

## الجزء الثاني والخمسون

تتمة كتاب تاريخ الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه

تتمة أبواب النصوص من الله تعالى و من آباءه عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين ع من النصوص على الاثنى عشر

باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه

١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي<sup>١</sup> قال حدثني شيخ ورد الرى على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان و سمعتهما منه كما سمع و أظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها قال حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت ستة و أريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة و شاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب و مع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لا أعذب من منطق في حسن

جلوسه فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم و يحدثونه فقلت يا سيدي مسترشداً أتاك فأرشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال ثبت عليك الحجة و ظهر لك الحق و ذهب عنك العمى أ تعرفني فقلت اللهم لا قال أنا ألم هدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً إن الأرض لا تخلو من حجة و لا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل و قد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتيك فحدث بها إخوانك من أهل الحق<sup>٢</sup>.

يج، [الخرائج و الجرائع] عن الفدكي: مثله

<sup>١</sup> (١) أقول: هو أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الايادي، عنوانه النجاشي (ص ٧٦) و قال: قال أصحابنا لم يكن بذاك و قيل: فيه غلو و ترفع و له كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبة، و عنوانه الشيخ في الفهرست و قال: لم يكن بذاك الثقة في الحديث و يتهم بالغلو، و له كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبة حسن. و عنوانه ابن الغضائري و قال: كان ضعيفاً و حدثني أبي رحمه الله أنه كان في مذهبه ارتفاع و حديثه يعرف تارة و ينكر أخرى

راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٤٢، نقد الرجال ص ٢٥.

<sup>٢</sup> (١) راجع المصدر: ص ٦٣.

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَدِيجِيِّ الْكُوفِيِّ<sup>٣</sup> عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

ص:٣

بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةٍ وَهَذِهِ أَمَانَةٌ تَحَدَّثُ بِهَا إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ<sup>٤</sup>.

بيان لعل هذا مما فيه البداء وأخبر ع بأمر غير حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء والأظهر ما في رواية الصدوق.

٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ دُرِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: نَزَلْنَا مَسْجِدًا فِي الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَتَفَرَّقَ غِلْمَانِي فِي النُّزُولِ وَبَقِيَ مَعِيَ فِي الْمَسْجِدِ غُلَامٌ أَعْجَمِيٌّ فَرَأَيْتُ فِي زَاوِيَتِهِ شَيْخًا كَثِيرَ التَّسْبِيحِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ رَكَعْتُ وَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهِ وَدَعَوْتُ بِالطَّعَامِ وَسَأَلْتُ الشَّيْخَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ فَأَجَابَنِي فَلَمَّا طَعَمْنَا سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَ عَنْ بَلَدِهِ وَ حَرْفَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قُمْ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَسِيحُ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَ يَنْتَقِلُ فِي الْبُلْدَانِ وَ السَّوَاكِحِلِ وَأَنَّهُ أَوْطَنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً يَبْحَثُ عَنِ الْأَخْبَارِ وَ يَتَّبِعُ الْأَثَارَ فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ فَرَكَعَ فِيهِ وَ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَأَنْبَهَهُ صَوْتُ دُعَاءٍ لَمْ يَجِرْ فِي سَمْعِهِ مِثْلُهُ قَالَ فَتَأَمَّلْتُ الدَّاعِيَ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ أَسْمَرٌ لَمْ أَرَقُطْ فِي حُسْنِ صُورَتِهِ وَ اعْتِدَالِ قَامَتِهِ ثُمَّ صَلَّى فَخَرَجَ وَ سَعَى فَاتَّبَعْتُهُ وَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ فَصَدَّ بَعْضُ الشَّعَابِ فَقَصَدْتُ أَثَرَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ مِثْلَ الْفَنِيْقِ قَدْ اعْتَرَضَنِي فَصَاحَ بِي بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ أَهْوَلَ مِنْهُ مَا تُرِيدُ عَافَاكَ اللَّهُ فَأَرْعَدْتُ وَ وَقَفْتُ وَ زَالَ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِي وَ بَقِيْتُ مُتَحِيرًا فَلَمَّا طَالَ بِي الْوُقُوفُ وَ الْحَبْرَةُ انْصَرَفْتُ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَغْذَلْتُهَا بِانْصِرَافِي بِزَجْرَةِ الْأَسْوَدِ فَخَلَوْتُ بِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَدْعُوهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّ رَسُولِهِ وَ إِلَهِي أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَعْيِي وَ أَنْ يُظْهِرَ لِي مَا يَثْبُتُ بِهِ قَلْبِي وَ يَزِيدُ فِي بَصَرِي

ص:٤

<sup>٣</sup> (٢) أقول: عنوانه النجاشي (ص ٢٠٢) و قال: رجل من أهل كوفة كان يقول أنه من آل أبي طالب، و غلا في آخر أمره و فسد مذهبه و صنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ثم قال: و هذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة و عنوانه الفهرست و قال: كان مستقيم الطريقة و صنف كتباً كثيرة سديدة ثم خلط و أظهر مذهب الخمسة و صنف كتباً في الغلو و التخليط و له مقالة تنسب إليه، و قال ابن الغضائري المدعي العلوية كذاب غال صاحب بدعة و مقالة رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه و قال في نقد الرجال ص ٢٢٦: و الخمسة طائفة من الغلاة يقولون ان سلمان و المقداد و عمار و أبا ذر و عمرو بن أمية الضمري، هم الموكلون بمصالح العالم، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

أقول: قد مر في ج ٥١ من طبعتنا الحديثة ص ٣٧٩ أن الخمسة طائفة يقولون بربوبية أصحاب الكساء الخمسة، فراجع

<sup>٤</sup> (١) في المصدر ج ٢ ص ١١٩: و لا تحدث بها الا اخوانك من أهل الحق

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سِنِينَ زُرْتُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى ص فَبَيْنَا أَنَا فِي الرُّوضَةِ الَّتِي بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَإِذَا مُحَرَّكٌ يُحَرِّكُنِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبْرُكَ وَكَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهِ وَأَذْمُكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِمَا خَاطَبْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَدْرَكْتَ خَيْرًا كَثِيرًا فَطَبِّ نَفْسًا وَازْدَدْ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَدْرَكْتَ وَعَايَنْتَ مَا فَعَلَ فَلَانٌ وَسَمَى بَعْضُ إِخْوَانِي الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِبُرْقَةٍ فَقَالَ صَدَقْتَ فَقُلَانٌ وَسَمَى رَفِيقًا لِي مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ مُسْتَبْ صِرًا فِي الدِّيَانَةِ فَقُلْتُ بِالسَّكَنْدَرِيَّةِ حَتَّى سَمَى لِي عِدَّةً مِنْ إِخْوَانِي ثُمَّ ذَكَرَ اسْمًا غَرِيبًا فَقَالَ مَا فَعَلَ تَقْفُورٌ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَهُوَ رُومِيٌّ فِيهِدِيهِ اللَّهُ فَيُخْرِجُ نَاصِرًا مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْبَةٍ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَايَ عَامِضٍ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعِفِينَ وَفِي الْإِن تَقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَدْ لَقِيتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِي وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِلْتُ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ وَأُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يَثْقُلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَتَتَعَبُ بِهِ جِسْمُكَ وَأَنْ تَحْبِسَ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِي فَأَحْضَرَنِي خَمْسِينَ دِينَارًا وَسَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَخِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى أَنْ آخِذٌ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتَغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِي أَنْ آخِذٌ مِنْكَ الشَّيْءَ إِذَا احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِي مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَخُوكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ نِعْمَتِهِ بِلَذَرِيحَانَ وَقَدْ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتُ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَقَتَلَهُ رُكُوزِيهِ بْنُ مَهْرُوبٍ وَافْتَرَقْنَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى النَّغْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيْتُ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئًا فَتَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْسَى بِي وَسَكَنَ إِلَيَّ وَوَفَّ عَلَى صِحَّةِ عَقْدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَ لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تَوَثَّقَهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ

ص:٥

إِيَّايَ لِمَذْهَبِي وَاعْتِقَادِي وَأَنَّهُ أَغْرَى بِدَمِي مِرَارًا فَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَخِي أَكُنْ مَا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَيْرُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَإِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزَّادَ فِي اللَّيْلِ وَيَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَقَدْ نَهَيْنَا عَنِ الْفَحْصِ وَالتَّفْتِيشِ فَوَدَّعْتُهُ وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ.

بيان: الفقيه الفحل المكرم من الإبل لا يؤدي لكرامته على أهله ولا يركب . والتشبيه في العظم والكبر ويقال ثابر أي واطب قوله فقد شهد عندي غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفا من القاسم لثلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف.

٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاع الكاتب عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفری قال : حججت سنة ست و ثلاثمائة و جاورت بمكة تلك السنة و ما بعدها إلى سنة تسع و ثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام فبينما أنا في بعض الطريق و قد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل و تهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صلاتك و خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني و ما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك قلت نعم فأومأ إلي أحد الأربعة فقلت إن له دلائل و علامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمل و ما عليه صاعدا إلى السماء أو ترى المحمل صاعدا إلى السماء فقلت أيهم كان

فَهِيَ دَلَالَةٌ فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ الرَّجُلُ أَوْمًا إِلَى رَجُلٍ بِهِ سُمْرَةٌ وَكَانَ لَوْنُهُ الذَّهَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةً<sup>٥</sup>.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن يوسف بن أحمد: مثله.

٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الأنصاري الهمداني عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي ع بسر من رأى يوم توفى وأخرجت جنازته

ص:٦

و وضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلاً فعودت ننظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتنا غير الذي خرج منه.

قال أبو عبد الله الهمداني: فلقيت بالمرآغة رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسألت الهمداني فقلت غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روى أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة أبي محمد ع سنة ستين ومائتين بعد الولادة بأربعة سنين فقال لا أدري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم عشاري القد.

بيان: يقال ما خرمت منه شيئاً أى ما نقصت و عشارى القد هو أن يكون له عشرة أشبار<sup>٦</sup>.

٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي عنه عن علي بن عائد الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبى عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما وفى يده نعلان فلما رأيته قمننا جميعاً هيبه له ولم يبق منا أحد إلا قام فسلم علينا وجلس متوسطاً ونحن ح وله ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال أ تدرون ما كان أبو عبد الله ع يقول فى دعاء الإلحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول

ص:٧

<sup>٥</sup> (١) يعرى أثر السجود راجع المصدر: ص ٦٥.

<sup>٦</sup> (١) بل الصحيح أنه عليه السلام كان عشارى السن- أى كان له عشر سنين من حيث إنه عليه السلام كان جسيماً إسرائيلياً القدّ وأما أنه عشارى القدّ : له عشرة أشبار، فغير صحيح لأن الغلام إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل فكيف بعشرة أشبار؟ قال الفيروزآبادى: غلام خماسى: طوله خمسة أشبار ولا يقال: سداسى ولا سباعى لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَزَنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبَحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ثُمَّ نَهَضَ وَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حَتَّى أَنْصَرَفَ وَأُنْسِينَا أَنْ نَذْكُرَ أَمْرَهُ وَأَنْ نَقُولَ مَنْ هُوَ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَى الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ كَقِيَامِنَا بِالْأَمْسِ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطًا فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ أَتَذَرُونِ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فَقُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيَّ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَعَدَ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَيَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>٧</sup> لَيْتَكُمْ وَ سَعْدَيْكُمْ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَتَذَرُونِ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْتُ وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً يَا مَنْ لَا يَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَانْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ

ص: ٨

وَالْتَجَاوَزَ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّ قَتْلَهَا لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَأَعْتَرَفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي أَبُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَلِمْتُهَا [عَمَلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ لَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ وَعَادَ مِنَ الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقُمْنَا لِإِقْبَالِهِ كِفَعْلَانَا فِيمَا مَضَى فَجَلَسَ مُتَوَسِّطًا وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ عُبَيْدُكَ بِفَنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَوْزُرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْهِمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسِينَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَحْمُودِيُّ يَا قَوْمِ أَعْرِفُونِ هَذَا هَذَا وَاللَّهُ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَقُلْنَا وَكَيْفَ عَلِمْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَ سِنِينَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ مُعَايِنَةً صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَإِذَا بِالرَّجُلِ بَعَيْنِهِ يَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَيْنُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَيِّ النَّاسِ قَالَ مِنْ عَرَبِهِ أَقُلْتُ مِنْ أَيِّ عَرَبِيهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِهَا قُلْتُ وَمَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هَاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَغْلَاهَا ذُرْوَةً وَأَسْنَاهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقِ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَى الْعَلَوِيَّةِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَى فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِيَّ قَالُوا نَعَمْ يَحُجُّ مَعَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شِئْنَا فَقُلْتُ سُبْحَانَ

<sup>٧</sup> (١) راجع المصدر ص ٦٧ وفي نسخة كمال الدين هناك سقط و هكذا في سائر فقرات الدعاء اختلاف راجع ج ٢ ص ١٤٦.

اللَّهُ وَاللَّهُ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ مَشْيٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ كَثِيبًا حَزِينًا عَلَى فِرَاقِهِ وَنِمْتُ مِنْ لَيْلَتِي تِلْكَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا أَحْمَدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَارِكٍ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ أَعْلَمْنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسَى أَمْرَهُ إِلَى وَقْتٍ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: و ساق الحديث بطوله

ك، [إكمال الدين] أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كُنْتُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَعَلَّانُ الْكَلْبِيُّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ وَكُنَّا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْلِصٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَّيِّ وَالْعَقِيقِيِّ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ رَه.

ثم قال - و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري: مثله

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصَبَانِيِّ عَنْ عِ لِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُتَفِدِيِّ الْحَسَنِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ: كُنْتُ بِالْمُسْتَجَارِ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ وَعَلَّانُ الْكَلْبِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ وَجْنَاءَ وَكَانُوا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَذَكَرَ مِنْهُ سَوَاءً.

- دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه: مثله.

٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال : دَخَلْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ حَجَجْتُ عِشْرِينَ حَجَّةً

كُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَدْنَى اللَّهُ لِي فِي الْحَجِّ فَلَمْ أَعْقِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَ نَهَارِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِي وَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَرًا وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبْرًا فَأَقَمْتُ مُفَكِّرًا فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْإِلَاحَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَأَقَمْتُ بِهَا يَوْمًا وَ خَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْغَدِيرِ وَ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ صَلَّيْتُ وَ عَفَّرْتُ وَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ وَ ابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ لَهُمْ وَ خَرَجْتُ أُرِيدُ عُسْفَانَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّامًا طُوفَ الْبَيْتِ وَ اعْتَكَفْتُ فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً فِي

الطَّوَّافِ إِذَا أَنَا بَفَتَى حَسَنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ طَائِفٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَكَكْتُ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ أَطُولَ لَيْلَتِهِ وَ أَكْثَرَ تَبْتُلِهِ وَ أَغْزَرَ دَمْعَتَهُ أَ فَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَازِيَارَ فَقُلْتُ أَيْ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ<sup>٨</sup> فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَمَاءِ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرَجَهَا فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَاهَا لَمْ يَتِمَّالِكُ أَنْ تَغْرَغَرَتْ عَيْنَاهُ<sup>٩</sup> وَ بَكَى مُنْتَحِبًا حَتَّى بَلَ أَطْمَارُهُ ثُمَّ قَالَ أَذِنَ لَكَ الْآنَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَى أَهْبَةِ مَنْ أَمُرُكَ حَتَّى إِذَا لَبَسَ اللَّيْلُ جُ لِبَابَهُ وَ غَمَرَ النَّاسُ ظِلَامٌ هُ صِرْ إِلَى شِعْبِ بَنِي عَامِرٍ فَإِنَّكَ سَتَلْقَانِي هُنَاكَ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَلَمَّا أَنْ حَسِسْتُ بِالْوَقْتِ أَصْلَحْتُ رَحْلِي وَ قَدَّمْتُ رَاحِلَتِي

ص: ١١

وَ عَكَمْتُهَا شَدِيدًا وَ حَمَلْتُ وَ صِرْتُ فِي مَنْتِهِ وَ أَقْبَلْتُ مُجَدًّا فِي السَّيْرِ حَتَّى وَرَدْتُ الشَّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى قَائِمٍ يُنَادِي إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَيَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ وَ قَالَ لِي سِرْ بِنَا يَا أَخَ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنِي وَ أَحَدْتُهُ حَتَّى تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَ سِرْنَا إِلَى جِبَالِ مِئِي وَ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَ نَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِي بِالنُّزُولِ وَ قَالَ لِي أَنْزِلْ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ وَ أَمَرَنِي بِالْوُتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَ كَانَتْ فَائِدَةً مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ وَ التَّعْقِيبِ ثُمَّ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَكِبَ وَ أَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ حَتَّى عَلَا ذِرْوَةُ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَى شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ أَرَى كَثِيبَ رَمْلٍ عَلَيْهِ بَيْتٌ شَعْرٌ يَتَوَقَّدُ الْبَيْتُ نُورًا فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ لِي هُنَاكَ الْأَمَلُ وَ الرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرْ بِنَا يَا أَخَ فَسَارَ وَ سِرْتُ بِمَسِيرِهِ إِلَى أَنْ أَنْحَدَرَ مِنَ الذِّرْوَةِ وَ سَارَ فِي أَسْفَلِهِ فَقَالَ أَنْزِلْ فَهَاهُنَا يَذُلُّ كُلُّ صَعْبٍ وَ يَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أَخْلَفَهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَّيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخَبَاءِ فَسَبَقَنِي بِالدُّخُولِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ هُنَاكَ السَّلَامَةُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدْ أَتَشَحَّ بِبُرْدَةٍ وَ أَتَزَرَّ بِأُخْرَى<sup>١٠</sup> وَ قَدْ كَسَرَ بُرْدَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ هُوَ كَأَقْحُوَانَةٍ أَرْجُوَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَ أَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَ إِذَا هُوَ كَفَضَنُ بَانَ<sup>١١</sup> أَوْ قَضِيبَ رِيحَانٍ سَمَحَ سَخِيٌّ نَقِيٌّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرُّ بُوْعِ الْقَامَةِ مُدَوَّرُ الْهَامَةِ صَلَّتْ الْجَبِينِ أَرْجُ الْحَاجِبِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ كَأَنَّهُ قُتَاتٌ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضِهِ عُنْبَرٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ شَافَهَنِي وَ

ص: ١٢

<sup>٨</sup> (١) ينبي كلامه هذا أن مهزيار اصله مأزيار. فتحرر.

<sup>٩</sup> (٢) يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

<sup>١٠</sup> (١) قال الفيروزآبادي في مادة-أزر- و اتزر به و تآزر به، و لا تقل: اتزر، و قد جاء في بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواة

<sup>١١</sup> (٢) البان: شجر سبط القوام لين ورقه: كورق الصفصاف، و يشبهه القند لطوله.



سَأَلَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَيِّدِي قَدْ أُلْبَسُوا جَلْبَابَ الذَّلَّةِ وَهُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّةٌ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ لَتَمْلِكُونَ هُمْ كَمَا مَلَكُوكُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلَّةٌ فَقُلْتُ سَيِّدِي لَقَدْ بَعْدَ الْوَطَنِ وَطَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ أَبِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ لَا أَجَاوِرَ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَغَرَهَا وَمِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفَرَهَا وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَّلَهَا بِي فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلَى يَوْمٍ يُؤْذَنُ لِي فَأَخْرَجُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِي فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ تَسُوقُ النَّاسُ إِلَى الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا وَأَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي وَخَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي وَاللَّهُ لَقَدْ سَرَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعِيَ غُلَامٌ يَخْدُمُنِي فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن سهل الجلودى عن أحمد بن محمد بن جعفر الطائى عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى عن على بن إبراهيم بن مهزيار : مثله على وجه أبسط مما رواه الشيخ والمضمون قريب بيان قال الفيروزآبادى الأفتحوان بالضم البابونج والأرجوان بالضم الأحمر ولعل المعنى أن فى اللطافة كان مثل الأفتحوان وفى اللون كالأرجوان فإن الأفتحوان أبيض ولا يبعد أن يكون فى الأصل كأفتحوانه وأرجوان وعليهما وأصابهما أو يكون الأرجوان بدل الأفتحوانه فجمعهما النساخ.

وإصابة الندى تشبيه لما أصابه ع من العرق وإصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمره فراعى فى بيان سمرته ع غاية الأدب.

وقال الجزرى فى صفة النبى ص كان صلت الجبين أى واسعة وقيل الصلت

ص: ١٣

الأملس وقيل البارز.

وقال فى صفته ص أزج الحواجب الزجاج تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداده وقال الفيروزآبادى رجل سهل الوجه قليل لحمه.

أقول ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايةات عن الرسول وأمير ال مؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و يحتمل أن يكون المراد قرب الأمر بقيام الساعة التى يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره.

٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُلوَيْهِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبَنِىِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَةٍ<sup>١١</sup> السَّوَادِ قَالَ: شَهِدْتُ نَسِيمًا أَنْفًا بَسْرًا مَنْ رَأَى وَقَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ طَبْرَزِينَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي قَالَ نَسِيمٌ إِنَّ جَعْفَرَ زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى وَلَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدْ أَنْصَرَفْتُ عَنْكَ فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ

<sup>١١</sup> (١) قال الجوهري: الجلاوز: الشرطي، و الجمع: الجلاوزة.



قَيْسُ فَقَدِمَ عَلَيْنَا غُلَامٌ مِنْ خُدَّامِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قُلْتُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ شَيْءٌ<sup>١٣</sup>.

٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ أَسَنَ شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد: مثله بيان لعل المراد بالمسجدين مسجدى [مسجدا] مكة و المدينة.

٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ: كُنْتُ

ص: ١٤

وَاقِفًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ غُلَامٌ<sup>١٤</sup> حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنْاسِكِهِ وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم: مثله وفيه فجاء صاحب الأمر.

١٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: رَأَيْتُهُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أَتَيْعَ وَقَبِلْتُ يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه : مثله بيان أَيْعَ الغلام أى ارتفع راحق العشرين.

١١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ وَوَصَفَ قَدَّهُ.

١٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَوْرَةَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ه التَّمِيمِيُّ وَكَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ جَمَاعَةٍ يَرُودُونَهَا عَنْ أَبِي رَهٍّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحِيرِ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحِيرِ إِذَا شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّي ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَةِ فَقَالَ لِي كَلْبًا سَوْرَةَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ الْكُوفَةَ فَقَالَ لِي مَعَ مَنْ قُلْتُ مَعَ النَّاسِ قَالَ لِي لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعًا نَمْضِي قُلْتُ وَمَنْ مَعَنَا فَقَالَ لَيْسَ تُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا قَالَ فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ لِي هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ فَإِنْ شِئْتَ فَاْمْضِ ثُمَّ قَالَ لِي تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلَى بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ

<sup>١٣</sup> (٢) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه «سيما» بدل «نسيم» في الموضعين ف قيل ان سيما من عبيد جعفر الكذاب و قيل انه واحد من معتمدى السلطان.

<sup>١٤</sup> (١) تراه في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه «فجاء عليه السلام» و هو الأظهر.

يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ بِعَلَامَةٍ أَنَّهُ كَذَّابٌ وَكَذَا دِينَاراً وَكَذَا وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَّابٌ وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا مُعْطًى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قُلْتُ فَلِمَ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولَيْتُ بِالذَّلَالَةِ فَقَالَ أَنَا وَرَأَيْتُ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِي فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتُ

ص: ١٥

الَّتِي قَالَ لِي وَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَأَيْتُ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ وَقَالَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَزَادَ فِيهِ : قَالَ أَبُو سَوْرَةَ فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ عَنْ حَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقَتِي وَبِعَيْلَتِي فَلَمْ يَزَلْ يُمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحَرِ فَجَلَسْنَا ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ قَالَ لِي امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ يَحْيَى فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ ادْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَّابٍ وَكَذَا مِائَةُ دِينَارٍ وَإِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ قَوْلِي ١٥ لِأَبِي الْحَسَنِ هَذَا أَبُو سَوْرَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَلِأَبِي سَوْرَةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَبَضْتُهَا فَقَالَ لِي صَافَحْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذَ يَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشْرِ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمَا: وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أبي سوره: مثله.

١٣- ج، [الإحتجاج] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَبًا شَاقًّا حَتَّى ذَهَبَ لِي فِيهِ مَالٌ صَالِحٌ فَوَقَعْتُ إِلَى الْعُمَرَى وَخَدَمْتُهُ وَلَزِمْتُهُ وَسَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ لِي لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ وَصُولٌ فَخَضَعْتُ فَقَالَ لِي بِكُوٍّ بِالْعَدَاةِ فَوَافَيْتُ وَاسْتَقْبَلَنِي وَمَعَهُ شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بِهَيْئَةِ التُّجَّارِ وَفِي كُمِّهِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التُّجَّارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعُمَرَى فَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ كُلِّ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِيَدْخُلَ الدَّارَ وَكَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِي لَا نَكْتَرُ لَهَا فَقَالَ الْعُمَرَى إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ سَلْ فَإِنَّكَ لَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ يَسْمَعْ وَدَخَلَ الدَّارَ وَمَا كَلَّمَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ قَالَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَى أَنْ

ص: ١٦

١٥ ( ١ ) خطاب للجارية التي سألت من خلف الباب من هذا؟.

تَشْتَبِكُ النُّجُومُ<sup>١٦</sup> مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِّنْ آخِرِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ النُّجُومُ وَدَخَلَ الدَّارَ.

١٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن أبي سليمان داود بن غسان البخراني قال: قرأت علي أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قال مولد حم بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولدع بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين وأمه صقيل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي ص أنه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيته المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع.

قال إسماعيل بن علي: دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي ع في المروضة التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد و كان الخادم أسود نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن ع فقال له يا عقيد أغل لي ماء بمصطكي فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح تنائياً الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فأتيت به قال أبو سهل قال عقيد فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبائته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن ع قال أبو سهل فلما مثل الصبي بين يديه س لم وإذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي وأخذ الصبي القدح المعلي بالمصطكي بيده ثم حرك

ص: ١٧

شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واح دة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد أبشیر یا بنی فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على أرضه وانت وكدي وصيي وأنا ولدتك وانت محم د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم الأئمة الطاهرين وبشرك رسول الله وسماك و كذاك بذلك عهد إلى أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا إنه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين.

١٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عنه عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب العسائي في منصرفه من أصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفيين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكثرى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار

<sup>١٦</sup> (١) لفظ «العشاء» مصحف والصحيح «المغرب» وذلك لان وقته المسنون يبتدئ من سقوط الحمرة الى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف الهنه كما أن وقت صلاة الصبح المسنون يبتدئ من الغلس الى ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن آخرها الى انقضاء النجوم قد خالف السنة.

خَدِجَةَ عَ تَسَمَّى دَارَ الرِّضَا عَ وَفِيهَا عَجُوزٌ سَمَرَاءُ فَسَأَلَتْهَا لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرِّضَا عَ مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَ لَمْ سُمِّيَتْ دَارَ الرِّضَا عَ فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَ هَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلَى بَنِ مُوسَى عَ أَسْكَنْتَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا آنَسْتُ بِهَا وَ أَسْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِي الْمُخَالِفِينَ فَكُنْتُ إِذَا انْصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِا لِّلَّيْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِي رَوَاقٍ فِي الدَّارِ وَ نَعْلِقُ الْبَابَ وَ نَلْقَى خَلْفَ الْبَابِ حَجْرًا كَبِيرًا كُنَّا نُدِيرُ خَلْفَ الْبَابِ فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلَةٍ ضَوْءَ السَّرَاجِ فِي الرِّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهَا بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَ رَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ انْفَتَحَ وَ لَا أَرَى أَحَدًا فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا رُبْعَةً أَسْمَرَ إِلَى الصُّفْرِ مَا هُوَ قَلِيلُ اللَّحْمِ فِي وَجْهِهِ سَجَادَةٌ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ إِزَارٌ رَقِيقٌ قَدْ تَقَعَّ بِهِ وَ فِي رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَةِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتْ الْعَجُوزُ تَسْكُنُ وَ كَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِي الْغُرْفَةِ ابْنَتَهُ لَا تَدْعُ

ص: ١٨

أَحَدًا يَصْعَدُ إِلَيْهَا فَكُنْتُ أَرَى الضَّوْءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُضِيءُ فِي الرِّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَةِ عِنْدَ صُعودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي يَصْعَدُهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السَّرَاجَ بَعَيْنِهِ وَ كَانَ الَّذِي مَعِيَ يَرُونَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَةِ الْعَجُوزِ وَ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الْعُلُوِيَّةُ يَرُونَ الْمُتَمَتُّعَ وَ هَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ فِيمَا زَعَمُوا وَ كُنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ نَجِيءُ إِلَى الْبَابِ وَ إِذَا الْحَجَرُ عَلَى حَالِهِ الَّتِي تَرَكْنَاهُ وَ كُنَّا نَعْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفًا عَلَى مَتَاعِنَا وَ كُنَّا لَا نَرَى أَحَدًا يَفْتَحُهُ وَ لَا يُغْلِقُهُ وَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ الْحَجَرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِي وَ وَقَعَتْ فِي قَلْبِي فِتْنَةٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَبَرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فَلَانَةُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَأَفَاضَكَ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ مَنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِنَّا أَحِبُّ إِذَا رَأَيْتُنِي فِي الدَّارِ وَحْدِي أَنْ تَنْزِلِي إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرِ فَقَالَتْ لِي مُسْرِعَةً وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسِيرَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْتَهِيَا لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتُ أَنْ تَقُولِي فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَ لَمْ تَذْكُرْ أَحَدًا لَا تُحَاشِنِ أَصْحَابَكَ وَ شُرَكَاءَكَ<sup>١٧</sup> وَ لَا تُلَاحِظْ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ دَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسُرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أَرَا جَعَلَهَا فَقُلْتُ أَيُّ أَصْحَابِي تَعْنِينَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِي رُفَقَائِي الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجًا مَعِيَ قَالَتْ شُرَكَاءُكَ الَّذِينَ فِي بَلَدِكَ وَ فِي الدَّارِ مَعَكَ وَ كَانَ جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ الَّذِينَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عَنَتٌ فِي الدِّينِ فَسَعَوْا بِي حَتَّى هَرَبْتُ وَ اسْتُتِرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَنَتٌ أَوْلَيْكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ فَلَمَّا اسْتَيْقَنْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَسْأَلَهَا عَنْ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَقَالَتْ يَا أَخِي لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَإِنِّي خَرَجْتُ وَ أَخْتِي حُبْلَى وَ بَشَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ

ص: ١٩

عَلِيٍّ عَ بَأَنِّي سَوَّفَ أَرَاهُ فِي آخِرِ عُمْرِي وَ قَالَ لِي تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لِي وَ أَنَا الْيَوْمَ مُنْذُكَ ذَا بِمِصْرَ وَ إِنَّمَا قُدِّمْتُ الْآنَ بِكِتَابَتِهِ وَ نَفَقَهُ وَجَّهًا إِلَى عَلِيٍّ يَدُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَا يُفْصَحُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ هِيَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْجَّ سَنَتِي هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّي فِي أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ هُوَ فَاخْذْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ صَاحِحًا فِيهَا سِتَّةُ رُضْوِيَّةٍ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَا عَ قَدْ كُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأَلْقِيهَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ وَ كُنْتُ نَذَرْتُ وَ نَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمِ

<sup>١٧</sup> (١) يقال: حاشنهُ: أى شاتمهُ و سابهُ. و فى المصدر المطبوع (ص ٧٨) حاشنهُ، و هو ضد لايُنهُ. و الملاحاة: المنازعة و المعاداة.

مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَ أَفْضَلُ مِمَّا أُتِيهَا فِي الْمَقَامِ وَاعْظُمُ ثَوَابًا فَقُلْتُ لَهَا ادْفَعِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَ وَكَانَ فِي بَيْتِي أَنْ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَإِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَصَدَّتْ وَبَقِيَتْ سَاعَةٌ ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتَ وَلَكِنْ هَذِهِ الرِّضْوِيَّةُ خُذْ مِنْهَا بَدَلَهَا وَالْقَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتَ فَفَعَلْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ ثُمَّ كَانَ مَعِيَ نُسْخَةُ تَوْقِيعِ خُرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِينَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِي فَإِنِّي أَعْرِفُهُ فَأَرِيْتُهَا النُّسْخَةَ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْرَأَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَدَدَتِ الْغُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلْتُهُ فَقَالَتْ صَحِيحٌ وَفِي التَّوْقِيعِ أُبَشِّرُكُمْ بِبُشْرَى مَا بُشِّرْتُمْ بِهِ [إِيَّاهُ] وَغَيْرُهُ ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ كَيْفَ تُصَلِّي فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ وَ سَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَ مَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ فَأَخَذْتُهَا وَ كُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَ رَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْغُرْفَةِ وَ ضَوْءُ السَّرَاجِ قَائِمٌ وَ كُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَ أَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الضَّوْءِ وَ أَنَا أَرَاهُ

ص: ٢٠

أَعْنَى الضَّوْءِ وَ لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَ أَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعُجُوزِ رِقَاعًا مَعَهُمْ وَ رَأَيْتُ الْعُجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيَكَلِّمُونَهَا وَ تَكَلِّمُهُمْ وَ لَا أَفْهَمُ عَيْنُهُمْ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نُسْخَةُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خُرَجَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَنَجِّبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤْمَلِ لِلنَّجَاهِ الْمُتَرَجَّى لِلشِّفَاعَةِ الْمَفُوضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَفْلَحْ [أَفْلَحْ] حُجَّتَهُ وَ أَرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: ٢١

وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْهَادِي الْمَهْدِي إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ

تَرَا جَمَّةً وَحَبِيبَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَى تَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَّصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَالْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَأْنِكَ وَشَرَفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِمْ صَلَاتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ

ص: ٢٢

بَغْيِ الْحَاسِدِينَ وَاعْزِزْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَارْزُقْهُ<sup>١٨</sup> عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ نُورُ بُنُورِهِ كُلِّ ظُلْمَةٍ وَهُدًى بَرَكْنِهِ كُلِّ بَدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيِّفِهِ<sup>١٩</sup> كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ [و] الْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ هُدًى وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدِّي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَبَلَّغْهُمْ أَقْصَى أَمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دلائل الإمامة للطبري، قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف: مثله بيان رجل ربعة أي لا طويل ولا قصير قوله إلى الصفرة ما هو أي مائل

ص: ٢٣

إلى الصفرة وما هو بأصفر قوله في نعل طاق أي من غير أن يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي أي أغمى على وأغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغي أن يكون من إعجازه من قوله تعالى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ أي حجابا و يحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه والفتنة هنا الشك<sup>٢٠</sup>.

<sup>١٨</sup> (١) وفي المصدر: ادحر. وكلاهما بمعنى الطرد والابعاد

<sup>١٩</sup> (٢) بنوره خ ل.

<sup>٢٠</sup> (١) بل هو بمعنى الامتحان ولذلك كان يتلطف العجوز ليفق على خبر الرجل راجع ص ١٨ ص ٩.

١٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو محمد الفهّام قال: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَطَّةَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاکِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ نَهَارٍ ظَهَرَ وَالشَّمْسُ تَعْلَى وَالطَّرِيقُ قُ خَالَ مِنْ أَحَدٍ وَأَنَا فَرَعٌ مِنَ الدُّعَارِ<sup>٢١</sup> وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجَفَاءِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الْبُسْتَانِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهَرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِلَى أَيْنَ يَا بَا الطَّيِّبُ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضَى أَزُورُ مِنَ الشُّبَّاکِ وَأَجِيْتُكَ فَأَقْضِي حَقَّكَ قَالَ وَلِمَ لَا تَدْخُلُ يَا بَا الطَّيِّبُ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَقَالَ يَا بَا الطَّيِّبُ تَكُونُ مَوْلَانَا رَقًّا وَتُوَالِينَا حَقًّا وَنَ مُنْعَكَ تَدْخُلُ الدَّارَ ادْخُلْ يَا بَا الطَّيِّبُ فَقُلْتُ أَمْضَى أَسْلَمُ إِلَيْهِ وَلَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبَصْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَلَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي وَبَقِيتُمْ أَنْتُمْ.

١٦- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَهُ

ص: ٢٤

فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مِنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَلَا تَخْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حُجَّةٍ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِ يُنْزَلُ الْغَيْثُ وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْيَامَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ فَفَهَضَ عَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَى عَاتِقِهِ غُلَامٌ كَانَ وَجْهُهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَوْ لَا كَرَامَتُكَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هَذَا إِنَّهُ سَ مِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَفَيْهِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِثْلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ الْخَضِرِ عَ وَمِثْلُهُ كَمِثْلِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَاللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ غَيْبَهُ لَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ التَّهْلُكَةِ إِلَّا مَنْ يُنْبِتُهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَقَّعَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عَلَامَةٍ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قَلْبِي فَطَقَّ الْغُلَامُ عَ بِلِسَانِ عَرَبٍ يَصِيحُ فَقَالَ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مُسْرُورًا فَرِحًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سُرُورِي بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَمَا السُّنَّةُ الْجَارِيَةُ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ طُولُ الْعِيَّةِ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِي وَ رَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بَوَلَايَتِنَا وَكُتِبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُ **بِرُوحٍ مِنْهُ** يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَاكْتُمُهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ غَدًا فِي عِلِّيِّينَ - قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَوَجَدْتُهُ مُثَبَّتًا بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِي قِرَاءَةً عَنْ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا ذَكَرْتُهُ<sup>٢٢</sup>.

<sup>٢١</sup> (٢) الدعار جمع داعر وهو الخبيث الشرير، أو بالمعجمة جمع داغر وهو الخبيث المفسد

<sup>٢٢</sup> (١) عرضناه على المصدر ج ٢ ص ٥٧ وأصلحنا بعض ألفاظها فراجع.



١٧- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ<sup>٢٣</sup> [مَنْقُوشٍ] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسْبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْفَعْ السِتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاضِحُ الْجَبِينِ أَيْبُضُ الْوَجْهِ دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ شَتْنُ الْكَفَّيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ وَفِي رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَتَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَى ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا.

إيضاح قوله درى المقلتين المراد به شدة بياض العين أو تلافؤ جميع الحديقة من قولهم كوكب درىء بالهمز و دونها قوله معطوف الركبتين أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما و غلظهما كما أن شتن الكفين غلظهما.

١٨- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ<sup>٢٤</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَ وَ وَجْهُهُ يُضِيءُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ رَأَيْتُ عَلَى سُرَّتِهِ شَعْرًا يَجْرِي كَالْخَطِّ وَ كَشَفْتُ التُّوبَ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُونًا فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وَلَدَ وَ هَكَذَا وَلَدْنَا وَ لَكِنَّا سَرَمُ الْمَوْسَى لِإِصَابَةِ السَّنَةِ.

غط، [الغيبية] للشيخ الطوسي جماعة عن الصدوق: مثله.

١٩- ك، [إكمال الدين] مَاجِيلَوِيَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

حَكِيمٍ<sup>٢٥</sup> وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ قَالُوا : عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ ابْنَهُ وَ نَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ وَ كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلَّ يَفْتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوا وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَ.

<sup>٢٣</sup> (١) في المصدر ج ٢ ص ١١٠: عن علي بن الحسن بن هارون عن جعفر عن يعقوب بن منقوش

<sup>٢٤</sup> (٢) في النسخة المطبوعة: علي بن الحسين بن الفرّج، و هو سهو راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠٨ و هكذا ص ١٠٦ في حديث آخر.

<sup>٢٥</sup> (١) في النسخة المطبوعة: عن محمد بن معاوية بن حكيم و هو سهو و تخليط في المصدر( ج ٢ ص ١٠٩) عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن معاوية بن حكيم فراجع.

٢٠- ك، [إكمال الدين] **ابن الوليد عن الحميري قال**: **قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ الْعُمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إِنِّي أَسْأَلُكَ سَوَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّ أَلْهُوتِي قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي <sup>٢٦</sup> أَخْبَرَنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَلَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِي وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

ص: ٢٧

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الكليني: مثله <sup>٢٨</sup>.

<sup>٢٦</sup> (٢) البقرة: ٢٦٣.

٢٧ (٣) يعني عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام

<sup>٢٨</sup> (١) تراه في غيبة الشيخ ص ١٥٠ و في الكافي ج ١ ص ٥١٤.

وَحَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْهِنْدِيِّ <sup>٢٩</sup> قَالَ عَلَانٌ وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ غَانِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِي قِشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَبَفَرَعُ إِلَيْنَا فِي الْعِلْمِ

ص: ٢٨

فَتَذَاكِرْنَا يَوْمًا مُحَمَّدًا صَ وَ قُلْنَا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرُجَ فِي طَلَبِهِ وَ أَبْحَثَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ مَالٌ فَقَطَعَ عَلَى الثَّرَكِ وَ سَلَّحُونِي فَوَقَعْتُ إِلَى كَابِلٍ وَ خَرَجْتُ مِنْ كَابِلٍ إِلَى بَلْخَ وَ الْأَمِيرُ بِهَا ابْنُ أَبِي شُورٍ <sup>٣٠</sup> [شُمُون] فَاتَّبَعْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ لِمَنَاظَرَتِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَ فَقَالُوا هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسُبُوهُ لِي فَانْسَبُوهُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَ مَنْ كَانَ خَلِيفَتُهُ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا خَلِيفَتُهُ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو وَلَدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشَّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ فَمُرْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِدِينٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا بِبَيَانٍ فَدَعَا الْأَمِيرُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِشْكِيَبَ وَ قَالَ لَهُ يَا حُسَيْنُ نَاطِرُ الرَّجُلِ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ حَوْلَ كَ فَمُرْهُمْ بِمَنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاطِرٌ هُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَ اخْلُ بِهِ وَ الطُّفُّ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِي الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَ فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالُوهُ لَكَ غَيْرَ أَنَّ خَلِيفَتُهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَ أَبُو وَلَدِهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ صِرْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَى بِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَفَقَّهَنِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّ هُ لَا يَمْضِي خَلِيفَةً إِلَّا عَنْ خَلِيفَةٍ فَمَنْ كَانَ خَلِيفَةُ عَلَى قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ سَمَى الْأَيْمَةَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِيفَةَ الْحَسَنِ وَ تَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ وَافَى مَعَنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ قَدْ صَحَّ بِهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَكَرِهَ بَعْضُ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَ قَدْ مَشَيْتُ فِي الصَّرَاةِ <sup>٣١</sup> - وَ أَنَا مُفَكِّرٌ فِيمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ لِي أَجِبْ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ بِي الْمُحَالَ حَتَّى أَدْخَلَنِي دَارًا وَ بُسْتَانًا وَ إِذَا بِمَوْلَايَ عَ جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ كَلَّمَنِي

ص: ٢٩

بِالْهِنْدِيِّ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَ سَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنْ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ لَمْ أَقُلْ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحُجَّ مَعَ أَهْلِ قُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَا تَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ انْصَرِفْ إِلَى خُ رَاسَانَ وَ حُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَ رَمَى إِلَيَّ بَصْرَةً وَ قَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي

<sup>٢٩</sup> (٢) و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٥ بغير هذا اللفظ و المعنى يشبهه فراجع

<sup>٣٠</sup> (١) في الكافي: داود بن العباس بن أبي أسود

<sup>٣١</sup> (٢) الصراة: نهر بالعراق. و في الكافي: بدل الصراة: العباسية.

نَفَقَتِكَ وَلَا تَدْخُلُ فِي بَغْدَادَ دَارَ أَحَدٍ وَلَا تُخْبِرُ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَنْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يُقْضَ لَنَا الْحَجُّ وَخَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَانْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجًّا فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالطَّافِ وَلَمْ يَدْخُلْ قُمْ وَحَجٌّ وَانْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ٣٢.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ عَنِ الْكَابُلِيِّ: وَقَدْ كُنْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَابِلٍ مُرْتَادًا وَطَالِبًا وَأَنَّهُ وَجَدَ صِحَّةَ هَذَا الدِّينِ فِي الْإِنْجِيلِ وَبِهِ اهْتَدَى.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ بَنِيْسَابُورَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَأَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرِيشِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصُرِيَاءَ قَالَ فَقَصَّدْتُ صُرِيَاءَ وَجِئْتُ إِلَى دِهْلِيزِ مَرْشُوشٍ وَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَّانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ أَسْوَدُ فَرَجَرَنِي وَانْتَهَرَنِي وَقَالَ قُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَانْصَرَفَ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَايَ عِ قَاعِدُ وَسَطِ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَمَّانِي بِاسْمٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِي بِكَابِلٍ وَأَخْبَرَنِي بِأَشْيَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفَقَتِي ذَهَبَتْ فَمُرْ لِي بِنَفَقَةٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنِّهَا سَتَذْهَبُ بِكَذِبِكَ وَأَعْطَانِي نَفَقَةً فَضَاعَ مِنِّي مَا كَانَ مَعِيَ وَسَلِّمَ مَا أَعْطَانِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الدَّارِ أَحَدًا.

بيان: التشليح التعرية و الصراء بالفتح نهر بالعراق أى كنت أمشى فى شاطئها و فى بعض النسخ تمسحت أى توضأت ٣٣ و فى بعضها تسميت

ص: ٣٠

أى وصلت إليها مساء قوله فذكر أى محمد بن شاذان و يحتمل أبا سعيد و هو بعيد قوله إنه قد وصل يعنى أبا سعيد.

٢٣- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمَرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَقِمْ مِنْ أَعْدَائِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعة عن الصدوق عن أبيه و ابن المتوكل و ابن الوليد جميعا عن الحميري: مثل الخبرين.

٢٤- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ أ لُبْلُخِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي نَسِيمُ خَادِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ

٣٢ (١) إلى هنا انتهى الخبر فى الكافى.

٣٣ (٢) و هو الموافق لما نقله الكليني قال حتى سرت الى العباسية أتهيا للصلاة

بَلِيلَهُ فَعَطَسَتْ عَنْهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ نَسِيتُ فَفَرَحْتُ فَقَالَ لِي عَ الْا أَبْشُرْكَ فِي الْغُطَّاسِ قُلْتُ بَلْ ي قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِّنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٢٥- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي طَرِيفٌ أَبُو نَصْرِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلَى الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ أ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنَا نَت سَيِّدِي وَابْنُ سَيِّدِي فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِيفٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَّرَ لِي قَالَ أَنَا خَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَبِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْهَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي علان عن طريف أبي نصر الخادم: مثله- دعوات الراوندي، عن طريف: مثله.

٢٦- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بَعْدَ الْعَمْرِ وَابْنُهُ وَحَاجِرٌ

ص:٣١

وَالْبَلَالِيُّ وَالْعَطَّارُ وَمِنَ الْكُوفَةِ الْعَاصِمِيُّ وَمِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ وَمِنَ أَهْلِ قُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمِنَ أَهْلِ هَمْدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمِنَ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَامِيُّ<sup>٣٤</sup> وَالْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَمِنَ أَهْلِ أَذْرَبَيْجَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنَ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَذَانَ وَمِنَ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ وَهَارُونُ الْقَرَّازُ وَالنَّبِيلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُوحَ وَمَسْرُورُ الطَّبَّاحُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ وَأَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ ابْنَا الْحَسَنِ وَإِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نَبِيخَتْ<sup>٣٥</sup> وَصَاحِبُ الْفَرَاءِ وَصَاحِبُ الصَّرَّةِ الْمُخْتَوْمَةِ وَمِنْ هَمْدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدَ وَجَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَمِنَ الدِّينُورِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَخِيهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَمِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَةَ وَمِنَ الصَّيْمَرَةِ زَيْدَانُ وَمِنْ قُمْ الْحَسَنُ بْنُ نَضْرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَبُوهُ وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَابْنُهُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ وَصَاحِبُ الْحَصَاةِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلِينِيُّ وَأَبُو جَعْفَرِ الرَّقَاءِ وَمِنْ قَرْوِينَ مِرْدَاسٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَمِنْ قَابِسَ رَجُلَانِ وَمِنْ شَهْرَزُورَ ابْنُ الْخَالِ وَمِنْ فَارِسَ الْمَجْرُوحُ وَمِنْ مَرَوْ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارَ وَصَاحِبُ الْمَالِ وَالرُّقْعَةُ الْبَيْضَاءُ وَأَبُو ثَابِتَ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبَ بْنِ صَالِحَ وَمِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَالْحَسَنُ ابْنُهُ وَالْجَعْفَرِيُّ وَابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَالشَّمْشَا طَيٌّ وَمِنْ مِصْرَ صَاحِبُ الْمُؤَلَّدِينَ وَصَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّةَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَمِنْ نَصِيبِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَمِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

٢٧- ك، [إكمال الدين] الطَّالِقَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

<sup>٣٤</sup> (١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٦: الشامي.

<sup>٣٥</sup> (٢) نبيخت كنوبخت، و نيروز كنوروز كلمات فارسيه دخلت في المحاوره العربيه فاذا كسرت أول الكلمه بالاماله، قلت نبيخت و نيروز و إذا فتحتها على المعروف قلت:

نوبخت و نوروز.

الرَّقِيَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيِّ قَالَ: كُنْتُ سَاجِدًا تَحْتَ الْمِيزَابِ فِي رَابِعِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَأَنَا أَتَضَرَّعُ فِي الدُّعَاءِ إِذْ حَرَكَنِي مُحَرِّكٌ فَقَالَ قُمْ يَا حَسَنُ بْنُ وَجْنَاءَ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ صَفْرَاءُ نَحِيفَةٌ الْبَدَنُ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا لَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَتَتْ بِي دَارَ خَدِيجَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَفِيهَا بَيْتٌ بَابُهُ فِي وَسْطِ الْحَائِطِ وَلَهُ دَرَجَةٌ سَاجٍ يُرْتَقَى إِلَيْهِ فَصَعِدْتُ الْجَارِيَةُ وَجَاءَنِي النَّدَاءُ اصْعِدْ يَا حَسَنُ فَصَعِدْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ يَا حَسَنُ أَتَرَكَ خَفِيفَ عَلَى وَاللَّهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجَّكَ إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ يُعَدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِي فَوَقَعْتُ مَغْشِيًّا عَلَى وَجْهِهِ فَحَسَسْتُ بِيَدِهِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى فَقُمْتُ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ الزَّمُ بِالْمَدِينَةِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَا يُهْمَنَّكَ طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ وَلَا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ دَفْئًا فِيهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ فَقَالَ فَبِهَذَا فَادْعُ وَهَكَذَا صَلِّ عَلَىَّ وَلَا تُعْطِلْ إِلَّا مُحَقِّقِي أَوْلِيَائِي فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُكَ فَقُلْتُ مَوْلَايَ لَا أَرَاكَ بَعْدَهَا فَقَالَ يَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِي وَلَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَخْرَجُ مِنْهَا فَلَا أَعُودُ إِلَيْهَا إِلَّا لثَلَاثِ خِصَالٍ لِتَجْدِيدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لَوَقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَيْتِي وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَأَصِيبُ رُبَاعِيًا مَمْلُوءًا مَاءً وَرَغِيفًا عَلَى رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي بِالنَّهَارِ فَكُلْ ذَلِكَ فَهُوَ كِفَايَةٌ لِي وَكِسْوَةُ الشِّتَاءِ فِي وَقْتِ الشِّتَاءِ وَكِسْوَةُ الصَّيْفِ فِي وَقْتِ الصَّيْفِ وَإِنِّي لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُ الْبَيْتَ وَأَدْعُ الْكُوزَ فَارِغًا وَأُوتِي ٣٦ بِالطَّعَامِ وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ فَأَصْدُقُ بِهِ لَيْلًا لَيْلًا يَعْلَمُ بِي مَنْ مَعِيَ.

٢٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحِمَيْرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَآلِهِ فَبَحِثْتُ عَنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَخِيرِ فَلَمْ أَفْعَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ مُسْتَبِحًا عَنْ ذَلِكَ قَبِينَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِذْ تَرَأَى لِي فَتًى أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعُ الْحُسْنِ جَمِيلُ الْمَخِيلَةِ يُطِيلُ التَّوَسُّمَ فِيَّ فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِرْفَانًا مَا قَصَدْتُ لَهُ

فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَبًا بِلِقَائِكَ هَلْ تَعْرِفُ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ الْخَصِيبِيَّ قُلْتُ دَعَى فَأَجَابَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَهُ وَ أَجْزَلَ نَيْلَهُ فَهَلْ تَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْزِيَارٍ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَعَانَقَنِي مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةُ الَّتِي وَشَجْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تُرِيدُ الْخَاتَمَ الَّذِي آثَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الطَّبِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْتَعْبَرَ وَقَبْلَهُ ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَتَهُ وَكَانَتْ ٣٧ يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي يَدَا

٣٦ (١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٩ «وَأَوَانِي الطَّعَامِ» وَهُوَ تَصْحِيفُ ظَاهِرِهِ.

٣٧ (١) رَاجِعِ الْمَصْدَرِ ج ٢ ص ١٢١ وَ قَدْ عَرَضْنَا الْحَدِيثَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَبَيْنَهُمَا اخْتِلَافَاتٌ سِيرَةُ نَشَأَتْ مِنْ تَصْحِيفِ الْقِرَاءَةِ وَاعْجَامِ الْحُرُوفِ وَاهْمَالِهَا فَتَحَرَّرَ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْحَدِيثَ شَازِدًا جَدًّا تَشَبَّهُ أَلْفَظُهُ مَخَائِلَ الْمُصَنِّفِينَ الْقَصَاصِيِّينَ وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ وَأَضْرَابِهِ

طَالَ مَا جُلْتُ فِيهَا<sup>٣٨</sup> وَ تَرَخَى<sup>٣٩</sup> بِنَا فَنُونَ الْأَحَادِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَظِيمٍ مَا تَوَخَّيْتُ بَعْدَ الْحَجِّ قُلْتُ وَ أَيْبِكَ مَا تَوَخَّيْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُكَ مَكُونُهُ قَالَ

ص: ٣٤

سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَإِنِّي شَارِحٌ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ شَيْئاً قَالَ وَ إِيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الضَّوْءَ فِي جَبِينِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى ابْنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِنِّي لَرَسُولُهُمَا إِلَيْكَ قَاصِداً لِإِنْبَائِكَ أَمْرَهُمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَ الْاِكْتِحَالَ بِالتَّبَرُّكِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِيَ إِلَى الطَّائِفِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي خَفِيَّةٍ مِنْ رَجَالِكَ وَ اِكْتَامٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَشَخَّصْتُ مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ أَتَخَلَّلُ رَمْلَةً فَرَمَلُهُ حَتَّى أَخَذَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِ الْفُلَاءِ فَبَدَتْ لَنَا خِيَمَةٌ شَعَرَ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى أَكْمَةِ رَمْلٍ يَتَلَاأُ تِلْكَ الْبَقَاعُ مِنْهَا تَلَالُؤُ أَ فَبَدَرَنِي إِلَى الْإِذْنِ وَ دَخَلَ مُسَلِّماً عَلَيْهِمَا وَ أَعْلَمَهُمَا بِمَكَانِي فَخَرَجَ عَلَيَّ أَحَدُهُمَا وَ هُوَ الْأَكْبَرُ سِنّاً مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ غُلَامٌ أَمْرُدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَ أَضَحُّ الْجَبِّ يَنْ أَلْبَجُ الْحَاجِبِ مَسْنُونُ الْخَدَّيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَشْمُ أَرْوَعُ كَأَنَّهُ غُصْنُ بَانَ وَ كَانَ صَفْحَةً غُرَّتِهِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ بَخْدٍ هِ الْأَيْمَنُ خَالَ كَأَنَّهُ فُتَاتَةٌ مَسْكٌ عَلَى بِيَاضِ الْفِضَّةِ فَإِذَا بِرَأْسِهِ وَقُوهُ سَحْمَاءُ سَبْطَةٌ تُطَالِعُ شُحْمَهُ أَذْنُهُ لَهُ سَمْتٌ مَا رَأَتْ الْعُيُونُ أَقْصَدَ مِنْهُ وَ لَا أَعْرِفُ حُسْنًا وَ سَكِينَةً وَ حَيَاءً فَلَمَّا مَثَلَ لِي أَسْرَعْتُ إِلَى تَلْقِيهِ فَاكْتَبَيْتُ عَلَيْهِ أَلْتِمُ كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَقَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا بَا إِسْحَاقَ لَقَدْ كَانَتْ الْأَيَّامُ تَعِدُنِي وَشَكَ لِقَائِكَ وَ الْمَعَاتِبُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَلَى تَسَاخُطِ الدَّارِ وَ تَرَخَى الْمَزَارَ تَتَخَيَّلُ لِي صُورَتَكَ حَتَّى كَأَن لَمْ نَخْلُ طَرْفَةً عَيْنٍ مِنْ طِيبِ الْمُحَادَثَةِ وَ خِيَالِ الْمُشَاهَدَةِ وَ أَنَا أَحْمَدُ اللَّهِ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلَى مَا قَيَّضَ مِنَ التَّلَاقِ وَ رَفَعَهُ مِنْ كُرْبَةِ التَّنَازُعِ وَ الْاِسْتِشْرَافِ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ إِخْوَانِي مُتَقَدِّمِيهَا وَ مُتَأَخَّرِيهَا فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا زِلْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَمْرِكَ بَلَدًا قَبْلَدًا مُنْذُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَسِيْدِي أَبِي مُحَمَّدٍ فَاسْتَغْلَقَ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى مَنَ اللَّهُ عَلَيَّ بِمَنْ أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَ دَلَّنِي عَلَيْكَ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَوْزَعَنِي فِيكَ مِنْ كَرِيمِ الْيَدِ وَ الطَّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَ أَخَاهُ مُوسَى وَ اعْتَزَلَ فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ لَا أُوطِّنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا

ص: ٣٥

أَخْفَاهَا وَ أَقْصَاهَا إِسْرَارًا لَأُمْرِي وَ تَحْصِينًا لِمَحَلِّي مِنْ مَكَائِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ الْمَرَدَةِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأُمَمِ الضَّوَالِّ فَنَبَذَنِي إِلَى عَالِيَةِ الرَّمَالِ وَ جُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ تَنْظُرُنِي الْغَايَةَ الَّتِي عِنْدَهَا يَحُلُّ الْأَمْرُ وَ يَنْجَلِي الْهَلَعُ وَ كَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ الْحِكْمِ وَ كَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءٌ أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَةِ اْعْلَمُ يَا بَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا بُنَيَّ إِنْ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْلِي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَ أَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ بَلَا حُجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَ إِمَامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ يُقْتَدَى بِسُبُلِ سُنَّتِهِ وَ مِنْهَا جَ قَصْدُهُ وَ أَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَ طَيِّ الْبَاطِلِ وَ إِغْلَاءِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَيْكَ

<sup>٣٨</sup> (٢) أي بأبي فديت يد أبي محمد عليه السلام طالما جلت أيتها الخاتم فيها.

و قد أشكلت الحروف بالاعراب و البناء في النسخة المشهورة بكمباني طبق ما قرأه المصنّف هذه الجملة فسطره الكاتب هكذا

« ثم قال بأبي يدا طال ما جلتي [أجبت خ ل] فيها وترا خابنا فنون الأحاديث - الخ ».

و سيجيء بيانه من المصنّف قدس سره لكنه تصحيف غريب.

و أمّا في نسخة المصدر المطبوع ط - اسلامية) طال ما جلّيت فيها و تراخا الخ فهو من الجلاء لا من الجولان فراجع.

<sup>٣٩</sup> (٣) يقال في الامر تراخ اي فسحة و امتداد (التاج) فقولہ « تراخي بنا » أي امتد بنا و تمادينا في فنون الأحاديث الى أن قال لي -



يَا بُنَيَّ بَلُزْهُم خَوَافِي الْأَرْضِ وَ تَتَّبِعْ أَقَاصِيهَا فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلَّ عُدُوًّا مُقَارِعًا وَ ضِدًّا مُنَازِعًا افْتِرَاضًا لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ نِفَاقِهِ وَ خِلَافِهِ أُولَى الْإِلْحَادِ وَ الْعِنَادِ فَلَا يُوحِشَنَّكَ ذَلِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ الْإِخْلَاصِ نَزَعَتْ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا أُمِتْ أَوْ كَارَهَا وَ هُمْ مَعْشَرٌ يَطْلَعُونَ بِمَخَائِلِ الذَّلَّةِ وَ الْاسْتِكَانَةِ وَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَّةٌ أَعْزَاءُ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّةٍ مُحْتَاجَةٍ وَ هُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَةِ وَ الْإِعْتِصَامِ اسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْأَضْدَادِ خَصَّهُمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ الضَّيْمِ لِيَسْمُلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ جَبَلَهُمْ عَلَى خَلَائِقِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحُسْنَى وَ كَرَامَةُ حُسْنِ الْعُقُوبَى فَاقْتَبَسْ يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَفُزْ بِدَرْكِ الصَّنْعِ فِي مَصَادِرِهَا وَ اسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يُنُوبُكَ تُحَظَّ بِمَا تُحَمَّدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ قَدْ آنَ وَ تَيْسِيرِ الْفَلَاحِ وَ عُلُوِّ الْكُعْبِ قَدْ حَانَ وَ كَانَكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ اعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَ زَمْزَمَ وَ كَانَكَ بِتَرَادُفِ النِّهْيَةِ وَ تَصَافِي الْوَلَاءِ يَتَنَاطَلُ عَلَيْكَ تَنَاطُلُ الدَّرِّ فِي مَنَائِي الْعُقُودِ وَ تَصَافِي الْأَكْفِ عَلَى جَنَابَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

ص: ٣٦

تَلُودُ بِنَائِكَ مِنْ مَلَأَ بَرَاهِمُ اللَّهِ مِنْ طَهَارَةِ الْوَلَاءِ وَ نَفَاسَةِ التَّوْبَةِ مُقَدَّسَةً قُلُوبُهُمْ مِنْ دَسَسِ النِّفَاقِ مُهَذَّبَةً أَفْتَدَتْهُمْ مِنْ رَجَسِ الشَّقَاقِ لَيْبَةً عَرَانِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشِنَةً ضَرَانِيَهُمْ عَنِ الْعُدُوانِ وَاضِحَةً بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَضْرَةً بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِيرُونَ بَدِينِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ فَإِذَا اسْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَ تَقَوَّمتْ أَعْمَادُهُمْ قَدَّتْ بِمَكَانِفَتِهِمْ<sup>٤٠</sup> طَبَقَاتُ الْأَمَمِ إِذْ تَبَعْنِكَ فِي ظِلَالِ شَجَرَةِ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ أَفْئَانُ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيِّ فَعِنْدَهَا يَتَلَأَلُ صُبْحُ الْحَقِّ وَ يَنْجَلِي ظَلَامُ الْبَاطِلِ وَ يَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ وَ يُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ وَ يُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ الْأَفَاقِ وَ سَلَامَ الرِّفَاقِ يَوَدُّ الطُّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوْ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ نُهُوضًا وَ نَوَاسِطَ [نَوَاشِطُ] الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجَازًا تَهْتَرُ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بِهَجَّةٍ وَ تَهْزُ بِكَ أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَةً وَ تَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْعِزِّ فِي قَرَارِهِ<sup>١</sup> وَ تَتُوبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إِلَى أَوْ كَارِهَا يَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَابُ الظُّفْرِ فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ وَ تَنْصُرُ كُلَّ وَلِيٍّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ وَ لَا جَاحِدٌ غَامِطٌ وَ لَا شَانِيٌّ مُبْغِضٌ وَ لَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُومًا إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصَّدْقِ وَ الْأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ فِي الدِّينِ إِذَا بَدَأْتَ لَكَ أَمَارَاتِ الظُّهُورِ وَ التَّمَكِينِ فَلَا تُبْطِئْ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا وَ بِأَهْلِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَنَارِ الْبَقِيَّةِ وَ ضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلَقَّ رُشْدًا<sup>٢</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَكَثُرَتْ عِنْدَهُ حِينًا أَقْتَبَسَ مَا أَوْرَى مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ نَبَرَاتِ الْأَحْكَامِ وَ أَرَوَى بَنَاتِ الصُّدُورِ مِنْ نَضَارَةٍ<sup>٣</sup> مَا ذَخَرَهُ اللَّهُ فِي طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِكْمَةِ وَ طَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسَمِ حَتَّى خِفَتْ إِضَاعَةُ مُخَلٍّ فِي بِالْأَهْوَازِ لِتَرَاحِي اللَّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْقُفُولِ وَ أَعْلَمَتْهُ عَظِيمَ مَا أَصْدُرَ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوَحُّشِ

ص: ٣٧

لِفُرْقَتِهِ وَ التَّجَرُّعِ لِلظُّعْنِ عَنْ مَحَالِهِ فَأَذِنَ وَ أَرْدَقَنِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِي مَا يَكُونُ ذُخْرًا عِنْدَ اللَّهِ لِي وَ لِعَقِيبي وَ قَرَابَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَزِفَ ارْتِحَالِي وَ تَهَيَّأَ اعْتِرَازُ نَفْسِي غَدَوْتُ عَلَيْهِ مُودِّعًا وَ مُجَدِّدًا لِلْعَهْدِ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا لَكَانَ مَعِيَ يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ أَلْفَ دَرْهِمٍ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّي فَابْتَسَمَ وَ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى مُنْصَرَفِكَ فَإِنَّ الشُّقَّةَ قَدْفَتْ وَ فَلَوَاتِ

<sup>٤٠</sup> (١) في المصدر «دندت بمكانتهم طبقات الأمم الى امام اذ يبعثك» و أما «أعماد» فهو جمع عمود من غير قياس

الْأَرْضِ أَمَّا مَكَ جُمَّةٌ وَلَا تَحْزَنُ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدْ أَحَدْنَاهَا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ وَأَرْبَضْنَاهُ عِنْدَنَا بِالتَّذْكِرَةِ وَقَبُولِ الْمَنَّةِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا خَوَّلَكَ وَأَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ وَأَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْدِّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحِظِّ مِنْ سَلَامَةِ الْأَوْبَةِ وَأَكْنَافِ الْغَيْطَةِ بِلَيْنِ الْمُنْصَرَفِ وَلَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلًا وَلَا حَزَنًا لَكَ دَلِيلًا وَاسْتَوْدِعَهُ نَفْسَكَ وَدَيْعَةَ لَا تَضِيعُ وَلَا تَزُولُ بَمَنْهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ اللَّهَ قَنَعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَفَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَصَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَةِ الْأَوَّلِيَاءِ إِلَّا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِي النَّيَّةِ وَإِمْحَاضِ النَّصِيحَةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا هُوَ أَتَقَى وَ أَتَقَى وَ أَرْفَعُ ذِكْرًا قَالَ فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا هَدَانِي وَأَرْشَدَنِي عَالِمًا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُعْطَلْ أَرْضُهُ وَلَا يُخْلَىهَا مِنْ حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ وَإِمَامٍ قَائِمٍ وَالْقَيْتُ هَذَا الْخَبَرُ الْمَأْثُورُ وَالنَّسَبُ الْمَشْهُورُ تَوْخِيًّا لِلزَّيْادَةِ فِي بَصَائِرِ أَهْلِ الْيَقِينِ وَتَعْرِيفًا لَهُمْ مَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ إِنْشَاءِ الذَّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ وَالثَّرْبَةِ الرَّكِيَّةِ وَقَصْدَتْ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالتَّسْلِيمِ لِمَا اسْتَبَانَ لِيُضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِلَّةَ الْهَادِيَّةَ وَالطَّرِيقَةَ الْمَرْضِيَّةَ قُوَّةَ عَزْمٍ وَتَأْيِيدَ نِيَّةٍ وَشِدَّةَ أَرْزٍ وَاعْتِقَادَ عِصْمَةٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

إيضاح الرائع من يعجبك بحسنه و جهارة منظره كالأروع قاله

ص: ٣٨

الفيروز آبادي و قال الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه <sup>٤١</sup> و قوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أى صارت وسيلة للارتباط بينك وبينه ع قال الفيروز آبادي الوشيج اشتباك القرابة و الواشجة الرحم المشتبكة و قد وشجت بك قرابته تشج و وشجها الله توشيجا و وشج محمله شبكة بقد و نحوه لثلاث سقط منه شىء.

قوله طال ما جلست فيها هو من الجولان و يقال خبن الطعام <sup>٤٢</sup> أى غيبه و خبأه للشدة أى أفدى بنفسى يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبة مسائل كناية عن كثرتها وترا أى كنت متفردا بذلك لاختصاصى به ع فكنت أأخزن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها و فى بعض النسخ أجب مكان جلست فلفظة فى تعليلية.

و الناصع الخالص و البلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا و قال الجوهري المسنون المملس و رجل مسنون الوجه إذا كان فى وجهه و أنفه طول و قال الشمم ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه فإن كان فيها أحديداب فهو القنا و قال الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن و السحماء السوداء و شعر سبط بكسر الباء و فتحها أى مترسل غير جعد و السميت هيئة أهل الخير و الوشك بالفتح و الضم السرعة و المعاتب المراضى من قولهم استعنتبه فاعتبنى أى استرضيته فأرضاني و تشاحط الدار تباعدها.

قوله ع قيض أى يسر و التنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت و قال الجوهري العالية ما فوق نجد إلى أرض تهامه و إلى

ص: ٣٩

<sup>٤١</sup> (١) قاله الفيروز آبادي فى معانى «الخال». نعم يعرف من قوله «الحسن المخيلة» معنى جميل المخيلة فتدبر.

<sup>٤٢</sup> (٢) لما قرء قوله « و تراخى بنا» و تراخينا احتاج الى أن يشرح معنى «خبن» فتأمل.

ما وراء مكة و هي الحجاز.

قوله و جبت صرائم الأرض يقال جبت البلاد أى قطعتها و درت فيها و الصريمة ما انصرم من معظم الرمل و الأرض المحصود زرعها و فى بعض النسخ خبت بالخاء المعجمة و هو المطمئن من الأرض فيه رمل و الهلع الجزع و نبط الماء نبع و أنبط الحفار ببلغ الماء.

قوله ع نزع كركع أى مشتاقون.

قوله ع يطلعون بمخائل الذلة أى يدخلون فى أمور هى مظان المذلة أو يطلعون و يخرجون بى ن الناس مع أحوال هى مظانها قوله ع بدرک أى اصبر فيما يرد عليك من المكاره و البلايا حتى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك و معروفه ليدک فى إرجاعها و صرفها عنک.

قوله ع و استشعر العز يقال استشعر خوفاً أى أضمره أى اعلم فى نفسك أن ما ينوبک من البلايا سبب لعزک قوله ع تحظ من الحظوة المنزلة و القرب و السعادة و فى بعض النسخ تحط من الإحاطة و علو الكعب كناية عن العز و الغلبة و قال الفيروز آبادى الكعب الشرف و المجد.

قوله ع على أثناء أعطافک قال الفيروز آبادى ثنى الشىء رد بعضه على بعض و أثناء الشىء قواه و طاقاته واحدها ثنى بالكسر و العطاف بالكسر الرداء و المراد بالأعطاف جوانبها.

قوله ع فى مثنى العقود أى العقود المثنية المعقودة التى لا يتطرق إليها التبدد أو فى موضع ثنيها فإنها فى تلك المواضع أجمع و أكثر و القد القطع و تقدد القوم تفرقوا.

قوله ع بمكائفتهم أى اجتماعهم و فى بعض النسخ بمكاشفتهم أى محاربتهم.

قوله ع إذ تبعتك أى بايعک و تابعک هؤلاء المؤمنون<sup>٢٣</sup> و الدوحة

ص: ٤٠

الشجرة العظيمة و بسق النخل بسوقاً أى طال قوله ع أسقام الآفاق أى يظهر بک أن أهل الآفاق كانوا ذوى أسقام روحانية و أن رفقاءک كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بک<sup>٢٤</sup>.

قوله ع بوانى العز أى أساسها مجازاً فإن البوانى قوائم الناقة أو الخصال التى تبني العز و تؤسسها.

<sup>٢٣</sup> (١) و فى المصدر المطبوع: «يبتعک».

<sup>٢٤</sup> (١) و فى المصدر المطبوع: و استقامة أهل الآفاق.

و شرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط أى حافر للحق و أهله بطر بالنعمة و أورى استخرج النار بالزند و بنات الصدور الأفكار و المسائل و المعارف التى تنشأ فيها و القفول الرجوع من السفر و التجزع بالزأى المعجمة إظهار الجزع أو شدته أو بالمهملة من قولهم جرع غصص الغيظ فتجرعه أى كظمه و الظعن السير و الاعتزام العزم أو لزوم القصد فى المشى و فى بعض النسخ الاعتزام بالغين المعجمة و الرأى المهملة من الغرامة كأنه يغرّم نفسه بسوء صنيعه فى مفارقة مولاه و الشقة بالضم السفر البعيد و فلاة قذف بفتحتين و ضمتين أى بعيدة ذكره الجوهري و ربضت الشاة أقامت فى مربضها فأربضها غيرها و الأكناف إما مصدر أكنفه أى صانه و حفظه و أعانه أو أحاطه أو جمع الكنف محركة و هو الحرز و الستر و الجانب و الظل و الناحية و وعث الطريق تعسر سلوكه و الوعناء المشقة.

٢٩- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ: صِرْتُ إِلَى بُسْتَانَ بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غُلَمَانًا يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرٍ مَاءٍ وَفَتًى جَالِسًا عَلَى مُصَلًى وَاضِعًا كُمَّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَكَانَ فِي صُورَةِ أَبِيهِ ع.

٣٠- ك، [إكمال الدين] سَمِعْنَا شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الْأَدِيبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِهِمَذَانَ حِكَايَةً حَكَيْتُهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثْبِتَهَا لَهُ بِخَطِّي وَلَمْ أَجِدْ إِلَى مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَقَدْ كَتَبْتُهَا وَعَهَدْتُهَا إِلَيَّ مِنْ حَكَايَا وَذَلِكَ أَنَّ بِهِمَذَانَ نَاسًا يُعْرِفُونَ بَنِي رَاشِدٍ وَهُمْ كُلُّهُمْ يَتَشَبَّهُونَ وَمَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَةِ

ص: ٤١

فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشَبُّهِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمَذَانَ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ رَأَيْتُ فِيهِ صَاحَاً وَ سَمْتاً إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِي نُنْسَبُ إِلَيْهِ خَرَجَ حَاجًّا فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَ سَارُوا مَنَازِلَ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ فَن شَطَطُ فِي النَّزُولِ وَ الْمَشْيِ فَمَشَيْتُ طَوِيلًا حَتَّى أَغْيَيْتُ وَ تَعَبْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا نَوْمَةٌ تَرِيحُنِي فَإِذَا جَاءَ أَوَاخِرُ الْقَافِلَةِ قُمْتُ قَالَ فَمَا أَتَيْتُهَا إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ لَمْ أَرِ أَحَدًا فَتَوَحَّشْتُ وَ لَمْ أَرِ طَرِيقًا وَ لَا أَثَرًا فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْتُ أَسِيرُ حَيْثُ وَجَّهَنِي وَ مَشَيْتُ غَيْرَ طَوِيلٍ فَوَقَعْتُ فِي أَرْضِ خَضْرَاءَ نَضْرَةٍ كَانَتْهَا قَرِيبَةً عَهْدٍ بَغِيثٍ وَ إِذَا تُرْبَتُهَا أَطْيَبُ تَرْبَةٍ وَ نَظَرْتُ فِي سَوَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى قَصْرِ يُلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْقَصْرُ الَّذِي لَمْ أَعْهَدُهُ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَقَصَّدْتُهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ خَادِمَيْنِ أُبَيضُنِ فَمَسَلْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ رَدًّا جَمِيلًا وَ قَالَا اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا وَ قَامَ أَحَدُهُمَا فَدَخَلَ وَ اخْتَبَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ قَصْرًا لَمْ أَرِ بَنَاءَ أَحْسَنَ مِنْ بَنَائِهِ وَ لَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَيَّ سِتْرَ عَلَى بَيْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا فَتًى جَالِسٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ وَ قَدْ عُلِقَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ السَّفَفِ سَيْفٌ طَوِيلٌ تَكَادَ ظُبَّتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَ الْفَتَى بَدْرٌ يُلُوحُ فِي ظِلَامٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِالطَّفِ الْكَلَامِ وَ أَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص أَنَا الَّذِي أُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمْلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قَسَطًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ تَعَفَّرْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ارْذَعِ رَأْسَكَ أَأَنْتَ فَلَانٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمَذَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ قَالَ فَتَحَبُّ أَنْ تُتَوَبَّ إِلَى أَهْلِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَ أَبَشَّرُهُمْ بِمَا أَتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي فَأَوْمَأَ إِلَيَّ الْخَادِمُ فَأَخَذَ بِي دِي وَ نَاوَلَنِي صُرَّةً وَ خَرَجَ وَ مَشَى مَعِيَ

خُطَوَاتٍ فَظَرْتُ إِلَى ظِلَالٍ وَ أَشْجَارٍ وَ مَنَارَةٍ مَسْجِدٍ فَقَالَ أ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بَقْرُ ب بَلَدِنَا بَلَدُهُ تُعْرِفُ بِأَسْتَابَادٍ وَ هِيَ تُشَبِّهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادُ امْضِ رَاشِدًا فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ وَ دَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَ إِذَا فِي الصُّرَّةِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِينَارًا أ فَوْرَدْتُ هَمْدَانَ

ص: ٤٢

وَ جَمَعْتُ أَهْلِي وَ بَشَرْتُهُمْ بِمَا أَتَاكَ اللَّهُ لِي وَ يَسَّرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّيَّانِيرِ.

بيان: قوله في سواء تلك الأرض أى وسطها و طَبَّةُ السيف بالضم مخففا طرفه و لعل أستاذاد هي التي تعرف اليوم بأستاذاد<sup>٤٥</sup>.

أقول روى الراوندى مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم.

٣١- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَى الرَّضَاعِ قَالَ : خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَ عَلِيٍّ جَعْفَرُ الْكَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَا نَازَعَ فِي الْمِيرَاثِ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعَرَّضُ فِي حُقُوقِي فَتَحْبِرَ جَعْفَرُ وَ بَهَتْ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا مَاتَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَقَالَ هِيَ دَارِي لَا تُدْفَنُ فِيهَا فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ نَفْ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

٣٢- ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أباي يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارٍ<sup>٤٦</sup> يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا

<sup>٤٥</sup> (١) كما في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٢٩.

<sup>٤٦</sup> (٢) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤٠ (ط - اسلامية) سند الحديث هكذا: «... عن أبي جعفر محمد بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي إبراهيم بن مهزيار يقول: كنت نائما» الخ.

و هكذا فيما يأتي في كل المواضع بدل «علي بن مهزيار» «إبراهيم بن مهزيار»، هذا مع أنه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ٢٨ يناسب لفظ السند بقوله «سمعت أبي .... يقول: سمعت جدي .... يقول» فيرفع الخدشة و الاشكال الذي ذكره المصنف رحمه الله في بيان الخبر.

لكن يبقى اشكال آخر، و هو أن النسختين متفقتان في تكتية الرجل بأبي الحسن في كل المواضع و هو تكتية علي بن مهزيار و أما تكتية إبراهيم بن مهزيار فهو أبو إسحاق كما يذكر في الحديث السابق المذكور تحت الرقم ٢٨.

فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسي - رحمه الله - صححوا ألفاظ الحديث سنداً و متناً!! بحيث يطابق الاعتبار، و لكن غفلوا عن تصحيح الكنى و تبديل أبي الحسن بأبي إسحاق.

يَرَى النَّائِمَ قَائِلًا يَقُولُ لِي حُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزَرٍ يَارَ فَاثْتَبَهْتُ فَرَحًا مَسْرُورًا فَمَا زِلْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ الْحَاجِّ فَوَجَدْتُ رَفَقَةً تُرِيدُ الْخُرُوجَ فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَخَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ ص فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثَرًا وَلَا سَمِعْتُ خَبْرًا وَخَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمَّاكَ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ رَحْلِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ الْخَبَرِ وَ أَقْفُو الْأَثَرَ فَلَا خَبْرًا سَمِعْتُ وَلَا أَثَرًا وَجَدْتُ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَنَزَلْتُ وَاسْتَوَقَفْتُ مِنْ رَحْلِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَسْمَعْ خَبْرًا وَلَا وَجَدْتُ أَثَرًا فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْيَاسِ وَالرَّجَاءِ مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِي وَعَاتِبًا عَلَى نَفْسِي وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَرَدْتُ أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِأَطُوفَ بِهَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ يُعَرِّفَنِي أَمَلِي فِيهَا فَبَيَّنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ قُمْتُ إِلَى الطَّوَافِ فَإِذَا أَنَا بِفَتَى مَلِيحٍ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرُّوحِ مُتَرَدِّدًا<sup>٤٧</sup> بِيْرْدَةٍ مُتَشَحِّحٍ بِأُخْرَى وَقَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَيَّ

عَاتِبُهُ فَحَرَكْتُهُ فَانْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ أَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِمًا وَبِاللَّيْلِ قَائِمًا وَلِلْقُرْآنِ تَالِيًا وَلَنَا مُوَالِيًا أَعْرِفُ بِهَا عَلِيَّ بْنَ مَهْزَبَارٍ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزَبَارٍ فَقَالَ أَهْلًا وَسَهْلًا بَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَعْرِفُ الصَّرِيحِينَ<sup>٤٨</sup> قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ هُمَا قُلْتُ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى قَالَ وَمَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ خَاتَمًا حَسَنًا عَلَى فَصِّهِ مُحَمَّدٌ وَعَلَيٌّ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى بُكَاءً طَوِيلًا وَهُوَ يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ كُنْتُ إِمَامًا عَادِلًا ابْنِ أَيْمَةٍ أَبَا إِمَامٍ أَسْكَنَكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَكُنْ عَلَى أَهْبَةِ السَّفَرِ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَبَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ قَالَ ابْنُ مَهْزَبَارٍ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي أَطِيلُ الْفَكْرَ حَتَّى إِذَا هَجَمَ الْوَقْتُ فَقُمْتُ إِلَى رَحْلِي فَأَصْلَحْتُهُ وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِي فَحَمَلْتُهَا وَصِرْتُ فِي مَنَظَرِهَا حَتَّى لَحِقْتُ الشَّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى هُنَاكَ يَقُولُ أَهْلًا وَسَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ فَسَارَ وَسِرْتُ بِسِيرِهِ حَتَّى جَاؤَ بِي عِرْفَاتٍ وَمِنَى وَصِرْتُ فِي أَسْفَلِ ذِرْوَةِ الطَّائِفِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ انْزِلْ وَخُذْ فِي أَهْبَةِ الصَّلَاةِ فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَفَرَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَأَوْجِزْ فَأَوْجِزْتُ فِيهَا وَسَلَّمْتُ وَعَقَّرْتُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَكِبَ وَأَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ ثُمَّ سَارَ وَسِرْتُ بِسِيرِهِ حَتَّى عَلَا الذَّرْوَةُ فَقَالَ أَلَمْ حَلْ تَرَى شَيْئًا فَلَمَحْتُ فَرَأَيْتُ بُقْعَةً نَزْهَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَالْكَلْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَرَى بُقْعَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَالْكَلْبِ فَقَالَ لِي هَلْ فِي أَعْلَاهَا شَيْءٌ فَلَمَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِكَيْتَابٍ رَمَلٍ فَوْقَهُ بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ يَتَوَقَّدُ نُورًا فَقَالَ لِي هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا فَقُلْتُ أَرَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزَبَارٍ طِبَّ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا فَإِنَّ هُنَاكَ

<sup>٤٧</sup> (١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤١: «متزر» وهو الأظهر.

<sup>٤٨</sup> (١) وفي المصدر ج ٢ ص ١٤٢: «الصريحين».

أَمَلَ كُلُّ مُؤَمِّلٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَنْطَلِقْ بِنَا فَسَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى صَارَ فِي أَسْفَلِ الدَّرْوَةِ ثُمَّ قَالَ لِي أَنْزِلْ فَهَاهُنَا يَذُلُّ كُلُّ صَعْبٍ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ حَتَّى قَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ الرَّاحِلَةِ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ أَخْلَفَهَا وَ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَرَمٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا وَلِيٌّ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا وَلِيٌّ فَخَلَيْتُ عَنْ الرَّاحِلَةِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخَبَاءِ سَبَقَنِي وَ قَالَ لِي هُنَاكَ إِلَيَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْئَةً فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى نَمَطٍ عَلَيْهِ نَطْعُ أَدَمٍ أَحْمَرٌ مُتَكِيٌّ عَلَى مِسْوَرَةٍ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ لَمَحْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهًا مِثْلَ فَلَقَةِ قَمَرٍ لَا بِالْخَرَقِ وَلَا بِالنَّزِقِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ مَمْدُودِ الْقَامَةِ صَلَتِ الْجَبِينِ أَرْجَ الْحَاجِبِينَ أَدْعَجَ لُعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلَ الْخَدَيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ فَلَمَّا أَنَا بَصُرْتُ بِهِ حَارَ عَقْلِي فِي نَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارَ كَيْفَ خَلَفْتَ إِخْوَانَكَ بِالْعِرَاقِ قُلْتُ فِي ضَنْكِ عَيْشٍ وَ هُنَاةٍ قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ بَنِي الشَّيْبَانِ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ كَأَنِّي بِالْقَوْمِ وَ قَدْ قَتَلُوا فِي دِيَارِهِمْ وَ أَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقُلْتُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ وَ ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثًا فِيهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ اللَّجَيْنِ تَلَالُأُ نُورًا وَ يَخْرُجُ الشَّرُوسَى مِنْ أَرْمَنِهِ [إِرْمِينِيَّةٍ] وَ أَذْرَبِيحَانُ يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبَلِ الْأَسْوَدَ الْمُتَلَا حِمً بِالْجَبَلِ الْأَحْمَرِ لَزِيْقُ جِبَالِ طَالْقَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقَعَةٍ صَيْلْمَانِيَّةٍ يَسِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَهْرُمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ وَ يَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ فَلَا يَلْبَثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ مَا هَانَ ثُمَّ يُوَافِيَ وَاسِطَ الْعِرَاقِ فَيُقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ

مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحَبِيرَةِ إِلَى الْغَرِيِّ وَقَعَةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ فَعِنْدَهَا يَكُونُ بُوَارُ الْفَتَتَيْنِ وَ عَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ ثُمَّ تَلَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ<sup>٤٩</sup> فَقُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ قَالَ نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُنُودُهُ قُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ قَالَ وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

بيان: قوله أ تعرف الضريحين أى البعيدين عن الناس قال الجوهرى الضريح البعيد ولا يبعد أن يكون بالصاد المهملة فإن الضريح الرجل الخالص النسب.

و النمط ضرب من البسط و لا يبعد أن يكون معرب نمد و المسورة متكأ من آدم و الدعج سواد العين و قيل شدة سواد العين فى شدة بياضها و الهناة الشرور و الفساد و الشدائد العظام و الشيصبان اسم الشيطان أى بنى العباس الذين هم شرك شيطان.

و الصيلم الأمر الشديد و وقعة صيلمه مستأصلة و ماهان الدينور و نهاوند و قوله متى يكون ذلك يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه ع و خروجه و لو كان سؤالاً عن انقراض بنى العباس فجوابه ع محمول على ما هو غرضه الأصلي من ظهور دولتهم ع.



ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواة هذه القصة<sup>٥٠</sup> يحتمل أن يكون اشتباها من الرواة أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهة والأظهر أن علي بن مهزيار هو علي بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جده و هو ابن أخى علي بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان و يؤيده ما فى سند هذا الخبر من نسبة محمد إلى جده إن لم يسقط الابن بين الكنية و الاسم.

ص: ٤٧

و أما خبر إبراهيم فيحتمل الاتحاد و التعدد و إن كان الاتحاد أظهر باشتباه النسخ و الرواة و العجب أن محمد بن أبى عبد الله عد فيما مضى محمد بن إبراهيم بن مهزيار ممن رآه ع و لم يعد أحدا من هؤلاء<sup>٥١</sup>.

ثم اعلم أن اشتغال هذه الأخبار على أن له ع أخا مسمى بموسى غريب.

٣٣- ك، [إكمال الدين] **عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ وَجَنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ فَكَبَسْنَا الْخَيْلَ وَ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٥٢</sup> الْكَذَّابُ وَ اشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَ الْغَارَةِ وَ كَانَتْ هِمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ ع قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.**

٣٤- ك، [إكمال الدين] **أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سِنَانِ الْمُوَصِّلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ ع وَفَدَ مِنْ قُمْ وَ الْجِبَالِ وَفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبَرٌ وَفَاتِهِ ع فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى سَيِّدَنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ قَالُوا فَمَنْ وَارَثَهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا وَ رَكِبَ زَوْرَقًا فِي الدَّجَلَةِ يَشْرَبُ وَ مَعَهُ الْمُغْنُونَ قَالَ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرُدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ الْقُمِيُّ قِفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الذَّوْجُ وَ نَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصَّحَّةِ**

ص: ٤٨

**قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمْ وَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ غَيْرَهَا وَ كُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَ أَيْنَ هِيَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ احْمَلُوهَا إِلَيَّ قَالُوا إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمْوَالَ خَبْرًا طَرِيفًا فَقَالَ وَ مَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تَجْمَعُ وَ يَكُونُ فِيهِ<sup>٥٣</sup> مِنْ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ الدِّيَّانَرُ وَ الدِّيَّانَرَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِي كَيْسٍ وَ يَخْتِمُونَ**

<sup>٥٠</sup> (٢) يعنى القصة المذكورة فى هذا الحديث، و الذى مر تحت الرقم ٢٨ حيث ان الذى تشرف بخدمة الامام فى هذا الحديث هو على بن مهزيار، و فيما سبق

إبراهيم بن مهزيار.

<sup>٥١</sup> (١) أقول و لعله لم يعتمد على تلك الرواية حيث ان ألفاظها مصنوعة، و معانيها غريبة شاذة، و اسنادها منكرو، و رجالها مجاهيل

<sup>٥٢</sup> (٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٤٨.

عَلَيْهَا وَكُنَّا إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَمِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقَشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَمْ يَفْعَلْهُ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ عَلَّ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ اأَحْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَيَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكُلَّاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَلَا نُسَلِّمُ الْمَالَ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُ حَمْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرِّهِنَّ لَنَا وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا يَرَوْنَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَكَانَ بَسْرٌ مِنْ رَأْيٍ فَاسْتَعَى دَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَةُ أَحْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكُلَّاءُ لِأَرْبَابِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَهِيَ وَدَاعَةٌ لِحِمَاةٍ أَمْرُونَا أَنْ لَا نُسَلِّمَهَا إِلَّا بِعَلَامَةٍ وَدَلَالَةٍ وَقَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَةُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ الْخَلِيفَةُ وَمَا الدَّلَالَةُ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَأَصْحَابَهَا وَالْأَمْوَالُ وَكَمْ هِيَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَلَّمْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَدَدْنَا عَلَيْهِ مِرَارًا فَكَانَتْ هَذِهِ عَلَامَتُنَا مِنْهُ وَدَلَالَتُنَا وَقَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُقِيمْ لَنَا مَا كَانَ يُقِيمُ لَنَا أَخُوهُ وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِي وَ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ الْقَوْمُ رُسُلٌ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهِتَ جَعْفَرٌ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ

ص: ٢٩

يُبْدِرُنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَوْلَاكُمْ فَسِيرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسِيرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَإِذَا أَلْقَى قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فَلَقَةُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضِرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَلَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَرِحَالَنَا وَمَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدُّوَابِّ فَخَرَرْنَا سُجَّدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا لِمَا عَرَفْنَا وَقَبْلًا لِلْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَأَمَرَنَا الْقَائِمُ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئًا فَإِنَّهُ يَنْصِبُ لَنَا بِبَغْدَادَ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَدَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُمِيِّ الْحِمِيرَى شَيْئًا مِنَ الْحُرُوطِ وَالْكَفَنِ وَقَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَةَ هَمْدَانَ حَتَّى تُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تَحْمِلُ الْأَمْوَالُ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى الثَّوَابِ الْمَنْصُوبِينَ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه فلهذا كف عن القوم و عما معهم من الأموال و دفع جعفر الكذاب عنهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا يظهر لثلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه.

: وَقَدْ كَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ<sup>٥٣</sup> عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لَمَّا تُوَفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ

<sup>٥٣</sup> (١) روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٥ حديث أحمد بن عبيد الله بن خاقان يصف فيه أبا محمد الحسن العسكري أنه قال :- في حديث- فجاء جعفر بعد ذلك الى أبي- و هو وزير المعتمد على الله أحمد بن المتوكل - فقال: اجعل لي مرتبة أخى، و اوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار .- فزيره أبي و أسمرعه و

عَلَيْ ع فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ لِي مَرْتَبَةً أُخَى وَ مَنَزَلَةً فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اعْلَمْ أَنَّ مَنَزَلَةَ أَخِيكَ لَمْ تَكُنْ بِنَا إِنَّمَا كَانَتْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ كُنَّا نَجْتَهِدُ فِي حَطِّ مَنَزَلَتِهِ وَ الْوَضْعِ مِنْهُ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَزِيدَهُ كُلَّ يَوْمٍ رَفْعَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّيَانَةِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَةِ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَخِيكَ بِمَنَزَلَتِهِ فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنَزَلَتِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيكَ مَا فِي أَخِيكَ لَمْ نَعْنِ عَنْكَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً<sup>٥٤</sup>.

٣٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أحمد الأنصاري قال: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَ الْمُقَصَّرَةِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضَ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُؤَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّمًا يَا كَامِلُ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مِسْحُ أَسْوَدَ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْخَى فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِقَتِي كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلَهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعِرَّتْ مِنْ ذَلِكَ وَ أَهْمْتُ أَنْ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ جِئْتَ إِلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَ قَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهُ قَالَ إِذَنْ وَ اللَّهُ يَقِلُّ دَاخِلُهَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِيقَةُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِيٍّ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَ لَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَ فَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ جِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُفَوَّضَةِ كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَسِيَّةِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَ اللَّهُ يَقُولُ وَ مَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَى حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَ قَدْ أَتْبَاكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ لَمْ أَعَايِنُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

قال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك و أخاك أئمة ليردهم عن ذلك، فلم يتهيا له ذلك، فان كنت عند شيعة أبيك و أخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة، لم تتلها بنا و استقل أبي عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجناء قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: وذكر مثله<sup>٥٥</sup> - دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد: مثله بيان يحتمل أن يكون المراد بالحقيه المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعم و سيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان والكفر.

٣٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي محمد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا ع قال: جرى حديث جعفر فستمه فقلت فل يس غيره فهل رأيته قال لم أره ولكن أراه غيري قلت ومن أراه قال أراه جعفر مرتين وله حديث وحديث عن رشيق صاحب المادراى [المادراى] قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلثه نفر فأمرنا أن نركب كل واحد منا فرساً ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلّى وقال لنا الحقوا بسامرة و وصف لنا محلة و داراً وقال إذا أتيتوها تجدوا على الباب خادماً أسود فأكبسوا الدار

ص: ٥٢

و من رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهل يز خادماً أسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت إلينا و قل أكثرائه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت و لم يكن في الدار أحد فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحراً فيه وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلى فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبَابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء و ما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته و أخرجته و غشى عليه و بقي ساعه و عاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فأناله مثل ذلك و بقيت منهوتاً فقلت لصاحب البيت المذخرة إلى الله و إليك فوالله ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجيء و أنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء مما قلنا و ما انقفل عما كان فيه فها لنا ذلك و انصرفنا عنه و قد كان المعتضد ينتظرننا و قد تقدم إلى الحجاب إذا وافيانه أن ندخل عليه في أى وقت كان فوافينا في بعض الليل فادخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلى و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول قلنا لا فقال أنا نفى<sup>٥٦</sup> من جدى و حلف بأشد إيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرن أن نحدث به إلا بعد موته.

٣٧- بيج، [الخرائج و الجرائع] عن رشيق صاحب المادراى [المادراى]: مثله و قال في موضع آخر ثم بعنوا عسكراً أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا

<sup>٥٥</sup> (١) عرضناه على المصدر ص ١٦٠.

<sup>٥٦</sup> (١) كذا في المصدر المطبوع ص ١٦١ و معنى «نفى من جدى» أى منفى من جدى العباس، و فى الأصل المطبوع «لغى» يقال: فلان لغيه، و هو تقيض قولك: لرشده. قاله الجوهري.

عَلَى بَابِهِ وَحَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصْعَدَ وَلَا يَخْرُجَ وَأَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السَّكَّةِ الَّتِي عَلَى بَابِ السَّرْدَابِ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ انْزِلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَلَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ قَالَ وَلَمْ تَرَ كُتُمُوهُ قَالُوا إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

٣٨- نجم، [كتاب النجوم]: قَدْ أَذْرَكْتُ فِي وَفْتِي جَمَاعَةً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعًا وَرَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ فِي تَسْمِيَّتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَةِ الْمَهْدِيَّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهَدَهُ فِي وَقْتٍ أَسَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمَشْرِ هَدِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتًا قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَ عَ فَاثْنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهْجِمِ عَلَيْهِ وَدَخَلَ فَوْقَ عِنْدَ رَجُلَى ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ عَ فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقَدَ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ عَ وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَشَاهَدَهُ وَلَمْ يُخَاطِبْهُ فِي شَيْءٍ لَوْ جُوبَ التَّأْدِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونٍ الْوَاسِطِيُّ وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى سَامَرَاءَ<sup>٥٧</sup> قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِي جَدِّي وَرَّامَ بْنَ أَبِي فِرَاسٍ

قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّةِ مُتَالِمًا مِنَ الْمَغَازِي وَأَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَى شَهْرَيْنِ إِلَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى سَرِّ مَنْ رَأَى وَكَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّيْخِ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِيِّ وَعَرَفْتُ تَهْ عَزَمِي عَلَى الزِّيَارَةِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْفِذْ<sup>٥٨</sup> إِلَيْكَ رُقْعَةً تَشُدُّهَا فِي تِكَّةٍ لِبَاسِكَ فَشَدَّدْتُهَا أَنَا فِي لِبَاسِي فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ وَيَكُونُ دُخُولُكَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ أَحَدٌ وَكُنْتُ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُقْعَةَ عِنْدَ الْقُبَّةِ فَإِذَا جِئْتُ بُكْرَةً وَلَمْ تَجِدِ الرُقْعَةَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَجِئْتُ بُكْرَةً فَلَمْ أَجِدِ الرُقْعَةَ وَانْحَدَرْتُ إِلَى أَهْلِي وَكَانَ الشَّيْخُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى أَهْلِهِ عَلَى اخْتِيَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ وَلَقِيتُهُ فِي مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّةِ قَالَ لِي تِلْكَ الْحَاجَةُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَمْ أَحْدَثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَكَ أَحَدًا مُنْذُ تَوَفَّى الشَّيْخُ إِلَى الْآنَ كَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَةً تَقْرِيْبًا وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِيمَا ذَكَرَهُ قَالَ كُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنْ لِي فِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُشْرِفُ بِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ فِي وَقْتِ غَيْبَتِهِ أَسْوَةً بِمَنْ يَخْدُمُهُ مِنْ

<sup>٥٧</sup> (١) «سامراء» بلدة شرقى دجلة من ساحلها، وقد يقال «سامرة» وأصلها لغة أعجمية ونظيرها «تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد واسم لأعلى نهر دىالى نهر

واسع كان يحمل السفن فى أيام المدود. وهذا وزن ليس فى أوزان العرب له مثال وقد لعبت بها أدباء العرب وصرّوها فقالوا:

«سرمن رأى» أى سرور لمن رأى، و«سرمن رأى» على أنه فعل ماضٍ، و«سرمن رأى» على أنه مصدر مجرّد.

وقال الشّرتونى فى أقرب الموارد: وأصله «ساء من رأى»!! والنسبة إليها سرّمرى، وسرى، وسامرى، وسامرى فتحجر.

<sup>٥٨</sup> (١) فى الأصل المطبوع: اتقن.

عَبِيدِهِ وَخَاصَّتِهِ وَلَمْ أَطْلِعْ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِي هَذَا الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشْرِينَ [عَشَرَ مِنْ] رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَكَ مَا قَصَدْنَا إِلَّا الشَّقْفَةَ عَلَيْكَ فَإِنْ كُنْتُ تُوْطِنُ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِيثَهُ وَ صَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ كِتَابًا يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مَهَمَّاتٍ وَ سَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ عَنْهَا وَ حَمَلْتُهُ مَعِيَ إِلَى السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى فَجَعَلْتُ

ص: ٥٥

الْكِتَابَ فِي السَّرْدَابِ ثُمَّ خَفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِيَ وَ كَانَتْ لَيْلَةً جُمُعَةٍ وَ انْفَرَدْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالَ فَلَمْ أَقَارِبْ نِصْفُ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعًا فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَ يُقَالُ الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ أَطْبَأْتُ لِذَلِكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَ لَا الْمَخْدُومَ وَ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ إِيْرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَاطَّلَعَ عَلَى كِتَابٍ مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ وَ أَرَى نَفَذَ خَادِمُهُ مُلْتَمِسُهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَ مُعْجَزَةً لَهُ عَ يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

٣٩- نبه، [تنبيهه الخاطر] حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغُرَيْضِيُّ الْعُلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَمَا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْأُقْسَاسِيُّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ الْعُلَوِيِّ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَ كَانَ مَوْسُومًا بِالزُّهْدِ مُنْخَرَطًا فِي سِلْكِ السِّيَاحَةِ مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَةِ مُقْتَضِبًا لِلْآثَارِ الصَّالِحَةِ فَاتَّفَقَ يَوْمًا أَرْنَى كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِي وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَسْجِدٍ جُعْفِيٍّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَ قَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ أَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلْخُلُوءِ وَ الْعِبَادَةِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرَحَتْهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ خَضَخَضَ الْمَاءَ وَ نَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَامًا فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمًّا بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ قَضَى صَلَاتَهُ بَهْرَنِي حَالُهُ وَ اسْتَغْطَمْتُ فَعَلُهُ مِنْ إِنْبَاحِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا عَلَى يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ وَ لَدُ الْحَسَنِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ قَبَلْتُ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ هَلْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ لَا وَ رَبِّمَا اهْتَدَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِي فَاسْتَطَرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَصَضَتْ بُرْهَةٌ طَوِيلَةٌ فَتَوَفَّى الشَّرِيفُ عُمَرُ وَ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ

ص: ٥٦

بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَةِ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَةِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا وَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّعِ لَيْهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ذَكَرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشْرَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنِّي اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدَ الشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَ لَدِ الشَّرِيفِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ وَ تَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي وَ هُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَ قَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَ خَفَّتْ صَوْتُهُ وَ الْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هَبْنَاهُ وَ اسْتَطَرَفْنَا دُخُولَهُ وَ ذَهَلْنَا عَنْ سُؤْلِهِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِي وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيًّا وَ وَالِدِي يَبْكِي ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِي وَ قَالَ أَجْلِسُونِي فَاجْلِسْنَا وَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي فَقُلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى فَقَالَ اطْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا

الْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةٌ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَرًا فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَنَا بِحَالِهِ وَأَنَا لَمْ نَجِدْهُ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَى ثَقَلِهِ فِي الْمَرَضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ.

٤٠- يج، [الخرائج و الجرائع] روى عن أبي الحسن المُسْتَرْقِّ الضَّرِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فَتَذَكَّرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَةِ<sup>٥٩</sup> قَالَ كُنْتُ أَزْرى عَلَيْهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّي الْحُسَيْنُ يَوْمًا فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَى أَنْ نُدِبْتُ لَوْلَايَةِ قَوْمٍ حِينَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ كُلُّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسَلِمَ إِلَيَّ جَيْشٌ وَ خَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى نَاحِيَةِ طَرْزٍ<sup>٦٠</sup> خَرَجْتُ إِلَى الصَّيْدِ فَفَاتَتْنِي طَرِيدَةٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَ

ص: ٥٧

أَوْعَلْتُ فِي أَثَرِهَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى نَهَرٍ فَسِرْتُ فِيهِ وَكُلَّمَا أَسِيرُ يَتَسَعُّ النَّهْرُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَى فَارِسٍ تَحْتَهُ شَهْبَاءٌ وَهُوَ مُنْعَمٌ بِعِمَامَةٍ خَزَّ خَضْرَاءَ لَا يُرَى مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَفِي رِجْلِهِ خُفَّانِ حُمْرَاوَانِ فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَلَا هُوَ أَمْرٌ نَبِيٌّ وَلَا كُنَانِي<sup>٦١</sup> فَقُلْتُ مَاذَا تُرِيدُ قَالَ لَمْ تُزِرْ عَلَى النَّاحِيَةِ وَلَمْ تَمْنَعْ أَصْحَابِي خُمْسَ مَالِكَ وَكُنْتُ الرَّجُلُ الْوَقُورَ الَّذِي لَا يَخَافُ شَيْئًا فَأَرَعِدْتُ وَتَهَيَّيْتُهِ وَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْوًا وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَ فِيهِ تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَى مُسْتَحَقِّهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فَقَالَ امْضِ رَاشِدًا وَلَوْ عَنَانٌ دَابَّتْهُ وَانْصَرَفَ فَلَمْ أَذِرْ أَيْ طَرِيقَ سَلَكٍ وَطَلَبْتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَخَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ وَازْدَدَ رُعبًا وَانْكَفَتْ رَاجِعًا إِلَى عَسْكَرِي وَتَنَاسَيْتُ الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْمًا وَعِنْدِي أَنِّي أُرِيدُ مُحَارَبَةَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهَا وَقَالُوا كُنَّا نَحَارِبُ مَنْ يَجِئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَيْتَ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ادْخُلِ الْبَلَدَ فَدَبِّرْهَا كَمَا تَرَى فَأَقَمْتُ فِيهَا زَمَانًا وَكَسَبْتُ أَمْوَالًا زَائِدَةً عَلَى مَا كُنْتُ أَتَوُّ قَعٌ ثُمَّ وَشَى الْقَوَادِي إِلَى السُّلْطَانِ وَحُسِدْتُ عَلَى طَوْلٍ قَامِي وَكَثُرَ مَا اكْتَسَبْتُ فَعَزَلْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَأَبْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَسَلَّمْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَاءَنِي فِيمَنْ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُمَرِيُّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى أَتَاكَ عَلَى تُكَائِي فَاعْتَنَطْتُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ قَاعِدًا مَا يَبْرَحُ وَالنَّاسُ دَاخِلُونَ وَخَارِجُونَ وَأَنَا أَزْدَادُ غَيْظًا فَلَمَّا تَصَرَّمُ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَيَّ وَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِرٌّ فَاسْمَعُهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ وَالنَّهْرِ يَقُولُ قَدْ وَفَّيْنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَارْتَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخَزَائِنَ فَلَمْ يَزَلْ يُخَمِّسُهَا إِلَيَّ أَنْ خَمَسَ شَيْئًا كُنْتُ قَدْ أَنْسَيْتُهُ مِمَّا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْصَرَفَ وَلَمْ أَشْكُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا كَانَ

<sup>٥٩</sup> (١) في الأصل المطبوع «أمر الجماعة» وهو سهو ظاهر والظاهر الصحيح: «أمر الناحية» كما سيجيء في الحديث بعد أسطر، وأخرجه كذلك في كشف الغمّة ج

٣ ص ٢٠٩ فراجع.

<sup>٦٠</sup> (٢) قال الفيروزآبادي: الطرز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرور، وبأصفهان وبلد قرب أسبيجاب وفتح

<sup>٦١</sup> (١) أي لم يقل لي: أيها الأمير، ولا، يا أبا عبد الله تعظيما لي وتوقيرا بل سماني باسمي وقال يا حسين تحقيرا



اغترضني من شك.

**بيان:** الطرد بالتحريك مزاوله الصيد و الطريده ما طردت من صيد و غيره و الإيغال السير السريع و الإمعان فيه قوله فدخلته عفواً أى من غير محاربه و مشقه قال الجزري فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أى السهل المتيسر و قال الفيروزآبادى أعطيته عفوا أى بغير مسأله.

٤١- **بيج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال :** لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ لِلْحِجِّ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَكْبَرُ هَمِّي مَنْ يَنْصِبُ الْحَجَرَ لِأَنَّهُ مَضَى فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةُ أَخْذِهِ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْصِبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةُ فِي الزَّمَانِ كَمَا فِي زَمَانِ الْحِجَابِ وَضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فِي مَكَانِهِ وَ اسْتَقَرَّ فَاعْتَلَلْتُ عَلَيْهِ صَعْبَةً خَفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي وَ لَمْ يَنْتَهِيَا لِي مَا قَصَدْتُهُ فَاسْتَنْبْتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ م وَ أُعْطِيتُهُ رُقْعَةً مَخْتُومَةً أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّةِ عُمُرِي وَ هَلْ يَكُونُ الْمَوْتُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ أَمْ لَا وَ قُلْتُ هَمِّي إِيصَالُ هَذِهِ الرُقْعَةِ إِلَى وَاضِعِ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ وَ أَخَذُ جَوَابِهِ وَ إِنَّمَا أُنَدِّبُكَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَ عَزَمَ عَلَى إِعَادَةِ الْحَجَرِ بَذَلْتُ لِسَدَنَةِ الْبَيْتِ جُمْلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكَوْنِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِيَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي أَزْدِحَامَ النَّاسِ فَكُلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لَوْضِعِهِ اضْطَرَبَ وَ لَمْ يَسْتَقِمَّ فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرَ اللَّوْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَ وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَنْهُ وَ عَلَتْ لِذَلِكَ الْأَصْوَاتُ فَانْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَتَهَضَّتْ مِنْ مَكَانِي أَتْبَعُهُ وَ أَدْفَعَ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَ شِمَالاً حَتَّى ظُنُّ بِي الْإِخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ وَ النَّاسُ يَفْرُجُونَ لِي وَ عَيْنِي لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَكُنْتُ أَسْرِعُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَ هُوَ يَمْشِي عَلَى تَوَدَّةِ السَّيْرِ وَ لَا أَدْرِكُهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ يَرَاهُ غَيْرِي وَقَفَ وَ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الرُقْعَةَ فَقَالَ مَن غَيْرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قُلْ لَهُ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ وَ يَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ فَوَقَعَ عَلَى الدَّمْعِ حَتَّى لَمْ أَطِقْ حَرَكَاً وَ تَرَكَنِي وَ انْصَرَفَ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِي بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ فَلَمَّا كَانَ سَنَةُ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَخَذَ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَ تَحْصِيلَ جِهَازِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ وَ اسْتَعْمَلَ الْجَدَّ فِي ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَ نَرْجُو أَنْ يَفْضَلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ فَمَا عَلَيْكَ بِمَخُوفَةٍ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَةُ الَّتِي خُوفْتُ فِيهَا فَمَاتَ فِي عِلَّتِهِ.

**بيان:** في سنة سبع و ثلاثين أى بعد ثلاثمائة ترك المئات لوضوحها اختصاراً و ابن قولويه أستاذ المفيد و قال الشيخ في الرجال مات سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و كان وفاته في أوائل الثمان فلم يعتبر في هـ ذا الخبر الكسر لقلته مع أن إسقاط ما هو أقل من النصف شائع في الحساب<sup>٦٢</sup>.

<sup>٦٢</sup> (١) أخرجه في كشف الغمّة ج ٣ ص ٤١١.

٤٢- **بيج، [الخرائج و الجرائع] روى:** أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ وَكَانَ مِنْ أَخْيَارِ أَصْحَابِنَا وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَكَانَ أَحَدٌ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ يُعَسِّلُ الْأُمُوتَ وَكَانَ آخِرُ يَسْلُكُ مَسَالِكِ الْأَحْدَاثِ فِي الْأَجْرَامِ وَدَفَعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّةً يَحُجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع وَكَانَ ذَلِكَ عَادَةً الشَّيْعَةِ وَقَتْنِذٍ فَدَفَعَ شَيْئًا مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابًا حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْرَمَ اللَّوْنِ بِذَوَابَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِي الْإِبْتِهَالِ وَالِدُعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَحُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّ اقْرَبَ نَفَرُ النَّاسِ التَّفَتَّ إِلَى فَقَالَ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحْيِي فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي قَالَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّةٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ وَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنِي وَأَمَّا [أَنَا] مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَةٍ وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي عَيْنِهِ أَلْتِي أَوْمَأَ إِلَيْهَا قَرَحَةً فَذَهَبَتْ.

٤٣- **بيج، [الخرائج و الجرائع] روى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ :** كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِي حَاجًّا فَإِذَا شَابٌ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ فَقَوْمَانُهُمَا مِائَةً وَخَمْسِينَ دِينَارًا وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَلَا أَثَرُ السَّقْيِ فَدَنَا مِنْهُ

ص: ٦٠

سَائِلٌ فَتَنَاولَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلُ الدُّعَاءَ وَقَامَ الشَّابُّ وَذَهَبَ وَغَابَ فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِي حَصَاءً مِنْ ذَهَبٍ قَدَرْنَاهَا عَشْرِينَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا مَعَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ أَذْهَبَ بِنَا فِي طَلَبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَرَجَعْنَا وَسَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابٌ عَلَوِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شَاءَ.

٤٤- **بيج، [الخرائج و الجرائع] روى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ:** كُنْتُ فِي الطَّوَافِ فَشَكَّكْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فِي الطَّوَافِ فَإِذَا شَابٌ قَدْ اسْتَقْبَلَنِي حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفْ أُسْبُوعًا آخِرَ.

٤٥- **شا، [الإرشاد] ابْنُ قُتُوبِيهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ:** قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعُمَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي قَدْ مَضَى وَلَكِنْ قَدْ خَلَفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلَ هَذِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَتْحِ مَوْلَى الزُّرَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهُ وَصَفَ لِي قَدَّهُ.

٤٦- **شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٦٣ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ :** أَنَّهُ رَأَاهُ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ وَالنَّاسُ يَتَجَادَبُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا بِهِذَا أُمِرُوا.

٤٧- **شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَنْبَرِيِّ قَالَ:** جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ فَقُلْتُ لَيْسَ غَيْرُهُ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ قُلْتُ مَنْ غَيْرُكَ قَالَ قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ وَلَهُ حَدِيثٌ.

٤٨- شا، [الإرشاد] بِإِسْنَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

٤٩- شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ٤١

عَلَى النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ طَرِيفِ الْخَادِمِ: أَنَّهُ رَأَاهُ<sup>٤٤</sup>.

٥٠- مهج، [مهج الدعوات]: كُنْتُ أَنَا بِسَرٍّ مَنْ رَأَى فَسَمِعْتُ سَحْرًا دُعَاءَ الْقَائِمِ عَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَكَرَهُ الْ أَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ وَأَبْقَاهُمْ أَوْ قَالَ وَأَحْيَاهُمْ فِي عِزِّنَا وَمُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا وَكَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

٥١- كشف، [كشف الغمة]: وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ قِصَّتَيْنِ قَرُبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِي وَحَدَّثَنِي بِهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِي كَانَ فِي الْبِلَادِ الْحِلِّيَّةِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَرَقْلِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا هِرْقُلُ مَاتَ فِي زَمَانِي وَمَا رَأَيْتُهُ حَكِي لِي وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّينِ قَالَ حَكِي لِي وَالِدِي أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ وَهُوَ شَابٌّ عَلَى فُجْزِهِ الْأَيْسَرِ تَوْتُهُ<sup>٤٥</sup> مَقْدَارَ قَبْضَةِ الْإِنْسَانِ وَكَانَتْ فِي كُلِّ رَبِيعٍ تَتَشَقَّقُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَقَيْحٌ وَيَقْطَعُهُ الْمُهَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْغَالِهِ وَكَانَ مُقِيمًا بِهَرَقُلَ فَحَضَرَ إِلَى الْحِلَّةِ يَوْمًا وَدَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ السَّعِيدِ رَضِيَ الدِّينَ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشَكَأَ إِلَيْهِ مَا يَجِدُهُ وَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أَذْأُو بِهَا فَأَحْضَرَ لَهُ أَطِبَاءَ الْحِلَّةِ وَأَرَاهُمُ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَذِهِ التَّوْتَةُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَكْحَلِ وَعِلَاجُهَا خَطَرٌ وَمَتَى قُطِعَتْ خِيفَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فِي مَوْتٍ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ رَضِيَ الدِّينَ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَغْدَادَ وَرَبِّمَا كَانَ أَطِبًّا وَهَذَا أَعْرِفُ وَأَخَذَ مِنْ هَوْلَاءِ فَأَصْحَبَنِي فَأَصْعَدَ مَعَهُ وَأَحْضَرُ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا كَمَا قَالَ أَوْلَيْكَ فَضَاقَ صَدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَكَ فِي الْبَلَدِ فِي هَذِهِ الثِّيَابِ وَعَلَيْكَ الْاجْتِهَادُ فِي الْإِحْتِرَاسِ وَلَا تُغَرَّرْ بِنَفْسِكَ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَقَدْ حَصَلَتْ فِي بَغْدَادَ فَأَتَوَجَّهْ إِلَى

ص: ٤٢

<sup>٤٤</sup> (١) راجع إرشاد المفيد ص ٣٢٩-٣٣٠ والكافي ج ١ ص ٣٣١-٣٣٢.

<sup>٤٥</sup> (٢) «التوتة» و هكذا «التوتة» لحمة متدلية كالتوت أعنى الفرصاد قد تكون حمراء وقد تصير سوداء وأغلب ما تخرج في الخد والوجه، صعب العلاج حتى

الآن، و يظهر من الجوهرى أن الصحيح «التوتة» لا التوتة.

زِيَارَةُ الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ بِسْرٍ مَنْ رَأَى عَلَى مُشْرِفِهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْحَدِرْ إِلَى أَهْلِي فَحَسِّنْ لَهُ ذَلِكَ فَتَرَكَ ثِيَابَهُ وَنَ فَتَقَهُ عِنْدَ السَّعِيدِ رَضِيَ الدِّينَ وَتَوَجَّهَ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَزُرْتُ الْأَيْمَةَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِالْإِمَامِ ع وَفَضَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فِي السَّرْدَابِ وَبَقِيتُ فِي الْمَشْهَدِ إِلَى الْخَمِيسِ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى دِجْلَةٍ وَاغْتَسَلْتُ وَكَبَسْتُ ثَوْبًا نَظِيفًا وَمَلَأْتُ إِبْرِيْقًا كَانَ مَعِيَ وَصَعِدْتُ أُرِيدُ الْمَشْهَدَ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ فُرْسَانَ خَارِجِينَ مِنْ بَابِ السُّورِ وَكَانَ حَوْلَ الْمَشْهَدِ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَفَاءِ يَرْعَوْنَ أَغْنَامَهُمْ فَحَسِبْتُهُمْ مِنْهُمْ فَالْتَقَيْنَا فَرَأَيْتُ شَابَيْنِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مَخْطُوطٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَشَيْخًا مُنْقَبًا بِيَدِهِ رُمْحٌ وَالْآخَرُ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَ عَلَيْهِ فَرَجِيَّةٌ مُلَوْنَةٌ فَوْقَ السَّيْفِ وَهُوَ مُتَحَنِّكٌ بِعَذْبَتِهِ فَوَقَّفَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الرُّمْحِ يَمِينُ الطَّرِيقِ وَوَضَعَ كَعْبَ رُمْحِهِ فِي الْأَرْضِ وَوَقَفَ الشَّابَّانِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَبَقِيَ صَاحِبُ الْفَرَجِيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ مُقَابِلَ الْوَلَدِ ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْفَرَجِيَّةِ أَنْتَ غَدًا تَرُوحُ إِلَى أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَقْدَمُ حَتَّى أَبْصُرَ مَا يُوجِعُكَ قَالَ فَكَرِهْتُ مَلَامَسَتَهُ ثُمَّ قُلْتُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَا يَكَادُونَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ النَّجَاسَةِ وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَاءِ وَ قَمِيصِي مَبْلُولٌ ثُمَّ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَلَزِمَنِي بِيَدِي وَمَدَنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَلْمَسُ جَانِبِي مِنْ كَتِفِي إِلَى أَنْ أَصَابَتْ يَدُهُ الثُّوْبَةَ فَعَصَرَهَا بِيَدِهِ فَأَوْجَعَنِي ثُمَّ اسْتَوَى فِي سَرَجِ فَرَسِهِ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِيَ الشَّيْخُ أَفْلَحْتَ يَا إِسْمَاعِيلَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي فَقُلْتُ أَفْلَحْنَا وَأَفْلَحْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنَنِي وَقَبَّلْتُ فَخَذَهُ ثُمَّ إِنَّهُ سَاقَ وَأَنَا أَمْشِي مَعَهُ مُحْتَضِنُهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْتُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا فَقَالَ الْمَصْلَحَةُ رُجُوعُكَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا تَسْتَحْيِي قَوْلَ لَكَ الْإِمَامُ مَرَّتَيْنِ ارْجِعْ وَتَخَالَفُهُ فَجَهَنِي بِهَذَا الْقَوْلِ فَوَقَفْتُ فَتَقَدَّمْتُ خُطَوَاتٍ وَالتَفْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ إِذَا وَصَلْتَ بَغْدَادَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَكَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَنْصِرَ فَإِذَا

ص: ٦٣

حَضَرَتْ عِنْدَهُ وَأَعْطَاكَ شَيْئًا فَلَا تَأْخُذْهُ وَقُلْ لَوْلَدِنَا الرِّضِيُّ لِيَكْتَبَ لَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَوْضٍ فَإِنِّي أَوْصِيهِ بِعُطَيْكَ الَّذِي تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا أَبْصُرُهُمْ حَتَّى بَعْدُوا وَ حَصَلَ عِنْدِي أَسْفٌ لِمَفَارَقَتِهِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ حَوْلِي وَقَالُوا نَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيَّرًا أَوْجَعَكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصَمَكَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِي مِمَّا تَقُولُونَ خَيْرٌ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ هَلْ عَرَفْتُمْ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْبَابُ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ ع فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الْفَرَجِيَّةِ فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الْفَرَجِيَّةِ فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ فَقُلْتُ هُوَ قَبْضُهُ بِيَدِهِ وَأَوْجَعَنِي ثُمَّ كَشَفْتُ رِجْلِي فَلَمْ أَرَ لَذَلِكَ الْمَرَضَ أَثَرًا فَتَدَاخَلَنِي الشَّكُّ مِنَ الدَّهْشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِي الْأُخْرَى فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَمَزَقُوا قَمِيصِي فَأَدْخَلَنِي الْقَوْمُ خِرَانَةً وَمَنَعُوا النَّاسَ عَنِّي وَكَانَ نَظِيرُ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ بَ الْمَشْهَدِ فَسَمِعَ الضَّجَّةَ وَسَالَ عَنِ الْخَبَرِ فَعَرَفُوهُ فَجَاءَ إِلَى الْخِرَانَةِ وَسَالَ نِي عَنْ اسْمِي وَسَالَ نِي مُنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَفْتُهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَسَنِي عَنِّي وَبَتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَخَرَجْتُ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَرَجَعُوا عَنِّي وَوَصَلْتُ إِلَى أَوَانِي<sup>٦٦</sup> فَبِتُّ بِهَا وَبَكَرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَى الْقَطْرَةِ الْعَتِيقَةِ يَسْأَلُونَ كُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنْ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَأَيْنَ كَانَ فَسَأَلُونِي عَنْ اسْمِي وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَفْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَمَزَقُوا ثِيَابِي وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حُكْمٌ وَكَانَ نَظِيرُ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَعَرَفَهُمْ الْحَالُ ثُمَّ حَمَلُونِي إِلَى بَغْدَادَ وَارْزَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي مِنْ كَثَرَةِ الزَّحَامِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَ الدِّينَ وَتَقَدَّمَ أَنْ يَعْرِفَهُ صَبَحَهُ هَذَا الْخَبَرُ

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيَ الدِّينَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ التَّوْبَى فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّي فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَعَنكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَكَشَفَ فَخَذَى فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَخِي وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ قَلْبِي فَسَأَلَنِي الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّةِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِمُدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَّاهَا إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَمَتَى قَطَعَهَا مَاتَ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فَبْتَغِدِيرَ أَنْ يُقْطَعَ وَ لَا يَمُوتَ فِي كَمْ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِي شَهْرَيْنِ وَيَبْقَى فِي مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مِنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْفَخِّ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْأَلَمُ وَ هِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَصْلًا فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلُكُمْ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّةِ فَعَرَفَهُ بِهِ أَكَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرَ تَوَضَّعَ لَهُ خُذْ هَذِهِ فَانْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسَرُ أَخُذْ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِي فَعَلَ مَعِيَ هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئًا فَبَكَى الْخَلِيفَةُ وَتَكَدَّرَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِمَجَاعَةٍ عِنْدِي وَكَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَلَدُهُ عِنْدِي وَأَنَا لَا أَعْرِفُ هُوَ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَةُ قَالَ أَنَا وَلَدُهُ لِصَلْبِهِ فَجِئْتُ مِنْ هَذَا الْإِتِّفَاقِ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ فَخَذَهُ وَ هِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَا لِأَنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَحَتْ وَلَا أَثَرَ فِيهَا وَقَدْ نَبَتْ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَسَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرِ الْعُلَوِيِّ أَلَمْ وَسَوَى وَنَجْمُ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَا مِنْ أَغْيَانِ النَّاسِ وَ سَرَاتِهِمْ وَ ذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَ كَانَا صَدِيقَيْنِ لِي وَ عَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَنِي بِصِحَّةِ الْقِصَّةِ وَ أَنَّهَا رَأْيَاهَا فِي حَالِ

مَرَضِهَا وَ حَالِ صِحَّتِهَا وَ حَكَى لِي وَلَدُهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِفِرَاقِهِ حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَ كَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامِرَاءَ وَ يَعُودُ إِلَى بَغْدَادَ فَرَارَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً طَمَعًا أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِي مَضَى أَوْ يُبْضِي لَهُ الْحَظُّ بِمَا قَضَى وَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاهُ دَهْرُهُ الرِّضَا أَوْ سَاعَدَهُ بِمَطَالِبِهِ صَرَفَ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَ انْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ بِغُصَّتِهِ وَ اللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَ إِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنْهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ حَكَى لِي السَّيِّدُ بَاقِيُ بْنُ عَطُوهَ الْحَسَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ عَطُوهَ كَانَ آدِرًا<sup>٦٧</sup> وَ كَانَ زَيْدِي الْمَذْهَبِ وَ كَانَ يُنْكِرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَ يَقُولُ لَا أَصَدِّقُكُمْ وَ لَا أَقُولُ بِمَذْهَبِكُمْ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ عَ فَيُبْرِئَنِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا أَبُوْنَا يَصْبِيحُ وَ مَسْتَغِيثُ بَنَا فَاتَيْنَاهُ سِرَاعًا فَقَالَ الْحَقُّوَا صَاحِبَكُمْ فَالسَّاعَةُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَعُدْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَى شَخْصٍ وَ قَالَ يَا عَطُوهَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَيْتِكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِكَكَ مِمَّا بَكَتُمْ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَرَ قُرُونِي وَ مَشَى وَ مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ أَرِ لَهَا أَثَرَ قَالَ لِي وَلَدُهُ وَ بَقِيَ مِثْلُ الْغَزَالِ لَيْسَ بِهِ قَلْبَةٌ وَ اشْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَ سَأَلْتُ عَنْهَا غَيْرَ آئِنِهِ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقَرَّ بِهَا.

<sup>٦٧</sup> (١) آدر كآزر: من به الادرة و هو افتتاق الصفاق بحيث يقع القصب في الصنف و يكون الخصى منتفخا بذلك

و الأخبار عنه ع فى هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعة قد انقطعوا فى طريق الحجاز و غيرها فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زمانى كاف.

بيان التوثق لم أرها فى اللغة و يحتمل أن يكون اللوثة بمعنى الجرح

ص: ٦٦

و الاسترخاء و عذبة كل شىء بالتحريك طرفه و يقال جَهَّهْ أى رَدَّه قبيحا قوله لأنى أصبو عن ذلك كان يمنعنى شره الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا لا أعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة أى مال إلى الجهل و الفتوة و قال القروء أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء و قال قولهم ما به قلبه أى ليست به علة.

أقول روى المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله فى مزاراتهم بأسانيدهم عن على بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رؤاس فقال لى بعض إخوانى لو ملت بنا إلى مسجد صعصة فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التى وطئها الموالى بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصة منها.

قال فملت معه إلى المسجد و إذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبه ثم سجد طويلا و قام فركب الراحلة و ذهب فقال لى صاحبه تراه الخضر فما بالناس لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرؤاسي فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصة و أخبرنا بالخبر فقال هذا الراكب يأتى مسجد صعصة فى اليومين و الثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر فقال فأنا و الله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لى صاحبه هو و الله صاحب الزمان.

٥٢- ك، [الكافي] على بن محمد عن أبي محمد الجعفي: أنه أخبره عن رآه ع خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام و هو يقول اللهم إنك تعلم أنها أحب البقاع<sup>٦٨</sup> لو لا الطرد أو كلام نحو هذا.

بيان: لعل المراد بالحادث وفاة أبى محمد ع و الضمير فى أنها راجع إلى سامراء.

ص: ٦٧

٥٣- ك، [إكمال الدين] حدثنا أبو الأديان<sup>٦٩</sup> قال: كنت أخذم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و أحمل كُتبه إلى الأمصار فدخلت إليه فى علية التى بوقى فيها صلوات الله عليه فكتب معي كُتبا و قال تمضى بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر و

<sup>٦٨</sup> (١) فى المصدر ج ١ ص ٣٣١ «من أحب البقاع».

<sup>٦٩</sup> (١) سند الحديث هكذا: و وجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ، و لم أسمعه .... قال أبو الحسن بن على بن محمد بن خشاب قال : حدثنا أبو

الأديان، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٠.

تَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُ نِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَذْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهِمَيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ثُمَّ مَنَعَتْنِي هَبِيبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِي الْهِمَيَانِ وَخَرَجْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَدَخَلْتُ سُرَّ مِنْ رَأْيِ يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي ع فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِيَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةُ حَوْلَهُ يُعْزُونَهُ وَيُهْنُونَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتْ ٧٠ الْإِمَامَةُ لَأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيذِ وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسَقِ وَيَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَنَيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدٌ فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كَفَّنَ أَخُوكَ فَقُمِ لِلصَّ لَاءَ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمَةَ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ مُكَفَّنًا فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيٌّ بَوَاجْهِهِ سُمُرَةٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحٌ فَجَبَذَ رِءَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ تَأَخَّرْ يَا عَمَّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَبِي فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدِرْدٌ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى

ص: ٤٨

عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ع ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهِمَيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجَزُ الْوُشَاءِ يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِيُفَيِّمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نَعَزَى فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمَوا عَلَيْهِ وَعَزَّوْهُ وَهَنَّوْهُ وَقَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَمَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَكَمْ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثَوَابَهُ وَيَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبٌ فَلَانِ وَفُلَانِ وَهِمَيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ عَشْرَةٌ دَنَانِيرٌ مِنْهَا مُطْلَسَةٌ ٧١ فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَالْمَالَ وَقَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَقِيلِ الْجَارِيَةِ وَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَادَّعَتْ حَمَلًا بِهَا لِتُغْطَى عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ الْقَاضِي وَبَغَتْهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ وَخُرُوجُ صَاحِبِ الزَّيْجِ بِالْبَصْرَةِ فَشَعَلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

بيان: الجوسق القصر و جبذ أى جذب و فى النهاية اريد وجهه أى تغير إلى الغبرة و قيل الربرة لون بين السواد و الغبرة.

٧٠ (٢) فى المصدر: بطلت.

٧١ (١) أى محوثة نقشها.



٥٤- أَقُولُ وَرَوَى فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ قَصْدِي الْمَدِينَةَ حَيْثُ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَأَعْتَلْتُ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ<sup>٧٢</sup> فَتَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِشَهْوَةِ السَّمَكِ وَالتَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ وَلَقِيتُ بِهَا

ص: ٦٩

إِخْوَانَنَا بِشُرُونِي بِظُهُورِهِ عَصَابِرَ فَصِرْتُ إِلَى صَابِرٍ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْوَادِي رَأَيْتُ عُذَيْرَاتٍ عِجَافًا فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْثَبُ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ يَنْ وَأَنَا أَدْعُو وَاتَّضَرَّعُ وَأَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِيَدِ الْخَادِمِ يَصِيحُ بِي يَا عَيْسَى بْنُ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أَدْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَهَلَلْتُ وَكَثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالثَّاءُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي صَحْنِ الْقَصْرِ رَأَيْتُ مَائِدَةً مَنْصُوبَةً فَمَرَّ بِي الْخَادِمُ إِلَيْهَا فَاجْلَسَنِي عَلَيْهَا وَقَالَ لِي مَوْلَاكَ يَا مُرْكُ أَنْ تَأْكُلَ مَا اسْتَهَيْتَ فِي عِلَّتِكَ وَأَنْتَ خَا رَجُ مِنْ فَيْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِي بِهَذَا بُرْهَانًا فَكَيْفَ أَكُلُ وَلَمْ أَرِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَصَاحَ يَا عَيْسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي فَجَلَسْتُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا سَمَكٌ حَارٌّ يَفُورُ وَتَمْرٌ إِلَى جَانِبِهِ أَشْبَهُ التَّمُورِ بِتَمُورِنَا وَبِجَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَلِيلٌ وَسَمَكٌ وَتَمْرٌ وَلَبَنٌ فَصَاحَ بِي يَا عَيْسَى أَتَشْكُ فِي أَمْرِنَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ فَبَكَيْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَكَلْتُ مِنَ الْجَمِيعِ وَكُلَّمَا رَفَعْتُ يَدِي مِنْهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مَوْضِعُهَا فِيهِ فَوَجَدْتُهُ أَطْيَبَ مَا ذُقْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَصَاحَ بِي لَا تَسْتَحْيِ يَا عَيْسَى فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي لَا يَنْتَهِي عَنْهُ مِنْ أَكْلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ حَسْبِي فَصَاحَ بِي أَقْبِلْ إِلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي آتَى مَوْلَايَ وَلَمْ أَغْسِلْ يَدِي فَصَاحَ بِي يَا عَيْسَى وَهَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمْرٌ فَشَمَمْتُ يَدِي وَإِذَا هِيَ أَغْطَرُ مِنَ الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ عَفْدًا إِلَى نُورٍ غَشِيَ بَصْرِي وَرَهْبْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِي قَدْ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِي يَا عَيْسَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَرَانِي لَوْ لَا الْمُكَذَّبُونَ الْفَاتِلُونَ بِأَيْنِ هُوَ وَمَتَى كَانَ وَأَيْنَ وَلَدَ وَمَنْ رَأَاهُ وَمَا الَّذِي خَرَجَ إِلَيَّ كُمْ مِنْهُ وَبَأَى شَيْءٌ نَبَأَكُمْ وَأَيُّ مُعْجَزٍ أَتَاكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ مَا رَوَوْهُ وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ وَكَادُوهُ وَقَتْلُوهُ وَكَذَلِكَ آبَائِي ع وَلَمْ يُصَدِّقُوهُمْ وَنَسَبُوهُمْ إِلَى السَّحْرِ وَخِدْمَةِ الْجِنِّ إِلَى مَا تَبَيَّنَ

ص: ٧٠

يَا عَيْسَى فَخَبِّرْ أَوْلِيَاءَنَا مَا رَأَيْتَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ عَدُوَّنَا فَتُسَلِّبَهُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ ادْعُ لِي بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يُشَبِّتْكَ اللَّهُ مَا رَأَيْتَنِي وَامْضِ بِنَجْحِكَ رَاشِدًا فَخَرَجْتُ أَكْثَرَ حَمْدَ اللَّهِ وَشُكْرًا.

٥٥- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرَّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ رَأَى الْقَائِمَ ع قَالَ : فَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَهَرَ وَذَاعَ وَمَلَأَ الْبِقَاعَ وَشَهِدَ بِالْعِيَانِ أَنْبَاءَ الزَّمَانِ وَهُوَ قِصَّةُ أَبِي [أَبِي] رَاجِحِ الْحَمَامِيِّ بِالْحِلَّةِ وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْأَمْثَلِ وَأَهْلِ الصِّدْقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَ الْحَاكِمُ بِالْحِلَّةِ شَخْصًا يُدْعَى مَرْجَانَ الصَّغِيرَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا يَسُبُّ الصَّحَابَةَ فَأَحْضَرَهُ وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ

فَضْرِبَ ضَرْباً شَدِيداً مُهْلِكاً عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ حَتَّى إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَى وَجْهِهِ فَسَ قَطَّتْ ثَنَائِيَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِيهِ مِسْلَةً مِنَ الْحَدِيدِ<sup>٧٣</sup> وَخَرَقَ أَنْفَهُ وَوَضَعَ فِيهِ شَرَكَةً مِنَ الشَّعْرِ وَشَدَّ فِيهَا حَبْلاً وَسَلَّمَهُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدُورُوا بِهِ أَرْقَةَ الْحِلَّةِ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَعَايَنَ الْهَلَاكَ فَأُخْبِرَ أَلْحَ إِكْمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَهُوَ مَيِّتٌ لِمَا بِهِ فَاتْرُكُهُ وَهُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا تَتَقَلَّدُ بَدَمِهِ وَبَالِغُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِتَخْلِيَّتِهِ - وَقَدْ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَلِسَانُهُ فَنَقَلَهُ أَهْلُهُ فِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَشْكُ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَبَلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ عَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى أْتَمِّ حَالِهِ وَقَدْ عَادَتْ ثَنَائِيَهُ الَّتِي سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَانْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَالشَّجَّةُ قَدْ زَالَتْ مِنْ وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَسَاءَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ

ص: ٧١

يَبْقَى لِي لِسَانٌ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي وَاسْتَعْنْتُ إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَى اللَّيْلِ فَإِذَا بِالْأَرَاكِ قَدْ امْتَلَأَتْ نُوراً وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ لِي أَخْرِجْ وَكُدْ عَلَى عِيَالِكَ فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَوْنَ وَحَكَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونِ الْمَذْكُورُ قَالَ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا أَبُو رَاجِحٍ كَانَ ضَعِيفاً جَدّاً ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَيْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللَّحْيَةِ وَكُنْتُ دَائِماً أَدْخُلُ الْحَمَامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَكُنْتُ دَائِماً أَرَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَهَذَا الشَّكْلُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَانْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَطَالَتْ لِحْيَتُهُ وَاحْمَرَّتْ وَجْهُهُ وَعَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ الْوَفَاةَ وَلَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبَرُ وَذَاعَ طَلِبُهُ الْحَاكِمُ وَأَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ بِلَاءُ مَسِّ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ وَهُوَ الْآنَ عَلَى صِدْهَا كَمَا وَصَفْنَاهُ وَلَمْ يَرِ بِجِرَاحَاتِهِ أَثَرًا وَثَرِيَّاهُ قَدْ عَادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمُ فِي ذَلِكَ رُغْبٌ عَظِيمٌ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ع فِي الْحِلَّةِ وَيُعْطَى ظَهْرُهُ الْقَبْلَةَ الشَّرِيفَةَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْلِسُ وَيَسْتَقْبِلُهَا وَعَادَ يَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّةِ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَيُحْسِنُ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَلَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ بَلْ لَمْ يَلْبَثْ فِي ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى مَاتَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونِ الْمَذْكُورُ وَرُفُ قَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِينِ الْمُعَمَّرِ بْنِ شَمْسٍ يُسَمَّى مَذُورٍ يَضْمَنُ الْقَرْيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبُرْسٍ وَوَقَفَ الْعُلَوِيِّينَ وَكَانَ لَهُ نَائِبٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ وَغُلَامٌ يُتَوَلَّى نَفَقَاتِهِ يُدْعَى عُثْمَانُ وَكَانَ ابْنُ الْخَطِيبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ بِالضَّدِّ مِنْ عُثْمَانَ وَكَانَا دَائِماً يَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّضَحَ الْحَقُّ وَاسْتَبَانَ أَنَا أَكْتُبُ عَلَى يَدِي مَنْ أَتَوَلَّاهُ وَهُمْ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَكْتُبُ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ

ص: ٧٢

وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ تَشَدُّ يَدِي وَيَدُكَ فَأَيُّهُمَا احْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَمَنْ سَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَكَلَّ عُثْمَانُ وَأَبَى أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالْعَوَامِّ بِالْعِيَاظِ عَلَيْهِ هَذَا وَكَانَتْ أُمُّ عُ ثَمَانٍ مُشْرِفَةً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتْ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعِيطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَشَتَمَتْهُمْ وَتَهَدَّدَتْ وَبَالِغَتْ فِي ذَلِكَ فَعَمَّ يَتٌ فِي الْحَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَعَدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ صَحِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئًا فَقَادُوهَا وَأَنْزَلُوهَا وَمَضَوْا بِهَا إِلَى الْحِلَّةِ وَشَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَفَرَائِيقِهَا وَتَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَالْحِلَّةِ فَلَمْ يَقْدِرُوا لَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنْ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِي أَعْمَاكَ هُوَ الْقَائِمُ عَ فَإِنْ تَشَبَّعْتِي وَتَوَلَّيْتِي وَتَبَرَّأْتِي <sup>٧٢</sup> ضَمْنَا لَكَ الْعَافِيَةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِذُونِ هَذَا لَا يُمَكِّنُكَ الْخُلَاصَ فَأَذَعَتْ لِذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ حَمَلَتْهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّةَ الشَّرِيفَةَ فِي مَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع وَبَنَى بِأَجْمَعِهِمْ فِي بَابِ الْقُبَّةِ فَلَمَّا كَانَ رُبْعُ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَهِيَ تُقْعِدُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ وَتَصِفُ شَيْبَهُنَّ وَحُلِيِّهِنَّ فَسَرَرْنَ بِذَلِكَ وَحَمَدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ وَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتَنِي فِي الْقُبَّةِ وَخَرَجْتَنِي عَنِّي أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِي وَقَائِلٌ يَقُولُ أَخْرِجِي قَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّي وَرَأَيْتُ الْقُبَّةَ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ جُلَّ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَشَبَّعُوا وَلَدَها عُثْمَانُ وَحَسُنَ اعْتِقَادُهُ وَاعْتِقَادُ أُمِّهِ الْمَذْكُورَةِ وَاشْتَهَرَتِ الْقِصَّةُ بَيْنَ أَوْلِيكَ الْأَقْوَامِ وَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَ

ص: ٧٣

اعْتَقَدَ وَجُودَ الْإِمَامِ ع وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صَفَرٍ لِسَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ حَكَى لِي الْمَوْلَى الْأَجَلُ الْأَمَجْدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَةُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَمَرْجِعُ الْأَفَاضِلِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَالَمِينَ كَمَالُ الْمَلَكَةِ وَالدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعُمَانِيِّ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَرِيمِ عِنْدِي مَا صَوَّرْتُهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَبَائِقِيُّ إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ فِي الْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَوْلَى الْكَبِيرَ الْمُعْظَمَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ الْأَجَلِ الْأَوْحَدِ الْفَقِيهِ الْقَارِي نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّهْدِيِّ كَانَ بِهِ فَالِجٌ فَعَالَجَتْهُ جَدَّتُهُ لِأَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِكُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِجِ فَلَمْ يَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَغْدَادَ فَأَحْضَرْتَهُمْ فَعَالَجُوهُ زَمَانًا طَوِيلًا فَلَمْ يَبْرَأْ وَقِيلَ لَهَا أَلَا تُبَيِّتُهُ تَحْتَ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ بِالْحِلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَيُبْرِئُهُ فَفَعَلَتْ وَبَيَّتَتْهُ تَحْتِهَا وَإِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع أَقْبَى أَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَالِجَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ صُحْبَةٌ حَتَّى كُنَّا لَمْ نَكُذْ نَفْتَرِقُ وَكَانَ لَهُ دَارُ الْمَعَشَرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا وَجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّةِ وَشَبَابُهُمْ وَأَوْلَادُ الْأُمَاثِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْكَمْتُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ - فَقَالَ لِي إِنِّي كُنْتُ مَفْلُوجًا وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّي وَحَكَى لِي مَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ مُسْتَفَاضًا فِي الْحِلَّةِ مِنْ قُضِيَّتِهِ وَأَنَّ الْحُجَّةَ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع قَالَ لِي وَقَدْ أَبَا تَتَنَّى جَدَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ قَدْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا أَقْدِرُ إِلَى الْقِيَامِ مِنْذُ سَتَيْتِي فَقَالَ قَدْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعَانَنِي عَلَى الْقِيَامِ فَقُمْتُ وَزَالَ عَنِّي الْفَالِجُ وَانْطَبَقَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَنِي وَأَخَذُوا مَا كَانَ عَلَى مِنَ الثِّيَابِ تَقْطِيعًا وَتَنْتِيفًا يَتَبَرَّكُونَ فِيهَا وَكَسَانِي النَّاسُ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَرَحْتُ إِلَى الْبَيْتِ

<sup>٧٢</sup> (١) بأشباع الكسرة حتى يتولد الياء وهي لغة عامية، والأصل «وان تشيعت وتوليت وتبرأت».

وَلَيْسَ بِي أَثَرُ الْفَالِجِ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ ثِيَابَهُمْ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَحْكِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَلِمَنْ يَسْتَحْكِيهِ مِرَاراً حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ وَهُوَ خَيْرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَشْهَدِ

ص: ٧٤

الشَّرِيفُ الْغُرَوِيُّ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُشْرِفِهِ مَا صُورَتْهُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي هِيَ الْآنَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ أَنَا سَاكِنُهُ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ يُدْعَى حُسَيْنَ الْمُدَّلِّ وَبِهِ يُعْرَفُ سَابَاطُ الْمُدَّلِّ مُلَاصِقَةً جُدْرَانِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْغُرَوِيِّ وَكَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِيَالٌ وَأَطْفَالٌ فَأَصَابَهُ فَالِجٌ فَمَكَتْ مُدَّةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَ إِنَّمَا يَرْفَعُهُ عِيَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَ ضُرُورَاتِهِ وَ مَكَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ فَدَخَلَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ بِذَلِكَ شِدَّةً شَدِيدَةً وَاحْتِاجُوا إِلَى النَّاسِ وَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ سَنَةُ عِشْرِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ هَجَرِيَّةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا بَعْدَ رُبْعِ اللَّيْلِ أَنَبَهُ عِيَالُهُ فَانْتَبَهُوا فِي الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَالسَّطْحُ قَدْ امْتَلَأَا نُوراً يَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ فَقَالُوا مَا الْخَبْرُ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ عَ جَاءَنِي وَقَالَ لِي قُمْ يَا حُسَيْنُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَ تَرَانِي أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي فَذَهَبَ مَا بِي وَ هَا أَنَا صَاحِبٌ عَلَى أَتَمِّ مَا يَنْبَغِي وَقَالَ لِي هَذَا السَّابَاطُ دَرَبِي إِلَى زِيَارَةِ جَدِّي عَ فَاغْلِقْهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَلَكَ يَا مَوْلَايَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْغُرَوِيَّةِ وَ زَارَ الْإِمَامَ عَ وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَ صَارَ هَذَا السَّابَاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْآنَ يُنْذَرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَازِرُهُ مِنَ الْمُرَادِ بَرَكَاتِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ عَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ سَابِقاً: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ النُّجْمُ وَ يُلَقَّبُ الْأَسْوَدَ فِي الْقُرَيْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِدِ قَوْسَا عَلَى الْفُرَاتِ الْعُظْمَى وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ لَهُ زَوْجَةٌ تُدْعَى بِفَاطِمَةَ خَيْرَةٍ صَالِحَةٍ وَ لَهَا وَلَدَانِ ابْنٌ يُدْعَى عَلِيًّا وَ ابْنَةٌ تُدْعَى زَيْنَبَ فَأَصَابَ الرَّجُلَ وَ زَوْجَتُهُ الْعَمَى وَ بَقِيََا عَلَى حَالِهِ ضَعِيفَةً وَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَ سَبْعِمِائَةٍ وَ بَقِيََا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَحَ سَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدِ تَمَرٍّ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَائِلٌ يَقُولُ

ص: ٧٥

قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الْعَمَى فَقُومِي إِلَى زَوْجِكَ أَبِي عَلِيٍّ فَلَا تُقْصِرِينَ فِي خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدْ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَلَّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صُورَتْهُ عَنْ مُحِبِّي الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةٌ هَائِلَةٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِيَ مِنْ صَفِيْنٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ وَقَعَتْ صَفِيْنٌ قَدِيمَةٌ فَقَالَ كُنْتُ مُسَافِراً إِلَى مِصْرَ فَصَاحِبَتِي إِنْسَانٌ مِنْ غَزَّةَ ٧٥ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَذَاكُرْنَا وَقَعَتْ صَفِيْنٌ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صَفِيْنٍ لَرَوَيْتُ سَيِّفِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صَفِيْنٍ لَرَوَيْتُ سَيِّفِي مِنْ مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَ وَ مُعَاوِيَةَ فَاعْتَرَكْنَا عَرَكَةً عَظِيمَةً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَسْتُ بِنَفْسِي إِلَّا مَرْمِياً لِمَا بِي

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِنَاسَانِ يُوقِظُنِي بِطَرْفِ رُمَحِهِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَنَزَلَ إِلَيَّ وَ مَسَحَ الضَّرْبَةَ فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبُتْ هُنَا ثُمَّ غَابَ قَلِيلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسُ مُخَاصِمِي مُقْطُوعًا وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِي هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَ نَصَرْنَاكَ وَ لَيْنَصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ نَصَرَهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَعْنِي صَاحِبَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضَرَبْتُهَا فِي صَفِينٍ .

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّتْ لِي رَوَايَتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الرَّاهِدِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الْمَلَّةُ وَ الْحَقُّ وَ الدِّينُ عَ لِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُسِ الْحَسَنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِرَبِيعِ الْأَلْبَابِ قَالَ رَوَى لَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَ شَخْصٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَمَّارٌ مَرَّةً عَلَى الطَّرِيقِ الْحِمَالِيَّةِ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ فَتَذَكَّرْنَا أَمْرَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ أَحَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ فَقُلْتُ لَهُ هَاتِ مَا عِنْدَكَ قَالَ جَاءَتْ قَافِلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ يَكْتَالُونَ مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ وَ سَيِّمٌ وَ هُوَ زَعِيمُ الْقَافِلَةِ فَقُلْتُ لِمَنْ حَضَرَ هَاتِ الْمِيزَانَ مِنْ دَارِ الْعُلُوِّ فَقَالَ

ص: ٧٦

الْبَدَوِيُّ وَ عِنْدَكُمْ هُنَا عَلَوِيٌّ فَقُلْتُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مُعْظَمُ الْكُوفَةِ عَلَوِيُّونَ فَقَالَ الْبَدَوِيُّ الْعُلَوِيُّ وَ اللَّهُ تَرَكْتُهُ وَرَأَيْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ خَبَرُهُ قَالَ فَرَرْنَا فِي نَحْوِ ثَلَاثِ مِائَةِ فَارَسٍ أَوْ دُونَهَا فَبَقِينَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلَا زَادَ وَ اشْتَدَّ بِنَا الْجُوعُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ دَعُونَا نَرْمِي السَّهْمَ عَلَى بَعْضِ الْخَيْلِ نَأْكُلُهَا فَاجْتَمَعَ رَأَيْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ رَمَيْنَا بِهِمْ فَوَقَعَ عَلَى فَرَسِي فَعَلَّطَهُمْ وَ قُلْتُ مَا أَقْنَعُ فَعُدْنَا بِهِمْ آخِرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ أَقْبَلْ وَ قُلْتُ نَرْمِي بِثَالِثٍ فَرَمَيْنَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا وَ كَانَتْ عِنْدِي تَسَاوَى أَلْفِ دِينَارٍ وَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي فَقُلْتُ دَعُونِي أَتَزَوَّدَ مِنْ فَرَسِي بِمَشْوَارٍ فَإِلَى الْيَوْمِ مَا أَجِدُ لَهَا غَايَةً فَرَكَضْتُهَا إِلَى رَابِعَةِ بَعِيدَةٍ مِنَّا قَدَرُ فَرَسِي فَمَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ تَحْطِبُ تَحْتَ الرَّابِيَةِ فَقُلْتُ يَا جَارِيَةُ مَنْ أَنْتِ وَ مَنْ أَهْلُكِ قَالَتْ أَنَا لِرَجُلٍ عَلَوِيٍّ فِي هَذَا الْوَادِي وَ مَضَتْ مِنْ عِنْدِي فَ رَفَعْتُ مِزْرِي عَلَى رُمَحِي وَ أَقْبَلْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ أَبْشِرُوا بِالْخَيْرِ النَّاسُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فِي هَذَا الْوَادِي فَمَضَيْنَا فَإِذَا بِخَيْمَةٍ فِي وَسْطِ الْوَادِي فَطَلَعَ إِلَيْنَا مِنْهَا رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ أَحْسَنُ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ ذُوَابْتُهُ إِلَى سُرَّتِهِ وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ يَجِيئُنَا بِالتَّحِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ الْعَطَشُ فَنَادَى يَا جَارِيَةُ هَاتِي مِنْ عِنْدِكَ الْمَاءَ فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَ مَعَهَا قَدْحَانِ فِيهِمَا مَاءٌ فَتَنَاوَلْنَا مِنْهُمَا قَدْحًا وَ وَضَعُ يَدُهُ فِيهِ وَ نَاوَلْنَا إِيَّاهُ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِالْآخِرِ فَشَرِبْنَا عَنْ أَقْصَانَا مِنَ الْقَدَحَيْنِ وَ رَجَعْنَا عَلَيْنَا وَ مَا نَقَصَتْ الْقَدْحَانِ فَلَمَّا رَوَيْنَا قُلْنَا لَهُ الْجُوعُ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ فَ رَجَعَ بِنَفْسِهِ وَ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَ أَخْرَجَ بِيَدِهِ مِئْسَفَةً<sup>٧٦</sup> فِيهَا زَادٌ وَ وَضَعَهُ وَ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ وَ قَالَ يَجِيءُ مِنْكُمْ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ فَأَكَلْنَا جَمِيعًا مِنْ تِلْكَ الْمِئْسَفَةِ وَ اللَّهُ يَا فُلَانُ مَا تَغَيَّرَتْ وَ لَا نَقَصَتْ فَقُلْنَا نُرِيدُ الطَّرِيقَ الْفُلَانِيَّ فَقَالَ هَا ذَاكَ دَرَبُكُمْ وَ أَوْمَأَ لَنَا إِلَى مَعْلَمٍ وَ مَضَيْنَا فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنْهُ قَالَ بَعْ ضُنَّا لِبَعْضٍ أَنْتُمْ خَرَجْتُمْ عَنْ أَهْلِكُمْ لِكِسْبِ وَ الْمَكْسَبُ قَدْ

ص: ٧٧

حَصَلَ لَكُمْ فَتَنَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَأَمَرَ بَعْضُنَا بِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأَيْنَا عَلَى أَخْذِهِمْ - فَرَجَعْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَا رَاجِعِينَ شَدَّ وَسَطَهُ بِمِنْطَقَةٍ وَأَخَذَ سَيْفًا فَتَقَلَّدَ بِهِ وَأَخَذَ رُمْحَهُ وَرَكِبَ فَرَسًا أَشْهَبَ وَالتَّقَانَا وَقَالَ لَا تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ الْقَبِيحَةُ دَبَّرْتَ لَكُمْ الْقَبِيحَ فَقُلْنَا هُوَ كَمَا ظَنَنْتَ وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا فَرَعَقَ بَرَعَقَاتٍ<sup>٧٧</sup> فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ الرُّعْبُ وَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُنْهَزِمِينَ فَخَطَّ خَطَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَقَالَ وَحَقَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ فَرَجَعْنَا وَاللَّهِ عَنْ هُ بِالرَّغَمِ مِنَّا هَذَاكَ الْعُلُوَّى هُوَ حَقًّا هُوَ وَاللَّهُ لَا مَا هُوَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

هذا آخر ما أخرجه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

بيان الشَّرَكَةِ حباله الصيد و المراد بها هنا الحبل و التعيط الجلبة و الصياح و المشوار المخبر و المنظر و ما أبقت الدابة من علفها و المكان تعرض فيه الدواب.

كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيديا و ادعى إمامة الزيدية و خرج بجيلان ثم استبصر و صار إماميا و له رواية الأحاديث و ادعى أنه شاهد صاحب الأمر و كان يروى عنه أشياء.

و قال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر و يروى عنه أحاديث عليه و على آبائه السلام.

و قال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان ع أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم.

ص: ٧٨

باب ١٩ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم<sup>٧٨</sup> و مسائله عنه ع

١- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْ مَدَّ بْنِ طَاهِرِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ<sup>٧٩</sup> قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهْجًا بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَدَقَائِقِهَا كَلِفًا بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصِحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَمًا بِحِفْظِ مُشْتَبِهٍ هَا وَ مُسْتَعْلِقِهَا شَجِيحًا عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاذِلِهَا وَ مُشْكِلَاتِهَا مُتَعَصِّبًا لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ رَاغِبًا عَنِ الْإِثْمِ وَالسَّلَامَةِ فِي أَنْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَ التَّخَاصُمِ وَ التَّعَدَّى إِلَى التَّبَاغُضِ وَ

<sup>٧٧</sup> (١) زعق مثل صعق أى صاح صيحة شديدة

<sup>٧٨</sup> (١) و العجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى فى حديث كمال الدين تحت الرقم ٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى إليه أنهم رآه عليه السلام و لم يذكر فيهم سعد بن عبد الله.

<sup>٧٩</sup> (٢) سند الحديث منكر، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبد الله بواسطة واحدة هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، و الوسائط بينه و بين سعد فى هذا الحديث خمس: أربع منهم الاحمدون الثلاثة و رابعهم محمد بن علي النوفلى المعروف بالكرمانى، لم يذكروا فى الرجال، و أمّا محمد بن بحر الشيبانى قد ذكر بالغلو و الارتفاع. راجع قاموس الرجال ج ٤ ص ٣٣٩.

النَّشَاتُمْ مُعِيْبًا لِلْفِرْقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفًا عَنْ مَنَالِبِ أُمَّتِهِمْ هَتَاكًا لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى أَنْ بُلِيَتْ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَةً وَأَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَةً وَأَكْثَرِهِمْ جَدَلًا وَأَشْنَعَهُمْ سُؤَالًا وَأَثْبَتَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَمًا فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَنَا أَنَاظِرُهُ تَبَا لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَةِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَتَجْحَدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَايَتِهِمَا وَإِمَامَتِهِمَا هَذَا الصَّدِيقُ الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا لَأَعْلَمَ مِنْهُ بَأْنَ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ

ص: ٧٩

هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأُمَّةِ وَعَلَيْهِ الْمُعْوَلُ فِي شَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمْ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ تَسْرِيبِ الْجَبُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشَّرْكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوْتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّيْءِ -<sup>٨٠</sup> مُسَاعِدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ ص مُتَوَجِّهًا إِلَى الْإِنْجَارِ وَلَمْ تَكُنْ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعِدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا فَصَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَبِي بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي شَرَحَ نَاهَا وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا ع عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَرِثَ لَهُ وَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ وَلاِسْتِقَالِهِ لَهُ وَلِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا قَالَ سَعْدٌ فَأَوْرَدَتْ عَلَيْهِ أَجُوبَةً شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالتَّقْضِ وَالرَّدِّ عَ لِي ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ<sup>٨١</sup> أَنَا فِ الرِّوَاظِ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّدِيقَ الْمُبْرَى مِنْ دَنَسِ الشُّكُوكِ وَالْفَارُوقَ الْمُحَامِي عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ كَانَا يُسِرَّانِ النِّفَاقَ وَ اسْتَدْلَلْتُمْ بَلِيلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرْنِي عَنِ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَ سَعْدٌ فَاحْتَلْتُ لِدَفْعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنِّي خَوْفًا مِنَ الْإِلْزَامِ وَحَذَرًا مِنْ أَنِّي إِنْ أَقْرَرْتُ لَهُمَا بِطَوَا عَيْتِهِمَا لِلْإِسْلَامِ احْتِجَّ بِأَنَّ بَدْءَ النِّفَاقِ وَنَشْوَهِ فِي الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ وَإِظْهَارِ الْبَاسِ الشَّدِيدِ فِي حِمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا<sup>٨٢</sup>

ص: ٨٠

وَإِنْ قُلْتُ أَسْلَمَا كَرْهًا كَانَ يَقْصِدُنِي بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ سِيُوفٌ مُنْتَضَاةٌ كَانَتْ تَرِيهِمَ [تَرِيهِمَا] الْبَاسُ قَالَ سَعْدٌ فَصَدَرَتْ عَنْهُ مُزُورًا قَدْ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِي مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَّعَ كِبْدِي مِنَ الْكَرْبِ وَكُنْتُ قَدْ اتَّخَذْتُ طُومَارًا وَابْتَهْتُ فِيهِ نَيْفًا وَ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ

<sup>٨٠</sup> (١) البشر - خ ل، و في المصدر ج ٢ ص ١٢٩: «الشر».

<sup>٨١</sup> (٢) خطف يخطف خطفا؛ استلبه بسرعة، يقال: هذا سيف يخطف الرأس أي يقطععه بسرعة، و في المصدر ج ٢ ص ١٣٠ تخطم (و قد طبع تحظم غلطا) و هو الأظهر، يقال:

خطمه: ضرب أنفه. - و خطمه بالخطام: جعله على أنفه: و خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. و يحتمل أن يقرأ «يحطم» يقال: خطمه: كسره، و قيل خاص باليابس.

<sup>٨٢</sup> (٣) المؤمن: ٨٤.



صَعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِيبًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ أَهْلِ بَلَدِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبَ بَنِي مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَقَدْ كَانَ خَرَجَ قَاصِدًا نَحْوَ مَوْلَانَا بِسْرٍ مَنْ رَأَى فَلَحِقْتُهُ فِي بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِخَيْرِ لِحَاقِكُ بِي قُلْتُ الشَّوْقُ ثُمَّ الْعَادَةُ فِي الْأَسْئَلَةِ قَالَ قَدْ تَكَافَأْنَا عَلَى هَذِهِ الْخُطَّةِ الْوَاحِدَةِ فَقَدْ بَرَحَ بِي الْقَرَمُ<sup>٨٣</sup> إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلَ فِي التَّأْوِيلِ وَمَسَاكِلَ فِي التَّنْزِيلِ فَذُونُكَهَا الصُّحْبَةُ الْمُبَارَكَةُ فَإِنَّهَا تَقِفُ بِكَ عَلَى ضَفَّةِ بَحْرٍ<sup>٨٤</sup> لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا تَفْنِي غَرَائِبُهُ وَهُوَ إِمَامُنَا فَوَرَدْنَا سُرٌّ مَنْ رَأَى فَانْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَى بَابِ سَيِّدِنَا فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْإِذْنُ بِالْدُخُولِ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَى عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِكِسَاءٍ طَبَرِيٍّ فِيهِ سِتُونُ وَمِائَةُ صُرَّةٍ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ عَلَى كُلِّ صُرَّةٍ مِنْهَا خَتَمٌ صَاحِبُهَا قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍ حِينَ غَشَيْنَا نُورَ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَدْرِ قَدْ اسْتَوْفَى مِنْ لَيَالِيهِ أَرْبَعًا بَعْدَ عَشْرٍ وَعَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ غُلَامٌ يُنَاسِبُ الْمُشْتَرَى فِي الْخِلْقَةِ وَالْمَنْظَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ فَرْقٌ بَيْنَ وَفَرَّتَيْنِ كَانَ هُوَ أَلْفُ بَيْنٍ وَوَائِينَ وَبَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا رَمْلًا نَهْ ذَهَبِيَّةً تَلْمَعُ بَدَائِعُ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَكَّبَةِ عَلَيْهَا قَدْ كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْطُرَ بِهِ عَلَى الْبَيَاضِ قَبْضٌ

ص: ٨١

الْغُلَامُ عَلَى أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَا عِ يُدْخِرُ الرُّمَانَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَسْغُلُهُ بِرَدِّهَا لِنَلَّا يَصُدُّهُ عَنْ كِتَابَتِهِ مَا أَرَادَ<sup>٨٥</sup> فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَالْطَّفُ فِي الْجَوَابِ وَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ الْبَيَاضِ الَّذِي كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جَرَابَهُ مِنْ طَيِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِي ع<sup>٨٦</sup> إِلَى الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ فَضَّ الْخَاتَمِ عَنْ هَذَا يَا شَيْعَتِكَ وَمَوْلَايَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أُمَدَّ يَدًا طَاهِرَةً إِلَى هَذَا يَا نَجَسَةً وَأَمْوَالٍ رَجَسَةً قَدْ شَيْبَ أَحْلَاهَا بِأَحْرَمِهَا فَقَالَ مَوْلَايَ عِ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجَرَابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْأَحَلِّ وَالْأَحْرَمِ مِنْهَا فَأَوَّلُ صُرَّةٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحٍّ لَهُ كَذَا بِقَمٍّ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ دِينَارًا فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حُجْبِرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ إِرْثًا لَهُ مِنْ أَخِيهِ خَمْسَةً وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَمِنْ أَثْمَانِ تِسْعَةِ أَثْوَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَفِيهَا مِنْ أَجْرَةِ حَوَانِيتِ ثَلَاثَةِ دَنَانِيرٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عِ صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ذُلُّ الرَّجُلِ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ عِ فَتَشَّ عَنْ دِينَارٍ رَازِي السَّكَّةِ تَارِيخُهُ سَنَةٌ كَذَا قَدْ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفٍ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ وَقَرَأَ: لِيَّ وَزَنُهَا رُبْعُ دِينَارٍ وَالْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنْ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكٍ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنَّا وَرُبْعٌ مِّنْ فَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ

<sup>٨٣</sup> (١) هذا هو الصحيح كما يجيء من المصنف رحمه الله في البيان و هكذا في المصدر ج ٢ ص ١٣١ وفي النسخة المطبوعة «القوم» وهو تصحيف.

<sup>٨٤</sup> (٢) ضفة البحر: ساحله، وفي الأصل المطبوع و هكذا المصدر «صفة بحر» وهو تصحيف.

<sup>٨٥</sup> (١) فيه غرابة من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمد عليه السلام و هكذا وجود رمانة من ذهب يلعب به لثلاثا يصده عن الكتابة، و قد روى في الكافي ج ١ ص ٣١١ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال:

ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى، و هو صغير و معه عناق مكبية و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو ولا يلعب

<sup>٨٦</sup> (٢) كذا في الأصل المطبوع و هكذا المصدر و المعنى به أبو محمد ابن علي الهادي عليهما السلام، و لعله مصحف عن «مولاي» كما في أغلب السطور.

مُدَّةً قِيَضَ فِي انْتِهَائِهَا لِذَلِكَ الْغَزْلَ سَارِقًا فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَايِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَ اسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنًّا وَ نَصَفَ مَنْ غَزَلَ أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ اتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقَرَاضَةِ ثَمَنُهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَ بِمِقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ وَ اسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَ الْقَرَاضَةَ بِتِلْكَ الْعَلَامَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْعُلَامُ عَ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّةٍ كَذَا بِقَمٍّ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَجِلُّ لَنَا مَسْئَلُهَا قَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَافٍ صَاحِبِهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمَقَاسِمَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَبِضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ وَ كَالٍ مَا خَصَّ الْأَكْلُو بِكَيْلٍ بِخَسٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عَ صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقِ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرَدِّهَا عَلَى أَرْ بَابِهَا فَلَمَّا حَاجَجْنَا لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَ اثْنَيْنَا بِثَوْبِ الْعُجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقِيبَةٍ لِي فَنَسِيتُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوْقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى إِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِي أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَى حَالِهَا يَا مَوْلَايَ قَالَ فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي وَ أَوْمَأَ إِلَى الْعُلَامِ عَمَّا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَ ابْنُ مَوْلَانَا إِنَّا رُ وِينَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ أ نَكَ قَدْ أَرْهَجَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِكَ وَ أَوْرَدَتْ بَيْنَكَ حِيَاضَ الْهَلَاكِ بِجَهْلِكَ فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي غَرَبَكَ وَ إِلَّا طَلَّقْتُكِ وَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ كَانَ طَلَّقَهُنَّ وَ قَاتَهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِيَةُ السَّبِيلِ قَالَ وَ إِذَا كَانَ وَفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ خَلَّى لَهِنَّ السَّبِيلَ فَلِمَ لَا يَجِلُّ لَهِنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ خَلَّى الْمَوْتَ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ ص حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأُمَهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهِنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيُّتَهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلُقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَ اسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمَةٍ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْفَاحِشَةِ الْمُبَيَّنَةِ الَّتِي إِذَا أَتَتْ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي أَيَّامِ عِدَّتِهَا حَلَّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَةُ الْمُبَيَّنَةُ هِيَ السَّحْقُ دُونَ الزَّنى فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّرْوِيجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ وَ إِذَا سَحَقَتْ وَ جَبَّ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَ الرَّجْمُ خِزْيٌ وَ مَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَ مَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَ مَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرِبَهُ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى عَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى<sup>٨٧</sup> فَإِنَّ فَقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا كَارَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَ اسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً<sup>٨٨</sup> وَ إِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَ أَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ

<sup>٨٧</sup> (١) طه: ١٢.<sup>٨٨</sup> (٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٣٤.

جَائِزَةً فِيهِمَا فَقَدْ أُوجِبَ عَلَى مُوسَى ع أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ عِلْمَ [لَمْ يَعْلَمْ] مَا جَازَ<sup>٨٩</sup> فِيهِ الصَّلَاةُ وَ مَا لَمْ تَجْزُ وَ هَذَا كُفْرٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى ع نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَلَوِ إِدِ الْمَقْدَسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي وَ غَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْلَعْ

ص: ٨٤

نَعْلَيْكَ أَيِ انْزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً وَ قَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ تَأْوِيلِ كِهَيْصِ قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدُهُ زَكَرِيَّا ع ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ دِ ص وَ ذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا ع سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ ع فَعَلَّ مَهْ إِيَّاهَا فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ سُرِّي عَنْهُ هَمُّهُ وَ انْجَلَى كَرْبُهُ وَ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبَهْرَةُ<sup>٩٠</sup> فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدَمَّعَ عَيْنِي وَ تَنَوَّرَ زَفَرَتِي فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ وَ قَالَ كِهَيْصِ فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ وَ الْهَاءُ هَلَاكُ الْعِترَةِ وَ الْيَاءُ يَزِيدُ وَ هُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَ الْعَيْنُ عَطَشُهُ وَ الصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا ع لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ مَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَ النَّحْيِ وَ كَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِي أَوْ تَفْجَعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بَوْلَدِهِ أُنْزِلَ بَلَوَى هَذِهِ الرِّزْيَةُ بِفَنَائِهِ إِلَهِي أَوْ تُلِيسُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ إِلَهِي أَوْ تُحِلُّ كَرْبَةَ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتَيْهِمَا ثُمَّ كَانَ يَقُولُ إِلَهِي ارْزُقْنِي وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكِبَرِ وَ اجْعَلْهُ وَارثًا وَصِيًّا وَ اجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنْنِي بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجَعْنِي بِهِ كَمَا تَفْجَعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بَوْلَدِهِ فَارْزُقْهُ اللَّهُ يَحْيَى ع وَ فَجَّعْهُ بِهِ وَ كَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ حَمَلُ الْحُسَيْنِ ع كَذَلِكَ وَ لَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْإِعْلَاءِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِنَفْسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فُسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ أَوْ رَدُّهَا لَكَ بِبِرْهَانٍ يَثْبِقُ بِهِ عَقْلُكَ

ص: ٨٥

أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ وَ أَيْدَهُمُ بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَةَ إِذْ هُمْ أَغْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَى إِلَى الْإِخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلَ مُوسَى وَ عِيسَى هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَغْيَانِ قَوْمِهِ وَ وَجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشْكُ فِي إِيْمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَّعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ

<sup>٨٩</sup> (٣) فِي الْأَصْلِ الْمَطْبُوعِ هُنَا تَصْحِيفٌ فَرَاغَ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ تَشْرِيفَ مُوسَى بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ كَانَ فِي بَدْءِ نُبُوَّتِهِ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ: «إِنِّي فَعَلْتُهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ» E.

<sup>٩٠</sup> (١) الْبَهْرُ: تَتَابَعُ النَّفْسِ وَ انْقِطَاعُهُ كَمَا يَحْصُلُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ وَ الْعَدِّ وَ الشَّدِيدِ

اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ <sup>٩١</sup> فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبُوَّةِ وَقِيعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَلْ أَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَيَنْصَرِفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَأَنَّ لَا خَطَرَ لاختِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا ع يَا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْمَةُ الْأُمَّةِ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ فِي لَمَّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَتَسْرِيبِ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِنَارِ وَالتَّوَارَى أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشَرِ <sup>٩٢</sup> مُسَاعِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَحْفِلُ بِهِ وَلَا يَسْتَيْقِلُ بِهِ وَلَا يَسْتَيْقِلُ بِهِ وَلَا يَسْتَيْقِلُ بِهِ وَلَا يَسْتَيْقِلُ بِهِ لَا تَقْتُلْ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصَبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا فَهَلَّا نَقَضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي

ص: ٨٦

مَذْهَبِكُمْ وَكَانَ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَلَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ لِأَبِي بَكْرٍ عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعَمَرٍ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ فَكَانَ أَيْضًا لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَسْتَخْفِ بِقَدْرِ هَوْلِ الْثَلَاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَ نَفْسِهِمْ وَلَمَّا قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَلٌّ أَسْلَمًا طَمَعًا لَأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ وَ سَائِرِ الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةِ بِالْمَلَا حِمٍ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَمِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتْ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّدًا ص يُسَلِّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتِ نَصْرُ سُلْطَانٍ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفِرَ بُخْتِ نَصْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَاتِيَا مُحَمَّدًا فَسَاعَدَاهُ عَلَى [قَوْلٍ] شَهَادَةٍ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَايَعَاهُ طَمَعًا فِي أَنْ يَخَالَ كُلُّ مَنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وَلِأَيَّةِ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَبْتَّتْ أَحْوَالُهُ فَلَمَّا أَيْسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعِدَا الْعَقَبَةَ مَعَ أُمَّتَاهُمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَرَدَّهُمْ بَغِيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا كَمَا أَتَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ عَلِيًّا ع فَبَايَعَاهُ وَ طَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وَلِأَيَّةِ بَلَدٍ فَلَمَّا أَيْسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَضْرَعًا أَشْبَاهَهُمَا مِنَ النَّاكِثِينَ قَالَ سَعْدُ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي ع إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْغُلَامِ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُمَا وَ طَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بَاكِيًا فَقُلْتُ مَا أَبْطَاكَ وَ أَبْكَاكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثُّوبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِخْضَارُهُ فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبَرَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّمًا وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ قَالَ وَجَدْتُ الثُّوبَ مَبْسُوطًا تَحْتَ قَدَمِي مَوْلَانَا ع يُصَلِّي عَلَيْهِ

ص: ٨٧

<sup>٩١</sup> (١) الأعراف: ١٥٥.

<sup>٩٢</sup> (٢) في نسخة المصدر «من الشر» كما سبق.

قَالَ سَعْدٌ فَحَمِدْنَا اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَانَا عَ أَيَّامًا فَلَا نَرَى الْغُلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَرَيْتَ الرَّحْلَةَ وَاشْتَدَّتْ الْمَحَنَةُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْمُصْطَفَى جَدِّكَ وَعَلَى أُمِّ رُتَضَى أَبِيكَ وَعَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمِّكَ وَعَلَى سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمِّكَ وَأَبِيكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَنَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْلِيَ كَعْبَكَ وَيَكْبِتَ عَدُوَّكَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَا نِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا عَ حَتَّى اسْتَهْلَتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عِبْرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكْلَفْ فِي دُعَا نِكَ شَطَطًا فَإِنَّكَ مُلَاقٍ لِلَّهِ فِي صَدْرِكَ<sup>٩٣</sup> هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَفْتَنِي بِخِرْقَةٍ أَجْعُلَهَا كَفْنًا فَأَدْخُلَ مَوْلَانَا عَ يَدَهُ تَحْتَ الْبَسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَتَفَقَّ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَهَا فَإِ نِكَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا صَرْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا عَ مِنْ حُلْوَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ حَمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَصَارَتْ عَلَيْهِ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاتْرُكُونِي وَحْدِي فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابَتْنِي فِكْرَةٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَ وَهُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُمْ وَجَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزَيْتَكُمْ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ غَسْلِ صَاحِبِكُمْ وَتُكْفِيهِ<sup>٩٤</sup> فَقُومُوا

ص: ٨٨

لِدَفْنِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَفَرَعْنَا مِنْ أَمْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

دلائل الإمامة للطبري عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله: مثله - ج، [الإحتجاج] عن سعد: مثله مع اختصار في إيراد المطالب بيان لهجا أي حريصا وكذا كلفا ومغرما بالفتح أي محبا مشتاقا وتسريب الجيوش بعثها قطعة قطعة والازورار عن الشيء العدول عنه.

والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزآبادي الفرق الطريق في شعر الرأس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر.

<sup>٩٣</sup> (١) في المصدر: في سفر. راجع ج ٢ ص ١٣٨.

<sup>٩٤</sup> (٢) ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق خلاف ما صرح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمد عليه السلام

قوله قيض انتهاءها أى هياً انتهاء تلك المدّة سارقاً لذلك الغزل و الإسناد مجازى و فى الاحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقة سارق من عنده<sup>٩٥</sup> و الحقيبه ما يجعل فى مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسيه الهكبه و الإرهاج إثارة الغبار.

و قال الجوهري غرب كل شىء حده يقال فى لسانه غرب أى حده و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كفتت من غربه و استهلته دموه أى سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله فى صدرك فى رجوعك.

أقول قال النجاشي بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقي مولانا أبا محمد ع و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبى محمد ع و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه<sup>٩٦</sup>.

أقول الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى

ص: ٨٩

لا يعرف حاله و رد الأخبار التى تشهد متونها بصحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملاقاة سعد له ع إذ كان وفاته بعد وفاته ع بأربعين سنة تقريبا ليس إلا للإزاء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير فى معرفة شأن الأئمة الأطهار إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو فى راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.

ص: ٩٠

باب ٢٠ علة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه

١- ع، [علل الشرائع] ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان و غيره عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص: لا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ فَقِيلَ لَهُ وَلَمْ يَأْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ<sup>٩٧</sup>.

٢- ع، [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن أحمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله ع ن مروان الأنباري قال: خرج من أبي جعفر ع إنَّ الله إذا كوه لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم.

٣- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي معاً عن العباسي عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله ع

<sup>٩٥</sup> (١) و هو نقل بالمعنى.

<sup>٩٦</sup> (٢) و هكذا عنوانه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم و قال فى موضع آخر انه عاصر العسكري عليه السلام و لم أعلم أنه روى عنه

<sup>٩٧</sup> (١) ترى الاخبار المروية عن علل الشرائع فى ج ١ ص ٢٣٤.

قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ عَمَّا غَيَّبَهُ يَطُولُ أَمْدُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَلِمَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْبَى إِلَا أَنْ يُجْرَى فِيهِ سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ ع فِي غَيْبَاتِهِمْ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ يَا سَدِيرُ مِنْ اسْتِيفَاءِ مَدَدِ غَيْبَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ<sup>٩٨</sup> أَيْ سَنَنًا عَلَى سُنَنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

بيان: قال البيضاوي لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال مطابقة لأختها في الشدة وهو لما يطابق غيره فقليل للحال المطابقة أو مراتب من الشدة بعد المراتب

ص: ٩١

وهي الموت و مواطن القيامة و أهوالها أو هي و ما قبلها من الدواهي على أنها جمع طبقة.

٤- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عَبْدِوَس عَنْ أَبِي قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ<sup>٩٩</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً لَا بُدَّ مِنْهَا يَرْتَابُ فِيهَا كُلُّ مُبْطِلٍ فَقُلْتُ لَهُ وَلِمَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ لِأَمْرٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لَكُمْ قُلْتُ فَمَا وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ كَمَا لَا يَنْكَشِفُ وَجْهُ الْحِكْمَةِ لَمَّا أَتَاهُ الْخَضِرُ ع مِنْ خَرَقِ السَّفِينَةِ وَقَتْلِ الْغُلَامِ وَ إِقَامَةِ الْجِدَارِ لِمُوسَى ع إِلَّا وَقْتُ افْتِرَاقِهِمَا يَا ابْنَ الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٍّ مِنَ اللَّهِ وَ غَيْبٍ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ وَ مَ تَيَّ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ صَدَقْنَا بِأَنَّ أَفْعَالَهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ وَ إِنْ كَانَ وَجْهَهَا غَيْرَ مُنْكَشِفٍ لَنَا.

٥- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عَبْدِوَس عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ قَالَ زُرَّارَةُ يَعْنِي الْقَتْلَ.

ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن نجيع عن زرارة: مثله - ني، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحلبي عن ابن بكير عن زرارة: مثله<sup>١٠٠</sup>

ص: ٩٢

أقول وقد مر بعض الأخبار المشتملة على العلة في أبواب إخبار آبائه عليهم السلام بقيامه.

<sup>٩٨</sup> (٢) الانشقاق: ١٩.

<sup>٩٩</sup> (١) هذا هو الأظهر كما يأتي في السند الآتي خصوصا بملاحظة رواية ابن قتيبة عنه كما عن الكاظمي و في المطبوعة أحمد بن سليمان و هو تصحيف، و الرجل

هو أبو سعيد حمدان بن سليمان المعروف بابن التاجر ثقة من وجوه أصحابنا

<sup>١٠٠</sup> (٢) غيبة النعماني ص ٩٣.



٦- لى، [الأمالى] للصدوق السنائى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق ع قال: لم تخلو [تخل] الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيه ا ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ولو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

٧- ج، [الاحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب: أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان وأما عله ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم<sup>١١١</sup> إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في غيبته بيعة لطاغية زمانه وإنني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في غيبتي وأما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكلا انتفاع بالشمس إذا غيبتا عن الأبصار السحاب وإننى لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى.

ك، [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني: مثله<sup>١١٢</sup>.

٨- ك، [إكمال الدين] غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة<sup>١١٣</sup> عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن ابن ظبيان عن جابر الجعفي

ص: ٩٣

عن جابر الأنصاري: أنه سأل النبي ص هل ينتفع الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص إى والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

أقول: تمامه في باب نص الرسول عليهم ع<sup>١١٤</sup>.

بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومى إلى أمور.

<sup>١١١</sup> (١) المائدة: ١٠٤.

<sup>١١٢</sup> (٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٦٢، الاحتجاج ص ٢٦٣.

<sup>١١٣</sup> (٣) فى المصدر المطبوع: «عن الحسين بن محمد بن الحارث، عن سماعة» وهو سهو والصحيح ما ذكره المصنف قدس سره، فان الحسين بن محمد بن الحارث غير معنون - فى الرجال و قد ذكروا فى أحمد بن الحارث الانماطى أنه من أصحاب المفضل بن عمر، و أنه يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة فراجع.

<sup>١١٤</sup> (١) راجع المصدر ج ١ ص ٣٦٥ و أخرجه المصنف فى تاريخ أمير المؤمنين باب ٤١ تراه فى ج ٣٦ ص ٢٤٩ من طبعته الحديثة.

الأول أن نور الوجود والعلم والهداية يصل إلى الخلق بتوسطه ع إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم وبركتهم والاستشفاع بهم والتوسل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق و يكشف البلايا عنهم فلو لا هم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالى **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ**<sup>١٠٥</sup> ولقد جربنا مرارا لا نح صيها أن عند انغلاق الأمور وإعصال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبة وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة.

الثاني كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها أكثر فكذلك في أيام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا يياسون منه.

الثالث أن منكر وجوده ع مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

ص: ٩٤

إذا غيبتها السحاب عن الأبصار.

الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع أصلح لهم في تلك الأزمان فلذا غاب عنهم.

الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب وربما عمى بالنظر إليها لضعف الباصرة عن الإحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك.

السادس أن الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر ع في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض.

السابع أنهم ع كالشمس في عموم النفع وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الأخبار قوله تعالى **مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا**<sup>١٠٦</sup> الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية وبقدر ما يدفعون من قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

<sup>١٠٥</sup> (٢) الأنفال: ٣٣.

<sup>١٠٦</sup> (١) أسرى: ٧٢.

فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب و لقد فتح الله على فضله ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا و عليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

٩- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن أبي عيسى

ص: ٩٥

عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال أبو عبد الله ع: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَارْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَحُجِبَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللَّهِ وَلَا بَيِّنَاتُهُ فَعِنْدَهَا فَلْيَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَإِنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبًا عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا أَفْ قَدَّهُمْ حُجَّتُهُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ مَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع: مثله ١٠٧.

١٠- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرار بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إِنَّ لِلْعَلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ يَخَافُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَغُنْفِهِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ مَاتَ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاءِ أَبِيهِ بِسِتْنَيْنٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجِبُ<sup>١٠٨</sup> أَنْ يَمْتَحِنَ خَلْقَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

١١- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليفطيني عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَعْمَى وَلَادَتُهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ لَيْلًا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِي غُنْفِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ.

١٢- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد عن اليفطيني وابن أبي الخطاب معا عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله ع قال: يُبْعَثُ الْقَائِمُ وَلَيْسَ فِي غُنْفِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ.

١٣- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن يزيد و الحسن بن طريف معا عن

ص: ٩٦

<sup>١٠٧</sup> (١) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٩، غيبة النعماني ص ٨٣.

<sup>١٠٨</sup> (٢) في المصدر ج ٢ ص ١٥، يحب.

ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال: يقوم القائم وليس لأحد في عنقه بيعة.

١٤- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال: كائى بالشيعة عند فقدانهم الثالث<sup>١٠٩</sup> من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

١٥- ك، [إكمال الدين] عبد الواحد بن محمد الطار عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان<sup>١١٠</sup> عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولاذته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ويصلح الله عز وجل أمره في ليله.

١٦- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي و حيدر بن محمد معا عن العياشي

ص: ٩٧

عن عبد الله بن محمد بن خالد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجح عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع: يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه وأوماً بيده إلى بطنه.

١٧- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن العياشي عن محمد بن إبراهيم الوراق عن حمدان بن أحمد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير<sup>١١١</sup> عن زرارة عن أبي جعفر ع: مثله.

١٨- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال: للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح.

<sup>١٠٩</sup> (١) المراد بفقدانهم الثالث: موت الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، فبعد فقدانه يطلبون المرعى ولا يجدونه، وهذا صحيح لا غبار عليه، وبذلك ورد الفاظ الحديث مصرحاً، راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه السلام الحديث ٣ و ٤ و هكذا ص ١٥٦ باب علة الغيبة الحديث ٤ و هو هذا الحديث المذكور في الصلب.

و راجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الحديث ٦، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب علة الغيبة وقد أخرجها المصنف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢.

فعلى هذا ما في الأصل المطبوع ص ١٣٠: «الرابع من ولدى» تصحيف قبيح حيث تخيل ان المراد بالفقدان: الغيبة عن أعين الناس، فقد أن القائم يكون هو الرابع من ولد الرضا عليهما السلام، فكتبه مصحفاً.

<sup>١١٠</sup> (٢) هذا هو الصحيح كما مر تحت الرقم ١١ و في الأصل المطبوع «سعد بن عوان» و هو تصحيف.

<sup>١١١</sup> (١) كذا في المصدر ج ٢ ص ١٥٧ و سيأتي عن غيبة النعماني تحت الرقم ٢١ و تجده في ص ٩٢ من المصدر مصرحاً بقوله «عن عبد الله بن بكير». و هو الظاهر، و في النسخة المطبوعة «أبي بكر» في هذا السند و الذي بعده و هو سهو.

١٩- ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال: قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُقَاتِلْ مُخَالِفِيهِ فِي الْأَوَّلِ قَالِ لِي آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا<sup>١١٢</sup> قَالَ قُلْتُ وَمَا يَعْنِي بَتَزَايَلَهُمْ قَالَ وَدَائِعُ مُؤْمِنُونَ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ كَافِرِينَ فَكَذَلِكَ الْقَائِمُ ع لَنْ يَظْهَرَ أَبَدًا حَتَّى تَخْرُجَ وَدَائِعُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا خَرَجَتْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّالُهُ فَقَتَلَهُمْ.

ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله ع: مثله<sup>١١٣</sup>.

٢٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة

ص: ٩٨

عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ.

٢١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي ابن عيسى<sup>١١٤</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثْعَمِيِّ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَنْ يُسَمِّيَ الْقَائِمَ حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ يَا بَا خَالِدٍ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ لَحَرَّصُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً.

٢٢- ني، [الغيبة] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ تَرَاهُ قُلْتُ وَلِمَ ذَلِكَ قَالَ يَخَافُ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ.

أقول: قال الشيخ لا علة تمنع من ظهوره ع إلا خوفه على نفسه من القتل لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والأذى فإن منازل الأئمة وكذلك الأنبياء ع إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى.

فإن قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والأمر بوجوب اتباعه ونصرته وإلزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى وأما الحيولة بينهم وبينه فإنه ينافي التكليف وينقض

<sup>١١٢</sup> (٢) الفتح: ٢٥.

<sup>١١٣</sup> (٣) راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٤١.

<sup>١١٤</sup> (١) في المصدر ص ٢١٧: روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وكان على المصنف -رضوان الله عليه- أن يصرح بذلك فإن قولهم فلان عن فلان يستلزم الرواية بلا واسطة، وأما قولهم «روى فلان عن فلان» فهو أعم. وقد صرح الكشي والنجاشي بأن الشيخ لم يرو عن أحمد بن محمد بن عيسى قط. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ١٨.

الغرض لأن الغرض بالتكليف استحقاق الثواب و الحيلولة تنافى ذلك و ربما كان فى الحيلولة و المنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها.

ص: ٩٩

و ليس هذا كما قال بعض أصحابنا إنه لا يمتنع أن يكون فى ظهوره مفسدة و فى استتاره مصلحة لأن الذى قاله يفسد طريق وجوب الرسالة فى كل حال و يطرق القول بأنها تجرى مجرى الألفاظ التى تتغير بالأزمان و الأوقات و القهر و الحيلولة ليس كذلك و لا يمتنع أن يقال فى ذلك مفسدة و لا يؤدى إلى فساد وجوب الرئاسة .

فإن قيل أ ليس آباؤه ع كانوا ظاهرين و لم يخافوا و لا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد قلنا آباؤه ع حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسلطين الوقت و غيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم و لا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف و يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم و ليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم.

و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسيف و يزيل الممالك و يقهر كل سلطان و يبسط العدل و يميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه و يتقى ثورته فيتنبع و يرصد و يوضع العيون عليه و يعنى به خوفا من وثبته و رهبته من تمكنه فيخاف حينئذ و يحوج<sup>١١٥</sup> إلى التحرز و الاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولى و عدو إلى وقت خروجه.

و أيضا فآباؤه ع إنما ظهوروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه و يسد مسده من أولادهم و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره و غيبته و فارق حاله حال آبائه و هذا واضح بحمد الله.

فإن قيل بأى شىء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أ بالوحى من الله فالإمام لا يوحى إليه أو بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف أو بأمارة توجب غلبة الظن فى ذلك تغير بالنفس.

ص: ١٠٠

قلنا عن ذلك جوابان.

أحدهما أن الله أعلمه على لسان نبيه و أوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة و زمان زوال الخوف عنه فهو يتبع فى ذلك ما شرع له و أوقف عليه و إنما أخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فأما هو فعالم به لا يرجع إلى الظن.

<sup>١١٥</sup> (١) فى الأصل المطبوع: يخرج. و هو تصحيف راجع غيبة الشيخ ص ٢١٥.

و الثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الأمارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك و يكون قد أعلم أنه متى غلب في ظنه كذلك وجب على و يكون الظن شرطاً و العمل عنده معلوماً كما تقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود و العمل على جهات القبلة بحسب الأمارات و الظنون و إن كان وجوب التنفيذ للحكم و التوجه إلى القبلة معلومين و هذا واضح بحمد الله .

و أما ما روى من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة و صعوبة الأمر عليهم و اختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الإخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة و المشاق لأن الله تعالى غيب الإمام ليكون ذلك و كيف يريد الله ذلك و ما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم و معصية و الله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه و أخبروا بما يتفق في هذه الحال و ما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك و التمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم.

ص: ١٠١

#### باب ٢١ التمحيص و النهي عن التوقيت و حصول البداء في ذلك

١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم عن فرات بن أخنف قال : قال أمير المؤمنين ع و ذكر القائم فقال ليغيب عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة.

٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي جعفر أنه قال : لتُمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخض الكحل في العين لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين و لا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم و هو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي و قد خرج منها و يمسي و هو على شريعة من أمرنا فيصبح و قد خرج منها.

نى، [الغيبة] للنعماني على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى : مثله<sup>١١٦</sup> بيان محص الذهب أخلصه مما يشوبه و التمحيص الاختبار و الابتلاء و مخض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يَمْخَضُ لأنها تقذفه شيئاً فشيئاً و في رواية النعماني تمحيص الكحل.

٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد السلمي قال: قال لي أبو عبد الله و الله لتكسرن كسر الزجاج و إن الزجاج يعاد فيعود كما كان و الله لتكسرن كسر الفخار و إن الفخار

ص: ١٠٢

لا يعود كما كان و الله لتُمخضن و الله لتغرطن كما يُغرطن الزؤان<sup>١١٧</sup> من القمح.

<sup>١١٦</sup> (١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ص ١١٠.



٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي روى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع يَا عَلِيُّ إِنَّ الشَّيْعَةَ تُرَبَّى بِالْأَمَانِيِّ مُنْذُ مَائَتَيْ سَنَةٍ وَقَالَ يَقْطِينٌ لِأَبْنِهِ عَلِيُّ مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ وَقِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَكُمْ وَلَنَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ غَيْرَ أَنْ أَمْرَكُمْ حَضْرَكُمْ فَأَعْطَيْتُمْ مَحْضَهُ وَكَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ وَإِنْ أَمْرُنَا لَمْ يَحْضُرْ فَعَلَلْنَا بِالْأَمَانِيِّ وَلَوْ قِيلَ لَنَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَى مَائَتَيْ سَنَةٍ أَوْ ثَلَاثِمِائَةٍ سَنَةٍ لَقَسَتِ الْقُلُوبُ وَلَرَجَعَتْ عَامَّةُ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَكِنْ قَالُوا مَا أَسْرَعَهُ وَمَا أَقْرَبَهُ تَأْلُفًا لِقُلُوبِ النَّاسِ وَتَقَرُّبًا لِلْفَرَجِ.

نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السيارى عن الحسن بن على عن أخيه الحسين عن أبيه على بن يقطين: مثله<sup>١١٨</sup> بيان قوله تربى بالأمانى أى يربيههم ويصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لثلا يرتدوا ويبأسوا.

و المائتان مبنى على ما هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان فى أواخر حياة الكاظم ع كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته ع كان فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال.

و بدا لى وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداءهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمة ع و مدة ظهورهم و خفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل فى العشر الأخير يتم على القاعدة السالفة.

ص: ١٠٣

و وجه ثالث و هو أن يكون المراد التربية فى الزمان السابق و اللاحق معا و لذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجرة فينتهى إلى ظهور أمر الرضا ع و ولاية عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت فى سنة المائتين.

و رابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور فى الثالث شاملا للماضى و الآتى لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين ع فإنها كانت الطامة الكبرى و عندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لثلا يزولوا فيها و انتهاء المائتين أول إمامة القائم ع و هذا مطابق للمائتين بلا كسر.

و إنما وقتت التربية و التنمية بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما يمينهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدي ع يقوى رجاءهم فهم مترقبون بظهوره لثلا يحتاجون إلى التنمية و لعل هذا أحسن الوجوه التى خطر بالبال و الله أعلم بحقيقة الحال.

<sup>١١٧</sup> (١) الزؤان - مثلثة - ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة، قال فى أقرب الموارد: و هو فى المشهور يختص نبات حبّ كحب الحنطة الا انه صغير، اذا اكل

يحدث استرخاء يجلب النوم و هو ينبت غالبا بين الحنطة

<sup>١١٨</sup> (٢) الكافى ج ١ ص ٣٦٩، غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ص ١٥٨.

و يقطين كان من أتباع بنى العباس فقال لابنه على الذى كان من خواص الكاظم ع ما بالنا وعدنا دولة بنى العباس على لسان الرسول و الأئمة صلوات الله عليه م فظهر ما قالوا و وعدوا و أخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل و الجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتى.

٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الغضائرى عن البرزوفرى عن على بن محمد عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عيسى بن هشام عن كرام عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر ع هل لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون.

٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن أبى عبد الله ع قال: كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى و لا نوقت فيما يستقبل.

٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن بن كثير قال: كنت عند أبى عبد الله ع إذ دخل عليه مهزم الأسدى فقال أخبرنى جعلت فداك متى هذا الأمر

ص: ١٠٤

الذى تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون و إلينا يصيرون.

نى، [الغيبة] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبى أحمد عن محمد بن على بن على بن حسان عن عبد الرحمن: مثله

نى، [الغيبة] للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى عن سلمة عن على بن حسان: مثله إلى قوله و نجا المسلمون.

- كتاب الإمامة و التبصرة لعلى بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال: كنت عنده إذ دخل و ذكر مثله.

٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل بن شاذان عن ابن أبى نجران عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحد وقتاً.

٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل بن شاذان عن عمر بن أسلم البجلي عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية فى حديث اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: إن لبنى فلان ملكاً مؤجلاً حتى إذا أمنا و أطمانا و ظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم و لا داع يسمعهم و ذلك قول الله عز و جل حتى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون<sup>١١٩</sup> قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لأن علم الله غلب علم الموقتين إن الله

<sup>١١٩</sup> (١) يونس: ٢٤؛ و الحديث فى غيبة النعمانى ص ٢٧٨ و تمامه فى غيبة النعمانى ص ١٥٦.

وَعَدَ مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّهَا بَعْشَرَ لَمْ يَعْلَمَهَا مُوسَى وَلَمْ يَعْلَمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَلَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَالْفَاقَةُ وَانْكَرَ فِي النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

بيان: الصيحة كناية عن نزول الأمر بهم فجاءه.

ص: ١٠٥

١٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال: قُلْتُ لَهُ أَلِهَذَا الْأَمْرُ أَمْدُ نُرَيْحٍ إِلَيْهِ أُبْدَانَنَا وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَدْعَتْكُمْ فَرَادَ اللَّهُ فِيهِ.

١١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنْ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءً وَقَدْ مَضَتْ السَّبْعُونَ وَلَمْ نَرَ رَخَاءً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقْتَ هَذَا الْأَمْرِ فِي السَّبْعِينَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْرَجَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ سَنَةً فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَدْعَتْكُمْ الْحَدِيثَ وَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتًا عِنْدَنَا وَ يَمَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ وَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ.

نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر قال: إن الله تعالى قد كلن وقت إلى آخر الخبر<sup>١٢٠</sup> بيان قيل السبعون إشارة إلى خروج الحسين ع و المائة و الأربعون إلى خروج الرضا ع إلى خراسان.

أقول هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة إذ كانت شهادة الحسين ع في أول سنة إحدى و ستين و خروج الرضا ع في سنة مائتين من الهجرة.

و الذى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة و كان ابتداء إرادة الحسين ع للخروج و مباديه قبل فوت معاوية بستين فإن أهل الكوفة خذلهم الله كانوا يراسلونه فى تلك الأيام و كان ع على الناس فى المواسم كما مر و يكون الثانى إشارة إلى خروج زيد فإنه كان فى سنة اثنتين و عشرين و مائة من الهجرة فإذا انضم ما بين البعثة و الهجرة إليها يقرب

ص: ١٠٦

مما فى الخبر أو إلى انقراض دولة بنى أمية أو ضعفهم و استيلاء أبى مسلم إلى خراسان و قد كتب إلى الصادق ع كتباً يدعوه إلى الخروج و لم يقبله ع لمصالح و قد كان خروج أبى مسلم إلى خراسان فى سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة فيوافق ما ذكر فى الخبر من البعثة.

و على تقدير كون التأريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فإنه كان قتله سنة سبع و ستين و الثانى لظهور أمر الصادق ع فى هذا الزمان و انتشار شيعته فى الآفاق مع أنه لا يحتاج بضحيق البداء إلى هذه التكاليفات.

١٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّمْتَامِ السُّلَمِىَّ عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِيَّ فَأَخْرَهُ اللَّهُ وَ يَفْعَلُ بَعْدُ فِي ذُرِّيَّتِي مَا يَشَاءُ.

١٣- شى، [تفسير العياشى] أَبُو لَيْبِدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : يَا بَا لَيْبِدُ إِنَّهُ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ اثْنَا عَشَرَ تَقْتُلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً تُصِيبُ أَحَدَهُمُ الذَّبِيحَةُ فَيَذْبَحُهُ هُمْ فِتْنَةٌ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ مَدَّةٌ تُهُمُ خَبِيثَةً سِيرَتُهُمْ مِنْهُمْ الْفُؤَيْسِقُ الْمُلَقَّبُ بِالْهَادِي وَ النَّاطِقِ وَ الْغَاوِي يَا بَا لَيْبِدُ إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقْطَعَةَ لَعِلْمًا جَمًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْمِ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ص حَتَّى ظَهَرَ نَوْرُهُ وَ ثَبَتَتْ كَلِمَتُهُ وَ وُلِدَ يَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَى مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةُ سَنَةٍ وَ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ وَ تَبَيَّنَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَيْرِ تَكَرَّرَ وَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ مُقْطَعَةٍ حَرْفٌ يَنْقُضِي إِلَّا وَ قِيَامُ قَائِمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلْفُ وَاحِدٌ وَ الثَّلَاثُونَ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تَسْعُونَ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ ثُمَّ كَانَ بَدْءُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع الْمِ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمٌ وَلَدَ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الْمِصِّ وَ يَقُومُ قَائِمًا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِ الرِّ فَاظْفَقَهُمْ ذَلِكَ وَ عِهِ وَ اكْتُمَهُ.

بيان: الذبيحة كهزة وجع فى الحلق.

ص: ١٠٧

أقول الذى يخطر بالبال فى حل هذا الخبر الذى هو من معضلات الأخبار و مخبيات الأسرار هو أنه ع بين أن الحروف المقطعة التى فى فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحق و جماعة من أهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبى ص من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها و بيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كأن تعد ألف لام ميم تسعة و لا تعد مكررة بتكررها فى خمس من السور فإذا عددها كذلك تصير مائة و ثلاثة أحرف و هذا يوافق تأريخ ولادة النبى ص لأنه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم ع مائة سنة و ثلاث سنين و إليه أشار بقوله و تبينه أى تبيان تأريخ ولادته ع.

ثم بين ع أن كل واحدة من تلك الفواتح إشارة إلى ظهور دولة من بنى هاشم ظهرت عند انقضائها ف الم الذى فى سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة الرسول ص إذ أول دولة ظهرت فى بنى هاشم كانت فى دولة عبد المطلب فهو مبدأ التأريخ و من ظهور دولته إلى ظهور دولة الرسول ص و بعثته كان قريباً من أحد و سبعين الذى هو عدد الم ف الم ذَلِكَ إشارة إلى ذلك.

و بعد ذلك فى نظم القرآن الم الذى فى آل عمران فهو إشارة إلى خروج الحسين ع إذ كان خروجه ع فى أواخر سنة ستين من الهجرة و كان بعثته ص قبل الهجرة نحو من ثلاث عشرة سنة و إنما كان شيوع أمره ص و ظهوره بعد سنتين من البعثة.

ثم بعد ذلك فى نظم القرآن المص و قد ظهرت دولة بنى العباس عند انقضائها و يشكل هذا بأن ظهور دولتهم و ابتداء بيعتهم كان فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و قد مضى من البعثة مائة و خمس و أربعون سنة فلا يوافق ما فى الخبر.

و يمكن التفصى عنه بوجه.

الأول أن يكون مبدأ هذا التأريخ غير مبدأ **الم** بأن يكون مبدؤه ولادة النبي ص مثلاً فإن بدو دعوة بنى العباس كان فى سنة مائة من الهجرة و ظهور

ص: ١٠٨

بعض أمرهم فى خراسان كان فى سنة سبع أو ثمان و مائة و من ولادته ص إلى ذلك الزمان كان مائة و إحدى و ستين سنة.

الثانى أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و تمكنهم و ذلك كان فى أواخر زمان المنصور و هو يوافق هذا التأريخ من البعثة.

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيًا على حساب الأجد القديم الذى ينسب إلى المغاربة و فيه صفض قرشت تخذ ظغش فالصاد فى حسابهم ستون فيكون مائة و إحدى و ثلاثين و سيأتى التصريح بأن حساب **المص** مبنى على ذلك فى خبر رحمة بن صدقة فى كتاب القرآن<sup>١٢١</sup> فيوافق تأريخه تأريخ **الم** إذ فى سنة مائة و سبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم فى خراسان فأخذوا و قتل بعضهم.

و يحتمل أن يكون مبدأ هذا التأريخ زمان نزول الآيه و هى إن كانت مكيه كما هو المشهور فيحتمل أن يكون نزولها فى زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة و إن كانت مدنيه فيمكن أن يكون نزولها فى زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

و إذا رجعت إلى ما حققناه فى كتاب القرآن فى خبر رحمة بن صدقة ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه و مؤيد بالخبر و مثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم.

قوله فلما بلغت مدته أى كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع فإن ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج ب نى العباس كان من توابع خروجه و قد انتقم الله من بنى أميه فى تلك المدة إلى أن استأصلهم.

قوله ع و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها.

الأول أن يكون من الأخبار المشروطة البدائية و لم يتحقق لعدم تحقق

ص: ١٠٩

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب.

<sup>١٢١</sup> (١) أخرجه المصنف مع الحديث السابق فى ج ١٩ ص ٦٩ من طبعة الكمباني من تفسير العياشى فراجع ج ٢ ص ٢.

الثاني أن يكون تصحيف **الم** و يكون مبدأ التاريخ ظهور أمر النبي ص قريبا من البعثة ك **الم** و يكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة توربية فإن إمامته ع كانت في سنة ستين و مائتين فإذا أضيف إليه إحدى عشرة سنة قبل البعثة يوافق ذلك.

الثالث أن يكون المراد جميع أعداد كل **الر** يكون في القرآن و هي خمس مجموعها ألف و مائة و خمسة و خمسون و يؤيده أنه ع عند ذكر **الم** لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السورة المقصودة و يتبين أن المراد واحد منها بخلاف **الر** لكون المراد جميعها فتفطن.

الرابع أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب **الر** بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد أو **الم** أيضا و على الأول يكون ألفا و ستمائة و ستة و تسعين و على الثاني يكون ألفا و خمسمائة و خمسة و عشرين و على حساب المغاربة يكون على الأول ألفين و ثلاثمائة و خمسة و عشرين و على الثاني ألفين و مائة و أربعة و تسعين و هذه أنسب بتلك القاعدة الكلية و هي قوله و ليس من حرف ينقضي إذ دولتهم ع آخر الدول لكنه بعيد لفظا و لا نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه ع.

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل و شرحه **فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ** و أستغفر الله من الخطأ و الخطل في القول و العمل إنه أرحم الراحمين.

١٤- شى، [تفسير العباسي] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ آتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ<sup>١٢٢</sup> قَالَ إِذَا أَخْبَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِشَيْءٍ إِلَى وَقْتٍ فَهُوَ قَوْلُهُ آتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَخْبَرَ أَنَّ شَيْئًا كَائِنٌ فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ.

ص: ١١٠

١٥- نى، [الغيبة] لِلنَّعْمَانِيِّ عَنِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَا تَزَالُونَ تَنْتَظِرُونَ حَتَّى نَكُونُوا كَالْمَعْرِزِ الْمَهُولَةِ الَّتِي لَا يُبَالِي الْجَارِزُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تُشَرَّفُونَهُ وَ لَا سِنْدٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ<sup>١٢٣</sup>.

بيان: المهولة أى المفزعة المخوفة فإنها تكون أقل امتناعا و الجازر القصاب.

١٦- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ مَسْأَلَةٍ لِلرُّوِيَا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أَخَذَ بَرَقَبَةٍ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ قَالَ وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ وَ مَا أُمِهْلَ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَغْرَنَكُمْ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ أُمِهْلَ لَهُ فَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ.

١٧- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْ شِهَابٍ - عَنْ جَدِّكَ ع أَنَّهُ قَالَ أَبِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُمْلِكَ أَحَدًا مَا مَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثًا وَ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ إِنْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَه جَاءَ كَمَا قَالَ

<sup>١٢٢</sup> (١) النحل: ١. راجع المصدر ج ٢ ص ٢٥٤.

<sup>١٢٣</sup> (١) المصدر ص ١٠١، و مثله في روضة الكافي ص ٢٦٣ و لم يخرجوه.

فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ **وَارْتَبِعُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ** وَفَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظَرِينَ **فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجُ عَلَى الْيَأْسِ** وَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ وَقَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ وَاللَّهُ السُّنَنُ الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ وَ **مَشْكَاةٌ بِمَشْكَاةٍ** وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ مَا كَانَ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ يُحَدِّثُونَهُمْ وَيَكْتُبُهُمْ سِرَّهُمْ لَحَدَّثُوا وَلَبَّثُوا الْحِكْمَةَ وَلَكِنْ قَدْ ابْتَلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِذَاعَةِ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَا بَقُلُوبِكُمْ وَيُخَالِفُ ذَلِكَ فِعْلَكُمْ وَاللَّهُ مَا يَسْتَوِي اخْتِلَافُ أَصْحَابِكَ وَلِهَذَا أُسِرَ عَلَى صَاحِبِكُمْ لِيُقَالَ مُخْتَلِفِينَ مَا لَكُمْ لَا تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَصْبِرُونَ حَتَّى يَجِيءَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: ١١١

وَتَعَالَى بِالَّذِي تُرِيدُونَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيءُ عَلَى مَا تُرِيدُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَضَاؤُهُ وَالصَّبْرُ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَادَ صَعَصَعَةً بَنَ صُوحَانَ فَقَالَ لَهُ يَا صَعَصَعَةُ لَا تَفْتَخِرْ عَلَى إِخْوَانِكَ بَعِيَادَتِي إِيَّاكَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكَ وَلَا يُلْهِمُكَ الْأَمَلُ وَقَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ مَوْلَى آلِ يَقُطِينٍ وَمَا وَقَعَ مِنْ عِنْدِ الْفَرَاغَةِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَحُسْنُ تَقْدِيرِهِ لَهُ وَلَكُمْ هُوَ وَاللَّهُ مِنَ اللَّهِ وَدِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ أَمَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَةٌ مَا تَرَى حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ مَا صَنَعَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا وَقَالَ لَوْ أُعْطِينَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَلَكِنَّ الْعَالِمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ.

١٨- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع مَا بَالُ مَا رَوَى فِيكُمْ مِنَ الْمَلَاهِمِ لَيْسَ كَمَا رَوَى وَمَا رَوَى فِي أَعَادِيكُمْ قَدْ صَحَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِي خَرَجَ فِي أَعْدَائِنَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ فَكَانَ كَمَا قِيلَ وَأَنْتُمْ عُلِّمْتُمْ بِالْأَمَانِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْكُمْ كَمَا خَرَجَ.

١٩- ج، [الإحتجاج] الْكَلْبِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيِّ أَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَكَذَبَ الْوَقَاتُونَ.

٢٠- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمِيزُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمَحَّصُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَيَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

٢١- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ هَانِي التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكِ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقِتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدًا وَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ.

ص: ١١٢



غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد عن اليقطيني: مثله بيان القتاد شجر عظيم له شوكة مثل الإبر وخرط القتاد يضرب مثلاً للأمور الصعبة.

٢٢- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزي عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مخلد القلاني عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغرّبون وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة من أول النهار وقتل وقطع في آخر النهار.

بيان: اختلاف السنين أي السنين المجدة والقحط أو كناية عن نزول الحوادث في كل سنة.

٢٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت إلينا فقال في أي شيء أنتم أيها أهات لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربوا لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد.

ني، [الغيبة] للنعماني أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين و مائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه عن الباقر ع: مثله<sup>١٢٤</sup>

ني، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر ع يسمع كلاماً قال وذكر مثله إلا أنه

ص: ١١٣

يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناكم بيمين.

٢٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البرزقي قال قال أبو الحسن ع: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأند ر ثم تلا أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين<sup>١٢٥</sup>.

٢٥- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزقي: مثله وزاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى.

<sup>١٢٤</sup> (١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢١٨ و غيبة النعماني ص ١١١ و اللفظ متقارب والمعنى واحد وهكذا في الكافي ج ١ ص ٣٧٠ وفيه: وأبو عبد الله يسمع كلامنا.

<sup>١٢٥</sup> (١) براءة: ١٧، راجع المصدر ص ٢١٩، قرب الإسناد ص ٢١٦.

٢٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن أبيه عن جدّه عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزالنكم عنه أحد يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبته حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

٢٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الأسدي عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا سمعنا أبا عبد الله ع يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي.

٢٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي روى عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيئات هيئات لا يكون فرجنا حتى تغربوا ثم تغربوا ثم تغربوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصقوف.

٢٩- ني، [الغيبة] للنعمانى علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن أحمد بن أبي أحمد عن إبراهيم بن هليل قال: قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى أموت ولا تخبرني بشيء فقال يا أبا إسحاق أنت تعجل فقلت إي والله أعجل وما لي لا أعجل

ص: ١١٤

وقد بلغت من السن ما ترى فقال أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل ثم صعر كفه<sup>١٢٦</sup>.

٣٠- ني، [الغيبة] للنعمانى علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسن بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن الرضا ع: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر.

٣١- ني، [الغيبة] للنعمانى علي بن الحسين عن محمد الطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير فقال لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربوا ويخرج في الغربال خلق كثير.

ني، [الغيبة] للنعمانى الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: وذكر مثله - دلالة الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الأنباري: مثله.

<sup>١٢٦</sup> (١) وفي المصدر ص ١١١ «صعر» «صفر» خ ل، و معنى صعر كفه أى أمالها تهاونا بالناس.

٣٢- نى، [الغيبه] للنعماني عن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي ع يقول : وَاللَّهِ لَتَمَيِّزَنَّ وَاللَّهِ لَتَمَحَّصَنَّ وَاللَّهِ لَتَغْرِبَنَّ كَمَا يُغْرِبُ الزُّوَانُ مِنَ الْقَمَحِ.

٣٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن م سكين الرحال عن علي بن المغيرة عن عميرة بنت نفيل

ص: ١١٥

قَالَتْ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَتَفَلَّ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ حَتَّى يُسَمَّى بَعْضُكُمْ كَذَّابِينَ.

٣٤- نى، [الغيبه] ١٢٧ للنعماني محمد و أحمد ابنا الحسن عن أبيهما عن ثعلبة عن أبي كهس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين ع: يَا مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا وَ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ وَ أُدْخِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمًا فَيَقْدُمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَيَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

٣٥- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن ع يقول: أَلَمْ أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ فِي الدِّينِ ثُمَّ قَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ.

٣٦- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر ع قال لِي إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمَتُ مِنْهُ الْقُلُوبُ الرِّجَالُ فَانْبَدُوا إِلَيْهِمْ نَبْذًا فَمَنْ أَقْرَبُ بِهِ فَرِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْ كَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَلِيَجْهَ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شَيْعَتُنَا.

٣٧- نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن هود عن أبي هراسة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن ع بد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين ع أنه قال: كُونُوا كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَ هُوَ يَسْتَضَعُهَا وَ لَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِي

١٢٧ (١) في المصدر ص ١٠٩: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد و أحمد الخ و هو الصحيح كما في السند الآتي ص

أَجْوَافَهَا مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ خَالِطُوا النَّاسَ بِالسِّنَتِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَزَايَلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَنْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ وَحَتَّى يُسَمَّى بَعْضُكُمْ كَذَّابِينَ وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَوْ قَالَ مَنْ شَيْعَتِي [إِلَّا] كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ وَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ وَسَاضْرَبُ لَكُمْ مَثَلًا وَهُوَ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَتَقَاهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتًا وَتَرَكَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ وَاعَادَهُ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُ رِزْمَةٌ كَرِزْمَةِ الْأَنْدَرِ لَا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئًا وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيِّزُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا عَصَابَةٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ شَيْئًا.

نى، [الغيبية] للنعماني ابن عقدة عن علي بن التيملي عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمس وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع: وذكر مثله بيان قوله ع كالنحل في الطير أمر بالتقية أى لا تظهروا لهم ما فى أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما فى بطنها على الطيور و إلا لأفنها و الرزمة بالكسر ما شد فى ثوب واحد و الأندر البيدر<sup>١٢٩</sup>.

٣٨- نى، [الغيبية] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ: إِنَّمَا مَثَلُ شَيْعَتِنَا مَثَلُ أَنْدَرٍ يَعْنِي بِهِ بَيْتًا فِيهِ طَعَامٌ -<sup>١٣٠</sup> فَأَصَابَهُ أَكِلٌ فَفُتِقَ ثُمَّ أَصَابَهُ

أَكِلٌ فَفُتِقَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ مَا لَا يَضُرُّهُ الْآكِلُ وَكَذَلِكَ شَيْعَتُنَا يُمَيِّزُونَ وَ يُمَحَّصُونَ حَتَّى كَفَى مِنْهُمْ عَصَابَةٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ.

<sup>١٢٨</sup> (١) ما بين علامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢.

<sup>١٢٩</sup> (٢) فى النهاية الأندر: البيدر، و هو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام و الأندر أيضا صيرة من الطعام، انتهى، أقول: لعل المعنى الأخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه الله.

<sup>١٣٠</sup> (٣) فى المصدر المطبوع ص ١١٢: «يعنى بيدرا فيه طعام» و المعنى واحد فان من معانى الأندر: كدس القمح، قاله الفيروزآبادى، و قال الشرتونى فى أقرب الموارد «الكدس هو الحب المحصود المجموع، أو هو ما يجمع من الطعام فى البيدر، فإذا ديس - و دق فهو العرمة» و يظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا، ما لم يدس و لم يدق، بل الطعام الذى هو فى سنبله بعد و لا يسوس الطعام فى سنبله الا قليلا بعد مدة طويلة، فيناين معنى الخبر.

٣٩- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عُدَّة عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّديِّ عَنِ التَّفْلِيسِيِّ عَنِ السَّمْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ يُبْتَلَوْنَ ثُمَّ يَمِيزُهُمُ اللَّهُ عِنْدَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَمَرَاتِرِهَا وَلَكِنَّهُ آمَنَهُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَضَعُ قَتْلَاهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَقُولُ قَتَلْنَا قَتْلَى النَّبِيِّينَ وَ آلِ النَّبِيِّينَ.

٤٠- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عُدَّة عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدُ يُنْتَهَى إِلَيْهِ نَزِيحُ أَبْدَانَا قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكُمْ أَدْعَنْتُمْ فَأَخْرَهُ اللَّهُ.

٤١- نى، [الغيبة] للنعماني عليُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَخْبَرَكَ عَنَّا تَوْقِيئًا فَلَا تَهَابُهُ<sup>١٣١</sup> أَنْ تُكَذِّبَهُ فَإِنَّا لَا نُؤَقِّتُ وَقْتًا.

٤٢- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عُدَّة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَوَانِيِّ<sup>١٣٢</sup> جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ وَ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَ أَدْعَنْتُمُوهُ فَأَخْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٤٣- نى، [الغيبة] للنعماني وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَا إِسْحَاقُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أُخِّرَ مَرَّتَيْنِ.

٤٤- نى، [الغيبة] للنعماني الْكَلِينِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ شُيُوخِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ

ص: ١١٨

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُؤَقِّتُ ثُمَّ قَالَ أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ وَقْتُ الْمُؤَقِّتِينَ.

٤٥- نى، [الغيبة] للنعماني الْكَلِينِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَنْعَمِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَقْتًا فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ إِنَّ مُوسَى ع لَمَّا خَرَجَ وَأَفْدَأَ إِلَى رَبِّهِ وَاعَدَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلَمَّا زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْرًا قَالَ لَهُ قَوْمُهُ قَدْ أَخْلَفْنَا مُوسَى فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا قَالَ -<sup>١٣٣</sup> فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ فَجَاءَ عَلَى مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ فَجَاءَ عَلَى خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ تَوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ.

<sup>١٣١</sup> (١) فى المصدر ص ١٥٥ « فلا تهابن » خ.

<sup>١٣٢</sup> (٢) ما جعلنا بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة، راجع المصدر ص ١٥٧.

<sup>١٣٣</sup> (١) كذا فى المصدر ص ١٥٨. و أما الكافى المطبوع ج ١ ص ٣٦٩ فمطابق لما نقله فى الصلب

٤٦- نى، [الغيبه] للنعمانى الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم<sup>١٣٤</sup> عن أبي عبد الله ع قال: ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا.

٤٧- نى، [الغيبه] للنعمانى علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلنسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول:

ص: ١١٩

إنا لا نوقت هذا الأمر.

٤٨- نى، [الغيبه] للنعمانى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن أبي حازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا با محمد إنا أهل البيت لا نوقت وقد قال محمد ع كذب الوقائون يا با محمد إن قدام هذا الأمر خم س علامات أولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفيناني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وحسف بالبيداء ثم قال يا با محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاغون الطاغون الأبيض والطاغون الأحمر قلت جعلت فداك أي شيء الطاغون الأبيض وأي شيء الطاغون الأحمر قال الطاغون الأبيض الموت الجاذف والطاغون الأحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادي باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليلة جمعة قلت بم ينادي قال باسمه واسم أبيه آلا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له وأطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل ع.

بيان: الجاذف السريع<sup>١٣٥</sup>.

٤٩- كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب ع ن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: إن الله أوحى إلى عمران أني وأهب لك ذكراً سوياً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام [غلاماً] فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى... وليس الذكر كالأنتى أي لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله أعلم بما وضعت فلم وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران

<sup>١٣٤</sup> (٢) هذا هو الصحيح، راجع الكافي ج ١ ص ٣٦٩ والمصدر المطبوع ص ١٥٨ وفيه: عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه، وإبراهيم بن مهزم الأسدي المعروف بابن أبي بردة له كتاب عنوانه النجاشي - ص ١٧ - وقال: ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعمر عمرا طويلا، وروى مهزم أيضا عن أبي عبد الله، وفي النسخة المطبوعة: عن الحسن ابن علي بن إبراهيم، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام وهو تصحيف

<sup>١٣٥</sup> (١) والصحيح: «الجاذف» كما في المصدر ص ١٥٦ وهو الموت العام.

وَوَعْدَهُ إِيَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِثْنًا شَيْئًا فَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدٍ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ.

بيان حاصل هذا الحديث و أضرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء و الأوصياء ع على أن يتكلموا في بعض الأمور على وجه المجاز و التورية و بالأمور البدائية على ما سطر في الكتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يتحقق.

و من جملة ذلك زمان قيام القائم ع و تعيينه من بينهم ع لثلاثيئس الشيعة و يسلموا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فربما قالوا فلان القائم و مرادهم القائم بأمر الإمامة كما قالوا كلنا قائمون بأمر الله و ربما فهمت الشيعة أنه القائم بأمر الجهاد و الخارج بالسيف أو أرادوا أنه إن أذن الله له في ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعة الإمام يقوم به أو كما

روى عن الصادق ع أنه قال: ولدى هو القائم.

و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطة.

ثم مثل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أني واهب لك ذكرا و كان المراد ولد الولد و فهمت حنة أنه الولد بلا واسطة فالمراد بقوله ع فإذا قلنا إلى آخره أى بحسب فهم الناس أو ظاهر اللفظ أو المراد أنه قيل فيه ح قيقه و لكن كان مشروطا بأمر لم يقع فوقه فيه البداء بالمعنى الذى حققناه فى بابه و وقع فى ولده.

و على هذا ما ذكر فى أمر عيسى ع إنما ذكر على التنظير و إن لم تكن بينهما مطابقة تامة أو كان أمر عيسى أيضا كذلك بأنه كان قدر فى الولد بلا واسطة و أخبر به ثم وقع فيه البداء و صار فى ولد الولد.

و يحتمل المثل و مضربه معا وجهها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا على وجه آخر ففى المثل أطلق الذكر سوى على مريم ع لأنها سبب

وجود عيسى ع إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا فى المضرب أطلق القائم على من فى صلبه القائم إما على الوجه المذكور أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل و إن كانت الجزئية أيضا مجازية و الله يعلم مرادهم ع.



٥٠- كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ تَلْمِيزُ الشَّهِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ رَوَى: أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ مَوْلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ع مَا صَوَّرْتُهُ قَدْ صَعِدْنَا دُرَى الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ النَّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَسَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَسَيَسْفِرُ لَهُمْ يَنَابِيعُ الْحَيَوَانِ بَعْدَ لَظَى النَّيرَانِ لِتَمَامِ الْمَوَاطِنِ وَطَهَ وَالطَّوَاسِينِ مِنَ السَّنِينِ.

بيان يحتمل أن يكون المراد كل الم و كل ما اشتمل عليها من المقطعات أى المص و المراد جميعها مع طه و الطواسين ترتقى إلى ألف و مائة و تسعة و خمسين و هو قريب من أظهر الوجوه التى ذكرناها فى خبر أبى لبيد و يؤيده كما أومانا إليه.

ثم إن هذه التوقيعات على تقدير صحة أخبارها لا ينافى النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح فى الأخبار السالفة أو عن التصريح به فلا ينافى الرمز و البيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة أو يخصص بغير المعصوم ع و ينافى الأخير بعض الأخبار و الأول أظهر.

و غرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافى ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان و لم يظهر الفرج و العياد بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان مع أن احتمال البداء قائم فى كل من محتملاتها كما مرت الإشارة إليه فى خبر ابن يقطين و الثمالى و غيرهما فاحذر من وساوس شياطين الإنس و الجان و على الله التكلان.

ص: ١٢٢

باب ٢٢ فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبة و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان

١- ل، [الخصال] فى خبر الأعمش قال الصادق ع: مِنْ دِينِ الْأَئِمَّةِ الْوَرَعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى قَوْلِهِ وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ.

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِأَلْسَانِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتَظَرُ فَرَجَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابنُ حَمَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ مُقْبِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ عِبَادَةً.

أقول سيأتى فى باب مَوَاعِظِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ رَجُلٌ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ انْتَظَرُ الْفَرَجَ.

٤- ج، [الاحتجاج] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ بَوْلَى اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِلِعَامَتِهِ الْمُنتَظِرُونَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَغْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عَنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَ جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِالسَّيْفِ أَوْلَئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَ شِيعَتُنَا صِدْقًا وَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ قَالَ ع انْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ.

٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن

ص: ١٢٣

علي ع و نحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه و قلنا له أوصنا يا ابن رسول الله فقال لي عن قوكم ضعيفكم و ليعطف غنيكم على فقيركم و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه و اكتنموا أسرارنا و لا تحملوا الناس على أعتاقنا و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنا فإن وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به و إن لم تجدوا موافقا فردوه و إن اشتبه ال أمر عليكم فقفوا عنده و ردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فإذا كنتم كما أوصيناكم و لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا و من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين و من قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

٦- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العباسي عن أبيه عن جع فر بن أحمد عن العمري البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق ع : طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزع قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب ع و ليس من مؤمن إلّا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عز و جل طوبى لهم و حسن مآب<sup>١٣٦</sup>.

٧- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع: انتظروا الفرّج و لا تيأسوا من روح الله فإن أحب الأعمال إلى الله عز و جل انتظار الفرّج.

و قال ع: مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل و استعينوا بالله و اصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين لا تعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم.

و قال ع: الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس و المنتظر لأمرنا كالمتمشط بدمه في سبيل الله.

٨- ير، [بصائر الدرجات] ابن معروف عن حماد بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال: قال رسول الله ص ذات يوم و عنده جماعة من أصحابه

ص: ١٢٤

اللهم لقني إخواني مرتين فقال من حوله من أصحابه أ ما نحن إخوانك يا رسول الله فقال لا إنكم أصحابي و إخواني قوم في آخر الزمان آمنوا و لم يروني لقد عرفتهم الله بأسمائهم و أسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم

لَأَحَدُهُمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خُرْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الغَضَا أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ.

٩- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِقِيَامِ الْقَائِمِ أَنَّهُ حَقٌّ.

١٠- ك، [إكمال الدين] الدَّقَاقُ عَنْ الْأَسَدِيِّ عَنْ النَّخَعِيِّ عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَقَالَ الْمُتَّقُونَ شَيْعَةُ عَلِيٍّ ع وَالْغَيْبُ فَهُوَ الْحُجَّةُ الْغَائِبُ وَ شَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ<sup>١٣٧</sup> فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْآيَةَ هِيَ الْغَيْبُ وَ الْغَيْبُ هُوَ الْحُجَّةُ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً<sup>١٣٨</sup> يَعْنِي حُجَّةً.

بيان: قوله و شاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله<sup>١٣٩</sup>.

ص: ١٢٥

١١- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

١٢- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيِّ ع يَا عَلِيُّ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَقِينًا-<sup>١٤٠</sup> قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَ حُجِبَ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ فَأَمَنُوا بِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

١٣- ك، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ بَسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ أَلِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ ع: مَنْ ثَبَّتَ عَلَى وَلَائِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شَهِدَاءِ بَدْرٍ وَ أَحَدٍ.

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ: مِنْهُ وَ فِيهِ مَنْ مَاتَ عَلَى مُوَالَاتِنَا.

<sup>١٣٧</sup> (١) يونس: ٢٠، و عند ذلك يرهى الخبر، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠ و قد أخرجه المصنف فيما سبق كذلك راجع ج ٥١ ص ٥٢.

<sup>١٣٨</sup> (٢) المؤمنون: ٥١.

<sup>١٣٩</sup> (٣) بل هو من كلام الصادق عليه السلام و انما يبتدئ كلام الصدوق من قوله فأخبر عزَّ و جلَّ إلخ.

<sup>١٤٠</sup> (١) في المصدر المطبوع ج ١ ص ٤٠٥: «و اعلم أن أعجب الناس ايمانا و أعظمهم يقينا» الخ فراجع.

١٤- سن، [المحاسن] السُّنْدِيُّ<sup>١٤١</sup> عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِيمَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِرًا لَهُ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ هُوَ كَمَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٥- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى التُّمَيْرِيِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِرًا لَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ ع.

ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد

ص: ١٢٦

عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري: مثله - نى، [الغيبة] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسن عن علي بن عقبة: مثله.

١٦- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا أَنْتَظَارًا لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى أَوْشَكَ الرَّجُلُ مِنَّا يَسْأَلُ فِي يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ أ تَرَى مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا بَلَى وَ اللَّهُ لَيَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أَدْرِكَ الْقَائِمَ فَقَالَ الْقَائِلُ مِنْكُمْ إِنْ أَدْرَكْتُ الْوَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ نَصَرْتُهُ كَالْمُقَارِعِ مَعَهُ بِسَيْفِهِ وَ الشَّهِيدُ مَعَهُ لَهُ شَهَادَتَانِ.

ك، [إكمال الدين] الْمُظْفَرُ الْعُلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ كَالْمُقَارِعِ بِسَيْفِهِ بَلْ كَالشَّهِيدِ مَعَهُ.

١٧- سن، [المحاسن] ابْنُ مُحَبُّوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنْ أَلَمَّتِ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١٨- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَ هُوَ مُنْتَظِرٌ لِهَذَا الْأَمْرِ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَارَعَ مَعَهُ بِسَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ إِلَّا كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص.

<sup>١٤١</sup> (٢) في المصدر المطبوع «عنه، عن السندي» و هكذا فيما يأتي في صدر الاسناد و انما اسقطه المصنف قدس سره لانه من كلام الرواة و الضمير يرجع الى مؤلف

المحاسن أبى جعفر أحمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقي، راجع المحاسن ص ١٧٢ - ١٧٤.

١٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بَلَاءِهَا حَتَّى ذَكَرَ مُلْكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزُمُوا أَحْلَاسَ

ص: ١٢٧

يُؤْتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ذُو الْغَيْبَةِ الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ.

٢٠- ك، [إكمال الدين] الْمُطَهَّرُ الْعُلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِيِّ وَحَدِّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنْ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامٍ اللَّوْثِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَبْرَ فِي السَّرِّ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ أَمْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَدَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فَقَالَ يَا عَمُّ ارْ الصَّدَقَةَ فِي السَّرِّ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَكَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السَّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَبْرَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لَخَ وَفِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَحَالِ الْهُدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ وَلَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوِّ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ اَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ وَحَدَانًا مُسْتَبْرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّاهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ وَحَدَانِيَّةً وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّاهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً وَيُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَذَانَ اللَّهُ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَعَلَى إِمَامِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مَضَاعِفَةً كَثِيرَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ رَغَبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَحَشَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صَرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ وَنَحْنُ وَهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَإِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَإِلَى كُلِّ فِقْهِ وَخَيْرٍ وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ سِرًّا مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُسْتَبْرِ مُطِيعُونَ لَهُ صَابِرُونَ مَعَهُ مُنْتَظِرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ خَائِفُونَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تَنْظُرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَحَقِّكُمْ فِي أَيْدِي الظُّلْمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ وَاضْطَرُّوكُمْ إِلَى جَذْبِ الدُّنْيَا وَطَلَبِ الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ وَطَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَبِذَلِكَ ضَاعَفَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ فَهَنِيئًا لَكُمْ هَنِيئًا

ص: ١٢٨

قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا تَتَمَنَّى إِذَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَطَاعَتِكَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِ أَصْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ وَيُحْسِنَ حَالَ عَامَّةِ الرِّأْسِ وَيَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ وَيُولِّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمُخْتَلِفَةِ وَلَا يُعْصِيَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَيُقَامَ حُدُودُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَيُرَدَّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ فَيُظْهِرُوهُ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَمَا وَاللَّهِ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَأَحْدَا فَابْشَرُوا<sup>١٢٢</sup>.

<sup>١٢٢</sup> (١) ترى هذه الرواية وما يليها في المصدر ج ٢ ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وقد رواها الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٤ فراجع.

٢١- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعُلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٢- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَلَيْسَ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ<sup>١٢٣</sup>.

ص: ١٢٩

شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن الفضيل: مثله.

٢٣- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ الرُّضَاعُ: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتَظَارَ الْفَرَجِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فَاعْلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجُ عَلَى الْيَأْسِ فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ.

شى، [تفسير العياشى] عن البزنطى: مثله<sup>١٢٤</sup>.

٢٤- ك، [إكمال الدين] عَلَى بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَكُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَجَلَسْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا بَا إِبْرَاهِيمَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعُدَ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَضَاعَفَ لِي رُوحَهُ الْعَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعْدَ عَجَائِبِ تَمَرُ بُو حَسَدًا لَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ بِالْعِزِّ وَالْمُشْرُكُونَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةً اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مَهْدِيًّا اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَأَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنْتَظَرِ لِلثَّانِي عَشَرَ كَالشَّاهِرِ سَيِّفُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَذُبُّ عَنْهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةٍ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ وَغَدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ اسْتِمَامَ الْكَلَامِ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْمُفْرَجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شَيْعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ طَوِيلٍ وَجَوْرِ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ وَحَسْبُكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَ إِلَى مِنْ هَذَا وَلَا أَفْرَحَ لِقَلْبِي مِنْهُ.

٢٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيُّمَانَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ رِفَاعَةَ

<sup>١٢٣</sup> (٢) هذا الشطر من الآية يوجد في الأعراف: ٧٠، و يونس: ٢٠ و ١٠٢ و المراد ما في يونس ١٢٠ «و يَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» كما صرح بذلك في الحديث السابق تحت الرقم ١٠، ولكن العياشى أخرجه في ج ٢ ص ١٣٨ عند قوله تعالى «إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» E (يونس ١٠٢).

و أخرجه تارة أخرى عند قوله تعالى: «وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» E (هود: ٩٣). فراجع ج ٢ ص ١٥٩ من العياشى.

<sup>١٢٤</sup> (١) أخرجه العياشى في ج ٢ ص ٢٠ في سورة الأعراف: ٧٠.

بْنِ مُوسَى وَمُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ بِهِ قَبْلَ قِيَامِهِ يَتَوَلَّى وَلِيَّهُ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَتَوَلَّى الْأَئِمَّةَ الْهَادِيَةَ مِنْ قَبْلِهِ أَوْلَيْكَ رُفَقَائِي وَذُو وَدْيَ وَمَوَدَّتِي وَأَكْرَمُ أُمَّ تَبَى عَلَيَّ قَالَ رِفَاعَةُ وَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى ١٤٥.

٢٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ كُنَّا مَعَكَ بَيِّدٍ وَأُحَدٍ وَ حُنَيْنٍ وَ نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَوْ تَحَمَّلُوا لِمَا حُمِّلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُمْ.

٢٧- سن، [المحاسن] عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن قنوة ابنه رشيد الهجري قالت: قُلْتُ لِأَبِي مَا أَشَدُّ اجْتِهَادَكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ بَعْدَنَا بِصَافِرِهِمْ فِي دِينِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ أَوْلِيهِمْ ١٤٦.

٢٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن أبي عبد الله ع أَنَّهُ قَالَ: فَمَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ فَمَا تَسْتَعْجِلُونَ أَلَسْتُمْ آمِنِينَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ لَمْ يُخْتَفَ إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لِيُؤْخَذَ الرَّجُلُ مَ نُهُمْ فَتُقَطَّعُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ يُصْلَبُ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ وَ يُنْشَرُ بِالْمِنْشَارِ ثُمَّ لَا يَعْدُو ذَنْبَ نَفْسِهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُؤُا الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ١٤٧.

بيان: قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه أى لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه و ذنبه أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه و تدارك ذنبه.

٢٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سَأَلْتُ

١٤٥ (١) ترى هذه الرواية و ما يأتي بعدها فى ص ٢٩٠ - ٢٩١ من المصدر.

١٤٦ (٢) المحاسن: ص ٢٥١.

١٤٧ (٣) البقرة: ٢١٤.



أَبَا الْحَسَنِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَوْ لَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ الْفَرَجِ قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنْ تُعَ لَمَنِي فَقَالَ نَعَمْ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ الْفَرَجِ.

٣٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضلُ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرْكُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ خَرَجَ الْقَائِمُ عَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فَسْطَاطِهِ.

٣١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضلُ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ.

٣٢- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْ أَنْصَارِيِّ عَنْ الصَّلَاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : لَمَّا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ الْخَوَارِجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طُوبَى لَنَا إِذْ شَهِدْنَا مَعَكَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَقَتَلْنَا مَعَكَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ <sup>١٢٨</sup> فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ شَهِدْنَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ أَنْاسٌ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَلَا أَجْدَ ادَّهُمْ بَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ وَكَيْفَ يَشْهَدُنَا قَوْمٌ لَمْ يُخْلُقُوا قَالَ بَلَى قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَشْرِكُونَنَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَيُسَلِّمُونَ لَنَا فَأُولَئِكَ شُرَكَائُنَا فِيمَا كُنَّا فِيهِ حَقًّا.

٣٣- سن، [المحاسن] التَّوْفَلِيُّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ : أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْتَظَرُ فَرَجَ اللَّهِ.

٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ فَقَالَ لِسَارَةَ فَقَالَتْ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ <sup>١٢٩</sup> فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهَا سَتَلِدُ وَيُعَذِّبُ أَوْلَادُهَا أَرْبَعِمِائَةَ سَنَةٍ بِرَدِّهَا الْكَلَامَ عَلَى قَلِّ

ص: ١٣٢

فَلَمَّا طَالَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَذَابُ ضَجُّوا وَبَكَوْا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ فَحَطَّ عَنْهُمْ سَبْعِينَ وَمِائَةً سَنَةً قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هَكَذَا أَنْتُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ لَفَرَجَ اللَّهُ عَنَّا فَأَمَّا إِذْ لَمْ تَكُونُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْتَهِي إِلَى مُنْتَهَاهُ.

<sup>١٢٨</sup> (١) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة، راجع المحاسن ص ٢٦٢.

<sup>١٢٩</sup> (٢) هود: ٧٢. راجع العياشى ج ٢ ص ١٥٤.

٣٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ١٥٠ إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الْإِمَامِ فَطَلَبُوا الْقِتَالَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْحُسَيْنِ قَالُوا رَبَّنَا أَخَرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ ١٥١ أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ ع.

٣٦- جا، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي يَشْكُرَ الْبُلْخِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ أَوْ لَسْنَا إِخْوَانَكَ آمَنَّا بِكَ وَهَاجَرْنَا مَعَكَ قَالَ قَدْ آمَنْتُمْ وَهَاجَرْتُمْ يَا لَيْتَ نِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَيُحِبُّونِي وَيَنْصُرُونِي وَيُصَدِّقُونِي وَمَا رَأَوْنِي فَيَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي.

٣٧- نى، [الغيبة] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ ١٥٢ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَكُونُ فِتْرَةٌ لَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُونَ إِيمَانَهُمْ فِيهَا فَقَالَ يُقَالُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْآخِرُ.

ص: ١٣٣

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّقِيلِ عَنْ أَبِيهِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ يَوْمًا لَا تَرَى فِيهِ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَجِبْ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَ أَبْغِضْ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ وَ وَالِ مَنْ كُنْتَ تُوَالِي وَ أَنْتَظِرِ الْفَرَجَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن محمد بن منصور ١٥٣ عن ذكره عن أبي عبد الله ع: مثله

مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا يَكُونُ فِيهَا إِمَامٌ أَمْ هُدَى وَ لَا عِلْمٌ يُرَى فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْرَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ فَقَالَ أَبِي هَذَا وَ اللَّهُ الْبَلَاءُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حِينَئِذٍ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ لَنْ تُدْرِكَهُ فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى يَصِحَّ لَكُمْ الْأَمْرُ.

١٥٠ (١) النساء: ٧٧ راجع العياشى ج ١ ص ٢٥٨.

١٥١ (٢) النساء: ٧٧ راجع العياشى ج ١ ص ٢٥٨.

١٥٢ (٣) فى النسخة المطبوعة «عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن حازم عن عباس بن هشام» و هو سهو راجع المصدر ص ٨١ و قد أخرجه المصنّف فى ج ٥١ ص ١٤٨ بلا زيادة «عن حازم».

١٥٣ (١) ما بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة راجع المصدر ص ٨١، الكافى ج ١ ص ٣٤٢ و قد كان نسخة الغيبة للنعمانى أيضا مصحفة، فراجع و تحرر

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَالحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَوِي بِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يُقَدُّ زَمَانًا فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَهَيِّئَ لَكُمْ.

بيان المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين و التحير في العمل أى تمسكوا فى أصول دينكم و فروعه بما وصل إليكم من أئمتكم و لا تتركوا العمل و لا ترتدوا حتى يظهر إمامكم و يحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات و قد مر كلام فى ذلك عن سعد بن عبد الله فى باب الأدلة التى ذكرها الشيخ.

ص: ١٣٤

٣٨- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: يَا تَبِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصِيبُهُمْ فِيهَا سَبْطَةٌ يَأْرُزُ الْعِلْمُ فِيهَا كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ نَجْمٌ قُلْتُ فَمَا السَّبْطَةُ قَالَ الْفَتْرَةُ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ كُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ نَجْمَكُمْ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتِ السَّبْطَةُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْرُزُ الْعِلْمُ فِيهَا كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرهَا وَ اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ بَيْنَهُمْ وَ سَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَائِبِينَ وَ يَتَفَلُّ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُهُ ثَلَاثًا وَ قَدْ قَرُبَ الْفَرَجُ.

الكليني عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أنه قال: كيف أنت إذا وقعت السبطة و ذكر مثله بلفظه

أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَانَ يُصِيبُ الْعَالَمَ سَبْطَةٌ يَأْرُزُ الْعِلْمُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرهَا قُلْتُ فَمَا السَّبْطَةُ قَالَ دُونَ الْفَتْرَةِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نَجْمُهُمْ فَقُلْتُ جَعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ نَكُونُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي كُونُوا عَلَى<sup>١٥٤</sup> مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِصَاحِبِهَا.

بيان قال الفيروز آبادى أسبط سكت فرقا و بالأرض لصق و امتد من الضرب و فى نومه غمض و عن الأمر تغابى و انبسط و وقع فلم يقدر أن يتحرك انتهى.

و فى الكافى فى خبر أبان بن تغلب كيف أنت إذا وقعت البطشة<sup>١٥٥</sup> بين المسجدين فيأرز العلم فيكون إشارة إلى جيش السفينانى و استبلائهم بين

<sup>١٥٤</sup> (١) ترى هذه الروايات فى المصدر ص ٨٠-٨٣ و قد عرضناها عليه و أصلحنا ألفاظها الا أن هذه الزيادة لم تكن فى المصدر أيضا وانما أضفناها طبقا للحديث السابق.

<sup>١٥٥</sup> (٢) راجع الكافى ج ١ ص ٣٤٠.

الحرمين و على ما فى الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم فى هذا الموضع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه.

و قال الجزرى فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها أى ينضم إليه و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

٣٩- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَمَانَ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِسُوكِ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَوْ مَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِيَدِهِ هَكَذَا قَالَ فَأَيُّكُمْ تُمْسِكُ سُوكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ عِنْدَ غَيْبَتِهِ وَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفى عن صالح بن خالد عن يمان التمار<sup>١٥٦</sup> قال: كنا جلوسا عند أبى عبد الله ع فقال إن لصاحب هذا الأمر غيبه و ذكر مثله سواء.

٤٠- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَّابِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي ع لَا بُدَّ لَنَا مِنْ أَذْرِيَّجَانٍ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ وَ الْبُدُوا مَا أَلْبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَ لَوْ حُبُوا وَ اللَّهُ لَكَأَنَّى أَنْ ظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ وَ قَالَ وَ لَيْلٌ لَطْفَاءُ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدَرٍ اقْتَرَبَ<sup>١٥٧</sup>.

بيان: ألبد بالمكان أقام به و لبد الشيء بالأرض يلبد بالضم أى لصق.

٤١- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ ع أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ وَ تَقْعُدَ فِي دَهْمِكَ [دَهْمَاءُ] هَؤُلَاءِ النَّاسِ<sup>١٥٨</sup> وَ إِيَّاكَ وَ الْخَوَارِجَ مِنَّا فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَ لَا إِلَى شَيْءٍ وَ اعْلَمْ أَنْ لِبَنِي أُمَيَّةٍ مُلْكًا لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَرُدَّعَهُ وَ أَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً إِذَا جَاءَتْ وَ لَهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّامِ الْأَعْلَى وَ إِنْ قَبِضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ خَارَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَقُومُ عَصَابَةٌ تَدْفَعُ ضِيْمًا أَوْ تُعِزُّ دِينًا إِلَّا صَرَعَتْهُمْ الْبَلِيَّةُ حَتَّى تَقُومَ عَصَابَةٌ شَهِدُوا بِدِرٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُوَا رَى قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُرْفَعُ صَرِيْعُهُمْ وَ لَا يُدَاوَى جَرِيْحُهُمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ<sup>١٥٩</sup>.

<sup>١٥٦</sup> (١) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة، راجع المصدر ص ٨٨، الكافي ج ١ ص ٣٢٤.

<sup>١٥٧</sup> (٢) قابلناه على المصدر فصحننا بعض ألفاظها راجع ص ١٠٢. و تحرر.

<sup>١٥٨</sup> (١) فى المصدر المطبوع ص ١٠٢ «فى دهماء هؤلاء الناس» و هو الصحيح.

<sup>١٥٩</sup> (٢) نقله ابن أبى الحديد فى النهج ج ٢ ص ١٣٣ عن على عليه السلام فى حديث أنه قال:

توضيح قوله ع فى ده مك يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول من قولهم دهمهم الأمر و دهمتهم الخيل و يحتمل أن يكون اسما بمعنى العدد الكثير و يكون هؤلاء الناس بدل الضمير.

قوله و الخوارج منا أى مثل زيد و بنى الحسن قوله قتيلهم أى الذين

ص: ١٣٧

يقتلهم تلك العصابة و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون فى التراب و لا يرفع من صرعوهم و لا يقبل الدواء من جرحوهم.

أو المعنى أن تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم و لا يصرعون حتى يرفع صريعهم و هكذا و يؤيده الخبر الآتى.

٤٢- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ مَعَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ أَلْ هَمْدَانِي قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى الْمَنْبَرِ إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ وَ زَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَ بَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ مِنْ مُخْصَبٍ وَ مُجَدَّبٍ هَلْ كَ الْمُتَمَنُّونَ وَ اَضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُونَ وَ بَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ قَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ثَلَاثُ مَائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ تُقْتَلْ وَ لَمْ تَمُتْ.

قول أمير المؤمنين ع و زاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال و بقيت قلوب تتقلب فمن مخصب و مجدب و هى قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة و الحيرة فمن ثابت منها على الحق مخصب و من عادل عنها إلى الضلال و زخرف المحال مجدب.

ثم قال هلك المتمنون ذما لهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلمون له و يستطيعون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا و يبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر و التسليم حتى يلحقه بمرتبه و هم المؤمنون و هم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائة أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوة إيمانه و صحة يقينه لنصرة وليه و جهاد عدوه و هم كما جاءت الرواية عماله و حكامه فى الأرض عند استقرار الدار و وضع الحرب أوزارها.

ثم قال أمير المؤمنين ع يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ص يوم بدر لم تقتل و لم تمت يريد أن الله عز و جل يؤيد أصحاب القائم ع هؤلاء

---

و الله لا ترون الذى تنتظرون حتى لا تدعون الله الا إشارة بأيديكم، و ايامضا بجوابكم، و حتى لا تملكون من الأرض الا مواضع أقامكم، و حتى لا يكون موضع سلاحكم على ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنى الا الله بملائكته، و من كتب على قلبه الايمان و الذى نفس على بيده لا تقوم عصابة تطلب لى أو لغيرى حقا أو تدفع عنا ضيما الا صرعتهم البليه، حتى تقوم عصابة شهدت مع محمد صلى الله عليه و آله بدرا، لا يؤدى قتيلهم و لا يداوى جريحهم و لا ينعش صريعهم

الثلاثمائة و النيف الخلف بملائكة بدر و هم أعدادهم جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه ع و فعل بنا فى ذلك ما هو أهله<sup>١٦٠</sup>.

بيان لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة أو الخطيب الذى يقوم بغير الحق أو بالحاء المهملة أى جالب الحطب لجهنم و يحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فإن فى بالى أنى رأيت هذه الخطبة بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنعمانى.

٤٣- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ عَنْ أَبِي الْمُرْهَفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: هَلَكْتَ الْمَحَاضِيرُ قُلْتُ وَ مَا الْمَحَاضِيرُ قَالَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُقْرَبُونَ وَ تَبَتَّ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا كُونُوا أَحْلَاسَ يُبُوتِكُمْ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ عَلَى مَنْ أَثَارَهَا وَ إِنَّهُمْ لَا يَدِينُونَكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ لِأَمْرِ يُعْرَضُ لَهُمْ.

إيضاح المحاضير جمع المحضير و هو الفرس الكثير العدو و المقربون بكسر الراء المشددة أى الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أى الصابرون الذى فازوا بالصبر بقربه تعالى.

قوله ع و ثبت الحصن أى استقر حصن دولة المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازا و فى الكافى و ثبتت الحصا على أوتادهم<sup>١٦١</sup> أى سهلت لهم الأمور الصعبة كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أى لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء و العظماء أى قدر و لزم نزول حصا العذاب على عظمائهم.

قوله ع الفتنة على من أثارها أى يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أن بالغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

٤٤- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عَقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلَيْبٍ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ

أَنَا وَ أَبَانُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ ذَلِكَ حِينَ ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ بِخُرَاسَانَ فَقُلْنَا مَا تَرَى فَقَالَ اجْلِسُوا فِى بُيُوتِكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدْ اجْتَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَنْهَدُوا إِلَيْنَا بِالسَّلَاحِ.

<sup>١٦٠</sup> (١) ترى هذه الرواية و ما يليها فى المصدر ص ١٣٠-١٠٦.

<sup>١٦١</sup> (٢) راجع روضة الكافى ص ٢٧٣ و ٢٩٤.

توضيح قال الجوهرى نهد إلى العدو ينهد بالفتح أى نهض.

٤٥- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ : كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُّوا بِبُيُوتِكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْشَوْنَ بِهِ أَبَدًا وَلَا يُصِيبُ الْعَامَّةَ وَلَا تَزَالُ الزَّيْدِيَّةُ وَقَاءَ لَكُمْ أَبَدًا.

٤٦- نى، [الغيبة] للنعمانى عَلَىُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ يُؤَيِّدُهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَادٍ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الرُّعْبُ وَ خُرُوجُهُ عَ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ.

٤٧- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ نَبْطٍ وَ بَكْرِ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ وَ نَجَا الْمُقْرَبُونَ وَ ثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا إِنْ بَعْدَ الْغَمِّ فَتَحًا عَجَبِيًّا.

٤٨- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ دِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضَرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ : مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلُ فَرَخٍ طَارَ وَ وَقَعَ فِي كُوَّةٍ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

٤٩- نى، [الغيبة] للنعمانى عَلَىُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مَنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ : اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أَى لَا تَخْرُجُوا

ص: ١٤٠

عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ أَمْرَكُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ إِلَّا إِنَّهَا آيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَتْ مِنَ النَّاسِ أ لَا إِنَّهَا أَضْوَاءٌ مِنَ الشَّمْسِ لَا يَخْفَى عَلَى بَرٍّ وَ لَا فَاجِرٍ أ تَعْرِفُونَ الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَالصُّبْحِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ.

أقول: قال النعمانى رحمه الله انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمة و إلى أمرهم و رسمهم فى الصبر و الكف و الانتظار للفرج و ذكرهم هلاك المحاضير و المستعجلين و كذب التمتنين و وصفهم نجاه المسلمين و مدحهم الصابرين الثابتين و تشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها.



فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم و سلموا لقولهم و لا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال ١٦٢.

٥٠- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَالْإِفْرَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَالْوَلَايَةُ لَنَا وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِنَا يَعْنِي أئِمَّةَ [الْأَئِمَّةَ] خَاصَّةً وَالتَّسْلِيمُ لَهُمْ وَالْوَرَعُ وَالْاجْتِهَادُ وَالطَّمَأْنِينَةُ وَالْإِنْتِظَارُ لِلْقَائِمِ ثُمَّ قَالَ إِنْ لَنَا دَوْلَةٌ يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سَرُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنْتَظَرٌ فَإِنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ فَجِدُوا وَانْتَظِرُوا هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ.

٥١- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَإِنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِبَاطًا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صَارَ فِي حَدِّ الْآخِرَةِ وَانْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ النِّعَمَ وَالْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ وَالبُشْرَى

ص: ١٤١

بِالْجَنَّةِ وَأَمِنْ مِمَّنْ كَانَ يَخَافُ وَيَقْنُ أَنْ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ وَأَنَّهُ هَالِكٌ فَأُبَشِّرُوا ثُمَّ أُبَشِّرُوا مَا الَّذِي تُرِيدُونَ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُونَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ آمِنِينَ فِي غُرْلَةٍ عَنْهُمْ وَكَفَى بِالسُّفْيَانِيِّ نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مِنَ الْعَلَامَاتِ لَكُمْ مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكُنْتُمْ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقًا كَثِيرًا دُونَكُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْعَمَلِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ يَتَغَيَّبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَنْهُ فَإِنْ خِيفَتْهُ وَشَرَّتْهُ فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى شَيْعَتِنَا فَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ إِلَى أَيْنَ يَخْرُجُ الرَّجُلُ<sup>١٦٣</sup> وَيَهْرُبُونَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ ثُمَّ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا يَقْصِدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ وَإِنَّمَا فَتَنَتْهُ حَمَلُ امْرَأَةٍ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ وَلَا يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>١٦٤</sup>.

٥٢- ني، [الغيبه] للنعماني الكلينيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرْكَ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُهُ.

<sup>١٦٢</sup> (١) راجع المصدر ص ١٠٦.

<sup>١٦٣</sup> (١) في النسخة المطبوعة: «إلى أين يخرج الدجال» وهو تصحيف.

<sup>١٦٤</sup> (٢) عرضناه على المصدر ص ١٦١ فراجع.

٥٣- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن الحسن بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ** <sup>١٤٥</sup> فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضررك تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن عرف

ص: ١٤٢

إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعداً تحت لوائه قال ورواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص.

٥٤- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد رفعه إلى البطائني عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله جئت فداك متى الفرج فقال يا با بصير أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره.

٥٥- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن إسما عيل بن محمد الخزاعي قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله ع وأنا أسمع فقال أتراني أدرك القائم ع فقال يا با بصير لست تعرف إمامك فقال بلى والله وأنت هو فتناول يده وقال والله ما تبالي يا با بصير أن لا تكون محتبلاً بسيفك في ظل رواق القائم ع.

بيان: احتبى الرجل جمع ظهره و ساقه بعمامته أو غيرها.

٥٦- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

٥٧- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمرو بن أبان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضررك تقدم هذا الأمر أم تأخر إن الله تعالى يقول **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ** فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله ع: مثله وفيه اعرف إمامك

ص: ١٤٣

وفي آخره كان في فسطاط القائم ع <sup>١٤٦</sup>.

٥٨- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كُلُّ رَائِي تَرَفُّعَ قَبْلِ قِيَامِ الْقَائِمِ ع فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٩- أَقُولُ قَدْ مَضَى بِأَسَانِيدٍ فِي خَبَرِ اللَّوْحِ : ثُمَّ أَكْمِلُ ذَلِكَ بِإِنِّهِ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَبِهَاءُ عِيسَى وَصَبْرُ أَيُّوبَ سَيِّدِ الْأَوَّلِيَّاتِ فِي زَمَانِهِ وَيَتَهَادَوْنَ رُءُوسَهُمْ كَمَا يُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجَلِيلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَيَفْشُو الْوَيْلُ وَالرَّزِينُ فِي نِسَائِهِمْ أَوْلَيْكَ أَوْلِيَّائِي حَقًّا بِهِمْ أَرْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ حِنْدِسٍ وَبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَأَذْفَعُ الْأَصَارَ وَالْأَغْلَالَ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ<sup>١٦٧</sup>.

٦٠- نص، [كفاية الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ<sup>١٦٨</sup> عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: يَغِيبُ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ لَا يُسَمَّى حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ فَإِذَا عَجَلَ اللَّهُ خُرُوجَهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا أَمَلْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ثُمَّ قَالَ ص طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ أَوْلَيْكَ وَصَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَقَالَ أَوْلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>١٦٩</sup>.

٦١- تَفْسِيرُ التَّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا أَبَا الْحَسَنِ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَ أَهْلَ الضَّلَالِ الْجَنَّةَ وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا فِي زَمَنِ الْفِتْنَةِ عَلَى الْإِثْمَامِ

ص: ١٤٤

بِالْإِمَامِ الْخَفِيِّ الْمَكَانِ الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيَانِ فَهُمْ بِإِمَامَتِهِ مُقَرُّونَ وَبِعُرْوَتِهِ مُسْتَمْسِكُونَ وَلِخُرُوجِهِ مُنْتَظَرُونَ مُوقِنُونَ غَيْرُ شَاكِّينَ صَابِرُونَ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا ضَلُّوا عَنْ مَكَانِ إِمَامِهِمْ وَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَخْصِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَجَبَ عَنْ عِبَادِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ الَّتِي جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فَمَوَّسَعٌ عَلَيْهِمْ تَأْخِيرُ الْمَوْقِتِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُمْ الْوَقْتُ بظُهُورِهَا وَيَسْتَيْقِنُوا أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ فَكَذَلِكَ الْمُنْتَظَرُ لِخُرُوجِ الْإِمَامِ عِ الْمُسْتَمْسِكُ بِإِمَامَتِهِ مُوسَعٌ عَلَيْهِ جَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ مِنْهُ بِحُدُودِهَا غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لَا تَضُرُّهُ غَيْبَةُ إِمَامِهِ.

٦٢- ختص، [الإختصاص] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّئَةَ بْنِ عَلِيٍّ<sup>١٧٠</sup> عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّمَا أَفْضَلُ نَحْنُ أَوْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تُمَسُّونَ وَ تُصْبَحُونَ خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْجَوْرِ إِنْ صَلَّيْتُمْ فَصَلَّاتِكُمْ فِي تَقِيَةٍ وَإِنْ صُمَّمْتُمْ فَصِيَامُكُمْ فِي تَقِيَةٍ وَإِنْ حَجَّجْتُمْ فَحَجَّجْتُمْ

<sup>١٦٦</sup> (١) ترى هذه الروايات في المصدر ص ١٧٩ و ١٨٠ و الكافي ج ١ ص ٣٧١ و ٣٧٢.

<sup>١٦٧</sup> (٢) راجع ج ٣٦ ص ١٩٥ من الطبعة الحديثة و قد رواه الكليني في ج ١ ص ٥٢٧ و لم يخرج المصنف.

<sup>١٦٨</sup> (٣) راجع ج ٣٦ ص ٣٠٦ من الطبعة الحديثة.

<sup>١٦٩</sup> (٤) المجادلة: ٢٢.

<sup>١٧٠</sup> (١) في النسخة المطبوعة: عن أمية ابن هلال عن أمية بن علي و هو سهو.

فِي تَقِيَّةٍ وَإِنْ شَهِدْتُمْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكُمْ وَعَدَدَ أَشْيَاءٍ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِثْلَ هَذِهِ فَقُلْتُ فَمَا نَتَمَنَّى الْقَائِمَ عِذَا كَانَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ الْعَدْلُ وَيَأْمَنَ السَّبِيلُ وَيُنْصَفَ الْمَظْلُومُ.

٦٣- نهج، [نهج البلاغة]: الزُمُوا الْأَرْضَ وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ وَهَوَى السِّنِّكُمْ وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعْجَلْهُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً أَوْقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ وَقَامَتِ النَّبِيُّ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ [إِصْلَاتِهِ] بِسَيِّفِهِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجْلاً.

٦٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن ن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى

ص: ١٤٥

بن العلاء عن أبي جعفر قال: كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ عِذَا قَالَ أَيْ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

٦٥- دَعَوَاتُ الرَّأُونْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ ص: انْتَظَرُوا الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَةَ.

٦٦- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر ع<sup>١٧١</sup> أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَيَأْتِي طُوبَى لِلثَّابِتِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِنْ أَذْرَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يُنَادِيَهُمُ الْبَارِئُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادِي أَمَنْتُمْ بِسِرِّي وَصَدَقْتُمْ بِغَيْبِي فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّي فَاتْنُمِ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقّاً مِنْكُمْ أَتَقْبَلُ وَغَنِّكُمْ أَغْنُوْا وَلَكُمْ أَغْفِرُ وَبِكُمْ أَسْقِي عِبَادِي الْغَيْثَ وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَ لَوْلَاكُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ حِفْظُ اللِّسَانِ وَلُزُومُ الْبَيْتِ.

٦٧- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن سعدٍ و الحميري معاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللَّهِ فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَإِنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ لَمَا غِيبَ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ<sup>١٧٢</sup>.

<sup>١٧١</sup> (١) في النسخة المطبوعة «عن أبي عبد الله عليه السلام» وهو تصحيف والحديث المذكور في كمال الدين باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع العيبة بالقائم عليه السلام راجع ج ١ ص ٢٤٦.

<sup>١٧٢</sup> (٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٧ و بالسند الآتي في ص ٩ فراجع.

٦٨- نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان: مثله<sup>١٧٣</sup> - ك، [إكمال الدين] أبى وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد: مثله - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن ابن عيسى: مثله - نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل: مثله.

٦٩- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد قال المفضل بن عمر سمعت الصادق ج غفر بن محمد ع يقول: من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدى رسول الله ص بالسيف.

٧٠- ك، [إكمال الدين] الطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم قلت ولم قال يخاف وأوما بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة وه ولم تنتظر وهو الذى يشك الناس فى ولادته منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاه أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شىء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك اللهم

عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حج تك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفينى قال لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدرى الناس فى أى شىء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أبى على بن همام عن أحمد بن محمد بن محمد بن همام عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيع عن زرارة: مثله - ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري عن على بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة: مثله<sup>١٧٤</sup> - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن جماعة من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة: مثله - نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن على عن

<sup>١٧٣</sup> (١) فى الكافي ج ١ ص ٣٣٣ و غيبة النعماني ص ٨٣ سند الحديث هكذا: «على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن حدثه، عن المفضل بن عمر، و محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل» و على هذا فقول المصنف «عن محمد بن سنان» تفسير لقوله «عن حدثه» بقرينة سند كمال الدين فى الخبرين فراجع.

<sup>١٧٤</sup> (١) فى النسخة المطبوعة هناك تكرار فراجع ص ١٤١.

زرارة: مثله - و عن الكليني عن علي بن إبراهيم<sup>١٧٥</sup> عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة: مثله - و عن الكليني عن الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى

ص: ١٤٨

عن ابن نجيب عن زرارة: مثله<sup>١٧٦</sup>.

٧١- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد بن ابن عيسى وابن يزيد معا عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماماً تأتم به فأحب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل.

٧٢- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد<sup>١٧٧</sup> بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عن قال: قلت له إن كان كونه و لا أراي الله يومك فبمن أنتم فأوماً إلى موسى ع فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً أو ابناً صغيراً فبمن أنتم قال بولده ثم هكذا أبداً فقلت فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتوكلي من بقي من حجبك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك.

ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا عن ابن أبي نجران: مثله.

٧٣- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن العبيدي محمد بن عيسى<sup>١٧٨</sup> عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله

ص: ١٤٩

<sup>١٧٥</sup> (٢) زاد في الأصل المطبوع هناك «عن ابن همام» و هو سهو ظاهر، كما أنه نقص في السند الذي بعده ما أضفناه بين العلامتين، و الحسين بن محمد هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي المعروف بابن عامر، من أشياخ الكليني و قد يصحف «حسين بن محمد» في نسخ الكافي أو حكايتها بحسين بن أحمد كما في هذا السند و هو تصحيف.

<sup>١٧٦</sup> (١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ١٢ و الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ و غيبة النعماني ص ٨٦ و ٨٧ و غيبة الشيخ ص ٢١٧.

<sup>١٧٧</sup> (٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٩. و رواه الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب راجع ج ١ ص ٣٠٩.

<sup>١٧٨</sup> (٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٢ ص ٢١ و في الأصل المطبوع «العسكري بن محمد بن عيسى» و هو تصحيف و الرجل هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى بنى أسد بن خزيمه قد ينسب الى جده فيقال: العبيدي، روى عن يونس و غيره، و قد قال ابن الوليد ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس و حديثه لا يعتمد عليه.

بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: سَتُصِيبُكُمْ شُبُهَةٌ فَتَبْقُونَ بِلَا عِلْمٍ يُرَى وَلَا إِمَامٍ هُدَى لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ قُلْتُ وَكَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

٧٤- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْيَقْطِينِيِّ [وَعُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ] ١٧٩ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ دَهْرًا مِنْ عُمْرِكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِمَامَكُمْ قِيلَ لَهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يُسْتَيْقِنَ.

٧٥- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ لِيَتَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

٧٦- ك، [إكمال الدين] الْمُطَفَّرُ الْعُلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ وَحَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ ١٨٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ الصَّرَّادِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ١٨١ قَالَ يَعْنِي يَوْمَ خُرُوجِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ مِنَّا

ص: ١٥٠

ثُمَّ قَالَ ع يَا بَا بَصِيرٍ طُوبَى لَشَيْعَةٍ قَائِمِينَ الْمُنتَظَرِينَ لِظُهُورِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَ الْمُطِيعِينَ لَهُ فِي ظُهُورِهِ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

٧٧- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

كتاب الإمامة و التبصرة، لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمرو الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال: كتبت و ذكر نحوه.

١٧٩ (١) راجع المصدر ج ٢ ص ١٧.

١٨٠ (٢) علي بن محمد بن شجاع، ساقط عن المصدر المطبوع، راجع ج ٢ ص ٢٧ و ما سطره المصنّف رضوان الله عليه هو الصحيح كما في المصدر أيضا ج ٢ ص

٢٠ و قد أخرجه المصنّف في ج ٥١ ص ٢٢٣ باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام فراجع.

١٨١ (٣) الأنعام: ١٥٨.

باب ٢٣ من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله ع في الغيبة

١- ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ التَّوْفِيعُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ السَّمَرِيِّ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ اسْمَعَ أَعْظَمَ اللَّهِ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا يَبْنِيكَ وَيَبْنِي سِتَّةَ أَيَّامٍ فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِلْ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ ذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا وَسَيِّئَاتِي مِنْ شَيْعَتِي مَنْ يَدْعِي الْمَشَاهِدَةَ إِلَّا فَمَنْ ادَّعَى الْمَشَاهِدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ك، [إكمال الدين] الحسن بن أحمد المكتب: مثله<sup>١٨٢</sup> بيان لعله محمول على من يدعى المشاهدة مع النيابة و إيصال الأخبار من جانبه ع إلى الشيعة على مثال السفراء لثلا ينافي الأخبار التي مضت و ستأتي فيمن رآه ع و الله يعلم.

٢- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد وابن المتوكل و ماجيلويه و الطَّارُ جَمْعًا عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّارِ عَنْ الْفَزَارِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: يَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُهُمُ الْمَوْسِمَ فَيَرَاهُمْ وَلَا يَرُونَهُ.

ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن الفزاري: مثله<sup>١٨٣</sup> - ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن

المثنى: مثله - غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد عن الفزاري: مثله - نى، [الغيبة] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى: مثله - نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن العطار عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد: <sup>١٨٤</sup> مثله - نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى: مثله.

٣- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن ابن فضال عن الرضا ع قال: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ وَإِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيَسْلَمُ عَلَيْنَا فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ وَإِنَّهُ

<sup>١٨٢</sup> (١) المصدر ج ٢ ص ١٩٣.

<sup>١٨٣</sup> (٢) المصدر ج ٢ ص ١٦ و ٢١.

<sup>١٨٤</sup> (١) ما بين علامتين ساقط من الأصل المطبوع أغنى النسخة المشهورة بكمباني، راجع غيبة النعماني ص ٩١ و ٩٢، الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٣٩.



لِيَحْضُرَ حَيْثُ ذُكِرَ فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لِيَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ فَيَقْضِيَ جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَ يَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيَوْمُنَ عَلَى دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيُؤَنِّسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَةً قَاتِمَنَا عَ فِي غَيْبَتِهِ وَ يَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُ<sup>١٨٥</sup>.

٤- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَ اللَّهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ كُلَّ سَنَةٍ فَيَرَى النَّاسَ وَ يَعْرِفُهُمْ وَ يَرَوْنَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ<sup>١٨٦</sup>.

٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن

ص: ١٥٣

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ مَاتَ وَ يَقُولَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ وَ يَقُولَ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرُ لَا يَطْلُعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ وَ لَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ

نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع و حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير عن المفضل عنه ع: مثله.

٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد<sup>١٨٧</sup> عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عُزْلَةٍ وَ لَا بُدَّ فِي عُزْلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ وَ مَا بِنِثْلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ نِعَمِ الْمَهْزَلِ طَبِئَةً<sup>١٨٨</sup>.

٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي ابْنُ أَبِي جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا نَزَلْنَا الرُّوحَاءَ نَظَرُ إِلَى جَبَلِهَا مُطَلًّا عَلَيْهَا فَقَالَ لِي تَرَى هَذَا الْجَبَلَ هَذَا جَبَلٌ يُدْعَى رَضْوَى مِنْ جِبَالِ فَارِسَ أَحَبَّنَا فَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمَا إِنَّ فِيهِ كُلَّ شَجَرَةٍ مَطْعَمٍ وَ نِعَمِ أَمَانٍ لِلْخَائِفِ مَرَّتَيْنِ أَمَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ غَيْبَتَيْنِ وَاحِدَةً قَصِيرَةً وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةً<sup>١٨٩</sup>.

<sup>١٨٥</sup> (٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٦١. باب ما روى من حديث الخضر عليه السلام.

<sup>١٨٦</sup> (٣) راجع المصدر ج ٢ ص ١١٤ و الضمير في «قال» يرجع إلى الحميري، و في «سمعت» يرجع إلى العمري.

<sup>١٨٧</sup> (١) يعني: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان و كان الانسب أن يصرح بذلك راجع المصدر ص ١١١.

<sup>١٨٨</sup> (٢) العزلة- بالضم- اسم للاعتزال، و الطيبة اسم المدينة الطيبة فيدل على كونه عليه السلام غالبا فيها و في حوالها، و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه، ان مات أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه الله.

و رواه الكافي في ج ١ ص ٣٤٠ و لفظه: لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة، و لا بد له في غيبته من عزلة إلخ. و سيجيء تحت الرقم ٢٠.

<sup>١٨٩</sup> (٣) تراه في المصدر ص ١١٢. و الذي بعده في ص ١١٢.

٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله ع يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية إن جاء ك من يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

٩- نى، [الغيبة] للنعماني على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول: إن في صاحب هذا الأمر لشبهاً من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك إن إخوة يوسف كانوا غللاء ألباء أسباطاً أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه و خاطبوه و تاجروه و رادوه<sup>١٩٠</sup> و كانوا إخوته و هو أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن يسترحبته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد أن يعلمه مكانه لقدّر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر -<sup>١٩١</sup> فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حتى قال له إخوته أ إنك لانت يوسف قال أنا يوسف.

نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران: مثله

- دلائل الإمامة للطبري، عن علي بن هبة الله عن أبي جعفر عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن فضالة: مثله.

١٠- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول: للقائم غيبتان إحداهما طويلة و الأخرى قصيرة فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه.

١١- نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق قال قال أبو عبد الله ع: للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه<sup>١٩٢</sup>.

<sup>١٩٠</sup> (١) في المصدر ص ٨٤: راودوه.

<sup>١٩١</sup> (٢) ما بين علامتين موجود في نسخة الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و في نسخة النعماني للغيبة مع رمز خ صح في الهامش

<sup>١٩٢</sup> (١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٠ و غيبة النعماني ص ٨٩ و هكذا ما يليها. و ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع فراجع

١٢- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ : إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ يَبْعُهُ.

١٣- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ <sup>١٩٤</sup> قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ أَبَوَى [أَبَوَى] هَلَكَمَا وَلَمْ يَحْجَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَ وَأَحْسَنَ فَمَا تَرَى فِي الْحَجِّ عَنْهُمَا فَقَالَ أَفْعَلُ فَإِنَّهُ يَبْرُدُ لَهُمَا

ص: ١٥٦

ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ يَظْهَرُ فِي الثَّانِيَةِ فَمَنْ جَاءَكَ يَقُولُ إِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

١٤- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبَاحٍ الزُّهْرِي <sup>١٩٥</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمِيرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّائِقِ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ وَآتَصَّدَّقَ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَإِنَّ هُوَ يَصِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ سَوَاءً.

١٥- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهَذَا الْإِسْنَادِ <sup>١٩٦</sup> عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ يُقَالُ فِي إِحْدَاهُمَا هَلَكَ وَ لَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ.

١٦- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهَذَا الْإِسْنَادِ <sup>١٩٧</sup> عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ يَرْجِعُ فِي إِحْدَاهُمَا وَ الْآخَرَى لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ يَشْهَدُ الْمَوَاسِمَ يَرَى النَّاسَ وَ لَا يَرَوْنَهُ.

بيان لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواص مواليه و سفرائه أو وصول خبره إلى الخلق.

<sup>١٩٣</sup> (٢) صدر السند ساقط من الأصل المطبوع، و عبيس بن هشام هو عباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي ثقة جليل القدر كثير الرواية . كره اسمه فقبل عبيس.

<sup>١٩٤</sup> (٣) كذا في المصدر ص ٨٩ و في الأصل المطبوع ص ١٤٣ « خارجة بن حبيب » و هو سهو لما يأتي في السند الآتي.

<sup>١٩٥</sup> (١) أى مولاهم و في الأصل المطبوع الزبيرى و هو سهو، و الرجل هو أحمد بن محمد ابن علي بن عمر بن رياح القلاء السواق، كان مولى آل سع د بن أبى وقاص الزهرى، واقفى.

<sup>١٩٦</sup> (٢) السند مصرح به في المصدر و المصنف حيث ذكر هذه الروايات متتالية اختصر الاسناد راجع ص ٩٠ و ٩٢.

<sup>١٩٧</sup> (٣) السند مصرح به في المصدر و المصنف حيث ذكر هذه الروايات متتالية اختصر الاسناد راجع ص ٩٠ و ٩٢.

١٧- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْيٍ دِ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيَّ قَالُوا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَبُّوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِفِيِّ<sup>١٩٨</sup> عَنْ

ص: ١٥٧

أَبَى بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبَى عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ لِقَائِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطُولُ مِنَ الْآخَرَى فَقَالَ نَعَمْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فَلَانٍ وَ تَضَيَّقَ الْحَلَقَةُ وَ يَظْهَرَ السَّرْفِيَانِيُّ وَ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَ يَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتُ وَ قَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ.

١٨- نى، [الغيبه] للنعمانى الكليني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِهِ وَ الْآخَرَى يُقَالُ فِي أَى وَادٍ سَلَكَ قُلْتُ كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ ادَّعَى مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ الْعِظَائِمِ الَّتِي يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَهُ.

١٩- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً يَقُولُ فِيهَا فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.

٢٠- نى، [الغيبه] للنعمانى الكليني عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيٍّ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ وَلَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلَةٍ وَ نِعَمِ الْمَنْزِلِ طَيِّبَةٍ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكليني عن على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم: مثله<sup>١٩٩</sup>

<sup>١٩٨</sup> (٤) هو إبراهيم بن زياد الخارفي الكوفي و في المصدر ص ٩٠ الجازمي و في الأصل المطبوع الخارجي و كلاهما تصحيف

<sup>١٩٩</sup> (١) الموجود في المصدر هكذا:

أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ان بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. [ثم قال]:

حدَّثنا محمد بن يعقوب قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله. فالظاهر أن نسخة المصنف - رضوان الله عليه - من غيبة النعماني كانت ناقصة هناك أو سقط من قلم الكتاب فخلط بين الحديثين. و انما لم نجعل ما سقط في الصلح، لان الحديث لا يناسب هذا الباب. راجع غيبة النعماني ص ٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠.

بيان في الكافي في السند الأول عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير<sup>٢٠٠</sup> والعزلة بالضم اسم الاعتزال والطَّيِّبَةُ اسم المدينة الطيبة فيدل على كونه ع غالبا فيها وفي حواليتها وعلى أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه.

٢١- نى، [الغيبة] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْحَمْدِ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ مِنْذُ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَقُومُ بِالسَّيْفِ لَا يُطْفِئُ.

غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبي عميرة عن أبي جعفر ع: مثله.

#### باب ٢٤ نادر في ذكر من رآه ع في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا

أقول: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتغالها على ذكر من رآه و لما فيه من الغرائب و إنما أفردت لها بابا لأنى لم أظفر به فى الأصول المعتبرة و لنذكرها بعينها كما وجدت<sup>٢٠١</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذى هدانا لمعرفته و الشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذى اصطفاه من بين خليقته و خصنا بمحبة على و الأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

و بعد فقد وجدت فى خزائنه أمير المؤمنين ع و سيد الوصيين و حجة رب العالمين و إمام المتقين على بن أبى طالب ع بخط الشيخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى قدس الله روحه ما هذا صورته **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** و صلى الله على محمد و آله و سلم.

و بعد فى قول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن على الطيبى الإمامى الكوفى عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيج الحلى و الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلى قدس الله روحيهما و نور ضريحهما فى مشهد سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء مولانا و إمامنا أبى عبد الله الحسين ع فى النصف من شهر شعبان سنة تسع و تسعين و ستمائة من

<sup>٢٠٠</sup> (١) رأيناه مصرحا باسمه فى المصدر ص ٩٩ كما فى الكافي ج ١ ص ٣٤٠ فجعلناه بين العلامتين

<sup>٢٠١</sup> (١) هذه قصة مصنوعة تخيلية، قد سردها كاتبها على رسم القصصين، و هذا الرسم معهود فى هذا الزمان أيضا يسمونه «رمانتيك» و له تأثير عظيم فى نفوس القارئ لانتجاذب النفوس إليه. فلا بأس به، اذا عرف الناس أنها قصة تخيلية

الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة و أتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الورع الزكى زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفيه السلام حيث اجتماعا به فى مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين ع بسرمن رأى و حكى لهما حكاية ما شاهده و رآه فى البحر الأبيض و الجزيرة الخضراء من العجائب فمر بى باعث الشوق إلى رؤياه و سألت تيسير لقياه و الاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه بإسقاط رواته و عزمت على الانتقال إلى سرمن رأى للاجتماع.

فاتفق أن الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني انحدر من سرمن رأى إلى الحلّة فى أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضى على جارى عادته و يقيم فى المشهد الغروى على مشرفيه السلام.

فلما سمعت بدخوله إلى الحلّة و كنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به و قد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسين ذى النسب الرفيع و الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن على الموسوى المازندراني نزيل الحلّة أطال الله بقاءه و لم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خلع فى خاطرى أنه هو.

فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآنى مقبلا ضحك فى وجهى و عرفنى بحضوره فاستطار قلبى فرحا و سرورا و لم أملك نفسى على الصبر على الدخول إليه فى غير ذلك الوقت.

فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه و قبلت يديه فسأل السيد عن حالى فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا و أقعدنى فى مجلسه و رحب بى و أحفى السؤال عن حال أبى و أخى الشيخ صلاح الدين لأنه كان عارفا بهما سابقا و لم أكن فى تلك الأوقات حاضرا بل كنت فى بلدة واسط أشتغل فى طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبى إسحاق

إبراهيم بن محمد الواسطى الإمامى تغمده الله برحمته و حشره فى زمرة أئمتة ع.

فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت فى كلامه أمارات تدل على الفضل فى أغلب العلوم من الفقه و الحديث و العربية بأقسامها و طلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان الشيوخ شمس الدين و الشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفا الله عنهما فقضى لى القصّة من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلّة صاحب الدار و حضور جماعة من علماء الحلّة و الأطراف قد كانوا أتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله و كان ذلك فى اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنة تسع و تسعين و ستمائة و هذه صورة ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه و ربما وقع فى الألفاظ التى نقلتها من لفظه تغيير لكن المعانى واحدة قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما فى دمشق الشام منذ سنين

مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفى وفقه الله لنور الهداية فى علمى الأصول و العربية و عند الشيخ زين الدين على المغربى الأندلسى المالكى فى علم القراءة لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع و كان له معرفة فى أغلب العلوم من الصرف و النحو و المنطق و المعانى و البيان و الأصولين<sup>٢٠٢</sup> و كان لبن الطبع لم يكن عنده معاندة فى البحث و لا فى المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الإمامية بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصت به و تركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه فى العلوم المذكورة.

فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثوة

ص: ١٦٢

المحبة التى كانت بيننا عز على مفارقتها و هو أيضا كذلك قال<sup>٢٠٣</sup> الأمر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر و كان عنده جماعة من الغرباء مثلى يقرءون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا فى صحبتته إلى أن وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة بالفخرة و هى أكبر م ن مدائن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدمه فوردوا كلهم لزيارته و للانتفاع بعلومه فأقام فى قاهرة مصر مدة تسعة أشهر و نحن معه على أحسن حال و إذا بقافلة قد وردت من الأندلس و مع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له و أنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات و يحثه فيه على عدم التأخير.

فرق الشيخ من كتاب أبيه و بكى و صمم العزم على المسير إلى جزيرة الأندلس فعزم بعض التلامذة على صحبتته و من الجملة أنا لأنه هداه الله قد كان أحببني محبة شديدة و حسن لى المسير معه ف سافرت إلى الأندلس فى صحبتته فحيث وصلنا إلى أول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لى حمى منعتنى عن الحركة.

فحيث رآنى الشيخ على تلك الحالة رق لى و بكى و قال يعز على مفارقتك فأعطى خطيب تلك القرية التى وصلنا إليها عشرة دراهم و أمره أن يتعاهدنى حتى يكون منى أحد الأمرين و إن من الله بالعافية أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلى بذلك وفقه الله بنور الهداية إلى طريق الحق المستقيم ثم مضى إلى بلد الأندلس و مسافة الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسة أيام.

فبقيت فى تلك القرية ثلاثة أيام لا أستطيع الحركة لشدة ما أصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى و خرجت أدور فى سكك تلك القرية فرأيت قفلاً قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف و السمن و الأمتعة فسألت عن حالهم فقليل إن هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من

<sup>٢٠٢</sup> (١) كانه يريد أصول الفقه و أصول الدين، و اماما فى الأصل المطبوع الأصوليين.

فهو تصحيف.

<sup>٢٠٣</sup> (١) فى المطبوعة: قال. و هو تصحيف.

أرض البربر و هي قريبة من جزائر الرافضة.

فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم و جذبني باعث الشوق إلى أرضهم فقبل لي إن المسافة خمسة و عشرون يوما منها يومان بغير عمارة و لا ماء و بعد ذلك فالقرى متصلة فاكترت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة و وصلنا أرضهم العامرة تمشيت راجلا و تنقلت على اختياري من قرية إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن فقبل لي إن جزيرة الروافض قد بقي بينك و بينها ثلاثة أيام فمضيت و لم أتأخر.

فوصلت إلى جزيرة ذات أسوار أربعة و لها أبراج محكمات شاهقات و تلك الجزيرة بحصونها راكمة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه و دخلت إليه فرأيتة جامعاً كبيراً معظماً واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لأستريح و إذا بالمؤذن يؤذن للظهر و نادى بحى على خير العمل و لما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان ع.

فأخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد و شرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد و أنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى ع.

فلما فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة و الوقار فتقدم إلى المحراب و أقام الصلاة فاعتدلت الصفوف وراءه و صلى بهم إماماً و هم به مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمتنا ع على الوجه المرضي فرضاً و نفلاً و كذا التعقيب و التسبيح و من شدة ما لقيته من وعاء السفر و تعب في الطريق لم يمكني أن أصلي معهم الظهر.

فلما فرغوا و رأوني أنكروا على عدم اقتدائي بهم فتوجهوا نحوي بأجمعهم و سألوني عن حالي و من أين أصلي و ما مذهبي فشرحت لهم أحوالي و أني

عراقي الأصل و أما مذهبي فإنني رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الأديان كلها و لو كره المشركون فقالوا لي لم تنفك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم و ما تلك الشهادة الأخرى اهدوني إليها يرحمكم الله فقال لي إمامهم الشهادة الثالثة هي أن تشهد أن أمير المؤمنين و يعسوب المتقين و قائد الغر المحجلين على بن أبي طالب و الأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله و خلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد أوجب الله عز و جل طاعتهم على عباده و جعلهم أولياء أمره و نهيه و حججا على خلقه في أرضه و أماناً لبريته لأن الصادق الأمين محمدا رسول رب العالمين ص أخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز و جل له ع في ليلة معراجة إلى السماوات السبع و قد صار من ربه كقاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى و سماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين.



فلما سمعت مقالته هذه حمدت الله سبحانه على ذلك و حصل عندى أكمل السرور و ذهب عنى تعب الطريق من الفرح و عرفتهم أنى على مذهبه فتوجهوا إلى توجه إشفاق و ع ينوا لى مكانا فى زوايا المسجد و ما زالوا يتعاهدونى بالعزة و الإكرام مدة إقامتى عندهم و صار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلا و لا نهارا.

فسألته عن ميرة أهل بلده <sup>٢٠٤</sup> من أين تأتى إليهم فإنى لا أرى لهم أرضا مزروعة فقال تأتى إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمرع فقلت له كم تأتيكم ميرتكم فى السنة فقال مرتين و قد أتت مرة و بقيت الأخرى فقلت كم بقى حتى تأتيكم قال أربعة أشهر.

ص: ١٤٥

فتأثرت لطول المدة و مكثت عندهم مقدار أربعين يوما أدعو الله ليلا و نهارا بتعجيل مجيئها و أنا عندهم فى غاية الإعزاز و الإكرام ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المدة فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهة المغرب التى ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهة.

فرأيت شبعا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشيخ أهل البلد و قلت لهم هل يكون فى البحر طيرا أبيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا و قالوا هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنة من بلاد أولاد الإمام عليه السلام.

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب و على قولهم إن مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير و تبعه آخر و آخر حتى كملت سبعا فصعد <sup>٢٠٥</sup> من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزى و دخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمة الهدى ع و صلى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلما على فرددت عليه السلام فقال ما اسمك و أظن أن اسمك على قلت صدقت فحادثنى بالسر محادثة من يعرفنى فقال ما اسم أيبك و يوشك أن يكون فاضلا قلت نعم و لم أكن أشك فى أنه قد كان فى صحبتنا من دمشق.

فقلت أيها الشيخ ما أعرفك بى و بأبى هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر فقال لا قلت و لا من مصر إلى الأندلس قال لا و مولاي صاحب العصر قلت له فمن أين تعرفنى باسمى و اسم أبى.

قال اعلم أنه قد تقدم إلى وصفك و أصلك و معرفة اسمك و شخصك و هيئتكم و اسم أيبك و أنا أصحبك معى إلى الجزيرة الخضراء.

فسررت بذلك حيث قد ذكرت و لى عندهم اسم و كان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيام فأقام أسبوعا و أوصل الميرة إلى أصحابها المقررة لهم فلما

<sup>٢٠٤</sup> (١) الميرة: الطعام و الأرزاق.

<sup>٢٠٥</sup> (١) أى صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم و عزم على السفر و حملنى معه و سرننا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر ر أيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه فقال لى الشيخ و اسمه محمد ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء فقلت له إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى هذا هو البحر الأبيض و تلك الجزيرة الخضراء و هذا الماء مستدير حولها مثل السور من أى الجهات أتيته وجدته و بحكمه الله تعالى أن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمة ببركة مولانا و إمامنا صاحب العصر فاستعملته و شربت منه فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة أهله ثم صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة و دخلنا البلد فرأيت محصنا بقلع و أبراج و أسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات أنهار و أشجار مشتملة على أنواع الفواكه و الأثمار المنوعة و فيها أسواق كثيرة و حمامات عديدة و أكثر عمارتها برخام شفاف و أهلها فى أحسن الزى و البهاء فاستطار قلبى سرورا لما رأيته.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة و فى وسطهم شخص جالس عليه من المهابة و السكينة و الوقار ما لا أقدر أن أصفه و الناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم و يقرءون عليه القرآن و الفقه و العربية بأقسامها و أصول الدين و الفقه الذى يقرءونه عن صاحب الأمر مسأله مسأله و قضية قضية و حكما حكما.

فلما مثلت بين يديه رحب بى و أجلسنى فى القرب منه و أحفى السؤال عن تعبى فى الطريق و عرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى و أن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمره من السيد شمس الدين العالم أطل الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليئة موضع منفرد فى زاوية من زوايا المسجد و قال لى هذا

يكون لك إذا أردت الخلوة و الراحة فنهضت و مضيت إلى ذلك الموضع فاسترحت فيه إلى وقت العصر و إذا أنا بالموكل بى قد أتى إلى و قال لى لا تبرح من مكانك حتى يأتىك السيد و أصحابه لأجل العشاء معك فقلت سمعا و طاعة.

فما كان إلا قليل و إذا بالسيد سلمه الله قد أقبل و معه أصحابه فجلسوا و مدت المائدة فأكلنا و نهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاة المغرب و العشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى منزله و رجعت إلى مكاني و أقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما و نحن فى صحبته أطل الله بقاءه.

فأول جمعة صليتها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلاة قلت يا سيدى قد رأيتم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لأن شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت فـ ي نفسى ربما كان الإمام ع حاضرا.

ثم فى وقت آخر سألت منه فى الخلوة هل كان الإمام حاضرا فقال لا و لكنى أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه ع فقلت يا سيدى و هل رأيت الإمام عليه السلام قال لا و لكنى حدثنى أبى رحمه الله أنه سمع حديثه و لم ير شخصه و أن جدى رحمه الله سمع حديثه و رأى شخصه.

فقلت له و لم ذاك يا سيدى يختص بذلك رجل دون آخر فقال لى يا أخى إن الله سبحانه و تعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده و ذلك لحكمة بالغه و عظمة قاهرة كما أن الله تعالى اختص من عباده الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المنتجبين و جعلهم أعلاما لخلق و حججا على بريته و وسيلة بينهم و بينه **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ** و لم يخل أرضه بغير حجة على عباده للطفه بهم و لا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه.

ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم و جعل يسير معى نحو البساتين فرأيت فيها أنهارا جارية و بساتين كثيرة مشتملة على أنواع الفواكه عظيمة الحسن و الحلاوة من العنب و الرمان و الكمثرى و غيرها

ص: ١٤٨

ما لم أرها فى العراقين و لا فى الشامات كلها.

فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردتين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا و انصرف عنا فأعجبتنى هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لى أ تنظر إلى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال إن فى وسطه لمكانا حسنا و فيه عين جارية تحت شجرة ذات أغصان كثيرة و عندها قبة مبنية بالآجر و إن هذا الرجل مع رفى ق له خادمان لتلك القبة و أنا أمضى إلى هناك فى كل صباح جمعة و أزور الإمام ع منها و أصلى ركعتين و أجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقة أعمل به فينبغى لك أن تذهب إلى هناك و تزور الإمام ع من القبة.

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لى سلمه الله و وجدت هناك خادمين فرحب بى الذى مر علينا و أنكرنى الآخر فقال له لا تتكره فإنى رأيته فى صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه إلى و رحب بى و حادثانى و أتيا لى بخبز و عنب فأكلت و شربت من ماء تلك العين التى عند تلك القبة و توضأت و صليت ركعتين .

و سألت الخادمين عن رؤية الإمام ع فقالوا لى الرؤية غير ممكنة و ليس معنا إذن فى إخبار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لى و انصرفت عنهما و نزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينة.

فلما وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لى إنه خرج فى حاجة له فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذى جئت معه فى المركب فاجتمعت به و حكيت له عن مسيرى إلى الجبل و اجتماعى بالخادمين و إنكار الخادم على فقال لى ليس لأحد رخصة فى الصعود إلى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين و أمثاله فلماذا وقع الإنكار منه لك فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله إفضاله فقال إنه من أولاد أولاد الإمام و إن بينه و بين الإمام ع خمسة آباء

ص: ١٦٩

و إنه النائب الخاص عن أمر صدر منه ع.

قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغرى على مشرفه السلام و استأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج إليها عنه و قراءة القرآن المجيد و مقابلة المواضع المشككة من العلوم الدينية و غيرها فأجاب إلى ذلك و قال إذا كان و لا بد من ذلك فابدأ أولاً بقراءة القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزة كذا و قرأ الكسائى كذا و قرأ عاصم كذا و أبو عمرو بن كثير كذا.

فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء و إنما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجرة من مكة إلى المدينة و بعدها

: لما حج رسول الله ص حجة الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل على القرآن حتى أعرفك أوائل السور و أواخرها و شأن نزولها<sup>٢٠٦</sup> فاجتمع إليه على بن أبى طالب و ولده الحسن و الحسين ع و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و حذيفة بن اليمان و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعة من الصحابة رضى الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبى ص القرآن من أوله إلى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل ع و أمير المؤمنين ع يكتب ذاك فى درج من آدم فالجميع قراءة أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين..

فقلت له يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها و بما بعدها كأن فهمى القاصر لم يصير إلى غوريه<sup>٢٠٧</sup> ذلك.

ص: ١٧٠

فقال نعم الأمر كما رأيته و ذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء و فعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع أمير المؤمنين ع القرآن كله و وضعه فى إزار و أتى به إليهم و هم فى المسجد.

<sup>٢٠٦</sup> (١) هذا وجه جمع بين الروايات الدالة على أن «القرآن نزل على سبعة أحرف» و الروايات النافية لذلك المصرحة بأن «القرآن واحد، نزل من عند الواحد، و إنما الاختلاف يجىء من قبل الرواة».

<sup>٢٠٧</sup> (٢) كذا فى الأصل المطبوع و القياس «غور ذلك» يقال غار فى الامر غورا: اى دقق النظر فيه.

فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله ص أن أعرضه إليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمة و نمرودها لسنا محتاجين إ لى قرآنك فقال ع لقد أخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا و إنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم.

فرجع أمير المؤمنين ع به إلى منزله و هو يقول لآ إله إلا أنت وخذك لآ شريك لك لآ راداً لِمَا سَبَقَ فِي ع لِمَكَ و لآ مَانِعَ لِمَا أَقْتَضَتْهُ حِكْمُكَ فَكُنْ أَنْتَ الشَّاهِدَ لِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ.

فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين و قال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة بن الجراح و عثمان و سعد بن أبي وقاص و معاوية بن أبي سفيان و عبد الرحمن بن عوف و طلحة بن عبيد الله و أبو سعيد الخدري و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاء سيد المرسلين ص<sup>٢٠٨</sup>.

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة و القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الأمر ع فيه كل شى ء حتى أُرش الخدش و أما هذا القرآن فلا شك و لا شبهة في صحته و إنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر ع.

قال الشيخ الفاضل على بن فاضل و نقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة و هى عندى جمعتها فى مجلد و سميتها بالفوائد الشمسية و لا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين و ستراه إن شاء الله تعالى.

ص: ١٧١

فلما كانت الجمعة الثانية و هى الوسطى من جمع الشهر و فرغنا من الصلاة و جلس السيد سلمه الله فى مجلس الإفادة للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجا و مرجا و جزلة<sup>٢٠٩</sup> عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد ع ما سمعته فقال لى إن أمراء عسكرنا يركبون فى كل جمعة من وسط كل شهر و ينتظرون الفرج فاستأذنته فى النظر إليهم فأذن لى فخرجت لرؤيتهم و إذا هم جمع كثير يسبحون الله و يحمّدونه و يهلّلونه جل و عز و يدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله و الناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عدت أمراءهم قلت لا قال عدتهم ثلاث مائة ناصر و بقى ثلاثة عشر ناصرا و يجعل الله لوليه الفرج بمشيئته إنه جواد كريم.

قلت يا سيدى و متى يكون الفرج قال يا أخى إنما العلم عند الله و الأمر متعلق بمشيئته سبحانه و تعالى حتى إنه ربما كان الإمام ع لا يعرف ذلك بل له علامات و أمارات تدل على خروجه.

من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه و يتكلم بلسان عربى مبين قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل بى أعداء الله.

<sup>٢٠٨</sup> (١) يظهر من كلامه ذلك أن منشئ هذه القصة، كان من الحشوية الذين يقولون بتحريف القرآن لفظا، فسرّد القصة على معتقده

<sup>٢٠٩</sup> (١) من قولهم: «جزل الحمام: صاح» فالمراد بالجزلة صياح الناس و لغتهم

و منها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الأول **أَزِفَتِ اللَّازِفَةُ** يا معشر المؤمنين و الصوت الثانى **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** لآل محمد ع و الثالث بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له و أطيعوا.

فقلت يا سيدى قد رويانا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر ع أنه قال لما أمر بالغيبة الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه ع إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته و غيرهم من فراعنة بنى العباس حتى إن الشيعة يمنع بعضها

ص: ١٧٢

بعضا عن التحدث بذكره و فى هذا الزمان تطاولت المدّة و أيس منه الأعداء و بلادنا نائية عنهم و عن ظلمهم و عنائهم و ببركتهم ع لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا.

قلت يا سيدى قد روت علماء الشيعة حديثا عن الإمام ع أنه أباح الخمس لشيعة فهل رويتم عنه ذلك قال نعم إنه ع رخص و أباح الخمس لشيعة من ولد على ع و قال هم فى حل من ذلك قلت و هل رخص للشيعة أن يشتروا الإمام و العبيد من سبى العامّة قال نعم و من سبى غيرهم لأنه ع قال عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم و هاتان المسألتان زائدتان على المسائل التى سميتها لك.

و قال السيد سلمه الله أنه يخرج من مكة بين الركن و المقام فى سنة و تر فليرتقبها المؤمنون.

فقلت يا سيدى قد أحببت المجاورة عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج فقال لى اعلم يا أخى أنه تقدم إلى كلام يعودك إلى وطنك و لا يمكننى و إياك المخالفة لأنك ذو عيال و غبت عنهم مدّة مديدة و لا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا فتأثرت من ذلك و بكيت.

و قلت يا مولاي و هل تجوز المراجعة فى أمرى قال لا قلت يا مولاي و هل تأذن لى فى أن أحكى كلما قد رأيته و سمعته قال لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم إلا كيت و كيت و عين ما لا أقوله.

فقلت يا سيدى أ ما يمكن النظر إلى جماله و بهائه ع قال لا و لكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام و لا يعرفه فقلت يا سيدى أنا من جملّة عبيده المخلصين و لا رأيته.

فقال لى بل رأيته مرتين مرة منها لما أتيت إلى سرمن رأى و هى أول مرة جئتها و سبقك أصحابك و تخلفت عنهم حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء و بيده رمح طويل و له سنان دمشقى فلما رأيته خفت

ص: ١٧٣

على ثيابك فلما وصل إليك قال لك لا تخف اذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني و الله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي.

قال و المرة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الأندلسي و انقطعت عن القافلة و خفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة و بيده رمح أيضا و قال لك سر و لا تخف إلى قرية على يمينك و نم عند أهلها الليلة و أخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه و لا تتق منهم فإنهم مع قرى عديدة جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبى طالب و الأئمة المعصومين من ذريته ع.

أ كان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم و ذهبت إلى عند أهل القرية و نمت عندهم فأعزوني و سألتهم عن مذهبهم فقالوا لى من غير تقية منى نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين على بن أبى طالب و الأئمة المعصومين من ذريته ع فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب و من أوصله إليكم قالوا أبو ذر الغفارى رضى الله ع نه حين نفاه عثمان إلى الشام و نفاه معاوية إلى أرضنا هذه فعمتنا بركته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معى رجلين ألحقاني بها بعد أن صرحت لهم بمذهبي.

فقلت له يا سيدي هل يحج الإمام ع فى كل مدة بعد مدة قال لى يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده و وجود آبائه ع نعم يحج فى كل عام و يزور آباءه فى المدينة و العراق و طوس على مشرفيها السلام و يرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السيد شمس الدين حث على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق و عدم الإقامة فى بلاد المغرب و ذكر لى أن دراھمهم مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله و أعطاني السيد منها خمسة دراھم و هى محفوظة عندى للبركة.

ثم إنه سلمه الله وجهنى المراكب مع التى أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

ص: ١٧٤

تلك البلدة التى أول ما دخلتها من أرض البربر و كان قد أعطاني حنطة و شعيرا فبعتها فى تلك البلدة بمائة و أربعين دينارا ذهباً من معاملة<sup>٢١٠</sup> بلاد المغرب و لم أجعل طريقى على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه و سافرت منها مع الحجج المغربى<sup>٢١١</sup> إلى مكة شرفها الله تعالى و حججت و جئت إلى العراق و أريد المجاورة فى الغرى على مشرفيها السلام حتى الممات.

<sup>٢١٠</sup> (١) المعاملة: قد يطلق و يراد به ما يتعامل به من الدينار و الدرهم

<sup>٢١١</sup> (٢) الحجج بضمه: جمع للحجاج شاذ - اللسان -

قال الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني لم أر لعلماء الإمامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي و الشيخ أبو جعفر الطوسي و محمد بن يعقوب الكليني و ابن بابويه و الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلبي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الزكي على بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله و أكثر من علماء الدهر و أتقيائه أمثاله و الحمد لله أولا و آخرأ ظاهرا و باطنا و صلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد و على آله الطاهرين المعصومين و سلم تسليما كثيرا.

بيان اللقطة بفتح اللامين الصوت و القفل بالتحريك اسم جمع للقافل و هو الراجع من السفر و به سمي القافلة قوله تنوف أي تشرف و ترتفع و تزيد.

أقول و لنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عن قرب من زماننا.

فمنها ما أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علّام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام و قد ذهب كثير من الليل فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الذكي مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه.

ص: ١٧٥

فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضة فسمعته يكلم كأنه يناجي أحدا ثم خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري و توجه نحو مسجد الكوفة.

فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده و مكث طويلا ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو الغري.

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانه فأخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلي فعرفني و قال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت أفكر في بعض المسائل و قد أغلقت على فوق في قلبي أن أتى أمير المؤمنين ع و أسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتحت لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة و ابتهلت إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن انت مسجد الكوفة و سل عن القائم ع فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع إلى بيتي.

و منها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له أمير إسحاق الأسترآبادي و كان قد حج أربعين حجة ماشيا و كان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.



فورد فى بعض السنين بلده أصفهان فأتيته و سألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك أنى كنت فى بعض السنين م ع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني و ضللت عن الطريق و تحيرت و غلبني العطش حتى أيست من الحياة.

ص: ١٧٦

فناديت يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فترأى لى فى منتهى البادية شبح فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير فرأيت شابا حسن الوجه نقى الثياب أسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل و معه إداوة فسلمت عليه فرد على السلام و قال أنت عطشان قلت نعم فأعطاني الإداوة فشربت ثم قال تريد أن تلحق القافلة قلت نعم فأردفني خلفه و توجه نحو مكة.

و كان من عادتي قراءة الحز اليماني فى كل يوم فأخذت فى قراءته فقال ع فى بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لى تعرف هذا الموضع فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال انزل فلما نزلت رجعت و غاب عني.

فعند ذلك عرفت أنه القائم ع فندمت و تأسفت على مفارقتة و عدم معرفته فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأوني فى مكة بعد ما أيسوا من حياتى فلذا اشتهرت بطل الأرض.

قال الوالد رحمه الله فقرأت عنده الحز اليماني و صححته و أجازني و الحمد لله.

و منها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادى نور الله مرقده أنه قال إنى كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلما قرب منى أعطاني طاقة ورد أحمر فى غير أوانه فأخذت منه و شممتة و قلت له من أين يا سيدى قال من الخرابات ثم غاب عني فلم أراه.

و منها ما أخبرني به جماعة من أهل الغرى على مشرفه السلام أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجها إلى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه و لم يقدر على المشى فخلفه رفقاؤه و تركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن فى بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة و ذهبوا إلى الحج .

ص: ١٧٧

فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم و يذهب إلى الصحارى للتنزه و لطلب الدرارى التى تؤخذ منها فقال له فى بعض الأيام إنى قد ضاق صدرى و استوحشت من هذا المكان فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت.

قال فأجابني إلى ذلك و حملني و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسني هناك و غسل قميصه فى الحوض و طرحها على شجرة كانت هناك و ذهب إلى الصحراء و بقيت وحدى مغموما أفكر فيما يؤول إليه أمرى.

فإذا أنا بشاب صبيح الوجه أسمر اللون دخل الصحن و سلم على و ذهب إلى بيت المقام و صلى عند المحراب ركعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاة خرج و أتاني و سألتني عن حالي فقلت له ابتليت ببليئة ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها و لا يذهب بي فأستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما و ذهب.

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقممت و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر فتفكرت في أمري و قلت أنا كنت لا أقدر على القيام و الحركة فكيف صرت هكذا فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئا مما كان بي فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامة شديدة.

فلما أتاني صاحب الحجره سألتني عن حالي و تحير في أمري فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه و منى و مشيت معه إلى الحجره.

قالوا فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج و رفقاؤه فلما رأهم و كان معهم قليلا مرض و مات و دفن في الصحن فظهر صحة ما أخبره ع من وقوع الأمرين معا.

و هذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد و أخبرني به ثقاتهم و صلحواؤهم.

ص: ١٧٨

و منها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام و الثقات الأعلام قال أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به و يطريه أنه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الأفرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أدهى إلى تعميرها و أصلح بحال أهلها و كان هذا الوالي من النواصب و له وزير أشد نصبا منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت ع و يحتال في إهلاكهم و إضرارهم بكل حيلة.

فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي و بيده رمانة فأعطها الوالي فإذا كان مكتوبا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر و عمر و عثمان و علي خلفاء رسول الله فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك و قال للوزير هذه آية بيينة و حجة قوية على إبطال مذهب الرافضة فما رأيك في أهل البحرين.

فقال له أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين و ينبغي لك أن تحضرهم و تريهم هذه الرمانة فإن قبلوا و رجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك و إن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث إما أن يؤدوا الجزية و هم صاغرون أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البيينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم و تسبي نساءهم و أولادهم و تأخذ بالغنيمة أموالهم.

فاستحسن الوالى رأيه و أرسل إلى العلماء و الأفاضل الأخيار و النجباء و السادة الأبرار من أهل البحرين و أحضرهم و أراهم الرمانة و أخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل و الأسر و أخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا فى أمرها و لم يقدرُوا على جواب و تغيرت وجوههم و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبارهم أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه و إلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين.

فاجتمعوا فى مجلس و أجالوا الرأى فى ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا

ص: ١٧٩

من صلحاء البحرين و زهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم اخرج الليلة إلى الصحراء و اعبد الله فيها و استغث بإمام زماننا و حجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء.

فخرج و بات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله و يستغث بالإمام ع حتى أصبح و لم ير شيئا فأتاهم و أخبرهم فبعثوا فى الليلة الثانية الثانى منهم فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر فازداد قلقهم و جزعهم.

فأحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليلة مظلمة فدعا و بكى و توسل إلى الله تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البلية عنهم و استغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه و يقول يا محمد بن عيسى ما لى أراك على هذه الحالة و لما ذا خرجت إلى هذه البرية فقال له أيها الرجل دعنى فإنى خرجت لأمر عظيم و خطب جسيم لا أذكره إلا لإمامى و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنى.

فقال يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأم ر فاذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتى و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك توجهت إليه و قلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما أصابنا و أنت إمامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله فى داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة و جعلها نصفين و كتب فى داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة و شدهما عليها و هى صغيرة فأثر فيها و صارت هكذا.

فإذا مضيتم غدا إلى الوالى فقل له جئتكم بالجواب و لكنى لا أبديه إلا فى دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالى لا أجيبك

إلا في تلك الغرفة و سياًبى الوزير عن ذلك و أنت بالغ في ذلك و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه و لا تتركه وحده يتقدم عليك فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض فانفض إليه و خذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها أمام الوالى و ضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال.

و أيضاً يا محمد بن عيسى قل للوالى إن لنا معجزة أخرى و هى أن هذه ال رمانة ليس فيها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد و الدخان على وجهه و لحيته.

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً و قبل بين يدى الإمام صلوات الله عليه و انصرف إلى أهله بالبشارة و السرور.

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الإمام و ظهر كل ما أخبره فالتفت الوالى إلى محمد بن عيسى و قال له من أخبرك بهذا فقال إمام زماننا و حجة الله علينا فقال و من إمامكم فأخبره بالأئمة واحداً بعد واحد إلى أن انتهى صاحب الأمر صلوات الله عليهم.

فقال الوالى مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله و أن الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين على ع ثم أقر بالأئمة إلى آخرهم عليهم السلام و حسن إيمانه و أمر يقتل الوزير و اعتذر إلى أهل البحرين و أحسن إليهم و أكرمهم.

قال و هذه القصة مشهورة عند أهل البحرين و قبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.

#### باب ٢٥ علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفينى و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعة

١- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن الجلودى عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان و كان قارئاً للكتب قال: قرأت في الإنجيل و ذكر أوصاف النبى ص إلى أن قال تعالى ليعيسى أرفعك إلى ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبى العجائب و لتعينهم على اللعين الدجال أهبطك في وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمة مرحومة.

٢- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه ع أن النبى ص قال: كيف بكم إذا فسد نساؤكم و فسق شبانكم و لم تأمروا بالمعروف و لم تنهوا عن المنكر فليل له و يكون ذلك يا رسول الله قال نعم و ش ر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتهم عن المعروف قيل يا رسول الله و يكون ذلك قال نعم و ش ر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً و المنكر معروفاً.

٣- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا<sup>٢١٢</sup> عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ قَالَ أَمَّا صَهْرًا<sup>٢١٣</sup> عَلَى الْبَرِيدِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنَ الْبَرِيدِ الَّذِي بَدَأَتْ الْجَيْشِ.

٤- فس، [تفسير القمي] فِي رَوَايَةٍ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً<sup>٢١٤</sup> وَ سِيرِيكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ آيَاتٍ مِنْهَا دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ الدَّجَالُ وَ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا

ص: ١٨٢

مِنْ فَوْقِكُمْ<sup>٢١٥</sup> قَالَ هُوَ الدَّجَالُ وَ الصَّيْحَةُ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ وَ هُوَ الْخَسْفُ أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَ هُوَ اخْتِلَافٌ فِي الدِّينِ وَ طَعْنٌ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يَدِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ وَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ كُلُّ هَذَا فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

٥- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أُسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ يَقُومُ فَائِمُنَا لِمُؤَافَاةِ النَّاسِ سَنَةً قَالَ يَقُومُ الْقَائِمُ بِلَا سَفْيَانِيٍّ إِنَّ أَمْرَ الْقَائِمِ حَتَمٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَمْرُ السَّفْيَانِيِّ حَتَمٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَكُونُ قَائِمٌ إِلَّا بِسَفْيَانِيٍّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ يَكُونُ فِي الْتِي يَلِيهَا قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

٦- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنْ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: قَدْ آمَ هَذَا الْأَمْرُ قَتْلُ بِيُوحٍ قُلْتُ وَ مَا الْبِيُوحُ قَالَ دَائِمٌ لَا يَفْتُرُ.

بيان: قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الأمر و باح ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره و هو بؤوح بما في صدره و استباحهم استأصلهم و سيأتى تفسير آخر للبيوح<sup>٢١٦</sup>.

٧- ب، [قرب الإسناد] بِالْإِسْنَادِ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَاعَ يَقُولُ: يَزْعُمُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّ جَعْفَرَ زَعَمَ أَنَّ أَبِي الْقَائِمِ وَ مَا عَلِمَ جَعْفَرٌ بِمَا يَحْدُثُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَحْكِي لِرَسُولِهِ ص مَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَى

<sup>٢١٢</sup> (١) في المصدر ص ٧٧ (ط - الحروفية) و ٥٨ (ط - الحجرية): مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، وَ الْمُصَنَّفُ اضْمَرَّ عَنْهُمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

<sup>٢١٣</sup> (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَ فِيهِ «مَصْرًا» خ ل، وَ فِي الْمَصْدَرِ «مَصِيرًا» وَ لَا يَفْهَمُ الْمُرَادُ مِنْهُ وَ لَعَلَّهُ مَصْحَفٌ « صَفْرًا » وَ هُوَ وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ كَذَاتِ الْجَيْشِ فَتَحْرُرَ.

<sup>٢١٤</sup> (٣) الْأَنْعَامُ: ٣٧.

<sup>٢١٥</sup> (١) الْأَنْعَامُ: ٦٥.

<sup>٢١٦</sup> (٢) سَيَجِيءُ أَنَّهُ الْيَوْمَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١١٢.

إِلَى<sup>٢١٧</sup> وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ أَرْبَعَةُ أَحْدَاثٍ تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ تَدُلُّ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْهَا أَحَدٌ دَاثٌ قَدْ مَضَى مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَبَقِيَ وَاحِدٌ فَلَمَّا جُعِلْنَا فِدَاكَ وَمَا مَضَى مِنْهَا قَالَ رَجَبٌ خُلِعَ فِيهِ صَاحِبُ خُرَاسَانَ وَرَجَبٌ وَنَبَّ فِيهِ عَ لَى ابْنِ زُبَيْدَةَ وَرَجَبٌ يَخْرُجُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكُوفَةِ فَلَمَّا لَهُ فَالْرَجَبُ الرَّابِعُ

ص: ١٨٣

مُتَّصِلٌ بِهِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ.

بيان أى أجمل أبو جعفر ع و لم يبين اتصاله و خلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة و أمره بمحو اسمه عن الدراهم و الخطب و الثانى إشارة إلى خلع محمد الأمين و الثالث إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ع الم عروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة فى قريب من مائتين من الهجرة.

و يحتمل أن يكون المراد بقوله هكذا قال أبو جعفر تصديق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع إشارة إلى دخوله ع خراسان فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريبا و لا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان فى رجب.

٨- ب، [قرب الإسناد] بالإسناد قال: سَأَلْتُ الرُّضَاعَ عَنْ قُرْبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَوَّلُ عِلَامَاتِ الْفَرَجِ سَنَةٌ خَمْسٌ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٌ وَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ تَخْلُعُ الْعُرُبُ أَعْنَتَهَا وَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ وَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ فَقَالَ أَمَا تَرَى بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَلَعُوا بِأَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمُ الْجَلَاءُ قَالَ وَ غَيْرُهُمْ وَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ أَخْبَرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ قَالَ لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ لَقَدْ خُبِّرْتُ بِمَكَانِكُمْ فَمَا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيٍ أَنْ يَظْهَرَ هَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرِ الْعِبَادُ عَلَى سِتْوِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْأَوَّلِ حَكِيَّتَ عَنْ أَبِيكَ أَنَّ انْقِضَاءَ مُلْكِ آلِ فُلَانٍ عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَيْسَ لِبَنِي فُلَانٍ سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَاكَ لَكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا انْقَضَى مُلْكُهُمْ يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ

ص: ١٨٤

وَ أَصْحَابُكَ قُلْتُ تَعْنِي خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَيَقِيَامُ الْقَائِمُ قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قُلْتُ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قَالَ إِنْ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ عِلَامَاتٌ حَدَّثُ يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ مَا الْحَدَّثُ قَالَ عَ ضَبَّةٌ تَكُونُ<sup>٢١٨</sup> وَ يَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

بيان قوله أول علامات الفرج إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون و خلع الأمين المأمون عن الخلافة لأن هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس و فى سنة ست و تسعين و مائة اشتد النزاع و قام الحرب بينهما و فى السنة التى بعده كان فناء كثير من جندهم و فيما بعده كان قتل الأمين و إجلاء أكثر بني العباس.

و ذكر بنى هاشم كان للتورية و التقية و لذا قال ع و غيرهم و فى سنة تسع و تسعين كشف الله البلاء عن أهل البيت ع لخدلان معانديهم و كتب المأمون إليه ع يستمد منه و يستحضره.

و قوله و فى سنة مائتين **يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** إشارة إلى شدة تعظيم المأمون له و طلبه و فى السنة التى بعده أعنى سنة إحدى و مائتين دخل خراسان و فى شهر رمضان عقد مأمون له البيعة.

قوله ع و لقد خبرت بمكانكم أى بمجيئكم فى هذا الوقت و سؤالكم منى هذا السؤال و المعنى أنى عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة فى إظهارها لكم.

و قوله ع و يقتل فلان إشارة إلى بعض الحوادث التى وقعت على بنى العباس فى أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم فى زمن هلاكوخان.

٩- فس، [تفسير القمى] أبى عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ:

ص: ١٨٥

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا أَنَّ لَيْلَ جَعْفَرٍ رَأَيْتُ وَ لَيْلَ الْعَبَّاسِ رَأَيْتُ فَهَلِ انْتَهَى إِلَيْكَ مِنْ عِلْمٍ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَّا آلُ جَعْفَرٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَ لَا إِلَى شَيْءٍ وَ أَمَّا آلُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا مُبْطِنًا يُقَرَّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبَاعِدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عَسِيرٌ لَيْسَ فِيهِ يَسِيرٌ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عِقَابَهُ صَبَحَ فِيهِمْ صَيْحَةٌ لَا يَبْقَى لَهُمْ مُنَادٍ يَجْمَعُ هُمْ وَ لَا يُسْمَعُ هُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ **حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ** <sup>٢١٩</sup> **الْآيَةَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُوقَّتْ لَنَا فِيهِ وَقْتُ وَ لَكِنْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِشَيْءٍ فَكَانَ كَمَا نَقُولُ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ تَوَجَّرُوا مَرَّةً تَيْنَ وَ لَكِنْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ وَ أَنْكَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا هَذَا الْأَمْرَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَأْتِي الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَيَلْقَاهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يَكَلِّمُهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُهُ <sup>٢٢٠</sup>.**

<sup>٢١٨</sup> (١) العصب: القطع و يقال: سيف عصب: أى قاطع و يقال «ما له عصبه الله» دعاء عليه بقطع يديه و رجله، و عصب فلانا بلسانه تناوله بلسانه و شتمه و بالعصا:

ضربه و بالرمح طعنه. فالمراد من العصبه الهلاك و الاستئصال.

<sup>٢١٩</sup> (١) يونس: ٢٤.

<sup>٢٢٠</sup> (٢) و سيجىء تحت الرقم ١٢٦ و ١٥٧ ما يكون كالشرح و التفصيل لألفاظ هذا الحديث و معناه

١٠- فس، [تفسير القمي] فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا يُعْنِي لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مَا ذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ<sup>٢٢١</sup> فَهَذَا عَذَابٌ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى فَسَقَةِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ نُزُولَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.

١١- فس، [تفسير القمي] فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا فُوتَ<sup>٢٢٢</sup> قَالَ مِنْ الصَّوْتِ وَذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوْلُهُ

ص: ١٨٦

وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ.

بيان قال البيضاوي وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا عند الموت أو البعث أو يوم بدر و جواب لو محذوف لرأيت أمرا فظيعا **فَلَا فُوتَ** فلا يفوتون الله يهرب و لا تحصن **وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار أو من صحراء بدر إلى القلب **وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ** و من أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولا سهلا.

أقول قال صاحب الكشاف روى عن ابن عباس أنها نزلت في خسف البيداء

وَقَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع يَقُولَانِ: هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُهَاجِرًا الْمَكِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يُعَوِّذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَيِّدَاءِ الْمَدِينَةِ خُسِفَ بِهِمْ.

و رَوَى عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ص ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ فِي فَوْرٍ ذَلِكَ حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيُبْعَثُ جَيْشَيْنِ جَيْشًا إِلَى الْمِمْشَقِ وَ آخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَلْبَلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ يَعْنِي بَعْدَادَ فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَ يَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ وَ يَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثِمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيُخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ يَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَ الْغَنَائِمِ وَ يَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ فَيَنْتَهِبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيَالِهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِئِيلَ

ص: ١٨٧

<sup>٢٢١</sup> (٣) يونس: ٥٠.

<sup>٢٢٢</sup> (٤) السبا: ٥١.



فَيَقُولُ يَا جَبْرِيلُ اذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْدَهَا وَلَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَنَّمَ فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ وَعِنْدَ جُهَنَّمَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ<sup>٢٢٣</sup> - فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ فُزِعُوا إِلَى آخِرِهَا أَوْرَدَهُ التَّلْعِبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

- و روى أصحابنا في أحاديث المهدي عليه السلام عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام: مثله.

و قالوا أى و يقولون فى ذلك الوقت و هو يوم القيامة أو عند رؤية البأس أو عند الخسف فى حديث السفينانى آمنا به و أنى لهم التناوش أى و من أين لهم الانتفاع بهذا الإيمان الذى ألجئوا إليه بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد<sup>٢٢٤</sup>.

١٢- فس، [تفسير القمى] الحسين بن محمد عن المولى عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عن قوله و أنى لهم التناوش من مكان بعيد قال إنهم طلبوا المهدي ع من حيث لا ينال و قد كان لهم مبدؤاً من حيث ينال.

بيان: قوله من حيث لا ينال أى بعد سقوط التكليف و ظهور آثار القيامة أو بعد الموت أو عند الخسف و الأخير أظهر من جهة الخبر.

١٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن على بن الصباح المدائنى عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر

ص: ١٨٨

عليه السلام قال: يخرج القائم فيسير حتى يمر بمربى فيبلغه أن عامله قد قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة و لا يزيد على ذلك شيئاً ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهى إلى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عز و جل الأرض أن تأخذ بأقدامهم و هو

<sup>٢٢٣</sup> (١) قال الفيروز آبادي: «و عند جهنمة الخبر اليقين» هو اسم خمار. و لا تقل جهنمة أوقد يقال: لان حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجل من بنى جهنمة يقال له: الأخنس. فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله، و أخذ ماله و كانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه فى المواسم فقال الأخنس فى اشعار له:

تسائل عن حصين كل ركب  
و عند جهنمة الخبر اليقين

أقول: ترى تفصيل ذلك فى الامثال للميدانى ج ٢ ص ٣. فراجع.

<sup>٢٢٤</sup> (٢) راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٣٩٧ و ٣٩٨.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ يُعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ -<sup>٢٢٥</sup> وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ يُعْنِي بِقِيَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَقْدِفُونَ بِالْعَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ.

١٤- فس، [تفسير القمي]: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ<sup>٢٢٦</sup> قَالَ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَلَكٌ يَسُوفُهَا مِنْ خَلْفِهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ جِهَةِ دَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَامٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَدْعُ دَاراً لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَأَهْلَهَا وَلَا تَدْعُ دَاراً فِيهَا وَتَرَى لَالِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَذَلِكَ الْمَهْدِيُّ ع.

بيان: أي<sup>٢٢٧</sup> من علاماته أو عند ظهوره ع.

١٥- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ السَّلَاحَةِ فَقَالَ عِنْدَ إِيْمَانٍ بِالْجُودِ وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ.

١٦- ما، [الأمالى] للشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى الْعُلَوِيِّ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِيِّ عَنْ حَمْدِ بْنِ بَشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُكَيْرٍ يَرَوِي حَدِيثاً وَيَتَأَوَّلُهُ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أُعْرَضَهُ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا ذَاكَ الْحَدِيثُ قُلْتُ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيَّامَ خُرَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٨٩

بْنِ الْحَسَنِ<sup>٢٢٨</sup> إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ وَاجَابَهُ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجٌ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ فَمَا مِنْ قَائِمٍ وَمَا مِنْ خُرُوجٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ مِنَ النَّدَاءِ وَالْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ لِلْجَيْشِ.

١٧- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرَوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ

<sup>٢٢٥</sup> (١) بعده: و اني لهم التناوش من مكان بعيد الآية في سبأ ٥١ و ٥٢.

<sup>٢٢٦</sup> (٢) المعارج: ١.

<sup>٢٢٧</sup> (٣) يفسر رحمه الله معنى قوله عليه السلام «و ذلك المهدي».

<sup>٢٢٨</sup> (١) هو محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد لقبوه بالمهدي رجاء أن يكون هو المهدي الموعود لما روى على رسول الله صلى الله عليه و آله «المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي» كما توهم ذلك في المهدي العباسي و قد مر تحقيق ذلك في ج

٥١ ص ٨٦ فراجع. و محمد هذا خرج في أيام المنصور، و بعد ما قتل لقبوه بالنفس الزكية

لَهُ رُوي عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ -<sup>٢٢٩</sup> فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَسَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ عُبيدُ بْنُ زُرَّارَةَ صَادِقًا فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَمَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع الْحَدِيثُ عَلَى مَا رَوَاهُ عُبيدٌ وَليْسَ عَلَى مَا

ص: ١٩٠

تَأَوَّلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا عَنِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النَّدَا بِاسْمِ صَاحِبِكَ وَمَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ.

١٨- مع، [معاني الأخبار] ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابن الوليد عن مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعَا عَنْ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ السَّيَّارِيِّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا وَآلُ أَبِي سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْتَيْنِ تَعَادَيْنَا فِي اللَّهِ قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَقَالُوا كَذَبَ اللَّهُ قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ السُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ ع.

١٩- ير، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ غَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَّاسَانِي تُعْرِفُ وَادِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تُعْرِفُ صَدْعًا فِي الْوَادِي مِنْ صِفْتِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِي أ تُعْرِفُ شُعْبَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تُعْرِفُ شَجَرَةً فِي الشَّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ تُعْرِفُ صَخْرَةً تَحْتَ الشَّجَرَةِ ه قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فِتْلِكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَفِظْتَ الْوَاحَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص.

٢٠- نو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِيهِ عُلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يَخَالِطُهُ خَوْفٌ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُوْنَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

٢١- نو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَ هِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فَقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ

ص: ١٩١

فُقَهَاءُ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَ إِلَيْهِمْ تَعُودُ.

<sup>٢٢٩</sup> (٢) هو أخو مُحَمَّدٍ الملقب بالنفس الزكية خرج بعد أخيه و قتل بياخمرى و ترى الحديث في المصدر ص ٢٦٦. و الذي بعده ص ٣٤٦.

٢٢- ك، [إكمال الدين] ابن المُعِيرَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ<sup>٢٣٠</sup>.

نى، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن سعد بن عمر الجلاب عن جعفر بن محمد ع: مثله<sup>٢٣١</sup>.

٢٣- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعُلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ<sup>٢٣٢</sup>.

بيان قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريباً و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى إنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ و سيعود غريباً كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام و يكونون فى آخره و إنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً و آخراً و لزومهم دين الإسلام.

٢٤- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عَصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ<sup>٢٣٣</sup> عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: الْقَائِمُ مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ تَطْوِي لَهُ الْأَرْضُ وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ وَ يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ يُظْهِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ دِينَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا عُمِرَ وَ يَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ع

ص: ١٩٢

فَيَصْلَى خَلْفَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا تَشَبَّهَ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ النَّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ اكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النَّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوحَ وَ قُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ رُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْلِ وَ اسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَ ارْتِكَابَ الزِّنَاءِ وَ أَكَلَ الرَّبَا وَ اتَّقَى الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ السِّنْتِهِمْ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ وَ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ وَ خُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ وَ قُتِلَ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ جَاءَتْ صَبِيحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بَأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَ فِي شَبَابِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ خَرَجَ

<sup>٢٣٠</sup> (١) المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

<sup>٢٣١</sup> (٢) المصدر ص ١٧٤.

<sup>٢٣٢</sup> (٣) المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

<sup>٢٣٣</sup> (٤) فى المصدر ج ١ ص ٤٤٧: إسماعيل بن على الفزارى فخرى.

فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَنَمٍ وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبِهِ طَ وَبِلَهُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ.

٢٥- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا احْتَجَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ سَفْكِ دَمِهِ أَوْ يُودَى الْجَزِيَّةَ وَهُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قِيلَ وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالُ آمَنَ بِهِ ٢٣٤.

أقول: قد أوردنا في باب نص الصادق على القائم أنه ع يقتل الدجال ٢٣٥.

٢٦- ك، [إكمال الدين] الطَّالِقَانِيُّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِي سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاجِمٍ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ثَلَاثًا فَقَامَ إِلَيْهِ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ فَقَالَ

ص: ١٩٣

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع اقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَلِمَ مَا أَرَدْتَ وَ اللَّهُ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ لِذَلِكَ عِلَامَاتٌ وَ هَيِّئَاتٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ع اخْفِظْ فَإِنَّ عِلَامَةَ ذَلِكَ إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَ أَضَاعُوا الْأَمَانَةَ وَ اسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ وَ أَكَلُوا الرِّبَا وَ أَخَذُوا الرِّشَا وَ شِيدُوا الْبُنْيَانَ وَ بَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَ اسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَ شَاوَرُوا النَّسَاءَ وَ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ وَ اتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْأَمْوَالِ وَ كَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا وَ الظُّلْمُ فَخْرًا وَ كَانَتِ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً وَ الْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً وَ الْعُرَفَاءُ خَوْنَةً وَ الْقُرَاءُ فَسَقَةً وَ ظَهَرَتِ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ اسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ وَ قَوْلُ الْبُهَنَانِ وَ الْإِثْمُ وَ الطُّغْيَانُ وَ حَلَّتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخِرَتِ الْمَسَاجِدُ وَ طَوَّلَتِ الْمَنَارُ وَ أُكْرِمَ الْأَشْرَارُ وَ اِزْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ وَ اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَ تَقَضَّتِ الْعُقُودُ وَ اقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ وَ شَارَكَ النَّسَاءُ أَرْوَاجَهُنَّ فِي التَّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَ عَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ اسْتَمِعَ مِنْهُمْ وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَ اتَّقَى الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَ صَدَّقَ الْكَاذِبُ وَ أَوْثَمِنَ الْخَائِنُ وَ اتَّخَذَتِ الْقِيَانُ وَ الْمَعَارِضُ وَ لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السَّرُوجَ وَ تَشَبَّهَ النَّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَ شَهِدَ الْآخِرُ قَضَاءً لِدِمَامِ بَغْيِهِ حَقٌّ عَرَفَهُ وَ تَفَقَّهَ لَغْيِ الدِّينِ وَ آثَرُ وَاعْمَلِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ لَيْسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الدَّنَابِ وَ قُلُوبُهُمْ أَتْنُ مِنْ الْجَيْفِ وَ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلُ الْعَجَلُ خَيْرُ الْمَسَاكِينِ يَوْمَئِذٍ

٢٣٤ (١) تراه في المحاسن ص ٩٠. سواء.

٢٣٥ (٢) راجع ج ٥١ ص ١٤٤ الرقم ٨.

بَيَّنْتُ الْمُقَدِّسَ لِيَاثَيْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الدَّجَالُ فَقَالَ أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ صَانِدُ بْنُ الصَّيْدِ<sup>٢٣٦</sup> فَالْشَّقِيُّ مَنْ صَدَقَهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَبَهُ مَخْرُجٌ مِنْ

ص: ١٩٤

بَلَدُهُ يُقَالُ لَهَا أَصْبَهَانُ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ عَيْنُهُ الْيَمْنَى مَمْسُوحَةٌ وَالْأُخْرَى فِي جَهَنَّمَ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِيهَا عِلْقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْرُوجَةٌ بِالْدَمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَأُمِّيٌّ يَخُوضُ الْبَحَارَ وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَلٍ مِنْ دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ<sup>٢٣٧</sup> خُطْوُهُ حِمَارِهِ مِيلٌ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ مِنْهُلًا مِنْهُلًا وَلَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَمْرِ أَفْقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ يَقُولُ إِلَى أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوًى وَقَدَّرَ فَهْدَى أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى وَكَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنَّهُ الْأَعْوَرُ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَمْسِي فِي الْأَسْوَاقِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَمْسِي وَلَا يَزُولُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَشْيَاعِهِ يَوْمَئِذٍ وَلَدُ الزَّيْنِ وَأَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ الْخَضِرُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقِ بَهْ أَفِيقَ لثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى قُلْنَا وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خُرُوجُ دَابَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيُطْبَعُ فِيهِ هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَتَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ هَذَا كَافِرٌ حَقًّا حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيُنَادِيَ الْوَيْلَ لَكَ يَا كَافِرُ وَإِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ وَدِدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِثْلَكَ فَافُوزَ فَوْزًا ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَى نَبَاذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْ دَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرْفَعُ التَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةَ تُقْبَلُ وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا

ص: ١٩٥

ثُمَّ قَالَ عَ لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَهْدٌ إِلَى حَبِيبِي عَ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِترَتِي فَقَالَ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ لَصَعَصَعَةً مَا عَنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَعَصَعَةً يَا ابْنَ سَبْرَةَ إِنْ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَةِ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَطْهَرُ الْأَرْضَ وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ فَلَا يَظْلُمُ أَحَدٌ أَحَدًا فَأَخْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَنْ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَ عَهْدٌ إِلَيْهِ أَلَا يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِترَتِهِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

<sup>٢٣٦</sup> (١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٢٠٧: صائد بن الصائد. و لعل الصحيح « صائد. أو ابن الصائد » فان الرجل غير منسوب. قال الفيروز آبادي، « و ابن صائد أو

صبيد الذي كان يظن انه الدجال».

<sup>٢٣٧</sup> (١) في المصدر: « حمار أبيض » و كلاهما بمعنى.

ك، [إكمال الدين] محمد بن عمرو بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن و عبد الله بن محمد بن موسى جميعا و محمد بن عبد الله بن صبيح<sup>٢٣٨</sup> جميعا عن أحمد بن المثنى الموصلي عن عبد الأعلى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص : مثله سواء توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم و يعترف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و الزعيم سيد القوم و رئيسهم أو المتكلم عنهم و الفينة الأمة المغنية و المعازف الملاهى كالعود و الطنبور و الذمام بالكسر الحق و الحرمة.

و قال الفيروزآبادي القمر بالضم لون إلى الخضرة أو بياض فيه كدره حمار أقر و أتان قمراء قوله لعنه الله إلى أوليائي أى أسرعوا إلى يا أوليائي.

و فسر السيوطي و غيره الطيلسان بأنه شبه الأردية يوضع على الرأس و الكتفين و الظهر و قال ابن الأثير في شرح مسند الشافعي الطيلسان يكون على الرأس و الأكتاف و قال الفيروزآبادي الأفيق قرية بين حوران و الغور و منه عقبه أفيق.

٢٧- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَشَايِخِهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ

ص: ١٩٦

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى بَابَ دَارٍ بِالْمَدِينَةِ فَطَرَقَ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَمَا تَصْنَعُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَوَلَّى اللَّهُ إِيَّاهُ لَمْ يَجْهَدْ فِيهِ عَقْلُهُ يُحْدِثُ فِي ثَوْبِهِ وَإِنَّهُ لَيُرَاوِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقَالَ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَعَلَى ذِمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَتْ] ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي قُطَيْفَةٍ يُهَيِّئُ فِيهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ اسْكُتْ وَاجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ وَجَلَسَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى مَا لَهَا لَعْنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَ كُنْتَنِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَلَا هُوَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى مَا تَرَى قَالَ أَرَى حَقًّا وَبَاطِلًا وَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَمَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي صَلَّى عَ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَتَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى طَرَقَ الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّهُ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي نَخْلَةٍ يُغَرِّدُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَانْزِلْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى مَا لَهَا لَعْنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَ كُنْتَنِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَلَا هُوَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ صَلَّى عَ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَتَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِذَا هُوَ فِي غَنَمٍ يَنْعِقُ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَاجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ وَ قَدْ كَانَتْ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ فَقَرَأَهَا بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

<sup>٢٣٨</sup> (١) في المصدر ج ٢ ص ٢٠٨ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَضِيعُ الْجَوْهَرِيِّ فَتَحَرَّرَ.

اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ ص إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خِبَاءً فَقَالَ الدَّخُّ الدَّخُّ<sup>٢٣٩</sup> فَقَالَ

ص: ١٩٧

النَّبِيُّ ص اخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ وَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَ لَنْ تَنَالَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخْرَهُ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا فَمَهْمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى حِمَارٍ عَرُضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ مِيلٌ يَخْرُجُ وَ مَعَهُ جَنَّةٌ وَ نَارٌ وَ جَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ وَ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ أَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَ النَّسَاءُ وَ الْأَعْرَابُ يَدْخُلُ أَفَاقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَ لَابَتَيْهَا وَ الْمَدِينَةَ وَ لَابَتَيْهَا<sup>٢٤٠</sup>.

بيان: قولها إنه لمجهود في عقله أى أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله و كأن مرادته إياها كان لإظهار دعوى الألوهية أو النبوة و لذا كانت تأبى عن أن يراه النبي ص و الهينمة الصوت الخفى و فى أخبار العامة<sup>٢٤١</sup> يهمهم قوله أ هو هو أى أ ما تقولون بألوهي إله أم لا<sup>٢٤٢</sup>.

أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءُ فِي شَرْحِ السُّنَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَقَالَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَ كَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَ صَادِقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ عَلَيْهِ دَعْوَةٌ.

و يقال غَرَدَ الطائر كفرح و غَرَدَ تغريدا و أَعْرَدَ وَ تَغَرَّدَ رفع صوته و طرب به قوله قد خبأت لك خباء أى أضمرت لك شيئا أخبرنى به قال

ص: ١٩٨

الجزرى فيه إنه قال لابن صياد خبيثا قال هو الدخ الدخ بضم الدال و فتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخان و فسر الحديث أنه أراد بذلك يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ و قيل إن الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله لأن ابن الصياد كان يظن أنه الدجال.

<sup>٢٣٩</sup> (١) فى مشكاة المصابيح ص ٤٧٨ و سنن أبى داود ج ٢ ص ٤٣٤: قال رسول الله صلى الله عليه و آله انى خبأت لك خبيثا- و خبأ له: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»- فقال. هو الدخ، و الدخ بالضم و الفتح: الدخان و نقل الشرتونى فى ذيل أقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت يكون فى البساتين و قال و به فسر حديث ابن الصياد و فسر الحاكم بالجماع، و وهو.

<sup>٢٤٠</sup> (١) راجع المصدر ص ٢٠٩.

<sup>٢٤١</sup> (٢) كما فى المصدر المطبوع (ط- الإسلامية) ج ٢ ص ٢٠٩.

<sup>٢٤٢</sup> (٣) لم نعرف له معنى محصلا.



قوله ص اخساً يقال خسأت الكلب أى طردته و أبعدته قوله فإنك لن تعدو أجلك قال فى شرح السنة.

قال الخطابى يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع ال غيب من قبل الوحي الذى يوحى به إلى الأنبياء و لا من قبل الإلهام الذى يلقى فى روع الأولياء <sup>٢٤٣</sup> و إنما كان الذى جرى على لسانه شيئاً ألقاه الشيطان حين سمع النبى ص يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

و الآخر أنك لن تسبق قدر الله فيك و فى أمرك.

و قال أبو سليمان و الذى عندى أن هذه القصة إنما جرت أيام مهادنة رسول الله ص اليهود و حلفاءهم و كان ابن الصياد منهم أو دخيلاً فى جملتهم <sup>٢٤٤</sup> و كان يبلغ رسول الله ص خبره و ما يدعيه من الكهانة فامتنحه بذلك فلما

ص: ١٩٩

كلمه علم أنه مبطل و أنه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه ربيُّ الجن <sup>٢٤٥</sup> أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره و قال اخساً فلن تعدو قدرك.

يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان و ليس ذلك من قبل الوحي و إنما كانت له تارات يصيب فى بعضها و يخطئ فى بعضها و ذلك معنى قوله يأتينى صادق و كاذب فقال له عند ذلك خلط عليك.

و الجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ** و قد افتنن قوم موسى فى زمانه بالعجل فافتتن به قوم و أهلكوا و نجا من هداه الله و عصمه انتهى كلامه.

أقول اختلف العامة فى أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره فذهب جماعة منهم إلى أنه غيره لما روى أنه تاب عن ذلك و مات بالمدينة و كشفوا عن وجهه حتى رأوه الناس ميتاً و رووا عن أبى سعيد الخدرى أيضاً ما يدل على أنه ليس بدجال.

و ذهب جماعة إلى أنه هو الدجال روه عن ابن عمر و جابر الأنصارى <sup>٢٤٦</sup>.

<sup>٢٢٣</sup> (١) الروح: القلب. و منه قوله صلى الله عليه و آله « أن روح القدس نفث فى روعى أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا الله و أجمعوا فى الطلب». و فى الأصل المطبوع «روح الأولياء» و له وجه.

<sup>٢٢٤</sup> (٢) و قيل: كان حاله فى صغره حال الكهان يصدق مرةً و يكذب مراراً، ثم أسلم لما كبر، فظهرت منه علامات من الحجّ و الجهاد مع المسلمين؛ ثم ظهرت منه أحوال و سمعت منه أقوال تشعّر بانه الدجال

و قيل انه تاب و مات بالمدينة و قيل بل فقد يوم الحرة، و الظاهر من قصة تميم الدارى انه ليس هو الدجال

<sup>٢٢٥</sup> (١) روى الجن: جنى يرى نفسه للكهنة و يلقى اليهم آراءه و أخباره، و مثله رأى القوم لصاحب رأيهم الذى يرجعون إليه

<sup>٢٢٦</sup> (٢) ترى تلك الروايات فى كتب القوم أبواب الفتن و الملاحم باب خروج الدجال كما فى سنن أبى داود ج ٢ ص ٤٣٠ - الى - ٤٣٥ و مشكاة المصابيح (ط - كراچى) ص ٤٧٢ الى - ٤٧٩.

أقول قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال و غيبته و طول بقائه المدّة الطويلة و بخروجه في آخر الزمان و لا يصدقون بأمر القائم ع و أنه يغيب مدّة طويلة ثم يظهر فيملاً لأرض قسطنطين و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً بنص النبي و الأئمة بعده صلوات الله عليهم و عليه باسمه و عينه و نسبه و بأخبارهم بطول غيبته إرادة لإطفاء نور الله و إبطالا لأمر ولي الله **وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** و أكثر ما يحتجون به في دفعهم لأمر الحجة ع أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التي تروونها في شأنه و لا نعرفها و كذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين و البراهمة و اليهود و النصارى أنه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته و دلائله و لا نعرفها فنعتقد بطلان أمره لهذه الجهة و متى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف و هم أكثر عددا منهم.

و يقولون أيضاً ليس في موجب عقولنا أن يعمر أحد في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان.

ف نقول لهم أ تصدقون على أن الدجال في الغيبة يجوز أن يعمر عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان و كذلك إبليس و لا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه في الغيبة و طول العمر و الظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ما روى في ذلك من الأخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب و مع ما صح عن النبي ص أنه قال كل ما كان في الأمم السالفة يكون في هذه الأمة مثل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و قد كان فيمن مضى من أنبياء الله عز و جل و حججه ع معمرين . أما نوح ع فإنه عاش ألفي سنة و خمسمائة سنة و نطق القرآن بأنه لبث في قومه **أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً** و قد روى في الخبر الذي قد أسندته في هذا الكتاب أن في القائم سنة من نوح و هي طول العمر فكيف يدفع أمره و لا يدفع ما يشبهه من الأمور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم

الإقرار بها لأنها رويت عن النبي ص.

و هكذا يلزم الإقرار <sup>٢٤٧</sup> بالقائم عليه السلام من طريق السمع و في موجب أي عقل من العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف **ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً** هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بأمر القائم ع أيضاً من طريق السمع و كيف يصدقون بما يرد من الأخ بار عن وهب بن منبه و عن كعب الأحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء

فما نقله المصباح عن أبي سعيد الخدري: انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي: ما لقيت من الناس؟ يزعمون اني الدجال! أ لست سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه لا يولد له، و قد ولد لي، أ ليس قد قال هو كافر؟ و أنا مسلم، أو ليس قد قال لا يدخل المدينة و لا مكة و قد قبلت من المدينة و أنا أريد مكة و ما نقله عن ابن عمر: أنه قال: عن نافع قال كان ابن عمر يقول: و الله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد، رواه أبو داود و البيهقي في كتاب البعث و النشور

<sup>٢٤٧</sup> (١) في الأصل المطبوع هناك تكرار من سهو الناسخ فلا تغفل

فى قول الرسول و لا فى موجب العقول و لا يصدقون بما يرد عن النبى و الأئمة ع فى القائم و غيبته و ظهوره بعد شك أكثر الناس فى أمره و ارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع هل هذا إلا مكابرة فى دفع الحق و جحوده.

و كيف لا يقولون إنه لما كان فى الزمان غير محتمل للتعمير و جب أن تجرى سنة الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع و لا جنس أشهر من جنس القائم ع لأنه مذكور فى الشرق و الغرب على السنة المقربين و السنة المركزين له و متى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبى أنه ص أخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به و متى صح كذبه فى شىء لم يكن نبيا.

و كيف يصدق فى أمر عمار أنه تقتله الفئة الباغية و فى أمير المؤمنين أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على ع أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على ع أنه مقتول بالسيف و لا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغيبة به و النص عليه باسمه و نسبه بل هو ص صادق فى جميع أقواله مصيب فى جميع أحواله و لا يصح إيمان عبد حتى لا يجد فى نفسه حرجا مما قضى و يسلم له فى جميع الأمور تسليما لا يخالطه شك و لا ارتياب و هذا هو الإسلام

ص: ٢٠٢

و الإسلام هو الاستسلام و الانقياد **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** <sup>٢٤٨</sup> و من أعجب العجب أن مخالفتنا يروون أن عيسى ابن مريم ع مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجمعة فأقبلت إليه و هى تبكى و أنه جلس و جلس الحواريون فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى.

فقالوا يا روح الله و كلمته ما يبكيك قال أ تعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحر <sup>٢٤٩</sup> الطاهرة البتول شبيه أمى و يلحد فيها هى أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد و هكذا تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء و هذه الأطباء تكلمنى و تقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة ال فرخ المستشهد المبارك و زعمت أنها آمنة فى هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى بحر تلك الأطباء فشمها و قال اللهم أبقتها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوة و إنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين ع حتى شمها و بكى و أبكى و أخبر بقصتها لما مر بكربلاء.

فيصدقون بأن بحر تلك الأطباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الأمطار و الرياح و مرور الأيام و الليالى و السنين عليها و لا يصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيببر أعداء الله و يظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبى و الأئمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه و نسبه و غيبته المدة الطويلة و جرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلا عناد و جحود الحق.

<sup>٢٤٨</sup> (١) آل عمران: ٨٥.

<sup>٢٤٩</sup> (٢) فى الأصل المطبوع: الخيرة.

٢٨- ك، [إكمال الدين] أبى عن الحميرى عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن أبى أيوب و العلاء معا عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلنى الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبؤنكم بعنى المؤمنين قبل خروج القائم ع

ص: ٢٠٣

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين<sup>٢٥٠</sup> قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم ونقص من الأموال قال كساده التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ربيع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لى يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم<sup>٢٥١</sup>.

نى، [الغيبة] للنعمانى محمد بن همام عن الحميرى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم: مثله بيان الذريع السريع.

٢٩- ك، [إكمال الدين] أبى عن الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الأهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان<sup>٢٥٢</sup> عن أبى عبد الله الصادق ع قال: خمس قبل قيام القائم ع اليماني والسفني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية.

٣٠- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن على بن مهزيار عن الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحداء عن صالح مولى بنى العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة.

غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة: مثله - شا، [الإرشاد] ثعلبة: مثله.

ص: ٢٠٤

٣١- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال: كنت عند أبى جعفر فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان آئين من هذا الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه وينادي إيليس من الأرض كهذا نادى رسول الله ص ليلة العقبة.

<sup>٢٥٠</sup> (١) البقرة: ١٥٥.

<sup>٢٥١</sup> (٢) آل عمران: ٧ والحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٣، و غيبة النعمانى ص ١٣٢ سواء.

<sup>٢٥٢</sup> (٣) كوفى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كان يباع البان

٣٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي عن صفوان عن عيسى بن أعين عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال: إن أمر السفينائي من الأمر المحتوم وخروجه في رجب.

٣٣- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي<sup>٢٥٣</sup> عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضي من شهر رمضان.

٣٤- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفيناوي والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء.

ني، [الغيبة] للنعماني محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد التميمي عن بعض

ص: ٢٠٥

أصحابنا عن ابن أبي عمير: مثله<sup>٢٥٤</sup> وفيه والصيحة من السماء.

٣٥- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال: يُنادى مُنادٍ باسم القائم ع قلتُ خاصٌّ أو عامٌّ قال عامٌّ يسمعُ كلُّ قومٍ بلسانهم قلتُ فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودى باسمه قال لا يدعهم إيليس حتى يُنادى في آخر الليل فيشكك الناس.

بيان: الظاهر في آخر النهار كما سيأتي في الأخبار<sup>٢٥٥</sup> ولعله من النساخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً.

٣٦- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال أبو عبد الله ع قال أبي ع قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج ابن أكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجه أثر

<sup>٢٥٣</sup> (١) الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي مولى علي بن الحسين من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ثقة عظيم الشأن صاحب مصنفات، وحماد بن عيسى أحد شيوخه الذي يروى عنه كما في المستدرک ج ٣ ص ٥٥٠ وقد صرح بذلك النجاشي ص ٦٠ في أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال: يروى عن جميع شيوخ أبيه الاحمد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون

فما في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٣٦٤: وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس، عن حماد بن عيسى فهو خلط و تصحيف ظاهر وقد تكرر الحديثان بالسند الصحيح في ص ٣٦٦ منه فراجع.

<sup>٢٥٤</sup> (١) في المصدر ص ١٣٣: عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، وهو الصحيح ومنه يعلم أن «عن أبي أيوب» ساقط عن نسخة كمال الدين أيضا.

<sup>٢٥٥</sup> (٢) تحت الرقم ٤٠.

الْجُدْرَى إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعُورَ اسْمُهُ عُنْمَانُ وَ أَبُوهُ عُنْبَسَةُ<sup>٢٥٦</sup> وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضَ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ فَيَسْتَوِي عَلَى مَنَبْرِهَا.

بيان: وحش الوجه أى يستوحش من يراه و لا يستأنس به أحد أو بالخاء المعجمة<sup>٢٥٧</sup> و هو الردى من كل شىء و الأرض ذات القرار الكوفة أو النجف كما فسرت به فى الأخبار.

٣٧- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال : قال لى أبو عبد الله الصادق ع إنك لو رأيت السفيناني رأيت

ص: ٢٠٦

أخبت الناس أشقر أحمر أزرق يقول يا رب يا رب يا رب ثم للنار و لقد بلغ من خبئه أنه يدفن أم و لد له و هى حية مخافة أن تدل عليه.

بيان: قوله ثم للنار أى ثم مع إقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب للنار و يصير إليها و الأظهر ما سيأتى يا رب ثارى و النار مكررا<sup>٢٥٨</sup>.

٣٨- ك، [إكمال الدين] أبى و ابن الوليد معا عن محمد بن أبى القاسم عن الكوفى عن الحسين بن سفيان عن ق تيبة بن محمد عن عبد الله بن أبى منصور قال: سألت أبا عبد الله ع عن اسم السفيناني فقال و ما تصنع باسمه إذا ملك كنوز الشام<sup>٢٥٩</sup> الخمس دمشق و حص و فلسطين و الأردن و قنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسع ة أشهر قال لا و لكن يم لك ثمانية أشهر لا يزيد يوما.

٣٩- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن أبيه عن أبى المغراء عن المعلّى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال: صوت جبرئيل من السماء و صوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتنوا به.

<sup>٢٥٦</sup> (٣) هذا هو الصحيح كما فى المصدر و لما يجيىء بعد هذا و فى الأصل المطبوع

عينه، و هو تصحيف فان أبناء أبى سفيان عتبة و معاوية و يزيد و عنيسة و حظلة راجع الرقم ٦٥ أيضا.

<sup>٢٥٧</sup> (٤) كما فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٥.

<sup>٢٥٨</sup> (١) كما فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٥: و لفظه: يقول: يا رب ثارى ثارى ثم النار.

و سيجيىء تحت الرقم ١٤٤.

<sup>٢٥٩</sup> (٢) فى المصدر: كور الشام الخمس. و هو الأظهر.

٤٠- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَوَمِ <sup>٢٤٠</sup> قَالَ لِي نَعَمْ وَ اخْتِلَافُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمُحْتَوَمِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمُحْتَوَمِ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ عَنِ الْمُحْتَوَمِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلًا لِنَهَارٍ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلَيٍّ وَ شِيعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَ شِيعَتِهِ فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ.

ص: ٢٠٧

٤١- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ حَكَمِ الْخَيَّاطِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ وَرْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: آيَتَانِ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ خُسُوفُ الْقَمَرِ لِخُمْسٍ وَ خُسُوفُ الشَّمْسِ لِخُمْسٍ عَشْرَةٍ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ سَقَطَ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ.

نى، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن أيمن عن ورد أخى الكمي: مثله <sup>٢٤١</sup>.

٤٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: قُدَّامَ الْقَائِمِ عَ مَوْتَانِ مَوْتٌ أَحْمَرٌ وَ مَوْتٌ أَبْيَضٌ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةٍ خُمُسُهُ فَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونُ.

٤٣- ك، [إكمال الدين] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: تَنَكِّسُ الشَّمْسُ لِخُمْسٍ مَضِيٍّ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَ.

بيان: يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي و لعله سقط من الخبر شيء.

٤٤- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَا يَبْقَى فَقَالَ عَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ الْبَاقِي.

٤٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي قَرَّارُهُ عَنِ نَضْرِ بْنِ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَلَهَا أَمَارَاتٌ

<sup>٢٤٠</sup> (٣) في المصدر ج ٢ ص ٣٦٦ هناك زيادة و هي [قال: نعم، فقلت: و من المحتوم] لكنه سهو.

<sup>٢٤١</sup> (١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦١ و غيبة النعماني ص ١٤٥. و حكم بن أيمن هو أبو علي مولى قريش الخياط. و قيل: الحنط، و الصحيح ما في الصلب: الخياط. و ذلك لقوله في حديث رواه الكافي باب تقبل العمل قال: قلت لأبي عبد الله (ع): اني اتقبل التوب.

فيهم ائ من الخياطة. راجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٧٠.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزُمُوا الْأَرْضَ وَكُفُّوا حَتَّى تَجِيَّ أَمَارَاتُهَا فَإِذَا اسْتَشَارَتْ عَلَيْكُمْ الرُّومُ وَالتُّرُكُ وَجُهِزَتِ الْجَبُوشُ وَمَ اتَ خَلِيفَتُكُمْ  
الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَاسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحِيحٌ فَيُخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ وَيَتَخَالَفُ التُّرُكُ  
وَالرُّومُ وَتَكْثُرُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ عَنْ سُورِ دِمَشْقَ وَيَلُ لَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ وَيُخَسَفُ بَغْرِبِي  
مَسْجِدُهَا حَتَّى يَخْرُ حَائِطُهَا وَيُظْهَرُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمَلِكَ رَجُلٌ أَبْقَعَ وَ رَجُلٌ أَصْهَبُ<sup>٢٦٢</sup> وَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي  
سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِي كَلْبٍ وَ يَحْضُرُ النَّاسُ بِدِمَشْقَ وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْغَرْبِ إِلَى مِصْرَ فَإِذَا دَخَلُوا فَتَ لَكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيَّ وَيَخْرُجُ قَبْلَ  
ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَنْزِلُ التُّرُكُ الْحِيرَةَ وَ تَنْزِلُ الرُّومُ فَلِسْطِينَ وَ يَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُ وَدُهُمَا  
بِقَرْفِيسَا عَلَى النَّهْرِ وَ يَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ وَ يَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَ يَسْبِي النِّسَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ  
الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِيَّ فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ وَ يَحْوزُ السُّفْيَانِيَّ مَا جَمَعُوا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ يَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ  
مُسَمِّيهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ التَّحْقُوقَ بِمَكَّةَ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ أَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ وَ ذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي  
يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا<sup>٢٦٣</sup>.

بيان: قوله من حيث بدأ أى من جهة خراسان فإن هلاكو توجه من تلك الجهة كما أن بدء ملكهم من تلك الجهة حيث توجه أبو مسلم منها إليهم.

٤٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جماعةً عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ  
السَّمَاكِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ

يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ نَحْوُ مِنْ سِتِّينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا نَبِيٌّ.

شا، [الإرشاد] يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم: مثله.

٤٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَا  
يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

<sup>٢٦٢</sup> (١) الأبقع: الأبلق، و الاصهب: الأحمر و الاشقر.

<sup>٢٦٣</sup> (٢) عرضناه على المصدر ص ٢٩٣ و صححنا بعض ألفاظه المصحفة و سيجيء مثله.



شا، [الإرشاد] الوشاء: مثله.

٤٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي ابن فضال<sup>٢٦٤</sup> عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا السُّفْيَانِيُّ وَالدَّجَالُ وَالدُّخَانُ وَالدَّابَّةُ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولُ عِيسَى ع وَخَسْفُ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

٤٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي ابن فضال عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مِنَ الْعَلَامَاتِ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْخَسْفُ بِالْيَبْدَاءِ وَخُرُوجُ الْيَمَارِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ.

٥٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ وَلَمَّا تَكُنْ الْقَتْلَى بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ.

شا، [الإرشاد] عمرو بن شمر: مثله.

ص: ٢١٠

٥١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عَنْ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَ بَدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا هُدِمَ حَائِطُ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوَالُ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ أَمَا إِنْ هَادَمَهُ لَا يَبْنِيهِ.

شا، [الإرشاد] محمد بن سنان: مثله<sup>٢٦٦</sup> - نى، [الغيبة] للنعماني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عنه ع: مثله.

٥٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن سيف بن عميرة عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خُرُوجُ الثَّلَاثَةِ الْخُرَاسَانِيِّ وَالسُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ فِيهَا رَايَةٌ بِأَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ.

شا، [الإرشاد] ابن عميرة: مثله.

٥٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل بن فضال عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: يَخْرُجُ قَبْلَ السُّفْيَانِيِّ مِصْرِيٌّ وَ يَمَانِيٌّ.

<sup>٢٦٤</sup> (١) في المصدر ص ٢٨٢: و بهذا الاسناد عن ابن فضال، و الاسناد: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال. و كان على المصنّف رحمه الله أن يصرّح بذلك و هكذا في السند الآتي.

<sup>٢٦٥</sup> (٢) راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٦، الإرشاد ص ٣٣٩.

<sup>٢٦٦</sup> (١) غيبة الشيخ ص ٢٨٦ و غيبة النعماني ص ١٤٧ و الإرشاد ص ٣٣٩ و فيه: فعند ذلك زوال ملك القوم، و غد زواله القائم عليه السلام. فتأمل.

٥٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال إذا مات عبد الله لم يجتمع النّاس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله و يذهب ملك سنين و يصير ملك الشهور و الأيام فقلت يطول ذلك قال كلا.

٥٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن أبي بصير عن بكر بن حرب عن أبي عبد الله ع قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بيني فلان فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم.

٥٦- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن البرنطي عن أبي الحسن الرضا ع قال:

ص: ٢١١

إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين قلت و أي شيء يكون الحدث فقال عصبية<sup>٢٦٧</sup> تكون بين الحرمين و يقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً.

٥٧- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال و ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة و كأنني أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد<sup>٢٦٨</sup> و أصحاب الصابون.

بيان: قوله حتى يستعرضوا الناس أي يقتلوهم بالسيف يقال عرضتهم على السيف قتلا.

٥٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الله بن جبلة عن أبي عمار عن علي بن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عبيدة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن علي ع يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض و يلعن بعضكم بعضاً و يتفل بعضكم في وجه بعض و حتى ي شهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله.

٥٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن أسباط عن محمد بن أبي البلاد عن علي بن محمد الأودي عن أبيه عن جدّه قال قال أمير المؤمنين ع: بين يدي القائم موت أحمر و موت أبيض و جراد في حينه و جراد في غير حينه أحمر كالأوان الدّم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون.

<sup>٢٦٧</sup> (١) كذا في المصدر ص ٢٨٧ و هكذا الأصل المطبوع ص ١٥٧ و قد مر تحت الرقم ٨ أنها «عصبية» فراجع.

<sup>٢٦٨</sup> (٢) و في الإرشاد ص ٣٤٠: فيما بين باب الفيل و أصحاب الصابون

شا، [الإرشاد] محمد بن أبي البلاد: مثله - نى، [الغيبة] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن الأودى: مثله.

ص: ٢١٢

٦٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل عن نصر بن مزاحم عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه قال: دعو أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان فالزموا الأرض وكفوا حتى تروا قادتها فإذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الأرض وينادى مناد على سور دمشق ويل لآزم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها.

٦١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال: قلت له قد طال هذا الأمر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال أنى يكون ذلك ولم يعص الزمان أنى يكون ذلك ولم يجهلوا الإخوان أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان أنى يكون ذلك ولم يقيم الزن ديق من قزوين فيهنك سورها و يكفر صورها ويغير سورها ويذهب بيهجتها من فر منه أدركه ومن حاربته قتله ومن أعزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وبك يبكى على دنياه.

٦٢- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال: ألزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تذكر اختلاف بنى فلان ومناد ينادى من السماء ويحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وحسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية<sup>٢٦٩</sup> وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرمل فتلك السنة فيها اختلاف كثير فى كل الأرض من ناحية المغرب فأول أرض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفينى.

٦٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى أحمد بن على الرازى عن المقانعى عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدى عن أبيه قال حدثنى سعيد بن جبيرة قال: السنة التى يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً

ص: ٢١٣

وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها.

٦٤- وروى عن كعب الأخبار أنه قال: إذا ملك رجل من بنى العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتحوا وبها يخفون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فإذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم تلبثوا أن يبلغكم أن كتاباً قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين.

<sup>٢٦٩</sup> (١) الجابية قرية بدمشق و باب الجابية من أبوابها - القاموس.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : الْمَلِكُ لِبْنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِئَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَ انْقِطَاعُ مَدَّتِهِمْ فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ أَوَّلُ النَّهَارِ لِبْنِي أَلِ عَبَّاسٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَظِرُوا كِتَابًا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَيْلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

بيان: قوله و هو ذو العين أى فى أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس و كان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم و سائر أجزاء الخبر لا يهمننا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم.

٦٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي رَوَى حَدَّثَنَا بْنُ بَشِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صِفْ لِي خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَ عَرِّفْنِي دَلَالَتَهُ وَ عَلَامَاتِهِ فَقَالَ يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُرُوجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَوْفُ السَّلْمِيِّ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَ يَكُونُ مَأْوَاهُ تَكْرِيتَ وَ قَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ مِنَ الْوَادِيَةِ الْيَابِسِ وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى الْمَهْدِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ.

٦٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ بَقَرَوَيْنَ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ يُسْرِعُ النَّاسُ إِلَى طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُ وَ الْمُؤْمِنُ يَمْلَأُ الْجِبَالَ خَوْفًا.

٦٧- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ بْنُ شاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: آيَتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ

ص: ٢١٤

الْقَائِمِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مِنْذُ هَبَطَ آدَمُ ع إِلَى الْأَرْضِ تَتَكَسَّفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْقَمَرُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَتَكَسَّفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَ الْقَمَرُ فِي النِّصْفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنِّي لَأَعْلَمُ بِمَا تَقُولُ وَ لَكِنَّهُمَا آيَتَانِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مِنْذُ هَبَطَ آدَمُ ع.

نى، [الغيبة] للنعمانى ابن عقدة عن على بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن عبيد بن الخليل عن أبي جعفر ع: مثله - كا، [الكافي] العدة عن سهل عن البرزطي عن ثعلبة عن بدر: مثله ٢٧٠.

٦٨- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْفَرَجِ فَقَالَ لِي مَا تُرِيدُ الْإِكْتَارَ أَوْ أَجْمَلَ لَكَ فَقُلْتُ أُرِيدُ تَجْمِيلَهُ لِي فَقَالَ إِذَا تَحَرَّكَتْ رَايَاتُ قَيْسٍ بِمِصْرَ وَ رَايَاتُ كِنْدَةَ بِخُرَاسَانَ أَوْ ذَكَرَ غَيْرَ كِنْدَةَ ٢٧١.

٢٧٠ (١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٦ و روضة الكافي ص ٢١٢ و في غيبة النعماني ص ١٤٤ جعل بدر بن الخليل في الهامش بدل عبيد بن الخليل و هو الصحيح طبقا لنسخة الشيخ و الكليني و الرجل أبو الخليل الكوفي بدر بن الخليل الأسدي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام و أمّا الأزدي و الأسدي فهما نسبة الى أزد بن الغوث لكنه بالسین افصح و هو أبو حى باليمن و من أولاده الأنصار كلهم

٦٩- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال : إن قدام القائم لسنة غداة - ٢٧٢ يفسد التمر في النخل

ص: ٢١٥

فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ.

٧٠- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي الفضل عن أحمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن أبي ليدي قال : ال : تغير الحبسة البيت فيكسرونه و يؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة .

٧١- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله يقول : إن السفينائي يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال ل عليه السلام استغفر الله حمل حمل وهو من الأمر المحتوم الذي لا بد منه .

٧٢- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي الفضل عن إسماعيل بن مهزيان عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله ع قال : كائى بالسفيناى أو بصاحب السفيناى قد طرح رخله فى رحتكم بالكوفة فنادى مناد يه من جاء برأس شيعه على فله ألف درهم فينب الجار على جاره و يقول هذا منهم فيضرب عنقه و يأخذ ألف درهم أما إن إمارتكم يومئذ لا يكون إلا لأولاد البغايا و كائى أنظر إلى صاحب البرقع قلت و من صاحب البرقع فقال رجل م نكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم - ٢٧٣ فيعرفكم و لا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا أما إنه لا يكون إلا ابن بغي .

ص: ٢١٦

٧٣- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال : قال لى علي بن أبي طالب إذا اختلف رومان بالشام

<sup>٢٧١</sup> (٢) اللفظ للشيخ ص ٢٨٧ من الغيبة و اما الإرشاد ص ٣٤٠ : إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان .

<sup>٢٧٢</sup> (٣) قال فى الأقرب: الغيدق و الغيداق و الغيدقان: الرخص الناعم، عام غيداق مخصب و كذلك السنة بدون هاء أقول: و فى الأصل المطبوع: الغيدافة و له وجه أيضا ان أخذنا بالقياس فى الاوزان، فان غيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون غيداف مأخوذا من الغدف و هو النعمة و الخصب و السعة أيضا يقال هم فى غدف: اى فى سعة. و اليراد بالغيداق أو الغيداف السنة الماطرة كما مر فى الحديث تحت الرقم ٦٣ و لاجل المطر المداوم و الغمام المطبق يفسد التمر على النخل و ذلك لفقدان الحرارة و شعاع الشمس و ترى مثل ذلك فى الإرشاد ص ٣٤٠ .

<sup>٢٧٣</sup> (١) قال الفيروزآبادى: حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه الى الحباله و قال فى الأقرب: غمز بالرجل و عليه: سعى به شرا و طعن عليه و أهل المغرب يقولون غمز فلان بفلان إذا كسر جفنه نحوه ليغريه به أو ليلتجئ إليه أو ليستعين به، هذا و الحديث فى المصدر ص ٢٨٨ .

فَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ رَجَفَتْ تَكُونُ بِالشَّامِ تَهْلِكُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ يَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَادِينَ الشُّهْبِ - ٢٧٤ وَ الرَّأْيَاتِ الصُّفْرِ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا خَسِيفاً بِقَرِيئَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشْنَا [حَرَسْنَا] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ بِوَادِي الْيَابِسِ.

٧٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قرقاره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : كَمْ تَعْدُونَ بَقَاءَ ٢٧٥ السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ قَالَ قُلْتُ حَمَلْتُ امْرَأَةً تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ.

بيان يحتمل أن يكون بعض أخبار مدة السفيناني محمولاً على التقية لكونه مذكوراً في رواياتهم أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير أو يكون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار و يومئ إليه خبر موسى بن أعين الآتي ٢٧٤ و خبر محمد بن مسلم الذي سبق.

٧٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قرقاره عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ:

ص: ٢١٧

يُقْبَلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَنَصِّراً فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَ هُوَ صَاحِبُ الْقَوْمِ.

٧٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقَرِّي عَنْ الْمُقَانِعِيِّ عَنْ بَكَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: عَامٌ أَوْ سَنَةٌ الْفَتْحِ يَنْبِئُ ٢٧٧ الْفُرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ أَرْقَةَ الْكُوفَةِ.

٧٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: تَنْزِلُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِلَبِيعَةٍ.

٢٧٢ (١) البرذون ضرب من الدواب، دون الخيل وأقدر من الحمر، يقع على الذكر والأنثى، وربما قيل في الأنثى البرذونة والجمع براذين

٢٧٥ (٢) في الأصل المطبوع: «كم تعدون و السفيناني فيكم» راجع المصدر ص ٢٩٢.

٢٧٦ (٣) راجع الرقم ١٣٠.

٢٧٧ (١) انبت عليهم الماء: خرق الشط و كسر السد، فجرى من غير فجر. و البثق - بالكسر و الفتح - موضع الكسر من الشط. و في الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ٢٨٨ «ينشق» و هو تصحيف.

٧٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قرقاره عن محمد بن خلف الحماد عن إسماعيل بن أبان الأزدي عن سفيان بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلاء جرم ولا ذنب فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبه لهم أدق في أعين الناس من الكحل فإذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون إلا أنهم يخطفون يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها ألا وهم المؤمنون حقاً ألا إن خير الجهاد في آخر الزمان.

٧٩- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قرقاره عن عباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن ابن طائوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية<sup>٢٧٨</sup>.

٨٠- شف، [كشف اليقين] وجدت بخط المحدث الأخابري محمد بن المشهدي بإسناده عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الأعمش عن جابر بن

ص: ٢١٨

عبد الله الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك وكان خادم رسول الله ص قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من قتال أهل النهروان نزل برأنا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع مع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين ع فاستفزع ذلك ونزل مبادراً فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا أمير المؤمنين وقد رجع من قتال أهل النهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين ع فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً فقال له وما علمك بأني أمير المؤمنين حقاً فقال له بذلك أخبرنا علمائنا وأخبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب وما علمك باسمي فقال أعلمني بذلك حبيبي رسول الله ص فقال له الحباب مد يدك فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك علي بن أبي طالب وصيه فقال له أمير المؤمنين ع وأين تأوى فقال أكون في قلاية لي هاهنا فقال له أمير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجداً وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه برأنا فسمى المسجد ببرأنا باسم الباني له ثم قال ومن أين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عينا أو بئراً فقال له يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها م الحة غير عذبة فقال له أمير المؤمنين ع احفر هاهنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين ع فانقلعت عن عين أح لي من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين أما إنه يا حباب سبني إلى جنب مسجدي هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى إنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام فإذا عظم بلاءهم شدوا على مسجدي ببطوة ثم وابنه بنين [مرتين] ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بينا فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين وأح ترقط خضرهم وسلط الله عليهم رجلاً من أهل السفح لا يدخل بلداً إلا

أَهْلَكَهُ وَأَهْلَكَ أَهْلَهُ ثُمَّ لِيَعِدَ [لِيَعُودُ] عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحْطُ وَالْغَلَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجَهْدُ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخِطَهَا وَأَهْلَكَهَا وَأَسْخَطَ أَهْلَهَا وَذَلِكَ إِذَا عُمِّرَتِ الْخَرْبَةُ وَبُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ الْبَصْرَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةَ بَنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا وَأَسِطُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْوًا ثُمَّ يَلْتَجِئُ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ وَلَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ [إِلَّا] تَشَوَّشٌ<sup>٢٧٩</sup> الْأَمْرُ لَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَالَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِ لَيْثِ بْنِ سَهْلٍ فَيَتَلَقَّاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزُمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا وَيُوجِّهُ جَيْشًا نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسْتَعْبِدُ بَعْضَ أَهْلِهَا وَيَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيَلْجِئُهُمْ إِلَى سُورٍ فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنْ وَيَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالذَّرَّةِ الْمَطْرُوحَةِ الْعَظِيمَةِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا وَيَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ فَيُلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَا حَبَابُ يُتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَأُمُورٌ عَظَامٌ وَفِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ يَا حَبَابُ.

بيان: قال الفيروز آبادي القلي رءوس الجبال و الفطو السوق الشديد اعلم أن النسخة كانت سقيمة فأوردت الخبر كما وجدته .

٨١- ختص، [الإختصاص] سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَزْمَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شَيْعَةَ الدَّجَالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَّ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ وَالْبَاكِيَّ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِنًا بَانَ عُثْمَانُ قَتِلَ مَظْلُومًا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَاخِطًا عَلَيْهِ وَ لَا يُدْرِكُ الدَّجَالُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى لَا يُؤْمِنَ بِهِ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ.

٨٢- شا، [الإرشاد]: قَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ بِذِكْرِ عِلَامَاتٍ لِزَمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ ع

وَحَوَادِثُ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَآيَاتٌ وَدَلَالَاتٌ فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَقَتْلُ الْحَسَنِ وَ اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيَّ وَكُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَاتِ وَخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَخَسْفُ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفُ بِالْمَشْرِقِ وَرُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزُّوَالِ إِلَى أَوْسَطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ وَطُلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَهَدْمُ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَظُهُورُ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَتَمْلُكُهُ الشَّامَاتِ وَزُيُودُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةِ وَزُيُودُ الرُّومِ الرَّمْلَةِ وَطُلُوعُ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهُ وَحُمْرَةٌ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَيُنْشَرُ فِي آفَاقِهَا وَنَارٌ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوِيلًا وَتَبْقَى فِي الْجَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَخُلْعُ الْعَرَبِ أَعْنَتَهَا وَتَمْلُكُهَا الْبِلَادَ وَخُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ وَقَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَوْ يَرَهُمْ وَخَرَابُ الشَّامِ وَاخْتِلَافُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ وَدُخُولُ رَايَاتِ قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَأَى اتِّكَدَةً إِلَى



خُرَاسَانَ وَوَرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِفَنَاءِ الْحِيرَةِ وَاقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا وَبُنِيَ فِي الْفُرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَرْقَةَ الْكُوفَةِ وَخُرُوجُ سِتِّينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدْعِي النَّبُوَّةَ وَخُرُوجُ اثْنَا [اثنى] عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدْعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَإِحْرَاقُ رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقَدْرُ مِنْ شِيعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَخَائِفِينَ وَعَقْدُ الْحِجْرِ سِرِّ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَذَلْزَلُهُ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَبَغْدَادَ وَمَوْتَ ذَرِيعٍ فِيهِ وَنَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغُلَّتِ وَقِلَّةُ رِيْعٍ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ وَاخْتِلَافُ صَنْفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ وَسَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَخُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَاتِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَمَسْخُ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ وَغَلَبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى

ص: ٢٢١

يَسْمَعُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَأَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مَطَرَةً يَتَّصِلُ فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتُعْرِفُ بَرَكَاتِهَا وَيَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتُمَةٌ وَمِنْهَا مَشْرُوطَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ وَاللَّهُ نَسْتَعِينُ.<sup>٢٨٠</sup>

٨٣- شأ، [الإرشاد] عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سُنِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ<sup>٢٨١</sup> قَالَ الْفِتْنِ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ وَالْمَسْخِ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ.

٨٤- شأ، [الإرشاد] وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ<sup>٢٨٢</sup> قَالَ سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْآيَةُ قَالَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ بَيْنِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ وَخُرُوجُ صَدْرِ رَجُلٍ وَوَجْهٌ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرِفُ بِحَسْبِهِ وَنَسَبِهِ وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السُّفْيَانِيِّ وَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَبَوَارُ قَوْمِهِ.

٨٥- شأ، [الإرشاد] الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُنْذِرِ الْجَوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُزَجَّرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ع عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ

ص: ٢٢٢

<sup>٢٨٠</sup> (١) ذكره المفيد في الإرشاد في أول باب علامات قيام القائم ص ٣٣٦ ثم نقل لكل علامة ما يثبتها من الروايات وقد ذكرها المؤلف قبل ذلك.

<sup>٢٨١</sup> (٢) فصلت: ٥٣، والحديث في الإرشاد ص ٣٣٨، وهكذا ما يليه.

<sup>٢٨٢</sup> (٣) الشعراء: ٤.

وَحُمْرَةً تُجَلَّلُ السَّمَاءَ وَخُسْفٍ بَبْغَدَادَ وَخُسْفٍ بِلَدَةِ الْبَصْرَةِ وَدِمَاءٌ تُسْفَكُ بِهَا وَخَرَابٌ دُورِهَا وَ فَنَاءٌ يَفْعُ فِي أَهْلِهَا وَ شُمُولٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ قَرَارٌ.

٨٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : لَا تَمْضِى الْأَيَّامُ وَاللَّيَالَى حَتَّى يُنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اعْتَزِلُوا يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اعْتَزِلُوا فَيَعِزُّلُ هَؤُلَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَيَعِزُّ هَؤُلَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ يُخَالِطُ هَؤُلَاءُ وَ هَؤُلَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ النَّدَاءِ قَالَ كَلَّا إِنَّهُ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ٢٨٣.

٨٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع يَقُولُ : الزَّمَ الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَلَا رَجْلَكَ أَبَدًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَةٍ وَ تَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي بِدِمَشْقَ وَ خُسْفٍ بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا وَ يَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرُكَ جَاوَزُوهَا فَاقْبَلَتِ التُّرُكُ حَتَّى نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ وَ أَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّى نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ وَ هِيَ سَنَةٌ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ إِنْ أَهْلُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَأْيَاتٍ الْأَصْهَبُ وَالْأَبْقَعُ وَالسُّفْيَانِيُّ إِنِّي مَعَ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ مُضْرٌّ مَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَ يَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَ هُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ - ٢٨٤ وَ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلُ مُحَمَّدٍ ص وَ شِيعَتُهُمْ فَيَبْعَثُ بُعْنًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيُصَابُ بِأَنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَ صَلْبًا وَ يُقْبَلُ رَأْيُهُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى يَنْزِلَ سَاحِلَ الدَّجَلَةِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَ مَنْ تَبِعَهُ

ص: ٢٢٣

فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ يَبْعَثُ بُعْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُقْتَلُ بِهَا رَجُلًا وَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَ آلُ مَنْصُورٍ مِنْهَا وَ يُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَ كَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبْسٌ وَ يَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ وَ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سَنَةِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّةَ وَ يَقْبَلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ وَ هُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ ٢٨٥ خُسْفٍ بِهِمْ فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَ يَنْصَرِفُ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ سَلَبَ حَقَّنَا مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّا نَشْهَدُ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَ طَرَدْنَا وَ بَغَى عَلَيْنَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَمْوَالِنَا وَ أَهَالِينَا وَ قَهَرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَ يَجِيءُ اللَّهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا

٢٨٣ (١) آل عمران: ١٧٩ و الحديث فى تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٧ و فيه عجلان بن صالح، و هو تصحيف و الرجل ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام

٢٨٤ (٢) مريم: ٣٧.

٢٨٥ (١) الهلاك خ ل.

فِيهِمْ خَمْسُونَ امْرَأَةً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعَا كَقَرَعِ الْخَرِيفِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>٢٨٦</sup> فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَهِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلُهَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَبَضْعَةُ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ ص وَرَأَيْتُهُ وَسِلَاحُهُ وَوَزِيرُهُ مَعَهُ فَيُنَادِي الْمُنَادَى بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ ص وَرَأَيْتُهُ وَسِلَاحَهُ وَالنَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكَلُ عَلَيْكُمْ الصَّوْتُ

ص: ٢٢٤

مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ وَإِيَّاكَ وَشُدَّادًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَإِنَّ لَالَ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى رَايَةٍ وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٍ فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ رَأَيْتُهُ وَ سِلَاحُهُ فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَالزَّمِ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَإِيَّاكَ وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبَضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص غَامِداً إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّى يَقُولَ هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخَسَفُ بِهِمْ وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ<sup>٢٨٧</sup> فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّجَرِيِّ عَلَى سَنَةِ يُوسُفَ ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُطِيلُ بِهِ أَلْمَكْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعِذْرَاءَ<sup>٢٨٨</sup> هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَقَدْ الْحَقَّ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ وَالسُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ يُوَادِي الرَّمْلَةَ حَتَّى إِذَا التَّقَوْا وَهُمْ يَوْمَ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أَنْاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ وَيَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَأْيَتِهِمْ وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَيَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَمَنْ مَعَهُمْ حَتَّى لَا يَدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَالْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةٍ كَلَبَ ثُمَّ يَقْبَلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا فَلَا يَتْرُكُ عَبْدًا مُسْلِمًا إِلَّا اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ وَ لَا غَارِمًا إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ وَ لَا مَظْلَمَةً

ص: ٢٢٥

<sup>٢٨٦</sup> (٢) البقرة: ١٤٨.

<sup>٢٨٧</sup> (١) النحل: ٤٥. وقد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين - الى تمام هذه الآية بغير هذا السند.

<sup>٢٨٨</sup> (٢) وفي تفسير البرهان ج ١ ص ١٦٤: «البيداء» و اما العذراء قال الفيروزآبادي:

و العذراء: بلا لام موضع على بريد من دمشق قتل به معاوية حجر بن عدى، أو قرية بالشام

لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا وَ لَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَبْدًا إِلَّا أَدَّى ثَمَنَهُ دِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ وَ لَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنُهُ وَ أَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ عُدُونًا وَ يَسْكُنُهُ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَةُ وَ الرَّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنُ نُوحٍ وَ هِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَ لَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ع وَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ فَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ<sup>٢٨٩</sup>.

٨٨- جأ، [المجالس] للمفيد الجعابي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيِّ عَنْ السُّفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ الرَّبْعِيِّ عَنْ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يُمَيِّزُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ حَتَّى يُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الضَّالِّينَ وَ أَبْنَاءِ الضَّالِّينَ وَ حَتَّى تَلْتَقِيَ بِالرَّجُلِ يَوْمُنَدٍ خَمْسُونَ امْرَأَةً هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اشْتَرِنِي وَ هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ آوِنِي.

٨٩- نى، [الغيبة] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ع نَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُشِرَ الْخَلْقُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ رُكْبَانٌ وَ صِنْفٌ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُونَ وَ صِنْفٌ مُكْبُوتُونَ وَ صِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ فَقِيلَ لَهُ يَا كَعْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَ هَذِهِ الْحَالَةُ خَالَهُمْ فَقَالَ كَعْبٌ أُولَئِكَ كَانُوا فِي الضَّلَالِ وَ الْإِرْتِدَادِ وَ النَّكَثِ فَبُتِسَ مَا قَدِمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِذَا لَقُوا اللَّهَ بِحَرْبٍ خَلِيفَتِهِمْ وَ وَصَى نَبِيَّهُمْ وَ عَالِمِهِمْ وَ فَاضِلِهِمْ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ وَ وَلِيِّ الْحَوْضِ وَ الْمُرْتَجَى وَ الرَّجَا دُونَ هَذَا الْعَالَمِ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ وَ الْحُجَّةُ الَّتِي مِنْ زَالٍ عَنْهَا عَطِبَ وَ فِي النَّارِ هَوَى

ص: ٢٢٤

ذَاكَ عَلَى وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ أَعْلَمُهُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْمًا وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْمًا عَجِبَ كَعْبٌ مِمَّنْ قَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ وَ مَنْ يَشْكُ فِي الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْتَجُّ عَلَى نَصَارَى الرُّومِ وَ الصِّينِ إِنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ مِنْ نَسْلِ عَلِيِّ أَشَبَّهُ النَّاسَ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خَلْقًا وَ خُلُقًا وَ سِيمَاءَ وَ هَيْئَةً يُعْطِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءَ وَ يَزِيدُهُ وَ يُفْضِلُهُ إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ لَهُ غَيْبَةٌ كَغَيْبَةِ يُوسُفَ وَ رَجْعَةٌ كَرَجْعَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الْآخِرِ<sup>٢٩٠</sup> وَ خَرَابِ الزُّورَاءِ وَ هِيَ الرُّىُّ وَ خَسَفِ الْمَزَوْرَةِ وَ هِيَ بَغْدَادُ وَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَ حَرْبِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مَعَ فَتَيَانَ أَرْمَنِیَّةَ وَ آذَرَبِيجَانَ تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا الْوَفُ وَ الْوَفُ كُلُّ يَقْبِضُ عَلَى سَيْفٍ مَجْلِي<sup>٢٩١</sup> تَخْفِقُ عَلَيْهِ رَايَاتُ سُودٍ تِلْكَ حَرْبٌ يُسْتَبَشَرُ فِيهَا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَ الطَّاغُوتُ الْأَكْبَرُ.

<sup>٢٨٩</sup> (١) راجع تفسير العياشي ج ١ ص ٦٤-٦٦. و سيجىء تحت الرقم ١٠٥ عن غيبة النعماني ص ١٤٩ بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف

<sup>٢٩٠</sup> (١) فى المصدر ص ٧٤ «مع طلوع النجم الأحمر».

<sup>٢٩١</sup> (٢) فى المصدر: على سيفه محلى.

٩٠- نى، [الغيبه] للنعماني بهذا الإسناد عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عمر بن سعد قال قال أمير المؤمنين ع: لا يقوم القائم حتى تفتأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لوحدى وهم براء<sup>٢٩٢</sup> من ولدى تلك عصاة رديئة لا خلا ق لهم على الأشرار مسلطة ولجبارة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل أسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زعيم عتل تداولته أيدى العواهر من الأمهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة إظهار غيبة المتغيّب من ولدى صاحب الرؤية الحمراء والعلم الأخضر أى يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت

ص: ٢٢٧

ذلك يوم فيه صيلم الأكراد والشراة و خراب دار الفراعنة ومسكن الجبارة وماوى الولاة الظلمة وأم البلاء وأخت العار تلك ورب على يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله على العصاة من بنى أمية و بنى فلان-<sup>٢٩٣</sup> الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى إن لبنى العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعال يك شيعة على يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبى ص منعت موصوف باعبدالخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له فى صوته ضحك وفى أشفاره وطف وفى عنقه سطة<sup>٢٩٤</sup> فرق الشعر مفلج الناي على فرسه كبدر تمام تجلى عنه الغمام تسير بعصاة خير عصاة آوت وتقررت وذات لله بدين تلك الأبطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والدب ره يومئذ على الأعداء إن للعدو يوم ذاك الصيلم والاستيصال<sup>٢٩٥</sup>.

أقول: إنما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا و كون سنده منتها إلى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم ع ليعلم تواطؤ المخالف والمؤلف عليه صلوات الله عليه.

٩١- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ٢٢٨

<sup>٢٩٢</sup> (٣) يقال: أنا براء منه و خلاء منه: أى برىء، بلفظ واحد مع الجميع، لانه مصدر و شأنه كذلك، و جمع برىء برآء كفقهاء و براء مثل كرام، و أبراء مثل أشراف

<sup>٢٩٣</sup> (١) بنى العباس خ ل

<sup>٢٩٤</sup> (٢) يقال: وطف الرجل - مثل علم - كثر شعر حاجبيه و عينيه، و فى الأساس: «فى أشفاره وطف» أى طول شعر و استرخاء» فهو أوطف، و يقال: سطة - مثل علم - كان أسطح و فى عنقه سطة: أى طول و الاسطع الطويل العنق، و فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر «سطح» و له وجه بعيد.

<sup>٢٩٥</sup> (٣) تراه فى المصدر ص ٧٤، و قد روى النعماني حديثنا آخر بهذا السند عن عمر بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ذكر بعض الملاحم و غيبة صاحب الامر و غير ذلك.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَائِمُ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَدِرِ الْفُلُكُ حَتَّى يُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ فِي أَىِّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ وَمَا اسْتِدَارَةُ الْفُلُكِ فَقَالَ اخْتِلَافُ الشَّيْعَةِ بَيْنَهُمْ<sup>٢٩٦</sup>.

٩٢- نى، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٢٩٧</sup> عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: يَا تَبِيبُكُمْ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَةِ أَمْرَاءُ كَفَرُوا وَأَمْنَاءُ خَوَنُوا وَعَرَفَاءُ فَسَقُوا فَتَكُثُرُ التُّجَارُ وَتَقِلُّ الْأَرْبَاحُ وَيَفْشُو الرِّبَا وَتَكْثُرُ أَوْلَادُ الزِّنَا وَتُعْمَرُ السَّبَاحُ<sup>٢٩٨</sup> وَتُتَنَكَرُ الْمَعَارِفُ وَتُعْظَمُ الْأَهْلَةُ<sup>٢٩٩</sup> وَتَكْفَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَ نَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حِينَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ نَصْنَعُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ الْهَرَبُ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ عَدَلُ اللَّهِ مَبْسُوطًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَمْ يَمِلْ قُرَاؤُهُمْ إِلَى أَمْرَائِهِمْ وَمَا لَمْ يَزَلْ أِبْرَارُهُمْ يَنْهَى فُجَّارَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ثُمَّ اسْتَنْفَرُوا فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ كَذَبْتُمْ لَسْتُمْ بِمَا صَادِقِينَ.

٩٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ

ص: ٢٢٩

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَامُ الْقَائِمِ سَنَةً تَجُوعُ فِيهَا النَّاسُ وَ يُصِيبُهُمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنَ الْقَتْلِ وَ نَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبَيِّنٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ<sup>٣٠٠</sup>.

٩٤- نى، [الغيبه] للنعماني عليُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ فَقَالَ يَا جَابِرُ ذَلِكَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ فَأَمَّا الْخَاصُّ مِنَ الْجُوعِ بِالْكَوْفَةِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيهِلِكُهُمْ وَ أَمَّا الْعَامُّ فَبِالشَّامِ يُصِيبُهُمْ خَوْفٌ وَ جُوعٌ مَا أَصَابَهُمْ بِهِ قَطُّ وَ أَمَّا الْجُوعُ فَقَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ع وَ أَمَّا الْخَوْفُ فَبَعْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ ع.

شى، [تفسير العياشى] عن الثمالى عنه ع: مثله<sup>٣٠١</sup>.

<sup>٢٩٦</sup> (١) المصدر ص ٨٠.

<sup>٢٩٧</sup> (٢) الحسن بن محمد الحضرمي ابن اخت أبي مالك الحضرمي روى عنه النعماني بهذا السند ص ١٢٧ و كناه بأبي علي و هكذا ص ٩٣ و ص ١٦٤ كما سيجيء تحت الرقم ١٤٦ و أمّا فى ص ١٧١ «أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي» و فى ص ١٣١ و هو هذا الحديث «أبو علي بن الحسن [الحسين] بن محمد الحضرمي فهو تصحيف كما أن نسخة المصنف كانت مصحفة و لذلك تراه فى ص ١٦٢ من طبعة الكمباني» عن علي بن الحسين بن محمد». فراجع و تحرر.

<sup>٢٩٨</sup> (٣) راجع المصدر ص ١٣١.

<sup>٢٩٩</sup> (٤) اما جمع هلال و من معانيها الغلام الجميل، أو كفاعلة الدار بها أهلها، فتحرر.

<sup>٣٠٠</sup> (١) البقرة: ١٥٥. و الحديث فى المصدر ص ١٣٢.

٩٥- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه عن معمر بن يحيى<sup>٣٠٢</sup> عن داود الدجاجي عن أبي جعفر قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ<sup>٣٠٣</sup> فَقَالَ أَنْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا هُنَّ فَقَالَ اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَّاسَانَ وَالْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ وَمَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

ص: ٢٣٠

فَقَالَ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ<sup>٣٠٤</sup> آيَةُ تُخْرِجُ الْفِتْنَةَ مِنْ خَدْرِهَا وَتُوقِظُ النَّائِمَ وَتُفْرِغُ الْيَقْظَانَ.

٩٦- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه وهيب ع ن أبي بصير عن أبي جعفر أنه قال: إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنَ الْمَشْرِقِ شِبْهَ الْهَرَوَى<sup>٣٠٥</sup> الْعَظِيمِ تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثُمَّ قَالَ الصَّبْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرَ اللَّهِ وَهِيَ صَبْحَةُ جَبْرِئِيلَ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ ع فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَمَنْ بِالْمَغْرِبِ لَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَرَعَا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَقَالَ ع الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي أَلَا إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ مَظْلُومًا لِي شَكَّ النَّاسُ وَيُفْتِنُهُمْ فَكَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ شَاكٍّ مُتَحِيرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْكُوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ

<sup>٣٠١</sup> (٢) تراه في غيبة النعماني ص ١٣٣ و تفسير العياشي ج ١ ص ٤٨.

<sup>٣٠٢</sup> (٣) في الأصل المطبوع: «عمر بن يحيى» والصحيح ما في الصلب طبقا للمصدر ص ١٣٣ والرجل معمر بن يحيى بن بسام العجلي كوفي عربي صميم ثقة له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون راجع النجاشي ص ٣٣٣، وقد وصف بالدجاجي أيضا وأما داود الدجاجي فهو داود بن أبي داود الدجاجي من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

<sup>٣٠٣</sup> (٤) مريم: ٣٧، الزخرف: ٤٥.

<sup>٣٠٤</sup> (١) الشعراء: ٤.

<sup>٣٠٥</sup> (٢) كذا في الأصل المطبوع وقد فسره المؤلف على ما يجيىء في البيان بالنياب الهروي، وهو سهو والصحيح ما في المصدر ص ١٣٤ «الهردي»، قال الفيروزآبادي:

«و الهرد بالضم: الكركم - يعنى الأصفر - و طين أحمر، و عروق يصبغ بها، و الهردى المصبوغ به».

و نقل عن التكملة أن الهرد بالضم عروق و للعروق صبغ اصفر يصبغ به، و كيف كان فالتشبيه من حيث الصفرة أو الحمرة، و هكذا يقال ثوب مهرد. أى مصبوغ أصفر بالهرد و منه ما مر فى ج ٥١ ص ٩٨ ان عيسى ينزل بين مهردتين.



وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعُذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ وَقَالَ ع لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ وَصَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسْمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قَتِلَ مَظْلُومًا يُرِيدُ الْفِتْنَةَ فَاتَّبَعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَإِيَّاكُمْ وَالْآخِرَ أَنْ تَفْتَسِنُوا بِهِ وَقَالَ ع لَا يَقُومُ الْقَائِمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلْزَلٍ وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَطَاعُونَ قَبْلَ ذَلِكَ وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَتَشْتِيتٍ فِي دِينِهِمْ وَتَغْيِيرٍ فِي حَالِهِمْ حَتَّى يَتِمَّنِيَ الْمُتَمَنَّى الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ<sup>٣٠٦</sup> وَ أَكَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَخَرُجُوا ع إِذَا خَرَجَ يَكُونُ عِنْدَ الْيَأْسِ وَالْفَنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجًا فَيَأْطُو وَيَبِي لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْ صَارَهُ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَقَالَ ع يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَكِتَابٍ جَدِيدٍ وَسُنَّةٍ جَدِيدَةٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ وَلَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلُ لَا يَسْتَبْقَى أَحَدًا وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ ثُمَّ قَالَ ع إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلَيْسَ فَرَجُكُمْ<sup>٣٠٧</sup> إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فُلَانٍ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَلَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَمَعِ النَّاسُ فِيهِمْ وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ وَقَالَ لَا بُدَّ لِبَنِي فُلَانٍ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ كُلُّهُمْ<sup>٣٠٨</sup>

وَتَشَتَّتْ أَمْرُهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَى رَهَانَ هَذَا مِنْ هُنَا وَهَذَا مِنْ هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَّا إِنَّهُمَا لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ ع خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنِظَامُ كِنْظَامِ الْخَرْزِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَكُونُ الْبَاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَيَلْ لِمَنْ نَاوَاهُمْ وَلَيْسَ فِي الرِّايَاتِ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةُ هُدًى لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَمَ بَيْنَ السَّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدًى وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِي عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ لِي إِنْ ذَهَابَ مُلْكُ بَنِي فُلَانٍ كَقَصْعِ الْفَخَّارِ وَكَرَّ جُلُّ كَانَتْ فِي يَدِهِ فِخَارَةٌ وَهُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرَتْ فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ هَاهُ شِبْهُ الْفَرْعِ فَذَهَابَ مُلْكُهُمْ هَكَذَا أَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى بِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَخَذَ بَنِي أُمَيَّةٍ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً وَأَنْ أَخَذَ بَنِي فُلَانٍ بَغْتَةً وَقَالَ ع لَا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ إِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَتَبَتَّتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدًا

<sup>٣٠٦</sup> (١) يقال: دفعت عنك كلب فلان - بالتحريك - أى أذاه و شره.

<sup>٣٠٧</sup> (٢) فى الأصل المطبوع: و ليس حلم، و هو تصحيف.

<sup>٣٠٨</sup> (٣) أى جمعهم، و فى المصدر: ملكهم. و يحتمل أن يكون مصحف «كلمتهم».



عَسْفًا<sup>٣٠٩</sup> خَامِلًا أَصْلُهُ يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ أَصْحَابُ السَّبَالِ سُودٌ يَبَاهُهُمْ أَصْحَحَ ابُ رَايَاتٍ سُودٍ وَيَلُ لَ مَنْ نَاوَاهُمْ يَفْتُلُونَهُمْ هَرْجًا وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَفْعَالِهِمْ وَمَا يُلْقَى مِنَ الْفَجَارِ مِنْهُمْ وَالْأَعْرَابِ الْجَفَاءِ يُسَلِّطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلَا رَحْمَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ

ص: ٢٣٣

الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

بيان: لعل المراد بالهروى الثياب الهروية شبهت بها فى عظمها و بياضها قوله إن فلانا قتل مظلوما أى عثمان.

٩٧- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الصُّرْحَةُ قَبْلَهُ الْآيَةُ فِي رَجَبٍ قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ وَجْهٌ يَطْلُعُ فِي الْقَمَرِ وَيَدُّ بَارِزَةً<sup>٣١٠</sup>.

٩٨- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلَىُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: النَّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ وَالسُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَكَفٌّ<sup>٣١١</sup> يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ ع وَفَزَعَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَوْقِظُ النَّائِمَ وَتَفْرِعُ الْيَقْظَانَ وَتُخْرِجُ الْفَتَنَاءَ مِنْ خِدْرِهَا.

٩٩- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَلَىِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْمَرْوَانِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا هَذَا.

بيان: أى كيف يقول هذا الذى خرج إنى القائم يعنى محمد بن إبراهيم أو غيره<sup>٣١٢</sup>.

ص: ٢٣٤

١٠٠- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلَىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلَىِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكْ بِيَدِ كَ هَلَاكَ الْفُلَانِيَّ وَخُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ وَقَتْلَ النَّفْسِ وَجَيْشَ

<sup>٣٠٩</sup> (١) عسفاً خ ل. و يحتمل أن يقرأ «عسقا» بالقاف و المراد به عسر الخلق و ضيقه.

<sup>٣١٠</sup> (١) هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٣٤ و فى الأصل المطبوع: وجه يطلع فى القبر و يدانيه، و هو تصحيف و هكذا صحف فيه «محمد بن همام» بمحمد بن هاشم، راجع ص ١٤٣ من طبعة الكمباني.

<sup>٣١١</sup> (٢) راجع المصدر ص ١٣٤ و فى الأصل المطبوع: كسف يطلع، و هو تصحيف.

<sup>٣١٢</sup> (٣) و فى المصدر ص ١٣٤ و كيف يقول هذا و هذا. و هذا هو الأظهر و معنى القول هو الإشارة، أى كف تشير هكذا و هكذا

الْخَسْفِ وَالصَّوْتُ قُلْتُ وَمَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادَى قَالَ نَعَمْ وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَكَ الْفُلَانِيُّ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيَّابَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ أَنَا خَامِسُ خَمْسَةٍ وَأَصْغَرُ الْقَوْمِ سِنًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَإِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيٍّ وَكُلُّتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا فَقُلْتُ مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ يَا ابْنَ أَخٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرَ مُحَمَّدٍ ص وَإِنَّهُمْ لَيَقْرَأُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ<sup>٣١٣</sup> وَمَا يَتَذَكَّرُونَهَا حَقَّ تَذَكُّرُهَا أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَخِيرِ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ قُلْنَا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَتَلَ نَفْسَ حَرَامٍ فِي يَوْمٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ مَا لَهُمْ مُلْكٌ بَعْدَهُ غَيْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ قُلْنَا هَلْ قَبْلَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ بَعْدَهُ فَقَالَ صِيْحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْرِعُ الْيَقْظَانَ وَتَوْقِظُ النَّائِمَ وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا.

١٠١- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن أبي سليمان بن كليب عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن أبي جعفر الباقر ع أنه سمعه يقول : لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَإِذَا مَلَكُوا وَاخْتَلَفُوا وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبِقَانِ

ص: ٢٣٥

إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَى رِهَانٍ هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَهَذَا مِنْ هَاهُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُثِقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا<sup>٣١٤</sup>.

١٠٢- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن أبيه عن محمد بن الصامت عن أبي عبد الله ع قال : قُلْتُ لَهُ مَا مِنْ عِلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ هَلَكَ الْعَبَّاسِيُّ وَخُ رُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَالصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ كَنْظَامِ الْخُرَزِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

١٠٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني وهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال : يَقُومُ الْقَائِمُ ع<sup>٣١٥</sup> فِي وَتَرٍ مِنَ السَّنِينَ تِسْعٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثِ خَمْسٍ وَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَيَّةَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْكِ وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَأَهْلُ الْغَرْبِ نَعَمْ وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ وَيَلْقَى النَّاسُ جَهْدًا شَدِيدًا مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ

<sup>٣١٣</sup> (١) التمل، ٨٢. والحديث في المصدر ص ١٣٧، وهكذا الحديث الآتي.

<sup>٣١٤</sup> (١) تراه في المصدر ص ١٣٧ والحديث الآتي ص ١٣٩ وقد مر نظيرهما في حديث واحد تحت الرقم ٩٦.

<sup>٣١٥</sup> (٢) كذا في المصدر ص ١٣٩ وفي الأصل المطبوع، «تقوم الساعة» وهو تصحيف.

حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا نَادَى فَالْتَفَرَ النَّفَرُ فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الْوُكُنِ وَالْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَكِتَابٍ جَدِيدٍ وَ سُلْطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ.

١٠٤- نى، [الغيبه] للنعماني على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد<sup>٣١٦</sup> عن إبراهيم بن عبد الله بن العلماء عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: أن

ص: ٢٣٦

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يُظْهَرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يُظْهَرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسْفَكَ الدَّمُ الْحَرَامُ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ<sup>٣١٧</sup> وَالْمُلْتَانَ وَجَارَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ وَقَامَ مَنَا قَائِمٌ بِجِيلَانَ وَأَجَابَتْهُ الْآبِرُ وَالذَّيْلَمُ وَظَهَرَتْ لَوْلَدَى رَايَاتُ التُّرْكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَارِ وَالْحَرَامَاتِ<sup>٣١٨</sup> وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ إِذَا خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ وَقَامَ أَمِيرُ الْأَمْرَةِ فَحَكَى عَ حِكَايَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ إِذَا جُهِّزَتِ الْأَلُوفُ وَصَفَّتِ الصُّفُوفُ وَقُتِلَ الْكَبِشُ الْخُرُوفُ هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ وَيُتَوَرُّ النَّائِرُ وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ لَهُ الشَّرَفُ وَالْفَضْلُ وَهُوَ مِنْ وَلَدِكَ يَا حُسَيْنُ لَا ابْنَ مِثْلِهِ يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي دَرِيسَيْنِ بِالْيَمَنِ<sup>٣١٩</sup> يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَلَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ الْأَذْنِينَ<sup>٣٢٠</sup> طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَلَحِقَ أَوَانَهُ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ.

بيان القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان و كاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروز آبادي و القائم بجيلان سلطان إسماعيل نور الله مضجعه و الآبر قرية قرب الأسترآباد و الخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن و لعل المراد

ص: ٢٣٧

بالكباش السلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله و قيام الآخر بالنار يحتمل أن يكون إشارة إلى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العيون و غير ذلك.

<sup>٣١٦</sup> (٣) في المصدر: عبد الله بن محمد الأنصاري، و الصحيح ما في الصلب

<sup>٣١٧</sup> (١) في المصدر: كرمان.

<sup>٣١٨</sup> (٢) في المصدر: الجنات.

<sup>٣١٩</sup> (٣) درس التوب، أخلقه فدرس - لازم متعد - فالتوب درس و دريس، و البالي:

الخلقان و الرث من النياب.

و قد صحت الكلمتان في الأصل المطبوع هكذا في ذريسير بآلتين. راجع المصدر ص ١٤٧.

<sup>٣٢٠</sup> (٤) في المصدر: و لا يترك في الأرض دمين. و لعله مصحف «دفين» لكن السياق يطلب تنبيه كآخواتها. فتحرر.

و قيام القائم ع بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطة و عسى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

١٠٥- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى وَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : يَا جَابِرُ الزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَا تُحَرِّكْ يَدَا وَ لَا رَجُلًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَذْرَكْتَهَا أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنِّي وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ يَجِئُكُمْ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ وَ تُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَّةَ وَ تَسْرُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ وَ مَارِقَةٌ تَمُرُّ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ وَ يَعْقُبُهَا هَرَجُ الرُّومِ وَ سَيَقْبَلُ إِخْوَانُ آلِ تُرْكٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ وَ سَيَقْبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ فَلَيْكَ السَّنَةُ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ ٣٢١ أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ رَايَةُ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةُ الْأَبْيَعِ وَ رَايَةُ السُّفْيَانِيَّاتِ ٣٢٢ إِنْ فِيلْتَقَى السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْيَعِ فَيَقْتُلُونَ وَ يَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ وَ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْيَسَا فَيَقْتُلُونَ بِهِ ا فَيَقْتُلُ مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ وَ يَبْعَثُ

ص: ٢٣٨

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَى الْكُوفَةِ وَ عِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَيَصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَ صَلَ بًا وَ سَبِيًّا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتُ مَنْ قَبْلَ خُرَاسَانَ تَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيِّبًا حَثِيثًا وَ مَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضَعْفَاءٍ فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَ الْكُوفَةِ وَ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْفِرُ الْمُهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمُهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ وَ يَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا بَيْدَاءُ أَيْدِي الْقَوْمِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَحُولُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ إِلَى أَقْفَيْتِهِمْ وَ هُمْ مِنْ كَلْبٍ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ٣٢٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا الْآيَةُ ٣٢٤ قَالَ وَ الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرُهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيرًا بِهِ يُنَادِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَ مَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صَ فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ

٣٢١ (١) أرض تخرب خ ل.

٣٢٢ (١) النساء: ٤٤.

فَأَنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>٣٢٣</sup> فَأَنَّا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ وَمُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَصَفْوَةٌ مِنْ

ص: ٢٣٩

مُحَمَّدٍ ص آلا وَمَنْ حَاجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ آلا وَمَنْ حَاجَنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَاسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِحَقِّي فَإِنْ لِي عَلَيْكُمْ حَقُّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِيَّا أَعْتَمْتُمُونَا وَمَنْعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أَخَفْنَا وَظَلَمْنَا وَطَرَدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا وَبُعِيَ عَلَيْنَا وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ<sup>٣٢٤</sup> أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا لَا تَخَذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ قَالَ فَيَجْمَعُ آلُ لَهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَهِيَ يَا جَابِرُ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>٣٢٥</sup> فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَنْبَاءُ عَنِ الْأَبَاءِ وَالْقَائِمِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ يَا جَابِرُ فَلَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ وَلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَوَرِاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

ختص، [الإختصاص] عمرو بن أبي المقدم: مثله

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ -<sup>٣٢٦</sup> يَا جَابِرُ أَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَأْيَاتٍ وَسَاقَى الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ فَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهِ مِثْلَ الْخَبَرِ سَوَاءً.

١٠٦- نى، [الغيبة] لِلنَّعْمَانِيِّ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ

ص: ٢٤٠

<sup>٣٢٣</sup> (٢) آل عمران: ٣٤.

<sup>٣٢٤</sup> (١) فى المصدر: ص ١٥٠ فافتري.

<sup>٣٢٥</sup> (٢) البقرة: ١٤٨.

<sup>٣٢٦</sup> (٣) راجع تفسير العياشى ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و قد مر تمام الحديث تحت الرقم ٧٨.

وأخرجناه من المصدر ج ١ ص ٦٤-٦٦.

جَبَلَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>٣٢٧</sup> عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٠٧- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ وَفُوفًا بَعْرَفَاتٍ إِذْ أَتَاهُمْ رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ ذَعْلَبَةٍ يُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِ خَلِيفَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجُ آلِ مُحَمَّدٍ ع وَفَرَجُ النَّاسِ جَمِيعًا وَ قَالَ ع إِذَا رَأَيْتُمْ عَلَامَةً فِي السَّمَاءِ نَارًا عَظِيمَةً مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ تَطْلُعُ لَيْلَى فَعِنْدَهَا فَرَجُ النَّاسِ وَ هِيَ قَدَامُ الْقَائِمِ بِقَلِيلٍ.

١٠٨- نى، [الغيبه] للنعماني عَلَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ عَنْ الْغَضَبِ فَقَالَ هِيَ هَاتِ الْغَضَبُ هِيَ هَاتِ مَوْتَاتُ فِيهِنَّ مَوْتَاتُ وَ رَاكِبُ الذَّعْلَبَةِ وَ مَا رَاكِبُ الذَّعْلَبَةِ مُخْتَطِطٌ جَوْفَهَا بِوَضِيئِهَا يُخْبِرُهُمْ بِخَبَرٍ يَقْتُلُونَهُ ثُمَّ الْغَضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ.

بيان: الذعلبة بالكسر الناقة السريعة و قال الجزري الوضين بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرح ل على البعير كالحزام على السرج و منه الحديث إليك تغدو قلقا وضيئها أراد أنها هزلت و دقت للسير عليها انتهى.

أقول فى الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثرة سير الراكب عليها و إسرعه و قد مر هذا الخبر على وجه آخر فى باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات.

١٠٩- نى، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُصَيْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: يُقْتَلُ خَلِيفَةٌ مَا لَهُ فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ وَ لَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ يُخْلَعُ خَلِيفَةٌ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: ٢٤١

شَيْءٌ وَ يَسْتَخْلِفُ ابْنُ السَّنَةِ<sup>٣٢٨</sup> قَالَ فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ يَا ابْنَ أَخِي لَيْتَنِي أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ كُورَةٍ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَتَمَنَّى يَا خَالِ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْمَلِكَ يَرْجِعُ فِي أَهْلِ التُّبُوَّةِ.

<sup>٣٢٧</sup> (١) تراه فى المصدر ص ١٤٢ و هكذا ما يليه.

<sup>٣٢٨</sup> (١) ه ذا هو الصحيح لان ابن السنه او ابن السنه على اختلاف مر فى ج ٥١ باب صفاته و علاماته عليه السلام ص ٣٤-٤٤ من أوصافه المعروفة عند الاصحاب فى الصدر الأول، و أما ما فى الأصل المطبوع: «يمشى على وجه الأرض ليس له من الأرض يستخلف من السنة» و فى المصدر ص ١٤٣: «ليس من الآخر شىء و يستخلف ابن السبيه» فكلاهما مصحفان.

١١٠- نى، [الغيبة] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَهُيْبَ عَنْ أَبِي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر عن تفسير قول الله عزَّ وجلَّ سُنُّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ٣٢٩ قَالَ يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ وَيُرِيهِمْ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاضَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْآفَاقِ فَقَوْلُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ يَعْنِي بِذَلِكَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ هَذَا الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

١١١- نى، [الغيبة] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ٣٣٠ عَنْ أَبِي بصير قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابُ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ٣٣١ مَا هُوَ عَذَابُ خَزْيِ الدُّنْيَا قَالَ وَ أَىْ خَزْيٍ يَا أَبَا بصير أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

ص: ٢٤٢

وَحِجَالِهِ وَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَسَطَ عِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلُهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَ صَرَّخُوا فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا فَيَقَالُ مُسِيخٌ فَلَانُ السَّاعَةِ فَقُلْتُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَا بَلَّ قَبْلَهُ.

١١٢- نى، [الغيبة] للنعمانى عَلَىُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُمْ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وَلَدُ الْعَبَّاسِ وَ هَيَّ سُلْطَانُهُمْ ٣٣٢ وَ طَمَعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَئَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَّةٍ صِيصِيَّتَهُ وَ ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسَنِىُّ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بَتَرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ وَ مَا تَرَاتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ سَيُفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيْبُهُ وَ فَرَسُهُ وَ لَأَمَتُهُ وَ سَرَجُهُ ٣٣٣.

بيان: الصيصية شوكة الديك و قرن البقر و الطباء و الحصن و كلما امتنع به أى أظهر كل ذى قوة قوته و لأمة الحرب مهموزا أداته.

و قد مر فى ج ٥١ ص ٤١ فى ذيل الكلام أن «ابن السببة» من تصحيح الفاضل القمىّ مصحح كتاب غيبة النعمانىّ و النسخة على ما نقله المصنّف رحمه الله كإسناده «السته» فراجع.

٣٢٩ (٢) فصلت: ٥٣ و ترى الحديث فى المصدر ص ١٤٣ و فى روضة الكافى ص ٣٨١، و لم يخرج المصنّف، و يجرى فى الباب الآتى تحت الرقم ٧٨، الإشارة إليه.

٣٣٠ (٣) كذا فى المصدر، فى الأصل المطبوع «حسين بن بختيار» و هو تصحيف بقرينة سائر الاسناد.

٣٣١ (٤) فصلت: ١٦. و الحديث فى المصدر ص ١٤٣.

٣٣٢ (١) يقال: و هى السقاء و القرية و الحبل: استرخى و تهيأ للتخرق و كذلك كل شىء استرخى رباطه.

٣٣٣ (٢) تراه فى المصدر ص ١٤٣ و رواه الكليني فى روضة الكافى ص ٢٢٥ و الحديث فى الكافى أبسط من هذا و قد أخرجه المصنّف رحمه الله فى باب يوم خروجه كما سيأتى تحت الرقم ٦٦.

١١٣- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَاعَ يَقُولُ : قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ بُتُوحٌ فَلَمْ أَدْرِ مَا الْبُتُوحُ فَحَجَجْتُ فَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ هَذَا يَوْمَ بُتُوحٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا الْبُتُوحُ فَقَالَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ.

١١٤- نى، [الغيبه] للنعماني الْبَطَّائِيُّ<sup>٣٣٢</sup> عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: عَلَامَةُ خُرُوجِ

ص: ٢٤٣

الْمَهْدِيِّ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةٍ مِنْهُ.

١١٥- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع : فِي قَوْلِهِ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ<sup>٣٣٥</sup> فَقَالَ تَأْوِيلُهَا يَأْتِي عَذَابٌ يَقَعُ فِي التَّوْبَةِ يَعْنِي نَارًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْكُنَاسَةِ كُنَاسَةُ بَنِي أَسَدٍ حَتَّى يَمُرَّ بِتَقِيفٍ لَا يَدْعُ وَتَرَأَّى لَأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ وَذَلِكَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع.

نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن هوزة عن النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع: مثله.

١١٦- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ<sup>٣٣٦</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَقُومٌ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءُ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

بيان: لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى و وصلها بدولة القائم ع.

١١٧- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدَرِيِّ

<sup>٣٣٢</sup> (٣) هكذا في المصدر ص ١٤٥، لكنه بعد حديث أخرجه المصنف رحمه الله تحت الرقم ٤١ في هذا الباب و السند هكذا:

« أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال:

حدثنا عبيس بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن وردان أخى. الكميت عن أبي جعفر عليه السلام. » و لكن قول النعماني بعده: « و عن على بن أبي حمزة » و هو البطائنى لا يصح الا بالاسناد اليه، و قد مر فى كثير من الأحاديث أنه يروى عن البطائنى بواسطة ابن عقدة، عن أحمد ابن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه كما مر تحت الرقم ١٠٧ و ١٠٩.

<sup>٣٣٥</sup> (١) المعارج: ١. و الحديث فى المصدر ص ١٤٥. و كذا ما يليه من الأحاديث متابعا.

<sup>٣٣٦</sup> (٢) كذا فى الأصل المطبوع و فى المصدر ص ١٤٥ بعد ذلك « و محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي ».



عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ قَالَ: مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَطُّ إِلَّا قَالَ خُرَاسَانَ سِجِسْتَانَ سِجِسْتَانَ كَانَ يُبَشِّرُنَا بِذَلِكَ.

١١٨- نى، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَا [أَنْثَى] عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ بَيْعَةُ الصَّبِيِّ قَامَ كُلُّ ذِي صَبِيحَةٍ بِصَبِيحَتِهِ.

١١٩- نى، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى لَا يَبْقَى صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ وُثِّلُوا عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَا يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّا لَوْ وُلِّينَا لَعَدَلْنَا ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

١٢٠- نى، [الغيبه] للنعماني وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّدَاءُ حَقٌّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ حَتَّى يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ تِسْعَةُ أَعْشَارِ النَّاسِ.

١٢١- نى، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ ع حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يُجْمَعُ عَلَى قَوْلٍ إِنَّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيَكْذِبُونَهُمْ.

١٢٢- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ<sup>٣٣٧</sup> عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِسْمَعًا<sup>٣٣٨</sup> أَبَا سَيَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع:

قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ يُحَرِّكُ حَرْبُ قَيْسٍ.

<sup>٣٣٧</sup> (١) أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو عبد الله ثقة صحيح الحديث له نوادر يروى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه بكتابه.

<sup>٣٣٨</sup> (٢) في الأصل المطبوع: «عن أحمد بن الحسن التميمي، عن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن معاذ، عن رجل و لا أعلمه الا مسلمة أبا سيار» و في المصدر ص ١٤٧ «قال. حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن أحمد بن محمد بن معاذ بن مطر، عن رجل قال و لا أعلمه الا أبا سيار» و ما جعلناه في الصلب هو صورة ما في هامش المصدر مع رمز خ صح و هو الظاهر. فراجع و تحرر.

١٢٣- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارَةَ قال: ذُكرَ عندَ أبى عبدِ الله ع السُّفْهَانِيُّ فَقَالَ أَنَّى يَخْرُجُ ذَلِكَ وَلَمْ يَخْرُجْ عَيْنُهُ بِصَنْعَاءَ.

١٢٤- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدِ جَمْعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِي يَهُيَا عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع<sup>٣٣٩</sup> يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُقَرِّبُ فِيهَا الْمَاحِلُ وَفِي حَدِيثٍ وَيَنْطِقُ فِيهَا<sup>٣٤٠</sup> الرُّوَيْبِضَةُ قُلْتُ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ وَمَا الْمَاحِلُ قَالَ أَمَا تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ قَوْلُهُ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ<sup>٣٤١</sup> قَالَ يُرِيدُ الْمَكْرَ فَقُلْتُ وَمَا الْمَاحِلُ قَالَ يُرِيدُ الْمَكَارَ.

بيان لعل فى الخبر سقطا<sup>٣٤٢</sup> وقال الجزرى فى حديث أشرط الساعة و أن ينطق الروبيضة فى أمر العامة قيل و ما الروبيضة يا رسول الله فقال الرجل النافه ينطق فى أمر العامة الروبيضة تصغير الرابضة و هو العاجز الذى ربض عن

ص: ٢٤٦

معالى الأمور و قعد عن طلبها و زيادة التاء للمبالغة<sup>٣٤٣</sup> و التفاهة الخسيس الحقيق.

١٢٥- نى، [الغيبه] للنعمانى عبدُ الواحدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَائِدَةٌ بِقُرَيْبِهَا يَطْلُعُ مُطْلِعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُنَادِي يَا طَيْرَ السَّمَاءِ وَيَا سِبَاعَ الْأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَى الشَّجْعِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ.

بيان: المائدة الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

١٢٦- نى، [الغيبه] للنعمانى أحمدُ بنُ هُوَذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قُمْ<sup>٣٤٤</sup>.

١٢٧- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمر بن يونس عن إبراهيم بن هراسه عن أبيه عن علي بن الحزور<sup>٣٤٥</sup> عن محمد بن بشير قال سمعتُ محمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِنَّ

<sup>٣٣٩</sup> (١) فى الأصل المطبوع «قال: قال على عليه السلام يقول» و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٤٨.

<sup>٣٤٠</sup> (٢) فى الأصل المطبوع يتعلق بدل ينطق و هو تصحيف

<sup>٣٤١</sup> (٣) الرعد: ١٤.

<sup>٣٤٢</sup> (٤) يعنى تفسير «الروبيضة» حيث سأل الراوى ما الروبيضة؟ و ما الماحل؟

فقل فى الحديث تفسير الماحل و لم ينقل تفسير الروبيضة

<sup>٣٤٣</sup> (١) قال الشرتونى: الروبيضة: الرجل ينطق فى أمر العامة و هو غير أهل لذلك.

<sup>٣٤٤</sup> (٢) راجع المصدر ص ١٤٨.

قَبْلَ رَايَاتِنَا رَايَةُ لَّالِ جَعْفَرٍ وَأُخْرَى لَّالِ مِرْدَاسٍ فَأَمَّا رَايَةُ آلِ جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَا إِلَى شَيْءٍ فَعَضِبْتُ وَكُنْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ قَبْلَ رَايَاتِكُمْ رَايَاتٍ قَالَ إِي وَ اللَّهِ إِنْ لَبِنِي مِرْدَاسٌ مُلْكًا مُوْطَدًا لَا يَعْرِفُ وَنَ فِي سُلْطَانِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ يُدْنُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يَقْصُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَ عِقَابَهُ صَبَحَ بِهِمْ صَبِيحَةٌ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ

ص: ٢٤٧

يَجْمَعُهُمْ وَ مُنَادٍ يُسْمِعُهُمْ وَلَا جَمَاعَةً يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا وَ قَدْ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ مَثَلًا فِي كِتَابِهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ  
الْآيَةُ - ٣٤٦ ثُمَّ حَلَفَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَنْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَمَتَى يَهْلِكُونَ فَقَالَ وَيَحَكَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمَهُ وَقَتَ الْمُؤَقَّتِينَ وَ إِنْ مُوسَى ع وَعَدَ قَوْمَهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزٌّ وَ جَلٌّ زِيَادَةٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يُخْبِرْ بِهَا مُوسَى فَكَفَرَ قَوْمُهُ وَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا جَاَزَ عَنْهُمْ الْوَقْتُ وَ إِنْ يُونسَ وَعَدَ قَوْمَهُ الْعَذَابَ وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَ لَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ الْحَاجَةَ قَدْ ظَهَرَتْ وَ قَالَ الرَّجُلُ بَتُ اللَّيْلَةِ بغيرِ عَشَاءٍ وَ حَتَّى يَلْقَاكَ الرَّجُلُ بوجهٍ ثُمَّ يَلْقَاكَ بوجهٍ آخَرَ قُلْتُ هَذِهِ الْحَاجَةُ قَدْ عَرَفْتُ هَا وَ الْأُخْرَى أَيْ شَيْءٌ هِيَ قَالَ يَلْقَاكَ بوجهٍ طَلَّقَ فَإِذَا جِئْتَ تَسْتَقْرِضُهُ قَرْضًا لِقَيْكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الصَّيْحَةُ مِنْ قَرِيبٍ ٣٤٧ .

بيان بنو مرداس كناية عن بنى العباس إذ كان فى الصحابة رجل كان يقال له عباس بن مرداس.

١٢٨- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْمُسَيَّبَ بْنَ نَجْبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ السَّوْدَاءِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ يَسْتَشْهَدُكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَعْرَضَ وَ أَطْوَلَ يَقُولُ مَاذَا قَالَ يَذْكُرُ جَيْشَ الْغَضَبِ فَقَالَ خَلَّ سَبِيلَ الرَّجُلِ أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَرْعَ كَقَرْعِ الْخَرِيفِ

ص: ٢٤٨

٣٢٥ (٣) فى المصدر ص ١٥٤: عن على بن الجارود . لكنه غير معنون فى الرجال و على ابن الحزور، أنسب فانه كان يقول بمحمد بن الحنفية، فتحرر . و قد مر الحديث فيما سبق ص ١٠٤ تحت الرقم ٩ عن غيبة الشيخ و السند: الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني تراه فى غيبة الشيخ ص ٢٧٧.

٣٤٦ (١) يونس: ٢٤.

٣٤٧ (٢) عرضناه على المصدر فأضفنا ما كان نقص، و اصلحنا ألفاظه المصحفة راجع ص ١٥٦ - ١٥٧.

الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ تِسْعَةً أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَمِيرَهُمْ وَاسْمَهُ وَمُنَاحَ رِكَابِهِمْ ثُمَّ نَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ بَاقِرًا بَاقِرًا ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي يَبْقُرُ الْحَدِيثَ بَقْرًا.

بيان: لقد أعرض و أطول أى قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه و يحتمل أن يكون المعنى أن السائل أعرض و أطول فى السؤال.

١٢٩- نى، [الغيبه] للنعمانى علىُّ بنُ الحُسينِ المَسْعُودىُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فِي حَاجَةٍ لِي فَجَاءَ ابْنُ الْكُوَاءِ وَشَبْتُ بِنُ رُبْعِي فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ عَ إِنَّ شَيْئًا أَنْ أَدْنِي لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْحَاجَةِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ مَا حَمَلَ كَمَا عَلَى أَنْ خَرَجْتُمَا عَلَى بَحْرٍ وَرَاءَ قَالَا أَحَبُّنَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعُضْبِ فَقَالَ وَيَحْكُمَا وَهَلْ فِي وَلَايَتِي غَضَبٌ أَوْ يَكُونُ الْغَضَبُ حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْبَلَاءِ كَذَا وَكَذَا<sup>٣٤٨</sup>.

١٣٠- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَعِينٍ<sup>٣٤٩</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُونِ وَخُرُوجُهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا فَإِذَا مَلَكَ الْكُورَ الْخَمْسَ مَلَكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْمًا.

١٣١- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ

ص: ٢٤٩

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَعِينٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: مِنَ الْأَمْرِ مَحْتُونٌ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُونٍ وَمِنْ الْمَحْتُونِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي رَجَبٍ.

١٣٢- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعِينٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فَجَرَى ذِكْرُ الْقَائِمِ عَ فَقُلْتُ لَهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَاجِلًا وَلَا يَكُونَ سُفْيَانِيًّا نَبِيٌّ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتُونِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

<sup>٣٤٨</sup> (١) رواه النعمانيّ وكذا ما قبله في باب ما لجء في ذكر جيش الغضب ص ١٦٨ و بعده:

ثمّ يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنتين-الى- العشرة.

<sup>٣٤٩</sup> (٢) في الأصل المطبوع «موسى بن أعين» وهو تصحيف والصحيح ما في الصلب طبقا للمصدر ص ١٦٠ وكما يأتي في السند الآتي، وهو عيسى بن أعين

الجريري، نسبة إلى جرير بن عباد، مولى كوفى ثقة.

١٣٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن علي بن الحسين عن محمد بن خالد الأصم عن ابن بكير عن ثعلبه عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي ع : في قوله تعالى **ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى** <sup>٣٥٠</sup> **عِنْدَهُ** قَالَ **إِنَّهُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَّحْتُومٌ وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ** قَالَ لَهُ **حُمْرَانُ مَا الْمَحْتُومُ** قَالَ الَّذِي لَا يَكُونُ غَيْرُهُ قَالَ **وَمَا الْمَوْقُوفُ** وَفُ قَالَ هُوَ الَّذِي لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ قَالَ **حُمْرَانُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَجَلُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَوْقُوفِ** فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ مِنَ الْمَحْتُومِ .

١٣٤- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن محمد بن سالم <sup>٣٥١</sup> عن عبد الرحمن الأزدي عن عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن مسلم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن أبي جعفر ع قَالَ : **إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورًا مَوْقُوفَةً وَأُمُورًا مَّحْتُومَةً وَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ**.

١٣٥- نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن خلاد الصائغ عن أبي عبد الله **لَلَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ : السُّفْيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ** فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالِئِنَّا .

ص: ٢٥٠

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد: مثله بيان أى الأمر ينتهى إلينا و يظهر قائمنا أى اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم ع فإنه لا يصل إليه أو توسلوا بنا.

١٣٦- نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد **الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ وَ أَنَّنِي لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبُ** <sup>٣٥٢</sup> **إِنِّي يَخْرُجُ بِأَرْضِ كُوفَانَ يَنْبُعُ كَمَا يَنْبُعُ الْمَاءُ فَيَقْتُلُ وَقَدْ كُفُّوا عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيَّ وَ خُرُوجَ الْقَائِمِ ع.**

بيان: يظهر منه تعدد السفيناني إلا أن يكون الواو فى قوله و خروج القائم زائدا من النسخ.

١٣٧- نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد عن البطائني قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَوْمًا لِي لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَرَجُوا عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ لَسُقِيتِ الْأَرْضُ دِمَاءَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَمْرُهُ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ مَنِ الْمَحْتُومُ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَ خَدْعٌ يَذْهَبُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ.

<sup>٣٥٠</sup> (١) الأنعام: ٢، و الحديث فى المصدر ص ١٦١.

<sup>٣٥١</sup> (٢) كذا فى المصدر ص ١٦١ و فى الأصل المطبوع: «أحمد بن سالم» و هو غير معنون

<sup>٣٥٢</sup> (١) كذا فى المصدر و هو الظاهر الصحيح، و أمّا نسخة المصنّف فلما كانت الشيباننى مصحفة بالسيفين، احتاج الى بيانه بأبعد الوجوه

١٣٨- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالَنْجِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا ع فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِيِّ وَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنْ الْمَحْتُمِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ هَلْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْمَحْتُمِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا لَهُ فَخَافَ<sup>٣٥٣</sup> أَنْ يَبْدُوَ لِلَّهِ فِي الْقَائِمِ قَالَ

ص: ٢٥١

الْقَائِمُ مِنَ الْمِيعَادِ.

بيان: لعل للمحتوم معان يمكن البدء في بعضها وقوله من الميعاد إشارة إلى أنه لا يمكن البدء فيه لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>٣٥٤</sup> والحاصل أن هذا شيء وعد الله رسوله وأهل بيته لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين والله لا يخلف وعده.

ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبدء في المحتوم البدء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك.

١٣٩- نى، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَقُومُ وَقَدْ ذَهَبَ سُلْطَانُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ وَإِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِمٌ.

١٤٠- نى، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاقِرُ ع: إِنَّ لَوْلِدَ الْعَبَّاسِ وَلِلْمُرَوَّانِي لَوْعَةً بِقَرْقِيسَا يَشِيبُ فِيهَا الْعُلَامُ الْحَزَرُ وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّصْرَ وَيُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَسِبَاعِ الْأَرْضِ اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ.

بيان: الخور بالخاء المعجمة و لعل المعنى الذي يخر و يسقط في المشى لصغره أو بالمهملة أى الحار المزاج فإنه أبعد عن الشيب<sup>٣٥٥</sup>.

<sup>٣٥٣</sup> (٢) كذا في المصدر ص ١٦٢ وفي المطبوعة «فيجاز» وهو تصحيف.

<sup>٣٥٤</sup> (١) آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣.

<sup>٣٥٥</sup> (٢) ليعلم الباحث الثقاتي أن بعض هذه البيانات والايضاحات ليس من قلم المؤلف قدس سره بل كان يكتبه بعض علماء لجنته حين استنساخ الكتب، ولذلك ترى في بعضها حزاة كالبيان الذي مر قبيل ذلك تحت الرقم ١٣٦ وتوهم أن السفيناني متعدّد.

و من ذلك كلمة حزور فانها بالهاء المهملة والزاي كعملس الغلام القوى، و الرجل القوى كما في القاموس، أو الغلام إذا اشتد وقوى و خدم كما في الصحاح وقد يقال بالتخفيف. كما قال الراجز:

١٤١- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عُدَّة عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ: إِذَا اسْتَوَلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُورِ الْخُمْسِ فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَزَعَمَ هِشَامٌ أَنَّ الْكُورَ الْخُمْسَ دِمَشْقُ وَفِلَسْطِينَ وَالْأَرْدُنُّ وَحِمَصُ وَحَلَبُ.

١٤٢- نى، [الغيبه] للنعماني عليُّ بنُ أحمدَ عن عبيدِ اللهِ بنِ موسى عن عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدٍ بنِ خَالِدٍ عن الحسنِ بنِ المُباركِ عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارثِ عن عليٍّ ع أنه قال: المَهْدِيُّ أَقْبَلُ جَعْدٌ بِخَدِّهِ خَالٌ يَكُونُ مَبْدُوهُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمَلِ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ يَخْرُجُ بِالشَّامِ فَيَنْقُ أَدْلُهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفَ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ يَعْصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَاقُوا قُوَّةً وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ<sup>٣٥٦</sup>.

إيضاح قال الفيروزآبادي القبل في العين إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب أو إقبال نظر كل من العين على صاحبها فهو أقبل بين القبل كأنه ينظر إلى طرف أنفه وقال الجزري في صفة هارون ع في عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول انتهى.

أقول محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر.

١٤٣- نى، [الغيبه] للنعماني عليُّ بنُ أحمدَ عن عبيدِ اللهِ بنِ موسى عن إبراهيم بن هاشم عن ابنِ أبي عمير عن هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَى رِهَانٍ.

١٤٤- نى، [الغيبه] للنعماني عليُّ بنُ أحمدَ عن عبيدِ اللهِ بنِ موسى عن مُحَمَّدٍ بنِ موسى عن أَحْمَدَ بنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَلِيمٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَ رُمَحَانُ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ<sup>٣٥٧</sup> إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قِيلَ وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَجَفَةُ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَادِينِ الشُّهْبِ الـ مُحَذُوفَةٍ وَالرَّايَاتِ الصَّفْرِ تُقْبَلُ مِنْ

لن تعدم المطى منا مشفرا

شيخا بجالا و غلاما حزورا

فاشته عليه الكلمة بالخور و الحور، مع أنه لا يشته على المصنف مع كثرة أشغاله أصعب من هذا

و إذا راجعت ص ٣٣ من هذا المجلد الذى بين يديك ترى أعجب من هذا

<sup>٣٥٦</sup> (١) السبا: ٥١.

<sup>٣٥٧</sup> (١) ضبطه فى الأصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح طعنه به، و يحتمل أن يكون من الانجلاء و هو الانكشاف فليقرء بكسر اللام

الْمَغْرِبَ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الْأَكْبَرِ وَالْمَوْتَ الْأَحْمَرَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاَنْظُرُوا خَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا حَرِشًا [حَرَسْتًا]<sup>٣٥٨</sup> فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرٍ دِمَشْقَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاَنْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ.

توضيح لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة الآذان أو الأذنان أو قصيرتهما.

١٤٥- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ يَبْعَثُ جَيْشًا إِلَيْنَا وَ جَيْشًا إِلَيْكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاتَّبِعُونَا عَلَى صَعْبٍ وَ ذَلُولٍ.

١٤٦- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي

ص: ٢٥٤

عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشَقَرُ أَزْرَقُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يَرِ مَكَّةَ وَ لَا الْمَدِينَةَ قَطُّ يَقُولُ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارُ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارُ<sup>٣٥٩</sup>.

١٤٧- كا، [الكافي فى الروضة]<sup>٣٦٠</sup> مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : وَ ذَكَرَ هَوْلَاءَ عِنْدَهُ وَ سُوءَ حَالِ الشَّيْعَةِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِنِّي سِرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ هِيَ فِي مَوْكِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ وَ مِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَ فَتَحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ لَا تُخْبِرَ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِكَ فَتَغْرِينَا بِكَ وَ بِهِمْ<sup>٣٦١</sup> قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَذَبَ فَقَالَ أ تَحْلِفُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ سَحَرَةٌ<sup>٣٦٢</sup> يَعْنِي يُحِبُّونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبَكَ عَلَيَّ فَلَا تُمْكِنُهُمْ مِنْ سَمْعِكَ

<sup>٣٥٨</sup> (٢) فى المصدر ص ١٤٤: «مرمسا» و «خريشا» خ ل.

<sup>٣٥٩</sup> (١) يعنى يا رب انى اطلب ثارى، و لو كان بدخول النار. و قد مر فيما سبق تحت الرقم ٣٧.

<sup>٣٦٠</sup> (٢) عقد له الكليني عنوانا فى الروضة و هو: حديث أبى عبد الله عليه السلام مع المنصور فى موكبه تراه فى ص ٣٦-٤٢.

<sup>٣٦١</sup> (٣) و فى بعض نسخ الكافي بدل «فتغرينا بك»، «فتغرينا بك» و له وجه.

<sup>٣٦٢</sup> (٤) فى بعض النسخ: «شجرة» و لازمه أن يقرأ بعدها كلمة «يعنى» «بغى» ليلام الكلمتان و معنى «شجرة بغى» يعنى شجرة الأنساب المتولدة من الزناء

و الظاهر أنها مصحف «شجرة» جمع «ساجر»: الذى يسجر التنوير و يحميه، فقد يكنى به عن النمام لتسجيره نار الحقد و العداوة فى قلوب الطرفين

و هذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد يكنى به عن الساعى بين القوم و قد قال الشاعر: «و لم تمش بين الحى بالحطب الرطب». يعنى بالنميمة



فَإِنَّا إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِي تَذَكُرُ يَوْمَ سَأَلْتُكَ هَلْ لَنَا مُلْكٌ فَقُلْتَ نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ وَفُسْحَةٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ<sup>٣٦٣</sup> فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفِيكَ فَإِنِّي لَمْ أَخْصِكَ بِهَذَا إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يُكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتُهُ فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي هَذَا حُجَّةٌ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَهَذَا الْآخِرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ فِي الْأَرْضِ بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ حَتَّى خَفْتُ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي قَالَ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَاحْتَقَرْتُهُ وَاحْتَقَرْتُ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ مَتَى هَؤُلَاءِ يَمْلِكُونَ أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ

أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِدَّةٌ قَالَ بَلَى فَقُلْتُ هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَيْفَ هِيَ كُنْتُ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضًا وَلَوْ جَهَدْتُ وَجَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَدْخُلُوا وَهُمْ فِي أَشَدِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ الْإِثْمِ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَا يَسْتَفِزُّكَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَنْتَظَرَ أَمْرًا وَصَبَرَ عَلَى مَا يَرَى مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ هُوَ عَدَا فِي زُمْرَتِنَا فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ وَذَهَبَ أَهْلُهُ وَرَأَيْتَ الْجَوْرَ قَدْ شَهِدَ الْبِلَادَ وَرَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خُلِقَ وَأُحْدِثَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَوُجِّهَ عَلَى الْأَهْوَاءِ وَرَأَيْتَ الدِّينَ قَدْ انْكَفَأَ كَمَا يَنْكَفِي الْإِنَاءُ<sup>٣٦٤</sup> وَرَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَرَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يُنْهَى عَنْهُ وَيُعْذَرُ أَصْحَابُهُ وَرَأَيْتَ الْفِسْقَ قَدْ ظَهَرَ وَانْكَفَى الرَّجَالُ بِالْوَجَالِ وَالنِّسَاءَ بِالنِّسَاءِ وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَرَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَفَرِيَّتُهُ وَرَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْقِرُ بِالْكَبِيرِ وَرَأَيْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَرَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِحُ بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَرَأَيْتَ الْغُلَامَ يُعْطَى مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَ النِّسَاءَ وَرَأَيْتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُرَ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْشَى الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَلَا يُنْهَى وَلَا يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَأَيْتَ النَّاطِرَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنَ فِيهِ مِنَ الْجَاهِدِ وَرَأَيْتَ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَانِعٌ وَرَأَيْتَ الْكَافِرَ فَرِحًا لِمَا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِ مَرِحًا لِمَا يَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفُسَادِ وَرَأَيْتَ الْخُمُورَ تَشْرَبُ بَعْلَانِيَّةً وَتَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَا

<sup>٣٦٣</sup> (١) تراه في حديث رواه الكليني في الروضة من ص ٢١٠-٢١٢ وفيه: فجاء أبو الدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ... فقال عليه السلام له: نعم يا أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - دولتكم قبل دولتنا، و سلطانتكم قبل سلطانتنا، سلطانتكم شديد عسر لا يسر فيه، و له مدة طويلة، و الله لا يملك بنو أمية يوما الا ملككم مثليه و لا سنة الا ملكتم مثليها و ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكرة، أ فهمت؟  
ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عزَّ و جلَّ عليكم فذهب بملككم و سلطانتكم و ذهب بريحكم، و سلط الله عزَّ و جلَّ عليكم عبدا من عبيده أعور - و ليس بأعور - من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَأَيْتُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا وَ رَأَيْتُ الْفَاسِقَ فِيْمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا وَ رَأَيْتُ أَصْحَابَ الْآيَاتِ يُحَقِّرُونَ وَ يُحْتَقَرُ مِنْ يُحِبُّهُمْ وَ رَأَيْتُ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا وَ سَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا

ص: ٢٥٧

وَ رَأَيْتُ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عُطِّلَ وَ يُؤْمَرُ بِتَرْكِهِ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ وَ رَأَيْتُ الرِّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ لِلنِّسَاءِ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَ مَعِيشَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ فَرْجِهَا وَ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَالُ وَ رَأَيْتُ التَّانِيثَ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ قَدْ ظَهَرَ وَ أَظْهَرُوا الْخِضَابَ وَ أَمْسَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَ أَعْطَوْا الرِّجَالَ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ وَ تَتَوَفَّسَ فِي الرَّجُلِ وَ تَغَايِرَ عَلَيْهِ الرِّجَالُ وَ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ كَانَ الرَّبَا ظَاهِرًا لَا يُعِيرُ وَ كَانَ الزَّنا تُمْتَدَحُ بِهِ النِّسَاءُ وَ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تُصَانِعُ زَوْجَهَا إِلَى نِكَاحِ الرِّجَالِ وَ رَأَيْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ وَ خَيْرَ بَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ وَ رَأَيْتُ الْمُؤْمِنَ مَحْزُونًا مُحْتَقَرًا ذَلِيلًا وَ رَأَيْتُ الْبِدْعَ وَ الزَّنا قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَعْتَدُونَ بِشَاهِدِ الزُّورِ وَ رَأَيْتُ الْحَرَامَ يُحْلَلُ وَ رَأَيْتُ الْحَلَالَ يُحْرَمُ وَ رَأَيْتُ الدِّينَ بِالرَّأْيِ وَ عُطِّلَ الْكِتَابُ وَ أَحْكَامُهُ وَ رَأَيْتُ اللَّيْلَ لَا يُسْتَخْفَى بِهِ مَنْ جَرَّاءَ عَلَى اللَّهِ وَ رَأَيْتُ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ إِلَّا بِقَلْبِهِ وَ رَأَيْتُ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفِقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَأَيْتُ الْوَلَاءَ يُقْرَبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَ يُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَ رَأَيْتُ الْوَلَاءَ يَرْتَشُونَ فِي الْحُكْمِ وَ رَأَيْتُ الْوَلَايَةَ قَبَالَهَ لِمَنْ زَادَ وَ رَأَيْتُ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَ يُكْتَفَى بِهِنَّ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَقْتُلُ عَلَى التَّهْمَةِ وَ عَلَى الظَّنِّ وَ يَتَغَايِرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكَرَ فَيَبْدُلُ لَهُ نَفْسَهُ وَ مَا لَهُ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُعِيرُ عَلَى إِيْتَانِ النِّسَاءِ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ يَقِيمُ عَلَيْهِ وَ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَ تَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهِي وَ تَنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُكْرِى امْرَأَتَهُ وَ جَارِيَتَهُ وَ يَرْضَى بِالذَّبِّيِّ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَيْتُ الْإِيْمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ وَ رَأَيْتُ الْقِمَارَ قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتُ

ص: ٢٥٨

الشَّرَابَ تُبَاعُ ظَاهِرًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَانِعٌ وَ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَ رَأَيْتُ الْمَلَاهِيَّ قَدْ ظَهَرَتْ يُمِرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا أَحَدٌ أَحَدًا وَ لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهَا وَ رَأَيْتُ الشَّرِيفَ يَسْتَدِلُّهُ الَّذِي يُخَافُ سُلْطَانَهُ وَ رَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوَلَاءِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشَتْمِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتُ مَنْ يُحِبُّنَا يُزَوِّرُ وَ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ وَ رَأَيْتُ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ وَ لَيْسَ نَافِسُ فِيهِ وَ رَأَيْتُ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ وَ خَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ وَ رَأَيْتُ الْجَارَ يُكْرِمُ الْجَارَ خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ وَ رَأَيْتُ الْحُدُودَ قَدْ عُطِّلَتْ وَ عُمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتُ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ وَ رَأَيْتُ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِيَّ الْكَذِبِ وَ رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ وَ السَّعْيَ بِالنِّمِيمَةِ وَ رَأَيْتُ الْبَغْيَ قَدْ فَشَا وَ رَأَيْتُ الْغِيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ وَ يُشِيرُ بِهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَ رَأَيْتُ الْحَجَّ وَ الْجِهَادَ لِعِيرِ اللَّهِ وَ رَأَيْتُ السُّلْطَانَ يَذِلُّ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنِ وَ رَأَيْتُ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمَرَانِ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مَعَ بَشْتِهِ مِنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ رَأَيْتُ سَفْكَ الدِّمَاءِ يُسْتَخَفُّ بِهَا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ لِعَرْضِ الدُّنْيَا وَ يَشْهَرُ نَفْسَهُ بِخَبْثِ اللِّسَانِ لِيَتَقَيَّ وَ تُسْنَدَ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَ رَأَيْتُ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتُخِفَّتْ بِهَا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ لَمْ يُزَكِّهِ مِنْهُ مَلَكُهُ وَ رَأَيْتُ الْمَيِّتَ يُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَ يُؤَذَى وَ تُبَاغُ أَكْفَانُهُ وَ رَأَيْتُ الْهَرَجَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُمَسِّي نَشْوَانَ وَ يُصْبِحُ سَكَرَانَ لَا يَهْتَمُّ بِهِمْ إِلَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ وَ رَأَيْتُ الْبَهَائِمَ تُنْكَحُ وَ

رَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تَفْرُسُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مُصَلَّاهُ وَ يَرْجِعُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَ رَأَيْتَ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ وَ جَمَدَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ ثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتَ السُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ بَتَنَافُسٍ فِيهِ وَ رَأَيْتَ الْمُصَلِّيَ إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَ رَأَيْتَ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لغيرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَ الرَّئَاسَةَ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَ رَأَيْتَ طَالِبَ الْحَلَالِ يُذْمُ وَ يُعَيَّرُ وَ طَالِبَ الْحَرَامِ يُمْدَحُ وَ يُعْظَمُ وَ رَأَيْتَ

ص: ٢٥٩

الْحَرَمِينَ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ لَا يَمْنَعُهُمْ مَانِعٌ وَ لَا يَحُولُ بَيٌّ نَهُمْ وَ بَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ الْمَعَازِفَ ظَاهِرَةً فِي الْحَرَمِينَ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ هَذَا عَنْكَ مَوْضُوعٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ وَ رَأَيْتَ مَسْلَكَ الْخَيْرِ وَ طَرِيقَهُ خَالِيًا لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ أَلَمِيَّةً يُهْزَأُ بِهِ فَلَا يَفْزَعُ لَهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَخْذُلُ فِيهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَ الشَّرِّ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَ رَأَيْتَ الْخَلْقَ وَ الْوُجُوهَ لَا يُتَابَعُونَ إِلَّا الْأَغْنِيَاءَ وَ رَأَيْتَ الْمُحْتَاجَ يُعْطَى عَلَى الضَّحْكِ بِهِ وَ يُرْحَمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ آيَاتِ السَّمَاءِ لَا يَفْزَعُ لَهَا أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافِدُونَ كَمَا تَسَافِدُ الْبَهَائِمُ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنَ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يَمْنَعُ الْيَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْعُقُوقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اسْتُخِفَ بِالْوَالِدَيْنِ وَ كَانَا مِنْ أَسْرَءِ النَّاسِ حَالًا عِنْدَ الْوَلَدِ وَ يَفْرَحُ بَأَن يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ وَ غَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا مَا لَهُنَّ فِيهِ هَوًى وَ رَأَيْتَ ابْنَ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ وَ يَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَ يَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَلَمْ يَكْسِبْ فِيهِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِنْ فُجُورٍ أَوْ بَخْسٍ مِكْيَالٍ أَوْ مِيزَانٍ أَوْ غَشْيَانٍ حَرَامٍ أَوْ شَرِبَ مُسْكِرًا كَثِيرًا حَزِينًا يَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ وَ رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَ رَأَيْتُ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقَسَّمُ فِي الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ يُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخُمُرَ تَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا وَ رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اسْتَوُوا فِي تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرْكِ التَّدْبِيرِ بِهِ وَ رَأَيْتَ رِيَّاحَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلَ التَّفَاقِ دَائِمَةً وَ رِيَّاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تُحَرِّكُ وَ رَأَيْتَ الْأَذَانَ بِالْأَجْرِ وَ الصَّلَاةَ بِالْأَجْرِ وَ رَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَشِبَةً مِمَّنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ مُجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلْغِيْبَةِ وَ أَكَلِ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ وَ يَتَوَاصَفُونَ فِيهَا شَرَابَ

ص: ٢٦٠

الْمُسْكِرِ وَ رَأَيْتَ السَّكْرَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَ لَا يُشَانُ بِالسُّكْرِ وَ إِذَا سَكِرَ أَكْرَمَ وَ اتَّقَى وَ خِيفَ وَ تَرَكَ لَا يُعَاقَبُ وَ يُعَذَّرُ بِسُكْرِهِ وَ رَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحَدِّثُ<sup>٣٦٥</sup> بِصَلَاتِهِ وَ رَأَيْتَ الْقَضَاةَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَ رَأَيْتَ الْوَلَاةَ يَأْتِمُنُونَ الْخَوْنَةَ لِلطَّمَعِ وَ رَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعَتْهُ الْوَلَاةُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْجُرَاءِ عَلَى اللَّهِ يَأْخُذُونَ مِنْهَا وَ يُخْلُونَهُمْ وَ مَا يَشْتَهُونَ وَ رَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُؤَمَّرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَ لَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ وَ رَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتُخِفَ بِأَوْقَاتِهَا وَ رَأَيْتَ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يُرَادُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ وَ تُعْطَى لِطَلَبِ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ هَمَّهُمْ بَطُونُهُمْ وَ فُرُوجُهُمْ لَا يُبَالُونَ بِهِمْ أَكَلُوا وَ بَمَا نَكَحُوا وَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبَلَةً عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتَ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ وَ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النِّجَاءَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا يُمَهِّلُهُمْ لِأَمْرِ يُرَادُ بِهِمْ فَكُنْ مُتَرَقِّبًا وَ اجْتَهِدْ لِيَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ<sup>٣٦٦</sup> فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَإِنْ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَ كُنْتَ

<sup>٣٦٥</sup> (١) يحمّد، خ.

<sup>٣٦٦</sup> (٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع روضة الكافي ص ٤٢.

كُنْتُ فِيهِمْ عَجَلْتُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ أُخِّرْتُ ابْتُلُوا وَكُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُرْأَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بيان: الموكب جماعة الفرسان والإغراء التحريض على الشر قوله ع إن الناس سحرة قال الجزري فيه إن من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق و السحر فى كلامهم صرف الشىء عن وجهه.

أقول و فى بعض النسخ شجرة بغى.

و الفسحة بالضم السعة قوله حتى تصيبوا منا دما لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمة ع سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم و قد فعلوا مثل ذلك كثيرا و يحتمل أن يكون مراده ع هذا الملعون بعينه و المراد بسفك الدم القتل و لو بالسهم مجازا و بالبلد الحرام مدينة الرسول ص فإنه ع سم بأمره فيها

ص: ٢٤١

على ما روى و لم يحق بعده إلا قليلا.

قوله ع أو متى الراحة التردد من الراوى قوله إن هذا الأمر أى انقضاء دولتهم أو ظهور دولة الحق.

و قال الجوهري استغزه الخوف استخفه و الزمرة الجماعة من الناس و الانكفاء الانقلاب.

قوله ع يمتدح أى يفتخر و يطلب المدح و المَرَح شدة الفرح و النشاط فهو مَرِح بالكسر.

قوله ع و رأيت أصحاب الآيات أى العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمة ع أو المفسرين و القراء و فى بعض النسخ أصحاب الآثار و هم المحدثون.

قوله ع رأيت الرجال يتسمنون أى يستعملون الأغذية و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزري فيه يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يحبون التوسع فى المآكل و المشارب و هى أسباب السمن و منه الحديث الآخر و يظهر فيهم السمن و فيه ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة و هى دواء يتسمن به النساء.

قوله ع و أظهروا الخضاب أى خضاب اليد و الرجل فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضعه.

قوله ع و أعطوا الرجال أى أعطى ولد العباس أموالا ليطئوهم أو أنهم يعطون السلاطين و الحكام الأموال لفر وجههم أو فروج نسائهم للدياثة و يمكن أن يقرأ الرجال بالرفع و أعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلونى البراغيث و الأول أظهر و المنافسة المغالبة على الشىء.

قوله ع تصانع زوجها المصانعة الرشوة و المداهنة و المراد إما المصانعة لترك الرجال أو للاشتغال بهم لتشتغل بالنساء أو لمعاشرتها مع

ص: ٢٤٢

الرجال قوله ع يعتدون من الاعتداد أو الاعتداء قوله ع لا يستخفى به أى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح بل يعملونها فى النهار علانية.

قوله ع و رأيت الولاية قبالة أى يزيدون فى المال و يشترون الولايات و الزور الكذب و الباطل و التهمة و الزخرفة النقش بالذهب المشهور تحريمها فى المساجد و يقال استملحه أى عدة مليحا قوله ع و يبشر بها الناس كما هو الشائع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشره بأنى أتيتك بغيبة حسنة قوله عليه السلام قد أدبيل الإدالة الغلبة و المراد كثرة الخراب و قلة العمران قوله ع و رأيت الميت لعل يبيع الأكفان بيان للإيذاء أى يخرج من قبره لكفنه و يحتمل أن يكون المراد أنه يخرج من عليه دين فيضربه و يحرقه و يبيع كفنه لدينه.

قوله كما تتسافد البهائم أى علانية على ظهر الطرق قوله و رأيت رياح المناققين تطلق الريح على الغلبة و القوة و ا لرحمة و النصر و الدولة و النفس و الكل محتمل و الأخير أظهر كناية عن كثرة تكلمهم و قبول قولهم قوله ع لأهل السوق أى للذين يولونهم على ميراث الأيتام أو الفاسق من الورثة حيث يعطيهم الرشوة فيحكمون بالمال له.

قوله ع بالشفاعة أى لا يتصدقون إلا لمن يشفع له شفيع ف يعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله أو يعطون لطلب الفقراء و إبرامهم قوله ع لا يبالون بما أكلوا أى من حل أو حرام.

١٤٨- جع، [جامع الأخبار] رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ص مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجِّ أَتَى مُودَّعَ الْكَعْبَةِ فَلَزِمَ حَلْقَةَ الْبَابِ وَ نَ أَدَى بَرَفَعَ صَوْتَهُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاجْتَمِعْ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ أَهْلُ السُّوقِ فَقَالَ اسْمَعُوا إِنِّي قَائِلٌ مَا هُوَ بَعْدِي كَائِنٌ فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى بَكَى لِبُكَائِهِ النَّاسُ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا سَكَتَ مِنْ بُكَائِهِ قَالَ

ص: ٢٤٣

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ مَتْلَكُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَمَثَلِ وَرَقٍ لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ وَ وَرَقٌ إِلَى مِائَتَيْ سَنَةٍ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ لَا وَ رَقٌ فِيهِ حَتَّى لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا سُلْطَانُ جَابِرٍ أَوْ غَنِيٌّ بِخَيْلٍ أَوْ عَالِمٌ مُرَاغِبٌ فِي الْمَالِ أَوْ فَقِيرٌ كَذَّابٌ أَوْ شَيْخٌ فَاجِرٌ أَوْ صَبِيٌّ وَ قِيحٌ أَوْ امْرَأَةٌ رَعْنَاءٌ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ ص يَا سَلْمَانُ إِذَا قَلَّتْ عُلَمَاؤُكُمْ وَ ذَهَبَتْ قُرَاؤُكُمْ وَ قَطَعْتُمْ زَكَاتَكُمْ وَ أَظْهَرْتُمْ مُنْكَرَاتِكُمْ وَ عَلَتْ أَصْوَاتُكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِكُمْ وَ الْعِلْمَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ الْكَذِبَ حَدِيثَكُمْ وَ الْغِيْبَةَ فَكِهَتْ كُمْ وَ الْحَرَامَ غَنِيمَتَكُمْ وَ لَا يَرْحَمُ كَبِيرُكُمْ صَغِيرُكُمْ وَ لَا يُوقِرُ صَغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْزِلُ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ وَ يُجْعَلُ بِأَسْكُمْ بَيْنَكُمْ وَ بَقَى الدِّينُ

بَيْنَكُمْ لَفْظاً بِالسِّنِّكُمْ فَإِذَا أُوتِيتُمْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَوَقَّعُوا الرِّيحَ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسْخاً أَوْ قَذْفاً بِالْحِجَارَةِ وَتَصَدِّيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ -<sup>٣٦٧</sup> فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ صَ عِنْدَ تَأْخِيرِ الصَّلَوَاتِ وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَشُرْبِ الْقَهَوَاتِ وَشَتَمِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ حَتَّى تَرُونَ الْحَرَامَ مَغْنَمًا وَالزَّكَاءَ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَجَفَا جَارَهُ وَقَطَعَ رَحِمَهُ وَذَهَبَ رَحْمَةُ الْكَاكِبِ وَقَلَّ حَيَاءُ الْأَصَاغِرِ وَشَى دُؤَا الْبُنْيَانِ وَظَلَمُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ وَ شَهِدُوا بِالْهَوَى وَحَكَمُوا بِالْجَوْرِ وَيَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَيَحْسُدُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَيُعَامِلُ الشُّرَكَاءَ بِالْخِيَانَةِ وَقَلَّ الْوَفَاءُ وَشَاعَ الزَّنا وَ تَزَيَّنَ

ص: ٢٤٤

الرِّجَالُ بَيْنَابِ النِّسَاءِ وَ سَلَبَ عَنْهُمْ قِنَاعَ الْحَيَاءِ وَ دَبَّ الْكِبَرُ فِي الْقُلُوبِ كَدَيْبِ السَّمِّ فِي الْأَبْدَانِ وَقَلَّ الْمَعْرُوفُ وَظَهَرَتِ الْجَرَائِمُ وَهُونَتِ الْعِظَائِمُ وَ طَلَبُوا الْمَدْحَ بِالْمَالِ وَ انْفَقُوا الْمَالَ لِلْغِنَاءِ وَ شَغِلُوا بِالدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ وَقَلَّ الْوَرَعُ وَ كَثُرَ الطَّمَعُ وَ الْهَرَجُ وَ الْمَرْجُ وَ أَصْبَحَ الْمُؤْمِنُ ذَلِيلًا وَ الْمُنَافِقُ عَزِيزًا مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِالْأَذَانِ وَقُلُوبُهُمْ خَالِيَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْقُرْآنِ وَ بَلَغَ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَنْهُمْ كُلُّ هَوَانٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَى وُجُوهَهُمْ وَجُوهَ الْأَدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ كَلَامُهُمْ أَمْ أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْحَنَظَلِّ فَهُمْ ذُنَابٌ وَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَفَبَى تَغْتَرُونَ أَمْ عَلَى تَجْتَرُونَ أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا مَنْ يَعْبُدُنِي مُخْلِصًا مَا آمَهَلْتُ مَنْ يَعْصِيَنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَوْ لَا وَرَعُ الْوَرَعِينَ مِنْ عِبَادِي لَمَا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً وَ لَا أَنْبَتُ رِيقَةً خَضْرَاءَ فَوَا عَجَبَاهُ لِقَوْمِ الْهَتَمِ أَمْوَالُهُمْ وَ طَالَتْ أَمَالُهُمْ وَ قَصُرَتْ أَجَالُهُمْ وَ هُمْ يَطْمَعُونَ فِي مُجَاوَرَةِ مَوْلَاهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ لَا يَتِمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِالْعَقْلِ.

بيان: الوقاحة قلة الحياء و الرعناء الحمقاء و القهوه الخمر.

١٤٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فَلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمَعَ النَّاسُ وَ تَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ وَ خَرَجَ السَّقْيَانِيُّ<sup>٣٦٨</sup>.

١٥٠- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَعْرَى الْمَوَاتِ الَّتِي لَا يُبَالِي الْخَابِسُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تَرْقُونَهُ وَ لَا سِنَادٌ تُسَيِّدُونَ إِلَيْهِ أَمْرُكُمْ.

ص: ٢٤٥

<sup>٣٦٧</sup> (١) الأنعام: ٦٥.

<sup>٣٦٨</sup> (١) روضة الكافي ص ٢٠٩.

وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ : مِثْلُهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْرِ قَالَ أَلَّتِي قَدْ اسْتَوَتْ لَا يَفْضُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ<sup>٣٦٩</sup>.

١٥١- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُ مَرِّ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ وَيُضَعَفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا اتَّخَذَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَالصَّلَاةُ مَنًّا قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النَّسَاءُ وَ سَلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَ أَمَرَ الصَّبِيَّانُ<sup>٣٧٠</sup>.

بيان: المجون أن لا يبالي الإنسان بما صنع.

١٥٢- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى

ص: ٢٦٦

أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي الْحَبْسِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيهَا أَجَابُهُ إِذَا رَأَيْتَ الْمُشَوَّهَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لِشَيْعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمْلًا جُمْلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ<sup>٣٧١</sup>.

١٥٣- كا، [الكافي] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتِبَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حِينَ ظَهَرَ رَتَّ الْمُسَوَّدَةِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ

<sup>٣٦٩</sup> (١) راجع روضة الكافي ص ٢٦٣ و المعزى - و يمد - و قيل المد غير معروف و لم يثبت - المعز، و قال الفراء: المعزى مؤنثة، و بعضهم ذكرها. و الخابس الأسد المفترس فهو إذا رأى معزى مواتا لا يبالي بأى عضو من أعضائه ابتدأ و قد مر فيما سبق ص ١١٠ تحت الرقم ١٥ و فيه «كالمعز المهولة» فراجع.

و فى كتاب الروضة أحاديث منبثة لم يخرجها المصنّف قدّس سرّه مع مناسبتها للباب كما فى ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و غير ذلك.

<sup>٣٧٠</sup> (٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع تراه فى الروضة ص ٦٩. و قال المصنّف فى شرحه فى المرأة: يظرف فى بعض النسخ بالمهملة و كذا فى بعض نسخ النهج و الطريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس طريفا حسنا لانهم يرغبون الى الأمور المحدثه و الطريف من الظرافة بمعنى الفطنة و الكياسة

<sup>٣٧١</sup> (١) راجع روضة الكافي ص ١٢٦ و ما نقله المصنّف رحمه الله هو ذيل الحديث و صدره مفصل من ص ١٢٤ - ١٢٦ و لذلك يقول عليه السلام: «جملا جملا».



وَأُذِ الْعَبَّاسَ بَأْنًا قَدْ قَدَرْنَا أَنْ يُتَوَلَّاهُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضْرَبَ بِالْكُتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَفَّ أَفَّ مَا أَنَا لَهُؤُلَاءِ بِإِمَامٍ أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِي ۚ<sup>٣٧٢</sup>

١٥٤- نص، [كفاية الأثر] بِالسَّيْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ : مِمَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرَجًا

ص: ٢٤٧

وَمَرْجًا وَتَظَاهَرَتِ الْفِتْنُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرَ يَرْحَمُ صَغِيرًا وَلَا صَغِيرَ يُوقِرُ كَبِيرًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيًّا تَنَاسَعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ وَقُلُوبًا غَفْلًا يَقُومُ فِي الدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا<sup>٣٧٣</sup>.

١٥٥- نص، [كفاية الأثر] بِالسَّيْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَةَ اللَّوْلُوءِ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمُويَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الْكِسْرَوِيَّةَ وَإِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ يُبَيِّنُكُمْ وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْعَصَا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَتُبْنِي مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَالْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمْوهَا مُشِيدَةً بِالْجَصِّ وَالْآجِرِ مُزَخْرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّازُورِدِ وَالْمَرْمَرِ وَالرُّخَامِ وَأَبْوَابِ الْعَاجِ وَالْخَيْمِ وَالْقِبَابِ وَالسَّتَارَاتِ وَقَدْ عَلِيَتْ بِالسَّاجِ

<sup>٣٧٢</sup> (٢) تراه في الروضة ص ٣٣١. و الم سودة أصحاب أبي مسلم المروزي الخراساني حيث جعلوا ألبستهم وأعلامهم سودا، وقد كانوا أولا كتبوا كتبنا الى سادات بني هاشم للتوافق والتواطؤ فكتبوا الى أبي عبد الله عليه السلام أيضا يدعونه الى البيعة والخروج فلم يجبه عليه السلام حتى يشؤا منه فتوافقوا مع برى العباس قال الكليني في الروضة ص ٢٧٤:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال أى شيء تسارون يا فضل؟ ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد، ولا زالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله.

ثم قال: ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان، قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفيناني، فإذا خرج السفيناني فأجيبوا الينا- يقولها ثلاثا- و هو من المحتوم.

<sup>٣٧٣</sup> (١) راجع ج ٣٦ ص ٣٠٨ وفيه «قلوبا غفلاء» ونقل عن المصدر: «وقلاعها» بدل ذلك، وكلاهما مصحف والصحيح ما فى الصلب والغفل- بالضم- من لا يرجى خيره ولا يخشى شره وما لا علامة فيه من القداح والطرق وغيرها، و يحتمل أن يكون مقلوب «غلف» كما فى التنزيل: ﴿١٨٨﴾ «وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ» E البقرة ١٨٨، وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا E، النساء ١٤٥.



وَالْعُرْعَرُ وَالصَّنَوْبَرُ وَالشَّبَّ وَشُدَّتْ بِالْقُصُورِ وَتَوَلَّتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي شَيْصَبَانَ <sup>٣٧٤</sup> أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَلِكًا فِيهِمُ السَّقَّاحُ وَالْمِقْلَاصُ وَالْجُمُوحُ

ص: ٢٤٨

وَالْخَدُوعُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمُونْتُ وَالنَّظَارُ وَالْكَبْشُ وَالْمَهْتُورُ وَالْعِنَارُ وَالْمُصْطَلِمُ وَالْمُسْتَصْعِبُ وَالْعَلَامُ وَالرُّهْبَانِيُّ وَالْخَلِيعُ وَالسَّيَّارُ وَالْمُتَرَفُ وَالْكَدِيدُ وَالْأَكْتَبُ وَالْمُسْرِفُ وَالْأَكْلَبُ وَالْوَسِيمُ وَالصَّيْلَامُ وَالْعَيْنُوقُ وَتُعْمَلُ الْقُبَّةُ الْغَبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلَاءِ الْحَمْرَاءُ وَفِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنْ لَخُرُوجِهِ عِلَامَاتٍ عَشْرَةٌ أُولَاهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ وَيَقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَيَقَعُ فِيهِ هَرَجٌ وَ مَرَجٌ وَ شَغَبٌ وَ تِلْكَ عِلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعِلَامَةِ إِلَى الْعِلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلَامَاتُ الْعَشْرَةُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ <sup>٣٧٥</sup>.

١٥٦- يب، [تهذيب الأحكام] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ أَبِي حَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ إِنِّي أَصَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ أَذْكُرُ اللَّهَ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيَّ فَأُرِيدُ أَنْ أَضَعَ جَنْبِي فَأَنَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ وَلِمَ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْرِ مَطْلَعِهَا قَالَ لَيْسَ بِذَلِكَ خَفَاءً أَنْظِرْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَمِنْ نَ ثُمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرَجٍ أَنْ تَنَامَ إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ اللَّهَ <sup>٣٧٦</sup>.

أقول: قد مضى بعض الأخلو المناسبة للباب في كتاب المعاد.

١٥٧- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْهَذَاءِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَتَى يَكُونُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمَلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهِ فَلَا تُتَكْرَرُونَهُ.

ص: ٢٤٩

وَمِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: ظُهُورُ الْبَوَاسِيرِ وَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَ الْجُذَامُ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

<sup>٣٧٤</sup> (٢) قال المصنف هناك: الشيصبان اسم الشيطان، و إنما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان، و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين، و

لعله عليه السلام إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعاً كالأمين و المنتصر و المستعين و المعتو أمثالهم. الخ.

<sup>٣٧٥</sup> (١) تراه في ج ٣٦ ص ٣٥٤ و بين ما طبع هناك و الأصل المطبوع هنا اختلافات لا يعرف الصحيح من المصحف فراجع.

<sup>٣٧٦</sup> (٢) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٢٧ و الاستبصار ج ١ ص ١٧٧.

١٥٨- قل، [إقبال الأعمال] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمٍ لِلْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ بَلَا إِمَامٍ عَادِلٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبَنِي بِمَا أُسْتَرِيحُ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمُّهُ مُحَمَّدٌ فَرَجاً أَبَداً مَا دَامَ لَوْلَدَ بَنِي فُلَانٍ مُلْكٌ حَتَّى يَنْقَرَضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مَلُوكُهُمْ أَتَاهُ اللَّهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ مِّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالْتَقَى وَ يَعْمَلُ بِالْهَدَى وَ لَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرَّسَا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصْرَةُ ذُو الْخَالِ وَ الشَّامَتَيْنِ الْقَائِدُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَهَا الْفُجَارُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

١٥٩- أَقُولُ وَ رَوَى فِي كِتَابِ سُرُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَع قَالَ: الزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَا تُحَرِّكْ يَدًا وَ لَا رَجُلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ اخْتِ لَافٍ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسَفٌ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ بِالْبَلَجِ أَيْبَةً وَ نَزُولُ التُّرُكِ الْجَزِيرَةَ وَ نَزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ وَ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى تَخْرَبَ الشَّامُ وَ يَكُونَ سَبَبُ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ رَايَةُ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةُ اللَّتْقَعِ وَ رَايَةُ السُّفْيَانِي.

١٦٠- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِبَادِي رَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: يَا بُرَيْدُ اتَّقِ جَمْعَ الْأَصْهَبِ قُلْتُ وَ مَا الْأَصْهَبُ قَالَ اللَّاتِقُ قُلْتُ وَ مَا اللَّاتِقُ قَالَ الْأَبْرَصُ وَ اتَّقِ السُّفْيَانِي وَ اتَّقِ الشَّرِيدَيْنِ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ يَأْتِيَانِ مَكَّةَ يَقْسِمَانِ بِهَا الْأَمْوَالَ يَنْشَبِهَانِ بِالْقَائِمِ ع وَ اتَّقِ الشَّدَاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ وَ يُرِيدُ بِالشَّدَاذِ الزَّيْدِيَّةَ لَضَعْفِ مَقَالَتِهِمْ وَ أَمَّا كَوْنُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لِأَنَّهُمْ

ص: ٢٧٠

مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ.

١٦١- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قُلْنَا لِمُحَمَّدَ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا أَنَّ لَالَ فُلَانٍ رَايَةً وَ لَالَ جَعْفَرٍ رَايَةً فَهَلْ عِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَّا رَايَةُ بَنِي جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَ أَمَّا رَايَةُ بَنِي فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا يَقْرَبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِمْ يُسْرٌ تُصِيبُهُمْ فِيهِ فَرَغَاتٌ وَ رَعْدَاتٌ كُلُّ ذَلِكَ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كَمَا يَنْجَلِي السَّحَابُ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا وَ اطْمَأْنَنُوا وَ ظَنُّوا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَا يَزُولُ فَيَصِيحُ فِيهِمْ صَيْحَةً فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٌ يَجْمَعُهُمْ وَ لَا دَاعٍ يُسَمِعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنْتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ<sup>٣٧٧</sup> قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِدَلكِ وَقْتُ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ وَقْتُ الْمُوقِّتِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَآتَمَّهَا بِعَشْرِ وَ لَمْ يَعْلَمْهَا مُوسَى وَ لَمْ تَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَ لَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ فِي النَّاسِ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الْفَاقَةُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَلْقَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي الْحَاجَةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يَكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُهُ فِيهِ وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ وَ قَدْ رَوَى عَنْ أَيْمَتِنَا عَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>٣٧٨</sup>.

<sup>٣٧٧</sup> (١) يونس: ٢٤ و قد مر الحديث عن غيبة الشيخ ص ١٠٤ من هذا المجلد و هكذا.

<sup>٣٧٨</sup> (٢) روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام كما في ص ١٨٥ تحت الرقم ٩.

٣٨٠ (٢) رواه الكليني في الروضة ص ٢٦٤ الى قوله «ولو علي رجلك».

الدِّمَ قُلْتُ فَالْمُحَرَّمُ قَالَ يُحَرَّمُ فِيهِ الْحَلَالُ وَيُحَلُّ فِيهِ الْحَرَامُ قُلْتُ صَفَرٌ وَ ربيعٌ قَالَ فِيهَا خِزْيٌ فَطِيعٌ وَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ جُمَادَى قَالَ فِيهَا الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

١٦٦- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ قَالَ تُغَيَّبُ الرِّجَالُ وَجُوهُهَا مِنْهُ وَ لَيْسَ عَلَى الْعِيَالِ بَأْسٌ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الْأَكْوَرِ أَرِ الْخُمْسَ يَعْنِي كُوزَ الشَّامِ فَانْفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ.

١٦٧- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي لِأَنِّي بِطَرِيقِ السَّمَاءِ أَغْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ بِطَرِيقِ الْأَرْضِ أَغْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ دَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ أَنَا قَاسِمُ النَّارِ وَ خَازِنُ الْجَنَانِ وَ صَاحِبُ الْخَوْضِ وَ الْمِيزَانِ وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ - ٣٨١ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ ٣٨٢ تَشْغُرَ بِرَجُلِهَا فِتْنَةً شَرْفِيَّةً وَ تَطَّأَ فِي خَطَايِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَ حَيَاتِهَا وَ تُشَبَّ نَارًا بِالْحَطَبِ الْحَزَلِ مِنْ غَرْبِ الْأَرْضِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرَحْلِهِ وَ مِنْلَهَا فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكَ قُلْتُمْ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ

ص: ٢٧٣

هَذِهِ آيَةٌ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ٣٨٣ وَ لَذَلِكَ آيَاتٌ وَ عَلَامَاتٌ أَوَّلُهَا إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَ الْخَنْدَقِ وَ تَخْرِيقِ الرُّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وَ تَعْطِيلِ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ كَشْفُ الْهَيْكَلِ وَ خَفَقُ رَايَاتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَرُ الْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَ قَتْلُ سَرِيعٍ وَ مَوْتُ ذَرِيعٍ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَ الْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ قَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْرًا فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَأْيِهِ حَ مَرَاءَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَنَانَ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ أَطْمَسَ الْعَيْنَ الشَّمَالَ عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةً غَلِيظَةً - ٣٨٤ يَتِمَّنُّ بِالرِّجَالِ لَا تَرُدُّ لَهُ رَأْيَهُ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ وَ يَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَعُودُ إِلَى مَكَّةَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْيَضَ خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ وَ يَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ وَ يَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَةٌ وَلَوْ تَرَى إِذْ

٣٨١ (١) الرعد: ٧.

٣٨٢ (٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع ج ٥١ ص ٥٧ ما نقله المصنّف عن تفسير العياشي.

٣٨٣ (١) أسرى: ٥.

٣٨٤ (٢) الطمس: ذهاب ضوء العين، و الظفرة: جليدة؛ تغشى العين نابذة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين الى سوادها حتى تمنع الابصار، و هي كالظفر صلابة و بياضا و قد روى شبه ذلك مسلم في حديث الدجال» انه ممسوح العين، عليها ظفوة غليظة» راجع مشكاة المصابيح ص ٤٧٣.

فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ <sup>٣٨٥</sup> - وَبِيعَتْ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ وَيَنْزِلُونَ الرُّوحَاءَ وَالْفَارِقَ فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُونَ أَلْفًا حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ ع بِالْخَيْلَةِ فَيَهْجُمُونَ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الزَّيْنِ ۚ وَآمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عِنْدُ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ السَّاحِرُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ

ص: ٢٧٤

الزُّورَاءَ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى تَحَ مَيَّ النَّاسُ مِنَ الْفَرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّمَاءِ وَنَتَى الْأَجْسَادِ وَيُسَبَّى مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَكْرٍ لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعَ فِي الْمَحَامِلِ وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى التَّوْبَةِ وَهِيَ الْغَرَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ حَتَّى يَقْدُمُوا دِمَشْقَ لَا يَصْدُهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَهِيَ إِرَمُ ذَاتِ الْعِمَادِ وَتُقْبَلُ رَايَاتُ مَنْ شَرَفَى الْأَرْضَ غَيْرَ مُعْلَمَةٍ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيرٍ مَخْتُومٍ فِي رَأْسِ الْقَنَاءِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ وَتُوجَدُ رِيحُهُ بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِيِّ وَالْخُرَّاسَانِيِّ يَسْتَبِقَانِ كَانَهُمَا فَرَسِي [فَرَسًا] رِهَانِ شَعْتُ غَيْرُ جُرْدٍ أَصْلَابُ نَوَاطِي وَاقْدَاحٌ إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرَجْلِهِ بَاطِنُهُ <sup>٣٨٦</sup> [إِذَا يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرَجْلِهِ بِأَكْبِيَةٍ] فَيَقُولُ لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ وَهُمْ أَلْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ <sup>٣٨٧</sup> وَنُظَرَاوَهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْإِمَامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّاسِ صَارَى إِبَابَةً فِيهِدُمُ بَيْعَتَهُ وَيَدُقُّ صَلِيْبَهُ فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضَعَاءِ النَّاسِ فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامٍ هُدًى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ فَيَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمِئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ **فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ** <sup>٣٨٨</sup> بِالسَّيْفِ وَيُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَحْوِ حَيَّةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّقَقُ يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا

ص: ٢٧٥

وَمِنْ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمْسُ وَتَصْفَرُّ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَتَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَتُقْبَلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفَتِيَّةِ فَيَبِيعُ اللَّهُ الْفَتِيَّةَ مِنْ كَهْفِهِمْ مَعَ كَلْبٍ هُمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَلِيخَا وَآخَرُ خَمَلَاها وَهُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسْلِمَانِ لِلْقَائِمِ ع.

<sup>٣٨٥</sup> (٣) السبأ: ٥١.

<sup>٣٨٦</sup> (١) فيه تصحيف ولم يتيسر لنا أصل نصحه عليه

<sup>٣٨٧</sup> (٢) البقرة: ٢٢٢.

<sup>٣٨٨</sup> (٣) الأنبياء: ١٥.

١٦٨- د، [العدد القوية]: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِيًا<sup>٣٨٩</sup> فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِكَ فَتَنْفَسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ لَا يَطْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصَّبِيَّانِ وَيَضِيعَ حُقُوقُ الرَّحْمَنِ وَيَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قُتِلَتْ مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ أُولَى الْعَمَى وَالْإِلْتِبَاسِ أَصْحَابِ الرَّمْيِ عَنِ الْأَقْوَاسِ بُوْجُوهٍ كَالْتَّرَاسِ وَخَرِبَتْ الْبَصَرَةُ هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ع.

١٦٩- د، [العدد القوية]: قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْعَلَامَاتِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ خَرَابِ خَرَابِ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَتْلِ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ وَزَوَالِ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مُلْكُهُمْ وَمَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَخَرَابِ الشَّامَاتِ وَمَدِّ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِنِعْدَادِ كُلِّ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَانْشِقَاقِ الْفُرَاتِ وَسَيْصِلِ الْمَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ.

١٧٠- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْغَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَذَكَرَ السُّفْيَانِيُّ فَقَالَ أَمَّا الرَّجَالُ فَتَوَارَى وَجُوهُهَا عَنْهُ وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَرَجُّوْا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيُّ فَقَالَ لَا الْيَمَانِيُّ يَتَوَالَى عَلِيًّا وَهَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ

ص: ٢٧٦

كَفَرَسَى رِهَانٍ.

١٧١- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي كِتَابِ الْمُهَذَّبِ وَغَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَطْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَوَلَاءُ الْأَمْرِ وَيُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْذَّجَالِ فَيَصْلُبُهُ عَلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ.

١٧٢- كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ لِلشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ لِبِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ<sup>٣٩٠</sup> عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَفَعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَتَانِي النَّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبَّ الْعِظَمَةِ لَبَّيْكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ لِلَّهِ لَا عِلْمَ لِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَلِ اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا وَآخًا وَ

<sup>٣٨٩</sup> (١) يقال خلا بفلان وإليه ومعناه: سأله أن يجتمع به في خلوة، ففعل فالمراد أني أتيت به ونحن في خلوة.

<sup>٣٩٠</sup> (١) وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦١-٣٦٤ وفيه: عن محمد بن آدم الشيباني وقد أخرجه المصنف رحمه الله فيما سبق ج ٥١ ص ٦٨ و

كتب له بيان وجعلناه تحت الرقم ١١ فراجع.

وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ مَنْ أَتَّخِذُ تَخِيْرًا أَنْتَ لِي يَا إِلَهِي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ دَخَرْتُ لَكَ مِنَ الْآدَمِيِّينَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ إِلَهِي ابْنُ عَمِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدٌ إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَ وَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِي كَ وَ صَاحِبُ لَوَائِكَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَاحِبُ حَوْضِكَ يَسْقِي مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي قَسَمًا حَقًّا لَا يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ حَقًّا حَقًّا أَقُولُ يَا مُحَمَّدُ لَ أَدْخِلَنَّ الْجَنَّةَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ أَبِي فَقُلْتُ إِلَهِي وَ أَحَدًا يَأْبَى دُخُولَ الْجَنَّةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ بَلَى يَأْبَى قُلْتُ

ص: ٢٧٧

وَ كَيْفَ يَأْبَى فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ اخْتَرْتُكَ مِنْ خَلْقِي وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَ أَتَّقَيْتُ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِكَ وَ جَعَلْتُهُ أَبًا لَوْلَاكَ فَحَقُّهُ بَعْدَكَ عَلَى أُمَّتِكَ كَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِكَ فَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ جَحَدَ حَقِّكَ وَ مَنْ أَبِي أَنْ يُؤَالِيَهُ فَقَدْ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْنِي أُعْطِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي اجْمَعْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَرِدُوا عَلَيَّ جَمِيعًا حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي عِبَادِي قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَهُمْ وَ قَضَائِي مَاضٍ فِي هِمٍّ لِأَهْلِكَ بِهِ مِنْ أَشَاءٍ وَ أَهْدَى بِهِ مِنْ أَشَاءٍ وَ قَدْ آتَيْتُهُ عِلْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ وَزِيرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَ أُمَّتِكَ عَزِيمَةً مِنِّي لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ وَ أَنْكَرَ وَلايَتَهُ مِنْ بَعْدِكَ فَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَكَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاكَ وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّكَ وَ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيًّا كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ آخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُصَلِّيُ خَلْفَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا أَنْجِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ أَهْدِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَبْرِئْ بِهِ الْأَعْمَى وَ أَشْفِ بِهِ الْمَرِيضَ قُلْتُ إِلَهِي فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَ ظَهَرَ الْجَهْلُ وَ كَثُرَ الْقُرْءَاءُ وَ قَلَّ الْعَمَلُ وَ كَثُرَ الْفِتْنَةُ<sup>٣٩١</sup> وَ قَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَ كَثُرَ الْفُقَهَاءُ الضَّلَالَةُ الْخَوْنَةُ وَ كَثُرَ الشُّعْرَاءُ وَ اتَّخَذَ أُمَّتَكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ وَ حَلَيْتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ كَثُرَ الْجَوْرُ وَ الْفَسَادُ وَ ظَهَرَ الْمُنْكَرُ وَ أَمَرَ أُمَّتِكَ بِهِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ اكْتَفَى

ص: ٢٧٨

الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ صَارَتِ الْأُمَرَاءُ كَفَرَةً وَ أَوْلِيَاؤُهُمْ فَجَرَةً وَ أَغْوَانُهُ ظَلَمَةً وَ ذَوُو الرِّأْيِ مِنْهُمْ فَسَقَةً وَ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خُسُوفٌ بِالشَّرْقِ وَ خُسُوفٌ بِالمَغْرِبِ وَ خُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ خَرَابُ الْبَصْرَةِ عَلَى دِي رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتَّبِعُهُ الزُّنُوجُ وَ خُرُوجُ وَلَدٍ مِنَ الْهَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ ظُهُورُ الدَّجَالِ يَخْرُجُ بِالمَشْرِقِ مِنْ سِجِسْتَانَ وَ ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ مَا

<sup>٣٩١</sup> (١) في نسخة كمال الدين ج ١ ص ٣٦٣ و هكذا فيما مر عليك في ج ٥١ ص ٧٠:



يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْفِتَنِ فَأَوْحَى إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِبَلَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ فِتْنَةِ وُلْدِ عَمِّي وَ مَا هُ وَ كَانُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَوْصَيْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عَمِّي حِينَ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَدَيْتُ الرِّسَالَةَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا حَمَدَهُ النَّبِيُّونَ وَ كَمَا حَمَدَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلِي وَ مَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٧٣- هـ، [نهج البلاغة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَ لَا يُطْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَ لَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَ صَلَةَ الرَّحْمَنِ مَنًّا وَ الْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَاءِ وَ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَ تَدْبِيرِ الْخَصِيَّانِ.

بيان: قوله ع إلا الماحل أى يقرب الملوك و غيرهم إليهم السعاة إليهم بالباطل و الواشين و النمامين مكان أصحاب الفضائل و فى بعض النسخ الماجن و هو أن لا يبالى ما صنع.

و لا يطرف بالمهملة أى لا يعد طريفا فإن الناس يميلون إلى الطريف المستحدث و بالمعجمة أى لا يعد ظريفا كيسا و لا يضعف أى يعدونه ضعيف الرأى و العقل أو يتسلطون عليه و فى النهاية فى حديث أشراف الساعة و الزكاة مغرما أى يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها.

ص: ٢٧٩

باب ٢٦ يوم خروجه و ما يدل عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مدة ملكه صلوات الله عليه

١- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَبَرِ.

٢- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي وَصْفِ الْحَجَرِ وَ الرُّكْنِ الَّذِي وَضِعَ فِيهِ قَالَ ع وَ مِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ ع فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَ هُوَ وَاللَّهُ جَبْرِئِيلُ ع وَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَى ذَلِكَ الْمَكَانَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

٣- ج، [الإحتجاج] حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا <sup>٣٩٢</sup> عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ يَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاعِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمَ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْفِي وَلَدَاتِهِ وَ يُغَيِّبُ شَخْصَهُ لئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ النَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةٍ شَابَّ ذُو [دُون] أَرْبَعِينَ سَنَةً ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

<sup>٣٩٢</sup> (١) و اسمه دينار قال الفيروزآبادي: و عقيصى مقصورا لقب أبى سعيد التيمى النابعى



٤- فس، [تفسير] القمي أحمد بن علي وأحمد بن إدريس معاً عن محمد بن أحمد العلوي عن العماري عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر قال سمعته يقول: حم عسق عداد سيني القائم وق جبل محيط بالدينيا من زمرد أخضر فخره السماء من ذلك الجبل

ص: ٢٨٠

و علم كل شيء في عسق ٣٩٣.

٥- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله ع وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لأبي عبد الله ع أنت صاحبنا فقال إني لصاحبكم ثم أخذ جلده عضده فمدّها فقال أنا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث ٣٩٤.

إيضاح قوله إني لصاحبكم استفهام إنكارى و يحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذى أردتم.

٦- ج، [الإحتجاج] عن زيد بن وهب الجهمي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه صلوات الله عليهما قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان و كلب من الدهر و جهل من الناس يؤيده الله بملائكته و يعصم أنصاره و ينصره بآياته و يظهره على الأرض حتى يدينوا طوعاً أو كرهاً يملأ الأرض عدلاً و قسطاً و نوراً و برهاناً يدين له عرض البلاد و طولها لا يبقى كافر إلا آمن و لا طالع إلا صالح و تصطبح في ملكه السباع و تخرج الأرض نباتها و تنزل السماء بركتها و تظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً فطوبى لمن أدرك أيامه و سمع كلامه.

بيان الأخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه ع بعضها محمول على جميع مدة ملكه و بعضها على زمان استقرار دولته و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور و بعضها على سنيه و شهوره الطويلة و الله يعلم.

٧- ك، [إكمال الدين] محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمد بن د بن هارون الهاشمي عن أحمد بن عيسى عن أحمد بن سليمان الدهاوي عن معاوية بن هشام عن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن أبيه محمد عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص: المهدي منّا

ص: ٢٨١

٣٩٣ (١) أخرجه في البرهان ج ٤ ص ١١٥ مع أحاديث أخر، و ما في الأصل المطبوع

» و علم على كله في عسق« تصحيف.

٣٩٤ (٢) راجع المصدر ص ٣٠.

أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلَةٍ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ.

٨- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن همام<sup>٣٩٥</sup> عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ<sup>٣٩٦</sup>.

٩- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَاوِرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيَةَ أَمَّا وَ اللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ إِمَامَكُمْ سِنِينَ مِنْ دَهْرِكُمْ وَ لَيَمَحُصُ<sup>٣٩٧</sup> حَتَّى يُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ وَ لَتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عَيُونُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَتَكْفُونَ كَمَا تُكْفَى السُّفُنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهَ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانَ وَ أَيْدُهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتَرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيِّ

ص: ٢٨٢

قَالَ فَكَيِّتَ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ تَرْفَعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيٍّ فَكَيِّفَ نَضْعُ قَالَ فَنَظَرُ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَمْرُنَا أَبِينُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران : مثله - نى، [الغيبة] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر جميعا عن ابن أبي نجران: مثله - نى، [الغيبة] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن أبي نجران: مثله<sup>٣٩٨</sup> بيان التنويه الشهير أى لا تشهروا أنفسكم أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم ع و غيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

<sup>٣٩٥</sup> (١) فى الأصل المطبوع: الطالقاني عن جعفر بن مالك. و ه و سهو و الصحيح ما فى الصلب كما فى المصدر ج ١ ص ٤٤٤، و قد تكرر عليك فى سائر الاسناد و خصوصا فى أسناد غيبة النعماني أن الراوى عن جعفر بن محمد بن مالك، هو أبو عليّ محمد بن همام، و قد عجب النجاشي أنه كيف روى شيخه النبيل الثقة أبو عليّ بن همام و شيخه الجليل الثقة أبو غالب الزراري عن جعفر بن محمد بن مالك مع ما قال فيه الغضائري: كان كذابا متروك الحديث جملة و كان فى مذهبه ارتفاع. و روى عن الضعفاء و المجاهيل، و كل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه

<sup>٣٩٦</sup> (٢) الشعراء: ٢١.

<sup>٣٩٧</sup> (٣) و فى المصدر و هكذا نسخة الكافي « و لتمحصن » و كلها تصحيف و الصحيح ما فى نسخة النعماني فى روايتين ص ٧٦ و ٧٧ و قد أخرج المصنّف أحدهما بلفظه فيما سبق باب ما ورد عن الصادق عليه السلام و تراه فى ج ٥١ ص ١٤٧. و فيه: « و ليخملن » من الخمول.

<sup>٣٩٨</sup> (١) ترى الحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ١٦، غيبة النعماني ص ٧٦ و الكافي ج ١ ص ٣٣٦ غيبة الشيخ ص ٢١٧.

و ليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمهيص بمعنى الابتلاء والاختبار ونسبته إليه ع على المجاز أو على بناء المجرد المعلوم من محص الطبى<sup>٣٩٩</sup> كمنع إذا عدا و محص منى أى هرب و فى بعض نسخ الكافى على بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكدا بالنون و هو أظهر و قد مر فى النعمانى و ليخملن.

و لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه و أهل بيته مع ميثاق ربوبيته كما مر فى الأخبار و كتب فى قلبه الإيمان إشارة إلى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم

ص: ٢٨٣

أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ<sup>٤٠٠</sup> و الروح هو روح الإيمان كما مر.

مشبهة أى على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا و لا يدرى على بناء المجهول و أى مرفوع به أى لا يدرى أى منها حق متميزا من أى منها هو باطل فهو تفسير للاشتباه و قيل أى مبتدأ و من أى خبره أى كل رايه منه الا يعرف كونه من أى جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل و قيل لا يدرى أى رجل من أى رايه لتبدو النظام منهم و الأول أظهر.

١٠- ك، [إكمال الدين] السَّانِي عَنْ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى ع إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَقَالَ ع يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا مِنَّا إِلَّا قَائِمٌ بِلَعْنَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَادٍ إِلَى دِينِهِ وَ لَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ اللَّهَ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا هُوَ الَّذِي يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَادَتُهُ وَ يَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتُهُ وَ هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُنْيَتُهُ وَ هُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَ يَذَلُّ لَهُ كُلُّ صَعْبٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>٤٠١</sup> فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فَإِذَا أُكْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ قَالِ يَلْقَى فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى فَأَحْرَقَهُمَا.

ص: ٢٨٤

ج، [الإحتجاج] عن عبد العظيم: مثله بيان يعنى باللات و العزى صنمى قريش أبا بكر و عمر.

<sup>٣٩٩</sup> (٢) فى الأصل المطبوع: محص الصبى، و هو تصحيف

<sup>٤٠٠</sup> (١) المجادلة: ٢٢.

<sup>٤٠١</sup> (٢) البقرة: ١٤٨. و ترى الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٤٩.

١١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن م وسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله فإذا نقر في الناقور<sup>٤٠٢</sup> إن منا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله.

كش، [رجال الكشي] آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق عن علي بن أحمد عن أحمد بن علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل: مثله بيان ذكر الآية لبيان أن في زمانه ع يمكن إظهار تلك الأمور أو استشهاد بلق من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الآية.

١٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن أحمد بن معمر الأسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: في قوله عز وجل إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أغناقهم لها خاضعين<sup>٤٠٣</sup> قال هذه نزلت فينا وفي بني أمية تكون لنا دولة تذل أغناقهم لنا بعد صوبه وهوان بعد عز.

١٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبي جعفر قال: سألت عن قول الله عز وجل إن نشأ نزل الآية قال نزلت في قائم آل محمد ص ينادي باسمه من السماء.

ص: ٢٨٥

١٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين ع: انتظروا الفرج في ثلاث قيل وما هن قال اختلاف أهل الشام بينهم والرأي السؤد من خراسان والفرعة في شه ر رمضان فليل له وما الفرعة في شهر رمضان قال أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أغناقهم لها خاضعين قال إنه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان.

١٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحنطي عن الحسن بن زائدة الصيقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أغناقهم لها خاضعين<sup>٤٠٤</sup>.

<sup>٤٠٢</sup> (١) المدتر: ٨. و الحديث في المصدر ص ١١٣. و رواه الصدوق في كمال الدين ج ٢ ص ١٨.

<sup>٤٠٣</sup> (٢) الشعراء: ٤. و ترى مثله في غيبة الشيخ ص ١٢٠ و ١٢١.

<sup>٤٠٤</sup> (١) راجع غيبة الشيخ ص ١٢١ و الآية في الشعراء: ٤.

١٦- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ النَّصَارِيِّ عَنْ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع مَا عَلَامَةُ الْقَائِمِ ع مِنْكُمْ إِذَا خَرَجَ قَالَ عَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ السَّنِّ شَابَّ الْمَنْظَرِ حَتَّى إِنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهِ لَيَحْسِبُهُ ابْنُ أَرْبَعٍ بَيْنَ سَنَةٍ أَوْ دُونِهَا وَإِنَّ مِنْ عَلَامَتِهِ أَنْ لَا يَهْرَمَ بِمُرُورِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ<sup>٢٠٥</sup>.

١٧- ك، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يَخْرُجُ الْقَائِمُ ع يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ ع.

١٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُ

ص: ٢٨٦

الْقَائِمُ ع جَبْرِئِيلُ ع يَنْزِلُ فِي صُورَةَ طَيْرٍ أَبْيَضَ فَيُبَايِعُهُ ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحِ رَامٍ وَرِجْلًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقَ ذَلِكَ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ<sup>٢٠٦</sup>.

شى، [تفسير العياشى] عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع: مثله - و فى رواية أخرى عن أبي جعفر ع: نحوه.

١٩- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: سَيَأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ<sup>٢٠٧</sup> آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِيحًا فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ هَذَا الْمُهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ ع لَا يُرِيدُ عَلَيْهِ يَبْنِي.

٢٠- نى، [الغيبة] لِلنَّعْمَانِيِّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ: : مِثْلُهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَلْفُ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ.

٢١- ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُفْتَقِدِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ع قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا<sup>٢٠٨</sup> إِنَّهُمْ لَمُفْتَقِدُونَ عَنْ

<sup>٢٠٥</sup> (٢) تراه فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٦.

<sup>٢٠٦</sup> (١) النحل: ١. و الحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧ و العياشى ج ٢ ص ٢٥٤.

<sup>٢٠٧</sup> (٢) كذا فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٧. و فى غيبة النعمانى ص ١٦٩: «اهم لم يولدوا من آباءهم إلخ

<sup>٢٠٨</sup> (٣) البقرة: ١٤٨. و الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٩.

فُرْشُهُمْ لَيْلًا فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ وَبَعْضُهُمْ يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرِفُ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وَحَلِيَّتُهُ وَنَسَبُهُ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَكْبَرُ إِيْمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا.

ص: ٢٨٧

٢٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَرْخَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُعَمِّرُ عُمَرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَظْهَرُ فِي صُورَةٍ فَتَى مُوَفَّقٍ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

نى، [الغيبة] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا<sup>٤٠٩</sup>.

بيان لعل المراد عمره في ملكه و سلطنته أو هو مما بدا لله فيه.

٢٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاقُولِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصير عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ : لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ لَقَدْ أَنْكَرَهُ النَّاسُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابًّا مُ وَفَّقًا فَلَا يَلْبَثُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤَمِّنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ<sup>٤١٠</sup>.

٢٤- نى، [الغيبة] للنعماني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : مِثْلُهُ قَالَ وَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ ع قَالَ وَ إِنِّ مِنَ أَكْبَرِ الْبَلِيَّةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُهُمْ شَابًّا وَ هُمْ يَحْسُبُونَهُ شَيْخًا كَبِيرًا.

بيان: لعل المراد بالموفق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق<sup>٤١١</sup> أو هو كناية عن التوسط في الشباب بل انتهاءه أى ليس فى بدء الشباب فإن فى مثل هذا السن يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

ص: ٢٨٨

<sup>٤٠٩</sup> (١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٧٤ و غيبة النعماني ص ٩٩. و فيه ابن اثنى و ثلاثين سنة

<sup>٤١٠</sup> (٢) المصدر ص ٢٧٤ و تراه فى غيبة النعماني ص ٩٩.

<sup>٤١١</sup> (٣) قال فى الأقرب: يقال: ان فلانا موفق بالفتح أى رشيد. و الموفق بالكسر الفاضى بقوله:

٢٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتُه يقول ابتداءً من نفسه يا سيف بن عميرة لا بُدَّ من مُنادٍ يُنادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلتُ يرويه أحدٌ من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعُ أذني منه يقول لا بُدَّ من مُنادٍ يُنادي باسم رجل من السماء قلتُ يا أمير المؤمنين إنَّ هذا الحديث ما سمعتُ بمثله قطُّ فقال يا سيف<sup>٢١٢</sup> إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلتُ أي بني عمكم قال رجُلٌ من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف<sup>٢١٣</sup> لو لا أني سمعتُ أبا جعفر محمد بن عليٍّ يحدثني به أهل الدنيا ما قبلتُ منهم ولكنَّه محمد بن عليٍّ.

شا، [الإرشاد] على بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس: مثله.

٢٦- كا، [الكافي] على بن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر: في قول الله عزَّ وجلَّ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً<sup>٢١٤</sup> قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْبِضْعَةُ عَشْرَ رَجُلًا قَالَ وَهُمْ وَاللَّهِ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ<sup>٢١٥</sup> قَالَ يَجْمَعُونَ وَاللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَرَعَ كَقَرَعَ الْخَرِيفِ.

٢٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب

ص: ٢٨٩

عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَ كَانَ يَقُولُ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَالنَّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَأَشْيَاءُ كَانَتْ يَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَاجْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْمَحْتُومِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ قُلْتُ وَكَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ وَشِيعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ<sup>٢١٦</sup> فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

<sup>٢١٢</sup> (١) في الأصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١: «يا شيخ» وهو تصحيف «يا سيف» كما في نسخة الإرشاد ص ٣٣٧ ونسخة الكافي ولم يخرجها

المصنف - الروضة ص ٢٠٩ - ولو صح نسخة «يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى.

<sup>٢١٣</sup> (٢) في الأصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١: «يا شيخ» وهو تصحيف «يا سيف» كما في نسخة الإرشاد ص ٣٣٧ ونسخة الكافي ولم يخرجها

المصنف - الروضة ص ٢٠٩ - ولو صح نسخة «يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى.

<sup>٢١٤</sup> (٣) البقرة: ١٤٨، راجع روضة الكافي ٣١٣.

<sup>٢١٥</sup> (٤) أي الذين ذكرهم الله في قوله: «وَلَتُنْ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ» E، منه رحمه الله.

<sup>٢١٦</sup> (١) قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخلي هو السفيناني، فإن اسمه عثمان ابن عنبسة.

شا، [الإرشاد] ابن شاذان: مثله<sup>٤١٧</sup>.

٢٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعدٌ عن الحسن بن عليٍّ الزيتونيٍّ والجميريِّ معاً عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن أبي الحسن الرضا ع في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة وليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كآني بهم أسراً ما يكونون وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين فقلت وأى نداء هو قال يُنادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتاً منها **ألا لعنة الله على القوم الظالمين** والصوت الثاني **أزفت الآزفة** يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنأ بارزاً نح وعين الشمس هذا أمير المؤمنين قد كثر في هلاك الظالمين وفي رواية الجميري والصوت بدن يري في قرن الشمس يقول إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا وقالوا جميعاً فعند ذلك يأتي

ص: ٢٩٠

الناس الفرج وتود الناس لو كانوا أحياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين<sup>٤١٨</sup>.

ني، [الغيبة] للنعماني محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد والجميري معا عن أحمد بن هلال: مثله.

٢٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع: إن القائم صلوات الله عليه يُنادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ويحوم يوم عاشوراء يوم قتل الحسين بن علي ع<sup>٤١٩</sup>.

٣٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حن بن مروان عن علي بن م هزيار قال قال أبو جعفر ع: كآني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ع يُنادي البيعة لله فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٣١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال يُنادى مُنادٍ من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي وشيعته ثم يُنادى إبليس في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون<sup>٤٢٠</sup>.

<sup>٤١٧</sup> (٢) إرشاد المفيد ص ٣٣٨: وفيه: قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم؟ قال: نعم والنداء من المحتوم، و طلوع الشمس من مغربها

من المحتوم واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم و قتل النفس الزكي الخ، راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٢.

<sup>٤١٨</sup> (١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢٨٣، غيبة النعماني ص ٩٤ و قد مر.

<sup>٤١٩</sup> (٢) روى مثله المفيد في الإرشاد ص ٣٤١ و لم يخرج المصنف.



٣٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: يُنادى مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ وَهُوَ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ.

٣٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن إسماعيل بن عياش<sup>٢٢١</sup> عن الأعمش عن أبي وائل

ص: ٢٩١

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ إِنَّهُ يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا.<sup>٢٢٢</sup>

٣٤- الفضل عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن أحمد عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع: إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةً وَ تِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَّ ثِتُّ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ ص يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ تَمَامَ الْخَيْرِ<sup>٢٢٣</sup>.

٣٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ قَالَ سَبْعَ سِنِينَ يَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ.

٣٦- شا، [الإرشاد] ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ إِلَّا فِي وَتَرٍ مِنَ السَّنِينَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خُمْسٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ<sup>٢٢٤</sup>.

٣٧- شى، [تفسير العياشي] عن أبي سُمَيْنَةَ عَنْ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ **أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا**<sup>٢٢٥</sup> قَالَ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ أَنْ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادَانِ.

<sup>٢٢٠</sup> ترى هذه الروايات في غيبة الشيخ ص ٢٨٩ و قد مر هذا الخبر بعين هذا السند و هذا خلاصته، راجع ص ٢٨٩ فيها سبق الرقم ٢٧ و غيبة الشيخ ص ٢٨١.

<sup>٢٢١</sup> (٤) روى الخطيب أن أهل حمص كانوا ينتقصون علياً عليه السلام حتى نشأ فيهم إسماعيل فحدثهم بفضائله فكفوا

<sup>٢٢٢</sup> مجلسي، محمدباقر بن محمدتقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١١٠ جلد، دار إحياء التراث العربي - [بي جا] ([بي جا])، چاپ: ١.

<sup>٢٢٣</sup> (١) راجع المصدر ص ٢٩٧ و ما يليه في ص ٢٩٨.

<sup>٢٢٤</sup> (٢) الإرشاد ص ٣٤١.

<sup>٢٢٥</sup> (٣) البقرة: ١٤٨. و الحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٦٦.

٣٨- نى، [الغيبه] للنعمانى عن الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميرى عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن عمرو ومحمد بن الفضل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال: ذكر القائم عند أبي عبد الله فقال أما إنه لو قد قام لقال الناس أنى يكون هذا وقد بلغت عظمه مذ كذا وكذا<sup>٢٢٦</sup>.

ص: ٢٩٢

٣٩- نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحارث بن أنماطى عن المفضل عن أبي عبد الله ع أنه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم.

ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن أحمد بن نصر عن المفضل عن أبي عبد الله ع أنه قال: إن لصاحب هذا الأمر نبيه يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكماً وجعلنى من المرسلين<sup>٢٢٧</sup>.

نى، [الغيبه] للنعمانى عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن على الحميرى عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمى عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن أبي عبد الله ع عن أبيه ع: مثله.

٤٠- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملى عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله ع فسمعت رجلاً من همدان يقول له إن هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا إنكم ترغمون أن منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر وكان متكئاً فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم فى ذلك أشهد أنى سمعت أبي ع يقول والله إن ذلك فى كتاب الله عز وجل لبين حتى يقول إن نسا نزل عليهم من السماء آية فطلت أعناقهم لها خاضعين<sup>٢٢٨</sup> فلا يبقى فى الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلّت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء ألا إن الحق فى علي بن أبي طالب ع وشيعته فإذا كان الغد صعد إبليس فى الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادى ألا إن الحق فى عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه قال فئبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول ويرتاب يومئذ

ص: ٢٩٣

الذين فى قلوبهم مرض والمرضى والله عداوتنا فعند ذلك يتبرءون منا ويتناولونا فيقولون إن المنادى الأول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا أبو عبد الله ع قول الله عز وجل وإن يؤا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر<sup>٢٢٩</sup>.

<sup>٢٢٦</sup> (٤) راجع المصدر ص ٧٨ وفيه: عن محمد بن الفضل، وقد مر فى ج ٥١ ص ٢٢٥ فيما سبق.

<sup>٢٢٧</sup> (١) الشعراء: ٢١ والحديث فى المصدر ص ٩١ وهكذا ما يليه.

<sup>٢٢٨</sup> (٢) الشعراء: ٤.

<sup>٢٢٩</sup> (١) القمر: ٢. والحديث بإسناده الثلاثة فى المصدر ص ١٣٨.

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد القطوانى جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان: مثله

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن الواسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبله عن عبد الصمد بن بشير: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع وقد سألته عمارة الهمداني فقال أصلحك الله إن ناسا يعيروننا و يقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء و ذكر نحوه.

٤١- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن علي بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الح سين بن موسى عن فضيل بن محمد عن أبي عبد الله ع أنه قال: أما إن النداء الأول من السماء باسم القائم في كتاب الله ليكن فقلت أين هو أصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين<sup>٣٢٠</sup> قال إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنما على رؤوسهم الطير.

بيان قال الجزرى عن صفة الصحابة كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن انتهى.

أقول لعل المراد هنا دهشتهم و تحيرهم.

٤٢- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه

ص: ٢٩٤

قال: إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس و قال ع قال لى أبي يعنى الباقر عليه السلام لا بد لنا من أذربيجان لا يقوم لها شىء فإذا كان ذلك فكونوا أحل أسبوتكم و ألدوا ما ألدنا<sup>٣٢١</sup> و النداء و خسف بالبيداء فإذا تحرك متحرك فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأنى أنظر إليه بين الركن و المقام يبايغ الناس على كتاب جديد على العرب شديد و قال ويل للعرب من شر قد اقترب.

٤٣- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن علي بن الحسن التيملي عن محمد و أحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع أنه قال : يُنادى باسم القائم ع فيوتى و هو خلف المقام فيقال له قد نودى

<sup>٣٢٠</sup> (٢) الآية الأولى صدر «الشعراء» و الثانية فيها الرقم ٤ و الحديث فى غيبة النعمانى ص ١٣٩.

<sup>٣٢١</sup> (١) ما بين علامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ١٤١ و قد مر فيما سبق ص ١٣٥ تحت الرقم ٤٠.

بِاسْمِكَ فَمَا تَنْتَظِرُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايِعُ قَالَ وَقَالَ لِي زُرَارَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ ع يُبَايِعُ مُسْتَكْرَهَا فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِكْرَاهِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهُ لَا إِثْمَ فِيهِ ٤٣٢.

٤٤- نى، [الغيبه] للنعماني وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَارُونَ [بْنِ] مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مِنَ الْمَحْتُمِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ وَ قَلْبُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالْمُنَادَى مِنَ السَّمَاءِ.

٤٥- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ نَاجِيَةَ الْأَعْطَارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ إِنَّ فُلَانًا وَ شِيعَتُهُ عَلَى الْحَقِّ يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ.

٤٦- رى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ

ص: ٢٩٥

أَنَّ فُلَانًا هُوَ الْأَمِيرُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ أَنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قُلْتُ فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي أَنَّ فُلَانًا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ قَالَ يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوُونَهُ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ.

٤٧- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْمُثَنَّى ٢٣٣ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتِلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ وَ مِنَ النَّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْعُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَ الْعَقَبَةِ.

٤٨- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْجَرِيرِيَّ أَخَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ هُمَا نِدَاءَانِ فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قُولُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ وَ أَنْتَ تُتَكَبَّرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ.

٢٣٢ (٢) ترى هذه و الروايات الآتية فى المصدر ص ١٤١. فراجع.

٢٣٣ (١) فى الأصل المطبوع: «عن على بن الحسن، عن الميثمى». و فى المصدر ص ١٤٢:

«عن على بن الحسن التميمي، عن الحسين بن على بن يوسف، عن الميثمى [المثني]، و الصحيح ما فى الصلب راجع جامع الرواة و سائر كتب الرجال

٤٩- نى، [الغيبه] للنعماني وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ٣٣٤ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : هُمَا صَيِّحَتَانِ صَيِّحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَصَيِّحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ قَالَ

ص: ٢٩٦

فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ فَقُلْتُ كَيْفَ تُعْرِفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ه فَقَالَ يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ.

٥٠- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يُؤَيِّخُونَا وَيَقُولُونَ مَنْ أَيْنَ يُعْرِفُ الْمُحَقِّقُ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتْ قُلُوبُ مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٣٣٥.

٥١- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ الْأَمْرُ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ فَنَقَاتُ.

٥٢- نى، [الغيبه] للنعماني أَبُو سُلَيْمَانَ ٣٣٦ أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِهَاوَنَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا إِنْ فُلَانًا صَاحِبُ الْأَمْرِ فَعَلَامَ الْقِتَالِ.

٥٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ٣٣٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ

٣٣٤ (٢) فى المصدر المطبوع ص ١٤٢: و فى بعض نسخ الكتاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال : سمعت إلخ و الظاهر أن نسخة المصنّف رضوان الله عليه كانت واجدة لهذا الحديث و لذلك نقلها أما ما جعلناه بين العلامتين كان ساقطا من الأصل المطبوع

٣٣٥ (١) يونس: ٣٥، و الحديث فى المصدر ص ١٤٢. و هكذا ما يليه.

٣٣٦ (٢) فى المصدر ص ١٤٢: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، و فى ص ١٥٤ و غير ذلك «عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال:

حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، لكنه كثيرا ما يروى عنه بلا واسطة فراجع و تحرر

٣٣٧ (٣) فى الأصل المطبوع: حسن بن محمد، و هو تصحيف و قد مر تحت الرقم ٤٠.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتُ وَ قَتْلٌ حَتَّى يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شَيْءٍ هِ الْفِتَالِ فِيمَ الْقَتْلُ وَ الْقِتَالُ صَاحِبِكُمْ فُلَانٌ.

٥٤- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ <sup>٢٣٨</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَهْبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَصَبَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمُعْمُورِ فَيَصْعَدُونَ عَلَيْهَا وَ يَجْمَعُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّنَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا رَبِّ مِيعَادَكَ الَّذِي وَعَدْتَ فِي كِتَابِكَ وَ هُوَ هَذِهِ الْآيَةُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ <sup>٢٣٩</sup> الْآيَةُ وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَخْرُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَجْدًا ثُمَّ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اغْضَبْ فَإِنَّهُ قَدْ هَتَكَ حَرِيمَكَ وَ قَتَلَ أَصْفِيَاؤَكَ وَ أَذِلَّ عَ بَادَكَ الصَّالِحُونَ فَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ ذَلِكَ وَقْتُ مَعْلُومٌ.

٥٥- نى، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ <sup>٢٤٠</sup>.

٥٦- نى، [الغيبه] للنعماني بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ <sup>٢٤١</sup>.

٥٧- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنَ

الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابر عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا جَابِرُ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ الشَّامُ <sup>٢٤٢</sup> فِتْنَةً يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ وَ يَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ قَتْلَاهُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

<sup>٢٣٨</sup> (١) فى المصدر «عن محمد بن أحمد» و إنما عبر عنه المصنف بالأشعري و لعله ا بن أبى قتادة على بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن

مالك الأشعري. و لعله محمد بن أحمد المدينى كما فى ص ٩٥ من المصدر.

<sup>٢٣٩</sup> (٢) التور: ٥٥، و الحديث فى المصدر ص ١٤٧ مع اختلاف يسير.

<sup>٢٤٠</sup> (٣) المصدر ص ١٤٨ و فيه «يا فلان بن فلان قم» و قد مر فى ص ٢٤٦.

<sup>٢٤١</sup> (٤) راجع غيبة النعماني ص ١٥١.

<sup>٢٤٢</sup> (١) فى المصدر ص ١٤٩: «حتى يشمل الناس بالشام فتنة» خ صح.

بيان: على سواء أى فى وسط الطريق.

٥٨- نى، [الغيبه] للنعمانى وبهذا الإسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبى جعفر أنه قال: تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ بِأَتْيِكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقٍ فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ.

٥٩- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن على بن الحسن التيملى عن الحسن بن على بن يوسف عن أبيه ومحمد بن على<sup>٢٢٣</sup> عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع أنه قال: مُلْكُ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

٦٠- نى، [الغيبه] للنعمانى أبو سليمان بن هود عن النُّهَّاءِ نَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَافُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مُلْكُ الْقَائِمِ مِائَتِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

٦١- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن الفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عمر بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةً وَيَزِدَادُ تِسْعًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ ع قُلْتُ لَهُ

ص: ٢٩٩

وَكَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ ع فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

بيان: إشارة إلى ملك الحسين ع أو غيره من الأئمة فى الرجعة.

٦٢- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر بن سعيد<sup>٢٢٤</sup> عن حمزة بن حمران عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال: إِنَّ الْقَائِمَ ع يَمْلِكُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا<sup>٢٢٥</sup>.

<sup>٢٢٣</sup> (٢) يعنى محمد بن على بن يوسف فان الحسن بن على بن فضال التيملى، قد يروى عن الحسن ومحمد ابني على بن يوسف بن بقاح، كما مر فى ص ٢٢٤

تحت الرقم ١١٨ و غير ذلك وقد أكثر عنهما.

<sup>٢٢٤</sup> (١) فى المصدر ص ١٨١: «عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي» و قد تفحصت كتب الرجال فلم أرمن يسمى أبا شعبة باسمه فاما يكون نسخة المصنّف

مصحفه و اما أنّه ظفر باسم أبي شعبة فصرح باسمه

<sup>٢٢٥</sup> (٢) ترى هذه الروايات فى كتاب الغيبة للنعمانى ص ١٨٠.

٦٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ لَأَيَّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لَهُمْ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ فَأُولَ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَهُوَ وَاللَّهُ جَبْرِئِيلُ عَ وَإِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ يُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ تَمَامُ الْخَبَرِ<sup>٢٤٦</sup>.

٦٤- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَجَّالِ جَمِيعاً عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ يُوبِخُونَا وَيَكْذِبُونَا أَنَا نَقُولُ إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ يَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ تُعْرِفُ

ص: ٣٠٠

الْمُحَقَّةُ مِنَ الْمُبْطِلَةِ إِذَا كَانَتَا قَالَا فَمَاذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ مَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً قَالَا قُولُوا يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ ١ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ<sup>٢٤٧</sup>.

ني، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن أبيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة : مثله<sup>٢٤٨</sup> - كا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد: مثله<sup>٢٤٩</sup>.

٦٥- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَرَوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذْنِي مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَيْفُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَّا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمَّنَا قُلْتُ أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ

<sup>٢٤٦</sup> (٣) راجع الكافي ج ٤ ص ١٨٤ ورواه الصدوق في العلل ج ٢ ص ١١٤ والحديث مختصر.

<sup>٢٤٧</sup> (١) يونس: ٣٥، والحديث في روضة الكافي ص ٢٠٨.

<sup>٢٤٨</sup> (٢) قد مر الحديث بلفظه وسنده تحت الرقم ٥٠، فلا وجه لتكراره هنا.

<sup>٢٤٩</sup> (٣) تراه في الروضة ص ٢٠٩، وكان المناسب أن ينقله المصنف بلفظه، ولفظه:

عن داود بن فرقد قال: سمع رجلاً من العجليه هذا الحديث: قوله عليه السلام:

ينادي مناد: ألا ان فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون - أول النهار - و ينادي آخر النهار ألا ان عثمان و شيعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟

فقال: يصدقها عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي أن ينادي أن الله عزَّ وجلَّ يقول: «أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» E الآية.



أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتُهُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ.<sup>٤٥٠</sup>

٦٦- ك، [الكافي] مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَتَى فَرَجُ شَيْعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وَلَدُ الْعَبَّاسِ وَهِيَ سُلْطَانُهُمْ وَطَمَعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ وَخَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَرَفَعَ كُلُّ ذِي صَبِيحَةٍ صَبِيحَتَهُ وَظَهَرَ الشَّامِيُّ وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ وَتَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ وَخَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بُتِرَتْ رِسُولُ اللَّهِ صَ فَقُلْتُ مَا تَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَدِرْعُهُ وَعِمَامَتُهُ وَبُرْدُهُ وَفَضِيْبُهُ وَرَأْيَتُهُ وَلَامَتُهُ وَسَرَجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ مَكَّةَ فَيُخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَيَلْبَسُ الدَّرْعَ وَيَنْشُرُ الرَّايَةَ وَالْبُرْدَةَ وَالْعِمَامَةَ وَيَتَنَاوَلُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ وَيَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ فَيُطْلِعُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسَنِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ فَيَبْتَدِرُ الْحَسَنِيُّ إِلَى الْخُرُوجِ فَيَثْبُتُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَهُ وَيَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَيُظْهَرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَيُبَايِعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُونَهَا وَيَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ عَ إِلَى مَكَّةَ فَيُلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَيُقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْمَنُ أَهْلُهَا وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهَا.

نى، [الغيبة] للنعماني ابن عقدة عن محمد بن الفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد جميعا عن ابن محبوب: مثله<sup>٤٥١</sup>.

٦٧- ك، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصٍ<sup>٤٥٢</sup> بْنِ الْقَاسِمِ

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَوَ اللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي فَإِذَا وَجَدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ وَيَجِيءُ بِذَلِكَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ<sup>٤٥٣</sup> يُقَاتِلُ بِوَاحِدَةٍ يُجَرِّبُ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ الْأُخْرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَى مَا قَدَرِ اسْتَبَانَ لَهَا وَلَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا

<sup>٤٥٠</sup> (١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع روضة الكافي ص ٢٠٩ و قد مر تحت الرقم ٢٥ ص ٢٨٨ عن غيبة الشيخ و إرشاد المفيد فراجع.

<sup>٤٥١</sup> (٢) راجع روضة الكافي ص ٢٢٥ غيبة النعماني ص ١٤٢ و قد مر تحت الرقم ١١٢ في الباب السابق ص ٢٤٢ الى قوله: «و سرجه».

<sup>٤٥٢</sup> (٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر- روضة الكافي ص ٢٦٤- و الرجل هو أبو القاسم. عيص بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي كوفي عري ثقة عين له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى و في الأصل المطبوع: «عيسى بن القاسم» و هو تصحيف.

<sup>٤٥٣</sup> (١) الظاهر أن «لو» هاهنا للتنبي أي ليتها كانت لاحدكم نفسان و مثله قوله تعالى:

«لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ».

ذَهَبَتْ فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ فَانْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِنَّا فَانْظُرُوا عَلَى أَىِّ شَيْءٍ تَخْرُجُونَ وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ فَإِنْ زَيْدٌ كَانَ عَالِمًا وَكَانَ صَدُوقًا وَلَمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَوْ ظَهَرَ لَوْفَى بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَىِّ شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ نُشْهَدُكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ وَهُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَهُوَ إِذَا كَانَتْ الرَّيَا ت وَالْأَلْوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَلْظِمَةِ مَعَهُ فَوَاللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ ٢٥٤ فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ وَكَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عِلَامَةً.

٦٨- ك، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٣٠٣

بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ إِلَّا كَانَ مِثْلُهُ مِثْلَ فَرَخٍ طَارَ مِنْ وَكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَأَخَذَهُ الصَّبِيَّانُ فَعَبَّوْا بِهِ.

٦٩- ك، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرُ الزَّمُ بَيْنَكَ وَكُنْ جَلِيسًا مِنْ أَهْلَاسِهِ وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رَجْلِكَ ٢٥٥.

٧٠- ي، [الطرائف]: رَوَى نِدَاءُ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ ع وَوُجُوبَ طَاعَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِ الْمَلَا حَمِ وَأَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ وَابْنُ شَيْرَوَيْهِ الدِّيلَمِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْدُوسِ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ.

٧١- ك، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سُنُّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ٢٥٦ قَالَ خَسَفَ وَمَسَخَ وَقَذَفَ قَالَ قُلْتُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ دَعَا ذَاكَ قِيَامُ الْقَائِمِ.

٢٥٢ (٢) ظاهره ان خروج القائم عليه السلام في رجب و يحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا الى مكة في ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه.

» منه رحمه الله في المرأة».

٢٥٥ (١) تراه في روضة الكافي ص ٢٦٥ و الذي قبله في ص ٢٦٤.

٢٥٦ (٢) فصلت: ٥٣. و الحديث في روضة الكافي ص ١٦٦ و ظاهر الاسناد هكذا: على بن إبراهيم، عن أبيه؛ و عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد إلخ فراجع و روى الكليني في الروضة ص ٣٨١ مثله و لم يخرج المصنف قال: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز و جل: «سُنُّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» E قال: يريهم في أنفسهم المسخ و يريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز و جل في أنفسهم و في الآفاق، قلت لهذا «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» E؟

٧٢- نص، [كفاية الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدٍ دِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ

ص: ٣٠٤

عَلَقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عَدَدَ رَجَالٍ بَدْرٍ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَعْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ.

٧٣- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ نْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَامِرِ السَّرَّاجِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ : إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ قُطِّعْ عَنْكُمْ مَدَّةُ الْجَبَّارِينَ وَ وَلِيَّ الْأَمْرِ خَيْرٌ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَالْحَقُّوا بِمَكَةَ فَخَرُجُوا النُّجَبَاءَ مِنْ مِصْرَ وَ الْأَبْدَالُ مِنَ الشَّامِ وَ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ رُهْبَانُ اللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَاءَ<sup>٤٥٧</sup> عَلَى عَبَاثَانَ قَطُوعًا بَيْنَ اسْمِهِ اسْمِي فَعِنْدَ ذَلِكَ تَفْرُخُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَ الْحَيْتَانِ فِي بَحْرِ أَرَهَا وَ تُمَدُّ الْأَنْهَارُ وَ تَفِيضُ الْعُيُونُ وَ تُتَبِّتُ الْأَرْضُ ضِعْفًا أَكْلَهَا ثُمَّ يَسِيرُ مُقَدِّمَتُهُ جَبْرَيْلُ وَ سَاقَتُهُ إِسْرَافِيلُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

٧٤- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ الصَّيْحَةُ وَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْخَسْفُ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ الْيَمَانِيُّ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَخْرُجْ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ نَشَأَ نَزَلَ عَلَيْهِمِ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ<sup>٤٥٨</sup> فَقُلْتُ لَهُ أ هِيَ الصَّيْحَةُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَغْنَاكَ

ص: ٣٠٥

أَعْدَاءِ اللَّهِ.

قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه

<sup>٤٥٧</sup> (١) لعله مصحف شَنْوَاءَ.

<sup>٤٥٨</sup> (٢) الشعراء: ٤، و الحديث في الروضة ص ٣١٠ و هكذا ما بعده.

٧٥- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: اخْتَلَفُ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتَوَمِ وَالتَّدَاءِ مِنَ الْمَحْتَوَمِ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتَوَمِ قُلْتُ وَكَيْفَ التَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ ن قَالَ وَ يُنَادِي مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ.

أقول: هذا الباب و باب سيره ع مشتركان في كثير من الأخبار و سيأتي فيه كثير من أخبار هذا الباب و قد مر كثير منها في الباب السابق.

٧٦- وَ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِبَادِيَّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

٧٧- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ قَالَ: رَوَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ ع اسْمُكُمْ وَ أَطِيعُوا.

٧٨- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيرًا بِهَا يَقُولُ أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ أَنْ أُولَى بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ ص فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيًّا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>٢٥٩</sup> فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ وَ خَيْرُهُ نُوحٌ وَ مُصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أُولَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أُولَى

ص: ٣٠٦

النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ سِيرَتِهِ وَ أَنشُدَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي لَمَّا يَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثِمِائَةً وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعُ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا<sup>٢٦٠</sup> فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَبَاءُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

٧٩- وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: فِي ذِكْرِ الْقَائِمِ ع فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمُرَةٍ فَيَجِيئُهُ جَبْرِئِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَلَخْرُجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّةَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أُخْرَجَ فِي هَذَا الْحَرِّ قَالَ فَيَضْحَكُ فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرِئِيلُ يَلُ قَالَ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَ يُصَافِحُهُ وَ يُسَلِّمُ

<sup>٢٥٩</sup> (١) آل عمران: ٣٣.

<sup>٢٦٠</sup> (١) البقرة: ١٤٨.

عَلَيْهِ وَ يَقُولُ لَهُ قُمْ وَ يَجِيئُهُ بَفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبَرَّاقُ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلٍ رَضَوِي فَيَأْتِي مُحَمَّدًا وَ عَلَىٰ فَيَكْتُبَانِ لَهُ عَهْدًا مِنْ شُورًا يَفْرُوهُ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَ النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا قَالَ فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيَقُولُ أَدَى أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا طَلَبْتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ فَيَقُومُونَ قَالَ فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ أَذْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَيَقُومُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ يُنْفِعُ لِي الثَّلَاثُمِائَةُ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ سَائِرِهِمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ

٨٠- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ يَنْظُرُ مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوًى فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ يَهْزُ الرَّاْيَةُ الْمَغْلَبَةُ - ٤٦١ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي إِبرَاهِيمَ ع

ص: ٣٠٧

قَالَ وَ كِتَابٌ مَنْشُورٌ.

٨١- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ: يَقُولُ الْقَائِمُ ع لِأَصْحَابِهِ يَا قَوْمَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنِي وَ لَكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لَأَحْتِجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمَثَلِي أَنْ يَحْتِجَّ عَلَيْهِمْ فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ امْضُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا رَسُولُ فُلَانٍ إِلَيْكُمْ وَ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَ الْخِلَافَةِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ سَلَالَةُ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَ اضْطَهِدْنَا وَ قَهَرْنَا وَ ابْتَزَّ مِنَّا حَقَّنَا مِنْذُ قُبُضِ نَبِيِّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَانْصُرُونَا فَإِذَا تَكَلَّمَ هَذَا الْفَتَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هِيَ النَّفْسُ الْزَكِيَّةُ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنَا فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِمْ مِنْ عَقَبَةِ طُوًى فِي ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ عِنْدَ مَقَامِ إِبرَاهِيمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُنْبِئُ عَلَيْهِ وَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ص وَ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَ يُبَايِعُهُ جَبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ يَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَابًا جَدِيدًا هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمِ رَطْبٍ فَيَقُولُونَ لَهُ اعْمَلْ بِمَا فِيهِ وَ يُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةُ وَ قَلِيلٌ مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلَقَةِ قُلْتُ وَ مَا الْحَلَقَةُ قَالَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ يَهْزُ الرَّاْيَةُ الْجَلِيَّةُ - ٤٦٢ وَ يَنْشُرُهَا وَ هِيَ رَاْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّحَابَةُ وَ دَرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّابِغَةُ وَ يَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ص ذِي الْفَقَارِ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: مَا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَّا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ إِلَّا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهَا أَحَدٌ.

٨٢- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَهُ كَنْزٌ

٤٦١ (٢) فِي الْأَصْلِ الْمَطْبُوعِ: «الرَّايَةُ الْمَغْلَبَةُ». وَ هُوَ تَصْحِيفٌ.

٤٦٢ (١) سِجِئٌ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٥٢ أَنَّهَا الرَّايَةُ الْمَغْلَبَةُ.

بِالطَّاقَانِ مَا هُوَ بَذْهَبَ وَلَا فِضَّةَ وَلَا رَايَةَ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ طُوَيْتَ وَ رَجَالَ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ الْحَجَرِ لَوْ حَمَلُوا عَلَى الْجِبَالِ لَأَزَالُوهَا لَا يَقْصِدُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ بَلْدَةً إِلَّا خَرَبُوهَا كَانَ عَلَى خِيُولِهِمُ الْعُقَبَانِ يَتَمَسَّحُونَ بِسَرَجِ الْإِمَامِ عَ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ وَ يَحْفُونَ بِهِ يَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِ م رَجَالَ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ لَهُمْ دَوَى فِي صَلَاتِهِمْ كَدَوَى النَّحْلِ يَبْتَئُونَ قِيَامًا عَلَى أَطْرَافِهِمْ وَ يُصْبِحُونَ عَلَى خِيُولِهِمْ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنْ الْأُمَةِ لِسَبْدِهَا كَالْمَصَابِيحِ كَانَ قُلُوبُهُمُ الْقَنَادِيلُ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ وَ يَتَمَنُّونَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ شِعَارُهُمْ يَا لَنَارَاتِ الْحُسَيْنِ إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرِ يَمْشُونَ إِلَى الْمَوْلَى إِرْسَالًا بِهِمْ يَنْصُرُ اللَّهُ إِمَامَ الْحَقِّ.

٨٣- وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْكَابِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: يُبَايِعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ وَ يَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَيُجْلِسُهُ أَنْ عَامِلُهُ قَتَلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيُخَسِفُ اللَّهُ بِهِمْ.

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ يَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ جَاءَهُمْ كَلْبُ السُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَأَقْتُلَنَّ مَقَاتِلِكُمْ وَ لَأَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَكُمْ فَيَقْبَلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ فَيَأْتِيهِ الْخَبَرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَ يَقْتُلُ قُرَيْشًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا أَكْلُهُ كَبْشٌ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ يَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقْبِلُ وَ يَنْزِلُ الرِّجْفَ.

٨٤- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَوْمَ النَّبَرِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ وُلَاةُ الْأَمْرِ وَ يُظْفَرُ اللَّهُ تَعَالَى بِالدَّجَالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ وَ مَا مِنْهُمْ نَبْرُوزٌ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ آيَاتِنَا حَفَظْتُهُ الْفُرْسُ وَ ضَيَعْتُمُوهُ.

باب ٢٧ سيرة و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحوال أصحابه صلوات الله عليه و على آله

١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اَضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ.<sup>٤٦٣</sup>

<sup>٤٦٣</sup> (١) في المصدر ص ٥٤: «و عنه - يعني مسعدة بن زياد - عن جعفر، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام، و قال:

إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطع، و القطائع جمع قطعة و هي ما يقطع من أرض الخراج لواحد يسكنها و يعمرها

٢- ل، [الخصال] ابن موسى عن حمزة بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن عمران عن محمد بن علي اله مداني عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله وأبي الحسن ع قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكاة ويورث الأخ أخاه في الأظلة<sup>٢٤٤</sup>.

٣- ل، [الخصال] أبي عن سعد بن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام أبي الزبير قال قال أبو عبد الله ع: يُقبل القائم ع في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلاثة ومن حي أربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد.

٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي<sup>٢٤٥</sup> عن محمد بن علي بن عبد الصمد

ص: ٣١٠

عن علي بن عاصم عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال: قال النبي ص لأبي بن كعب في وصف القائم ع إن الله تعالى ركب في صلب الحسن ع<sup>٢٤٦</sup> نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة و رجال مسومة<sup>٢٤٧</sup> يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل

<sup>٢٤٤</sup> (٢) يعني عالم الأشباح والأرواح قبل هذا العالم

<sup>٢٤٥</sup> (٣) في المصدر ج ١ ص ٥٩: أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي [الدواليبي] خ وقال المصحح: هكذا في أكثر النسخ الخطية التي بأيدينا والنسخة الجديدة المطبوعة. من العيون، وفي البحار: أحمد بن علي بن ثابت وكذا في بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولا بد من التتبع أقول: الرجل هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن ثابت الأزجي الدنابي بالضم. علي ما في القاموس وكان محدثاً سمع عنه الصدوق بمدينة السلام سنة ٣٥٢ هذا الحديث رواه في العيون ج ١ ص ٥٩-٦٤ بتمامه ونقل عنه المصنف ما يناسب هذا الباب من آخر الحديث، و رواه في كمال الدين ج ١ ص ٣٨٠-٣٨٤ من طبعة الإسلامية وفيه:

حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولاني بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد إلخ

فالدواليبي والدواليبي، والدولاني كلها مصحف عن الدنابي

<sup>٢٤٦</sup> (١) يعني الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفي الأصل المطبوع «في صلب الحسين» وهو تصنيف في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالحجة ابن الحسن العسكري عليه الصلاة والسلام

<sup>٢٤٧</sup> (٢) يقال: جواد مطهم أي تام الحسن، وهو من أوصاف الخيل، والمسموم المعلم بعلامة يعرف بها، وكان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومة صوف أو عمامة، وقد نزلت الملائكة يوم بدر وكانت سيماهم عمام بيضا قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي:

بَدْرُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُ م كَدَادُونُ مُجَدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا دَلَالُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلِمَ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعِلْمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ انْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ الْعُ لَمْ اُخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ اَعْدَاءَ اللَّهِ وَ هُمَا آيَتَانِ وَ عَلَامَتَانِ - ٤٦٨ وَ لَهُ سَيْفٌ مُعَمَّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَ انْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْ رُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ اَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ اَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ تَقِفُهُمْ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ وَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ ميكائيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ اُفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبِي طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ يُنَجِّيهُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَا رِ بِاللَّهِ وَ بَرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَيْمَةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مِثْلَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْتَطِعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا وَ مِثْلَهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يَطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا قَالَ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ حَالُ بَيَانَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ.

بيان: تمام الخبر في باب النص على الاثنى عشر ٤٦٩ و المظهم كمعظم السمين الفاحش السمن و التام من كل شى ء و قال الجزرى فيه إنه قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا و السومة و السممة العلامة.

٥- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ٤٧٠ ابن سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نُودِيَْتُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَنُودِيَْتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَى فِتْوَاكَ فَإِنْكَ تُورِي فِي عِبَادِي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي لَكَ وَ لِمَنْ تَبَعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتُ نَارِي وَ لِأَوْصِيَائِكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي وَ لِشَيْعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ تَوَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ أَوْصِيَائِي فَنُودِيَْتُ يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَائُكَ الْمَكْتُوبُونَ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَظَنَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ شِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ

٤٦٨ (١) في الأصل المطبوع و هكذا المصدر: رايتان و علامتان. و هو تصحيف فان المراد:

آيتان و علامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه و الثاني نداؤه

٤٦٩ (٢) راجع ج ٣٦ ص ٢٠٤ من الطبعة الحديثة.

٤٧٠ (١) تراه في علل الشرائع ج ١ ص ٥-٧ و في عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٦٢-٢٦٤ و الحديث مختصر ذكر المصنف - رضوان الله عليه - ذيل الخبر، و قد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦٦-٣٦٩، فكان ينبغي أن يذكر رمزك أيضا.



نُور سَطْرُ أَخْضَرُ عَلَيْهِ اسْمُ وَصِيٍّ مِنْ أَوْ صِيَّائِي أَوْلَهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِيٌّ أُمَّتِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَّائِي بَعْدِي فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي وَ أَصْفِيَائِي وَ حُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي وَ هُمْ أَوْصِيَائُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ وَ خَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِينِي وَ لَأُعْلِينَ بِهِمْ كَلِمَتِي وَ لَأُظْهِرَنَّ أَلَّا رُضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي وَ لَأُמَلِكَنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ الرِّيحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَ لَأَرْقِيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي وَ لَأُمدُّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يُعْلِنَ دَعْوَتِي وَ يَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأُدِيمَنَّ مُلْكُهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: تمام الخبر فى باب فضلهم على الملائكة و المراد بالأسباب طرق السماوات كما فى قوله تعالى حكاية عن فرعون **لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ**<sup>٤٧١</sup> أو الوسائل التى يتوصل بها إلى مقاصده كما فى قوله تعالى

ص: ٣١٣

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا<sup>٤٧٢</sup> و الأول أظهر كما سيأتى فى الخبر.

قال الطبرسى فى تفسير الأولى المعنى لعلى أبلغ الطرق من سماء إلى سماء و قيل أبلغ أبواب طرق السماوات و قيل منازل السماوات و قيل أتسبب و أتوصل به إلى مرادى و إلى علم ما غاب عنى.

٦- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ رُؤْيَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذَرَّ أَرَى قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ ع بِفَعَالِ آبَائِهَا فَقَالَ ع هُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**<sup>٤٧٣</sup> مَا مَعْنَاهُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَلَكِنْ ذَرَارِي قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ ع يَرْضُونَ بِفَعَالِ آبَائِهِمْ وَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ مَنْ رَضِيَ شَيْئًا كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ وَ إِنَّمَا يَقْتُلُهُمْ الْقَائِمُ ع إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفَعَالِ آبَائِهِمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ قَالَ يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ لَأَنَّهُمْ سَرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٧- ير، [بصائر الدرجات] حَمْزَةُ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرَّبِيعِيِّ عَنْ رُفَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَسِيرُ الْقَائِمُ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَارَ فِي أَهْلِ السَّوَادِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَ إِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ رَقَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ فَأَمَرَ إِصْبَعَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَقَالَ هَكَذَا يَعْنِي الذَّبْحُ ثُمَّ قَالَ يَا رُفَيْدُ إِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجِيًّا شَاهِدًا عَلَيْهِمْ شَافِعًا لِمِثْلِهِمْ.

بيان: المراد بالنجيب كل الأئمة ع أو القائم ع و الأول أظهر.

٨- ع، [علل الشرائع] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ شَيْبِ بْنِ أَنَسٍ

<sup>٤٧١</sup> (٢) المؤمن: ٣٦ و ٣٧.

<sup>٤٧٢</sup> (١) الكهف: ٩٠.

<sup>٤٧٣</sup> (٢) الأنعام ١٦٤ و الحديث فى العيون ج ١ ص ٢٧٣ و علل الشرائع ج ١ ص ٢١٩.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ - <sup>٤٧٤</sup> أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسِبُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقَطِّعُ عَلَيْهِمُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ فَيَتَوَخَّذُ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا يَأْمُنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُقْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا بَا حَنِيفَةَ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً - <sup>٤٧٥</sup> أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْكَعْبَةُ قَالَ أ فَنَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنِ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمَنْجَبِيقَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَانَ آمِناً فِيهَا قَالَ فَسَكَتَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ فَقَالَ يَا بَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَمَنْ بَايَعُهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ دَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِناً الْخَبَرُ <sup>٤٧٦</sup>.

٩-ع، [علل الشرائع] ماجيلويه عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَمَّا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ عَ مِنْهَا

قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخْرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ عَ فَقَالَ لَهُ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَ رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ عَ نَقِمَةً <sup>٤٧٧</sup>.

أقول: قد مرت قصة فريتها في كتاب أحوال نبينا ص <sup>٤٧٨</sup> و كتاب الفتن.

<sup>٤٧٢</sup> (١) السبأ ١٨.

<sup>٤٧٥</sup> (٢) آل عمران ٩٧.

<sup>٤٧٦</sup> (٣) تراه في العلل ج ١ ص ٨٣-٨٤ و الحديث مختصر و قد روى الكليني في الروضة ص ٣١١ مثل ذلك في قتادة بن دعامة

و في بعض الروايات أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام قاض من قضاء الكوفة و لم يسمه و في بعضها أنه الحسن البصري راجع تفسير البر هان ج ٣ ص ٢١٢-٢١٦.

و قال المصنف في شرح الحديث؛ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ، و لكن يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الأمة أو الخطاب عام يشملهم

<sup>٤٧٧</sup> (١) رواه الصدوق في نوادر كتابه علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧.

<sup>٤٧٨</sup> (٢) و مما أخرجه المصنف - رضوان الله عليه - في باب عدد أولاد النبي و أحوالهم ج ٢٢ من الطبعة الحديثة ما هذا لفظه:

ل: فيما احتج به أمير المؤمنين على أهل الشورى قال نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه و آله ان إبراهيم ليس منك و انه ابن فلان القبطي!!

١٠- فس، [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال قال أبو جعفر ع: والله لكأنني أنظر إلى القائم ع وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم يشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحتاجني في الله فانا أولى بالله أيها الناس من يحتاجني في آدم فانا أولى بآدم أيها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى بنوح أيها الناس من يحتاجني في إبراهيم فانا أولى بإبراهيم أيها الناس من يحتاجني في موسى فانا أولى بموسى أيها الناس من يحتاجني في عيسى فانا أولى بعيسى أيها الناس من يحتاجني في محمد ص فانا أولى بمحمد أيها الناس من يحتاجني في كتاب الله فانا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين ويشد الله حقه

ص: ٣١٦

ثم قال أبو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله **أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء** ويجعلكم خلفاء الأرض<sup>٢٧٩</sup> فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثاء عشر فمن كان ابتلى بالمسير وأفى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين صلوات الله على ه ه ه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله **فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**<sup>٢٨٠</sup> قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر **ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة**<sup>٢٨١</sup> وهم والله أصحاب القائم ع يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخر ج إليه جيش السفيناء فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله ولو ترى إذ فرغوا فلا قوة وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما عشتهم يعني ألا يعدبوا كما فعل بأشباعهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا إنهم كانوا في شك مرئب<sup>٢٨٢</sup>.

١١- ل، [الخصال] **الاربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: بنا فتح الله و بنا يختم الله و بنا يمحو ما يشاء و بنا يثبت و بنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الغيث ف لا يغرنكم بالله الغرور ما أنزلت السماء قطرة من ماء من حبسه الله عز وجل و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشخاء من قلوب العباد و اضطلحت السباع و البهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها زيلها لا يهيجها سيع و لا تخافه.**

قال: يا علي اذهب فاقنته، فقلت يا رسول الله إذا بعثني أكون كالمسمار المحمى في الوبر؟

أو أثبت؟ قال: لا بل تثبت! فذهبت.

فلما نظر إلى استند إلى الحائط فطرح نفسه فيه فطرح نفسه على أثره فصعد على نخل و صعدت خلفه فلما رأى قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال، فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت؟

فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

<sup>٢٧٩</sup> (١) النمل: ٦٢.

<sup>٢٨٠</sup> (٢) البقرة: ١٤٨.

<sup>٢٨١</sup> (٣) هود: ٨.

<sup>٢٨٢</sup> (٤) السبا: ٥١-٥٤.

١٢- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة

ص: ٣١٧

عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرج ل منهم قوة أربعين رجلا ويكونون حكام الأرض وسامها.

١٣- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلنسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال: يا با محمد كائني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس ع وما بعث الله نبيا إلّا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحن إليه وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة يأتون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا با محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلّا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.

١٤- ع، [علل الشرائع] أني عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن التميمي عن أخويه محمد وأحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من أهل م صر عن أبي عبد الله ع قال: أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذ بني شيبه وقطع أيديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله الخبر<sup>٤٨٣</sup>.

١٥- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال: من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا الخبر.

١٦- د، [العدد القوية] قال أبو جعفر ع: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ص

ص: ٣١٨

ليثبت في قلب مهدينا كما ثبت الزرع على أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فيقلح ين يراه السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليكم يا بقیة الله في أرضه.

<sup>٤٨٣</sup> (١) تراه في العال ج ٢ ص ٩٦ وما ذكره المصنف - رحمه الله - ذيل حديث لا صدره.

١٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّائِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَجَاءَ مَهْدِينُنَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُونَنَا بِرِجْلَيْهِ وَيَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ وَذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

١٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي يَا رُفَيْدُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالِ الْجَدِيدَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هُوَ قَالَ الذَّبْحُ قَالَ قُلْتُ بَأَى شَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِمْ بِمَا سَارَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع فِي أَهْلِ السَّوَادِ قَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيًّا سَارَ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ الْكَفُّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ الذَّبْحُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ عَلَى شِيعَتِهِ.

١٩- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ عَنْ مُعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى ع لَادَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنفَا وَهِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَإِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطِقْتُ أُعِدْتُ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَصْنَعُ بِهَا وَإِنَّهَا لَتَرْوُعُ وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَتَصْنَعُ كَمَا تُوَمِّرُ وَإِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلْتُ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ تَفْتَحُ لَهَا شَفَتَانِ<sup>٢٨٤</sup> إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَالْأُخْرَى فِي السَّقْفِ

ص: ٣١٩

وَيَبْنِيهِمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ: مثله.

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْسَّ صَدْرَكَ فَقَالَ أَفْعَلْ فَمَسِسْتُ صَدْرَهُ وَمَنَّاكِبُهُ فَقَالَ وَلَمْ يَأْبَا مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْقَائِمَ وَاسِعُ الصَّدْرِ مُسْ تَرْسِلُ الْمَنَكِبَيْنِ عَرِيضًا مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَبِي لَيْسَ دَرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَانَتْ تُسْحَبُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنِّي لَبَسْتُهَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ وَإِنَّهَا تَكُونُ مِ نَ الْقَائِمِ كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مُشْمَرَةً كَأَنَّهُ تَرْفَعُ نِطَاقَهَا بِحَلَقَتَيْنِ وَلَيْسَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ جَا زِ أَرْبَعِينَ.

يج، [الخراج والخراج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَهِيَ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُشْمَرَةٌ كَمَا كَانَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص.

<sup>٢٨٤</sup> (١) لها شعبتان، خ ل، و هكذا في رواية الكافي ج ١ ص ٢٣١، ولم يخرجها المصنّف.

راجع كمال الدين ج ٢ ص ٣٩١. وفيه سقط.

إيضاح قوله ع فكانت و كانت أى كانت قريبة من الاستواء و التقدير و كانت مستوية و كانت زائدة قوله ع مشمرة أى مرتفعة أذيلها عن الأرض و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها و المعنى أنها كانت قصيرة عليه بحيث يظن الرائي أنه رفع نطاقها و شدها على وسطه بحلقتين.

و فى بعض النسخ كانت و لعل المعنى أنه ص كان يشدها لسهولة الحركات لا لطولها و يحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقة التى تشد فوق الدرع.

قوله ع من جاز أربعين أى فى الصورة أى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنه فى سن أربعين و لا يؤثر فيه الشيب و لا يغيره.

٢١- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ النَّبِيِّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً<sup>٢٨٥</sup>.

ص: ٣٢٠

٢٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنِّي يَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيِّنَةٍ يُعْطَى كُلُّ نَفْسٍ حُكْمَهَا.

٢٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ط عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنِّي أَتَمُّ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ أَنْكَ قُلْتَ إِنَّكُمْ أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجَرْتُ [كُنْتُ إِذَا أَهْجَرْتُ] قَالَ قُلْتُ فِيمَا تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ.

بيان: قوله ع كنت إذا أهجر على صيغة الخطاب و أهجرَ على أفعال التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أى الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبى الخطاب الكذاب ظهر كثر هذيانك أو على صيغة التكلم و كذا أهجرُ أيضا على التكلم و يكون على الاستفهام التوبيخى أى على قولك حيث تصدق أبا الخطاب فى ذلك فأنا عند هذا القول كنت هاذا إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك فى حال العقل.

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْهُ ع قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً.

٢٥- دَعَاَتُ الرَّوَّانْدِيَّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ع أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ لِحَمَى الرَّبِّعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحَمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْإِمَامِ فَإِذَا قَامَ يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ ع لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ الْخَبَرَ.

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الذهني عن أبي عبد الله ع: في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام<sup>٤٨٦</sup> فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون أن

ص: ٣٢١

الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلّقه فقلت جعلت فداك وما ذلك قال لو قام قائمنا أعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخط بالسيف خطاً.

بيان: الخط الضرب الشديد.

٢٧- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي خالد وأبو سلام عن سورة عن أبي جعفر ع قال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الـ أسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام : مثله - ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن ابن سنان عن حدثه عن عبد الرحيم: مثله.

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] محمد بن هارون عن سهل بن زياد أبي يحيى قال قال أبو عبد الله ع: إن الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله أذخره للقائم ع.

٢٩- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع: لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له إن أكرمكم عند الله عز وجل أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدها من كل ظلم

ص: ٣٢٢

وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَدًا وَهُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْإِغَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ<sup>٤٨٧</sup>.

عم، [إعلام الوري] عن علي: مثله.

٣٠- ك، [إكمال الدين] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا ع أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَكَيْفَ أَكُونُ ذَاكَ عَلَى مَا تَرَى مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي وَإِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَمَنْظَرِ الشَّبَابِ<sup>٤٨٨</sup> قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا وَلَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَكَّدَتْ صُخُورُهَا يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِي يُعَيِّبُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُظْهِرُهُ فِيمَا بِهِ الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

عم، [إعلام الوري] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ كَانَتْ بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُوْدُوا نِدَاءً يَسْمَعُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُ مَنْ قَبْلُ بَ يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا لِلْكَافِرِينَ.

٣١- ك، [إكمال الدين] الْمُطَفَّرُ الْعُلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى<sup>٤٨٩</sup> عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ

ص: ٣٢٣

عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَاهُ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَغَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا حَتَّى قِيلَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ أَلَا وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّنَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَبَلَغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُجْرِي سُنَّتَهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وَلَدِي وَيَبْلُغُهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى سَهْلٌ وَلَا مَوْضِعٌ مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَبَلٌ [جَبَلٌ] وَطَنُهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلَّا وَطَنَهُ وَيُظْهِرُ اللَّهُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَمَعَادِنَهَا وَيُنْصِرُهُ بِالرُّعْبِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

<sup>٤٨٧</sup> (١) الشعراء: ٤، و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٤٢.

<sup>٤٨٨</sup> (٢) الشباب - بالفتح - جمع شاب. و في المصدر ج ٢ ص ٤٨ الشباب - كرمان و هو أيضا جمع شاب.

<sup>٤٨٩</sup> (٣) ما بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ج ٢ ص ٦٤. و قد روى بهذا السند في علله ج ١ ص ٤٩ و ٥٠، فراجع.



٣٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد عن أبي هاشم الجعفرى قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ دَعَا فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهِدْمَ الْمَنَارِ وَ الْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَأَيَّ مَعْنَى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ نَهْجَ مُحَدَّثَةٍ مُبْتَدَعَةٍ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ ٤٩٠.

٣٣- ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوإزي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ كَمْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ مَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولَى قُوَّةٍ وَ مَا يَكُونُ أُولُو الْقُوَّةِ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ٤٩١.

بيان: المعنى أنه ع لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة و ثلاثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

٣٤- ك، [إكمال الدين] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن مُحَ مَدِّ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ قَالَ: الْمَقْفُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ

ص: ٣٢٤

فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ٢٩٢ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع.

٣٥- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ بَكَارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ : ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ لَنَا بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ٢٩٣.

وَ رَوَى: أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَأْيَةِ الْمَهْدِيِّ الرَّفْعَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ٢٩٤.

٣٦- ك، [إكمال الدين] ابن الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ

٢٩٠ (١) المصدر ص ١٣١.

٢٩١ (٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٨.

٢٩٢ (١) البقرة: ١٤٨ و الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٨، و في سنده: «عن مُحَمَّد بن سنان، عن ضريس، عن أبي الجارود خالد القمطاط « و الصحيح ما في الصلب.

٢٩٣ (٢) النور: ٥٣.

٢٩٤ (٣) في المصدر ج ٢ ص ٣٦٩ «البيعة لله» عز و جل.

الْمُشْرِكُونَ-<sup>٤٩٥</sup> فَقَالَ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ وَلَا يَنْزِلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ عَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِلِلَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ كَافِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَتْ يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَاكْسِرْنِي وَاقْتُلْهُ.

٣٧- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَ مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ أَحَدٌ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَحَمَلَ مَعَهُ حَجَرٌ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَ وَهُوَ وَقُرْبَعِيرٍ فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا أَنْفَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونٌ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَمَنْ كَانَ ظَمْآنًا [ظَمْآنًا] رَوَى وَرَوَيْتُ دَوَائِبَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا

ص: ٣٢٥

النَّجَفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ.

نى، [الغيبة] للنعماني محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود: مثله

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ أَبِيهِ عَ: مِنْهُ<sup>٤٩٦</sup> وَفِيهِ إِلَّا أَنْبَعَتْ عَيْنٌ مِنْهُ وَفِيهِ وَمَنْ كَانَ ظَامِنًا<sup>٤٩٧</sup> رَوَى فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا إِلَى آخِرِهِ.

٣٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَنَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَنَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ أَلَا وَفِيهِ آيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهِيَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ<sup>٤٩٨</sup>.

٣٩- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: دَمَانٌ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْضَى فِيهِمَا أَحَدٌ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ النَّبِيتِ فَيَحْكُمُ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ فِيهِ بَيْنَهُ الزَّانِي الْمُحْصَنُ يُرْجَمُهُ وَمَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ رَقَبَتَهُ.

<sup>٤٩٥</sup> (٤) براءة: ٣٤. و الحديث في باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٦ من كمال الدين و هكذا الأحاديث الآتية

<sup>٤٩٦</sup> (١) و رواه الكليني أيضا عن أبي سعيد الخراساني بلفظ البصائر: ج ١ ص ٢٣١.

و تراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧، غيبة النعماني ص ١٢٥.

<sup>٤٩٧</sup> (٢) في الأصل المطبوع: ظمأنا و هو تصحيف.

<sup>٤٩٨</sup> (٣) في الأصل المطبوع: «السبيل المستقيم» و هو تصحيف. و في المصدر باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٨ «و هي بسبيل مقيم» اشارة الى قوله تعالى في سورة

الحجر: ١٧٥ «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ» E.

٤٠- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله ع : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى ظَهْرِ نَجَفَ [النَّجَفَ] فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ -<sup>٢٩٩</sup> رَكِبَ فَرَسًا أَذْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدَةٍ إِلَّا وَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ

ص: ٣٢٤

مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ ع وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ ع فِي السَّفِينَةِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى ع حِينَ رُفِعَ وَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مُسَوِّمِينَ وَ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مَلَكٍ أَلْ ذِينَ هَبَطُوا يُدِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَلَمْ يُوْذَنْ لَهُمْ فَصَعِدُوا فِي الْأَسْتِذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع فَهُمْ شَعْتُ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

بيان: قال الجوهرى الشمراخ غرة الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفة.

٤١- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن ابن تغلب عن الثمالى قال قال أبو جعفر ع : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجَفِ الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجَفِ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَمُودُهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ سَاطِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ يُؤْتَى بِهَا قَالَ بَلْ يُؤْتَى بِهَا يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرِئِيلُ ع.

٤٢- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال قال الصادق ع : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ وَهُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيُجْفَلُونَ عَنْهُ إِنْجَفَالُ الْغَنَمِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَ أَحَدُ عَشَرَ نَقِيبًا كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع فَيَجُولُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُ لَهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ.

توضيح أجفل القوم أى هربوا مسرعين.

ص: ٣٢٧

٤٣- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبي هراسه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال: كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ قَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ هُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ حَتَّى سَبَاغُ الْأَرْضِ وَ سَبَاغُ الطَّيْرِ تَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولَ مَرَّ بِى الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ.

٤٤- ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع: مَا كَانَ يَقُولُ لَوْ طَعْتُ لَوَأَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ<sup>٥٠٠</sup> إِلَّا تَمَنِّيَا لِقُوَّةِ الْقَائِمِ ع وَ لَا ذَكَرَ إِلَّا شِدَّةَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُعْطَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَإِنْ قَلْبُهُ لَأَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَلَوْ مَرُّوا بِجِبَالِ الْحَدِيدِ لَقَطَعُوهَا لَا يَكْفُونَ سُبُوفَهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٤٥- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن جعفر بن بشير عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق ع قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أ تَذَرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ ع قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ نَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلُ ع بِالْقَمِيصِ وَ الْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمَةٍ وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ع وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ ع لِي يَعْقُوبَ ع فَلَمَّا وَلَدَ يُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي عَضْدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ يُوسُفُ ع مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنُ تَفْنَدُونَ<sup>٥٠١</sup> - فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي مِنَ الْجَنَّةِ

ص: ٣٢٨

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنِّي مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَ هُوَ مَعَ قَائِمِنَا إِذَا خَرَجَ ثُمَّ قَالَتْ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص.

يج، [الخراج و الجرائع] عن المفضل: مثله.

٤٦- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الفضل بن عمر عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع : إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذِهِ الْأُمُورِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ كُلَّ مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ خَفَضَ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ فَأَيُّكُمْ لَوْ كَانَتْ فِي رَاحَتِهِ شَعْرَةٌ لَمْ يُبْصِرْهَا.

٤٧- ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلّى عن الوشاء عن مثنى الحنّاط عن قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عن ابن أبي يعفور عن مَوْلَى ابْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ : إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بَهَا عُقُولَهُمْ وَ كَمَلَتْ بِهَا أَحْلَامَهُمْ<sup>٥٠٢</sup>.

كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلّى: مثله.

<sup>٥٠٠</sup> (١) هود: ٨٠ و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩٠.

<sup>٥٠١</sup> (٢) يوسف: ٩٤. و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩١ و قد رواه في العلل أيضا ج ١ ص ٥٠. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٣٢ و لم يخرج المصنّف عنهما.

<sup>٥٠٢</sup> (١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٥ و فيه « وضع الله يده » و المصدر ج ٢ ص ٣٩٢.

٤٨- مل، [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن أبان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال: كَانِي بالقائم ع عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَ قَدْ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ فَيَغْشَاهَا بِخِدَاجَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ يَرْكَبُ فَرَسًا أَدْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرًاخٌ فَيَنْتَفِضُ بِهِ أَنْتَفِلَصَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بِلَادٍ إِلَّا وَهُمُ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَيَنْشُرُ رَايَةً رَسُولِ اللَّهِ ص عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ وَ يُعْطَى الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ وَ ذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَ يَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ آلَافَ [ألف] مَلِكٍ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَلَكًا قُلْتُ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ قَالَ نَعَمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ ع

ص: ٣٢٩

حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلِكٍ مَعَ النَّبِيِّ ص مُسَوِّمِينَ وَ أَلْفٌ مُرْدَفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَائِكَةً بِدَرِيِّينَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبُرٍ يَبْكُونَ نَهْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ رِيسُهُمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُودَّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ ع.

نى، [الغيبة] للنعماني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبان: مثله - و عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن و محمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب: مثله<sup>٥٠٣</sup> بيان الخداجة لم أر لها معنى مناسباً و في نى الخداعة و هي أيضاً كذلك و لا يبعد أن يكون من الخدع و الستر أى الثوب يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مس توراً تحته و يمكن أن يكون الأول مصحف الخلاجة و الخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط و كونه من إستبرق لا يخلو من إشكال و لعله محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن.

٤٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن الحكيم عن المثنى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع: لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بَمَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ وَ لَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ<sup>٥٠٤</sup>.

بيان: لعل المراد أن أكثر أعوان الحق و أنصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين و لو ظهر الأمر و خرج القائم يخرج من هذا الدين

ص: ٣٣٠

<sup>٥٠٣</sup> (١) راجع غيبة النعماني ص ١٦٦.

<sup>٥٠٤</sup> (٢) راجع المصدر ص ٢٨٨ و هكذا الحديث الآتي.

من يعلم الناس أنه كان مقيما على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازا و كان الناس يحسبونه مؤمنا أو أنه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الأوثان و سيأتي ما يؤيده و لا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه فتأمل.

٥٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضل عن الأجلح عن عبد الله بن الهذلي قال: لا يقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة.

٥١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي عمير و ابن بزيغ عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مومن إلا و هو بها أو يجي إليها و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام و يقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه<sup>٥٥</sup>.

إيضاح و هو قول أمير المؤمنين من كلام أبي جعفر و يحتمل الرواة و فاعل يقول القائم ع و لعل المراد بالطاغية السفيناني.

٥٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها و استغنى العباد من ضوء الشمس و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى و يبنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب و يتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء بالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدرئها<sup>٥٦</sup>.

إيضاح بغلة سفواء خففة سريعة.

٥٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أبو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن أبيه عن محمد بن إبراهيم بن مالك عن إبراهيم بن بنان الخنعي عن أحمد بن يحيى بن المظفر عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر في حديث

ص: ٣٣١

طويل قال: يدخل المهدي الكوفة و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر و يخطب و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء و هو قول رسول الله ص كاني بالحسيني و الحسيني و قد قادها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلأ خلفك تضاهي الصلأ خلف رسول الله ص و المسجد لا يسعنا فيقول أنا مرتاد لكم<sup>٥٧</sup> فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أصيص و يبعث فيحفر من خلف قبر الحسين

٥٥ (١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٩٠.

٥٦ (٢) ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة آخر فصل منه ص ٢٩٥ - ٣٠٠ -

٥٧ (١) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه فهو مرتاد، أي أنا أطلب لكم مسجدا يسعكم.

ع لَهُمْ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغُرَيَيْنِ حَتَّى يَنْبِذَ فِي النَّجَفِ وَ يَعْمَلَ عَلَى فُوهَتِهِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ وَ كَانِي بِالْعُجُوزِ وَ عَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ.

عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] في رواية عمرو بن شمر عن أبي جعفر ع: مثله<sup>٥٠٨</sup> بيان قال الفيروزآبادي أص الشيء برق و الأصيل كأمير الرعدة و الذعر و البناء المحكم و الأصيله البيوت المتقاربة و هم أصيله واحدة أى مجتمعة و تأصصوا اجتمعوا.

٥٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ<sup>٥٠٩</sup>.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان: مثله.

٥٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ.

ص: ٣٣٢

٥٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: إِنَّ أَصْحَابَ مُوسَى ابْتَلَوْا بَنَهْرَ وَ هُوَ قَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهْرٍ -<sup>٥١٠</sup> وَ إِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ يُبْتَلَوْنَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

ني، [الغيبة] للنعماني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن أبي هاشم: مثله.

٥٧- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: الْقَائِمُ يَهْدُمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَسَاسِهِ وَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص إِلَى أَسَاسِهِ وَ يَرُدُّ الْبَيْتَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ أَقَامَهُ عَلَى أَسَاسِهِ وَ قَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ السَّرَاقِ وَ عَلَّقَهَا عَلَى الْكَعْبَةِ.

٥٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن الحكم عن سفيان الجريدي عن أبي صادق عن أبي جعفر ع قال: دَوْلُنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَنْ يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لَيْلًا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سَيْرَتَنَا إِذَا مَلِكْنَا سِرًّا مِثْلَ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ<sup>٥١١</sup>.

<sup>٥٠٨</sup> (٢) تراه في الإرشاد ص ٣٤١ و اللفظ مختلف.

<sup>٥٠٩</sup> (٣) و رواه الإرشاد ص ٣٤١ و لم يخرج المصنّف. و الكليني رواه في كتاب الفروع ج ٣ ص ٤٩٥.

<sup>٥١٠</sup> (١) البقرة: ٢٤٩ و الحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٧ و النعماني ص ١٧١.

<sup>٥١١</sup> (٢) الأعراف: ١٢٧، القصص: ٨٣.

٥٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال: إذا قام القائم جاء بأمر<sup>٥١٢</sup> غير الذي كان.

٦٠- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد بن المسلمي عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة وكان مبنياً بخزف ودين<sup>٥١٣</sup> وطين فقال ويل لمن

ص: ٣٣٣

هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المعير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل ب يتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة.

٦١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال: إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصير هاء عريشاً كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ويأمر الله الفلك في زمانه فيطفيء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة أيام والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقته الموالى برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلاً من الموالى فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها ويكون داره ويهجر<sup>٥١٤</sup> سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر آخر أنه يفتح القسطنطينية والرومية وبلاد الصين.

٦٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأبار<sup>٥١٥</sup> عن أبي عبد الله ع أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد.

٦٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين ع قال: أصحاب

<sup>٥١٢</sup> (٣) في الأصل المطبوع «جاءنا من غير الذي كان» وهو تصحيف.

<sup>٥١٣</sup> (٤) قال في الأقرب: «الدين بالفتح: الراقد العظيم، لا يقعد إلا أن يحفر له والجمع دنان» والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوخ.

<sup>٥١٤</sup> (١) يهرج الدماء: أهدرها وأبطلها، وفي الأصل المطبوع «يهرج» ومعنى الهرج:

الفننة والاختلاط والقتل

<sup>٥١٥</sup> (٢) الأبار صانع الابرة وبتاعها.



ص: ٣٣٤

المَهْدِيُّ شَبَابٌ لَا كُهُولَ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلُ كُحْلِ الْعَيْنِ وَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَالْزَّادِ الْمِلْحُ.

نى، [الغيبة] للنعماني على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم: مثله <sup>٥١٦</sup>.

٦٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عتبة التهمي عن أبي إسحاق البنا <sup>٥١٧</sup> عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر ع: يُبَايِعُ الْقَائِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنِيفَ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ فِيهِمُ الثُّجَبَاءُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ١١ وَ الْأُبْدَالُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْأَخْيَارُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُقِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ.

٦٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعتُ أبا عبد الله ع يقولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ يُنْقَضُونَ حَتَّى لَا يُقَالَ اللَّهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبٌ <sup>١</sup> لَدَيْنَ بَذْنِهِ فَيَبِيعُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أَطْرَافِهَا وَ يَجِئُونَ قَزْعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَ قَبْلَهُمْ وَ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَ هُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُهُمُ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْقَبِيلَةِ الرَّجُلِ وَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةَ فِتَوَافُونَ مِنَ الْآفَاقِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ <sup>٥١٨</sup> حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْتَبِي فَلَا يَحُلُ حَبُوتَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

بيان: قال الجزري يعسوب السيد و الرئيس و المقدم أصله فحل النحل و منه حديث علي ع إنه ذكر فتنة فقال إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق أهل الفتنة و ضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه و أتباعه الذين يتبعونه على رأيه و هم الأذئاب.

و قال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامة و الثبات يعنى أنه يثبت هو و من تبعه على الدين.

ص: ٣٣٥

٦٦- صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا ع قال قال علي بن أبي طالب ع: مَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَالِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَاعَ عَمَّنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ صَاحِبَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ هُوَ الْمَهْدِيُّ.

<sup>٥١٦</sup> (١) الحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٨. و في غيبة النعماني ص ١٧٠.

<sup>٥١٧</sup> (٢) كذا في المصدر ص ٢٩٩، و في الأصل المطبوع: الننا. فتحرر.

<sup>٥١٨</sup> (٣) البقرة: ١٤٨، و الحديث في المصدر ص ٢٩٩.

٦٧- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً ولا يحمل حجر موسى الذي أنبجست منه اثنتا عشرة عينا فلما ينزل منزلاً إلا نصبه فأنبجست منه العيون فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآن روى فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاًناً روى.

٦٨- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر ع قال: من أدرك أهل بيتي من ذى عاهة براً ومن ذى ضعف قوى.

٦٩- يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن أعين قال: قمت من عند أبي جعفر فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت كئت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوة فقال أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلاً وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قد قذفت بها الجبال فلقتها وأنتم قوام الأرض وخزائنها<sup>٥١٩</sup>.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن ابن عميرة عن الحضرمي: مثله بيان قوله ع لو قذفتكم بها الجبال إما ترشيحاً للتشبيه السابق أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهاكم وفي الكافي لقلعتها<sup>٥٢٠</sup>.

ص: ٣٣٦

٧٠- يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو عبد الله ع: إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب أعدائنا فواح دهم أمضى من سنان وأجرى من لئث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه.

٧١- يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم.

٧٢- يج، [الخرائج و الجرائح] أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد ع ن أبي الربيع الشامي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم برید<sup>٥٢١</sup> يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه.

كا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر: مثله.

<sup>٥١٩</sup> (١) قوام الأرض أي القائمين بأمور الخلق في الأرض وحكامهم فيها، والخزان أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين إليهم منه رحمه الله.

<sup>٥٢٠</sup> (٢) راجع روضة الكافي ص ٢٩٤.

<sup>٥٢١</sup> (١) البريد: الفيج والرسول وما يسمى بالفارسية «بيك» و «پست» والحديث في روضة الكافي ص ٢٤١.

٧٣- يج، [الخرائج و الجرائح] موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبي عبد الله ع قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يثبتها سبعة وعشرين حرفاً.

٧٤- يج، [الخرائج و الجرائح] سعد عن اليقطيني عن صفوان عن أبي علي الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال: كاني بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان لا يثنغي بينه.

٧٥- شا، [الإرشاد] الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر

ص: ٣٣٧

الباقري ع قال: كاني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد<sup>٥٢٢</sup>.

٧٦- شا، [الإرشاد] في رواية المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء.

٧٧- شا، [الإرشاد] روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين يطول الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه وإذا آن قيامه مطر الناس جُمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله فينبئ الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكانى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهنم ينفسون شعورهم من التراب.

و روى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يو لد له ألف ذكر لا تولد فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى تراها الناس على وجوهاً ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد أحد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

٧٨- شا، [الإرشاد] روى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له إلى أى شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل أنا أول من يبأيك أبسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ويقيم بمكة

حَتَّى يَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ أَنْفُسٍ ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

٧٩- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَقَامَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ خَمْسَمِائَةَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ خَمْسَمِائَةَ أُخْرَى - ٥٢٣ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سِتِّ مَرَّاتٍ فَلَتْ وَ يَبْلُغُ عَدَدُ هَؤُلَاءِ هَذَا قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ.

٨٠- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بصير قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أُسَاسِهِ وَ حَوْلَ الْمَقَامِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَقَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَ عَلَّقَهَا عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهَا هَؤُلَاءِ سُرَاقُ الْكَعْبَةِ.

٨١- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا بَضْعَةَ عَشَرَ آلَافٍ [أَلْف] أَنْفُسٍ يُدْعَوْنَ الْبُتْرِيَّةَ ٥٢٤ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فَيَقُولُونَ لَهُ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ وَ يَهْدِمُ قُصُورَهَا وَ يَقُ تُلُ مُقَاتِلِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا.

٨٢- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَا ل: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع جَاءَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرِ جَدِيدٍ.

٨٣- شا، [الإرشاد] رَوَى عَلِيُّ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ وَ ارْتَفَعَ فِي أَيْامِهِ الْجَوْرُ وَ أَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ وَ أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ بَرَكَاتَهَا وَ رَدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ أَمْ وَ يَعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ أَمْ مَا سَمِعَتْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ لَوْ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ٥٢٥

٥٢٣ (١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع الإرشاد ص ٣٤٣.

٥٢٤ (٢) البتريّة - بالضم - من طوائف الزيدية تنسب الى المغيرة بن سعد كان يلقب بالبتري كذا في القاموس

٥٢٥ (٣) آل عمران: ٨٣، و الحديث في المصدر ص ٣٤٤.

وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ صَ فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كُتُوزَهَا وَتُبْدَى بَرَكَاتُهَا وَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لِمُصَدِّقَتِهِ وَلَا لِبِرِّهِ لِيُشْمُولَ الْغَنَى جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَلَمْ يَبْقَ أَهْلٌ يَبْنِي لَهُمْ دَوْلَةً إِلَّا مَلَكَوْا قَبْلَنَا لِثَلَاثٍ يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكَتْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ<sup>٥٢٦</sup>.

٨٤- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ وَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شَرَفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَبْطَلَ الْكُنْفَ وَالْمِيَازِبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ وَلَا يَتْرُكُ بَدْءَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا وَيفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصَّيْنِ وَجِبَالِ الدِّيَلَمِ فَيَمُكُّ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِينَكُمْ هَذِهِ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ تَطُولُ السُّنُونُ قَالَ يَا مُرُّ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَقَلَّةِ الْحَرَكَةِ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسُّنُونُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْفَلَكَ إِذَا تَغَيَّرَ فَسَدَ قَالَ ذَلِكَ قَوْلُ الزُّنَادِقَةِ فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ ص وَرَدَّ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

٨٥- شا، [الإرشاد] رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَأَصْعَبَ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ.

٨٦- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ وَيَعْرِفُ وَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ قَالَ اللَّهُ

ص: ٣٤٠

سُبْحَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُقِيمٌ<sup>٥٢٧</sup>.

٨٧- شا، [الإرشاد] رَوَى: أَنَّ مُدَّةَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً يَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا عَلَى مَا قَدَّمَاهُ وَهَذَا أَمْرٌ مُغَيَّبٌ عَنَّا وَإِنَّمَا أُلْقِيَ إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِشَرْطٍ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ جَلَّ اسْمُهُ فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدِ الْأُمَرَاءِ وَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِذِكْرِ سَبْعِ سِنِينَ أَظْهَرَ وَ أَكْثَرَ.

٨٨- دَعَوَاتُ الرَّأَوْنَدِيِّ، قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا أَكْلُ الْجَشَبِ وَلُبْسُ الْخَشَنِ وَقَالَ ع لِلْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِو لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا عَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَسِيرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

<sup>٥٢٦</sup> (١) الأعراف: ١٢٧، القصص: ٨٣.

<sup>٥٢٧</sup> (١) الحجر: ٧٥، والحديث في المصدر ص ٣٤٥.

٨٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ رَفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً<sup>٥٢٨</sup> قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

٩٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ قَوْلِهِ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً قَالَ أُنْزِلَتْ فِي الْقَائِمِ إِذَا خَرَجَ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِيِّينَ وَالزَّنَادِقَةَ وَأَهْلَ الرِّدَّةِ وَالْكَفَّارِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَمَنْ أَسْلَمَ طَوْعاً أَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْلِمُ وَيَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُسْلَمْ ضَرَبَ عَنْقَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ أَحَدٌ إِلَّا وَحَدَّ اللَّهُ قَلْبَهُ لَمْ يُجْعَلْ فِدَاكُ إِنْ نَ الْخَلْقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَلَّلَ الْكَثِيرَ وَكَثَّرَ الْقَلِيلَ.

ص: ٣٤١

٩١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشَّعَابِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي طُوًى حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَقُولُونَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَيَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَوْ يَأْوِي بَنَاءَ الْجِبَالِ لَا وَئِنَّا هَا مَعَهُ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَشِيرُوا إِلَى ذَوَى أَسْنَانِكُمْ وَأَخْيَارِكُمْ عَشْرَةَ [عَشِيرَةٍ] فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ وَيَعِدُّهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ<sup>٥٢٩</sup> مَنْ يُحَاجِّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي عَنْدهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ-<sup>٥٣٠</sup> وَجَبْرِئِيلَ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أبيضٍ فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ يُبَايِعُهُ جَبْرِئِيلُ وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةُ وَالْبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَنْ ابْتُلِيَ فِي الْمَسِيرِ وَأَفَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَمَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنِ فِرَاشِهِ

ص: ٣٤٢

<sup>٥٢٨</sup> (٢) آل عمران: ٨٣، و الحديث في تفسير العياشى ج ١ ص ١٨٣ و هكذا الحديث الآتى.

<sup>٥٢٩</sup> (١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٥٦.

<sup>٥٣٠</sup> (٢) النمل: ٦٢.

ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ الْمَقْقُودُونَ عَنْ فُرْشِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا<sup>٥٣١</sup> أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالْبَضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَئِنْ أَخْرَنَّا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ<sup>٥٣٢</sup> قَالَ يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَاعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ فَيُضِيحُ بِمَكَّةَ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عِ فَيَجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ وَيَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ يَسِيرُ فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ فَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا يَعْنِي السَّبْيَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ وَلَا يُسَمِّي أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ<sup>٥٣٣</sup> يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ لَهُمَا وَتَرٌ وَوَتِيرَةٌ مِنْ مُرَادٍ وَجُوهُهُمَا فِي أَقْفَيْتَيْهِمَا يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى يُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِ مَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَ هُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ لَوَدَّتْ قُرَيْشٌ أَى عِنْدَهَا مَوْقِفًا وَاحِدًا جَزَرَ جَزُورَ بَكْلٍ مَا مَلَكَتْ وَكُلَّ مَا طَلَعَ ت عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ثُمَّ يُحَدِّثُ حَدَثًا فَإِذَا هُوَ فَعَلَ قَالَتْ قُرَيْشٌ أَخْرَجُوا بَنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا مَا فَعَلَ وَلَوْ كَانَ عَلَوِيًّا مَا فَعَلَ وَلَوْ كَانَ فَاطِمِيًّا مَا فَعَلَ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذَّرِيَّةَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّقْرَةَ فَيَبْلُغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَةً لَيْسَ قَتْلٌ

ص: ٣٤٣

الْحَرَّةُ<sup>٥٣٤</sup> إِلَيْهَا بِشَىءٍ ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثَّغْلِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ أَبِيهِ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِدَنَةً وَأَشَجَّعَهُمْ بَقْلُهُ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَيَقُولُ يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالِ النَّعَمِ أ فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَمْ بِمَاذَا فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ وَاللَّهُ لَتَسْكُنَنَّ أَوْ لَأُضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ اسْكُتْ يَا فُلَانُ إِي وَاللَّهِ إِنَّ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ لِي يَا فُلَانُ الْعَبِيَّةَ أَوْ الزَّنْفِيلَةَ<sup>٥٣٥</sup> فَيَأْتِيهِ بِهَا فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَيُعْطِيهِ رَأْسَهُ

<sup>٥٣١</sup> (١) البقرة: ١٤٨.

<sup>٥٣٢</sup> (٢) هود: ٨.

<sup>٥٣٣</sup> (٣) السبا: ٥١.

<sup>٥٣٤</sup> (١) الحرة: هي كل أرض ذات حجارة نخرة سود، وأطراف المدينة حرات منسوبة و غير منسوبة، وأشهرها حرّة واقم في شرقى المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبها سميت وقع مسلم بن عقبة المرى.

وكان سبب تلك الواقعة أن أهل المدينة بايعوا عبد الله بن حنظلة - غسيل الملائكة - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معاوية و خلعه من الخلافة فبعث يزيد مسلم بن عقبة فى اثنتى عشر ألفا من أهل الشام فنزل حرّة واقم، و خرج إليه أهل المدينة فكسروهم و قتلهم قتلا ذريعا و فعل و فعل، و القصة مشهورة.

<sup>٥٣٥</sup> (٢) فى المصدر المطبوع: «هات يا فلان العبيبة أو الطيبة أو الزنفيلة» و أخرجه فى البرهان بلفظ «العبيبة أو الطيبة أو الزنفيلة» و الظاهر أن الطيبة و هكذا

الطبيقة فهما مصحف «الفقة» و الكلمات الثلاث متقارب المعنى

فَيَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ جَدَّدَ لَنَا بَيْعَهُ فَيَجِدُّ لَهُمْ بَيْعَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجَفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبَضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَخَلْفَهُ شَهْرًا أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجَفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعَبَدُوا لِبَلْتَكُمْ هَذِهِ فَيَبْتَغُونَ بَيْنَ

ص: ٣٤٤

رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلَةِ وَ عَلَى الْكُوفَةِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ قُلْتُ خَ نَدَقٌ مُخَنْدَقٌ<sup>٥٣٤</sup> قَالَ إِي وَ اللَّهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَ بِالنُّخَيْلَةِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُرْجَبِهَا وَ غَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ اسْتَطَرُّدُوا لَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ كَرُّوا عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَا يَجُوزُ وَ اللَّهُ الْخَنْدَقُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَ ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ سِيرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ فَيَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَ فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سَلَامًا فَيَقُولُ لَهُ كَلْبٌ وَ هُمْ أَخُوَالُهُ مَا هَذَا مَا صَنَعْتَ وَ اللَّهُ مَا نُبَايَعُكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا فَيَقُولُ مَا أَصْنَعُ فَيَقُولُونَ اسْتَقْبَلْهُ فَيَسْتَقْبَلُهُ ثُمَّ يَقُولُ لُ لَهُ الْقَائِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا مَقَاتِلُكَ فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَفَاهُمْ وَ يَأْخُذُ السُّفْيَانِيُّ أَسِيرًا فَيَنْطَلِقُ بِهِ وَ يَذْبُحُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَةً خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَيْنِ أَ أَهْلَ مِلَّتِنَا عِنْدَكُمْ فَيَاْبُونَ وَ يَقُولُونَ وَ اللَّهُ لَا نَفْعَ لِفَيْقُولُ الْجَرِيدَةَ وَ اللَّهُ لَ وَ أَمَرْنَا لِقَاتِلَنَاكُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ انْطَلِقُوا فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْرِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرَقْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْتَلُونَ قَالَ يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ

ص: ٣٤٥

حَصِيدًا خَامِدِينَ<sup>٥٣٧</sup> لَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَبْعَثُ ثَلَاثِمِائَةً وَ الْبَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْآفَاقِ كُلِّهَا فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتَفَاهُمْ وَ عَلَى صُدُورِهِمْ فَلَا يَتَعَايُونَ فِي قَضَاءٍ وَ لَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ<sup>٥٣٨</sup> وَ لَا يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا

<sup>٥٣٤</sup> (١) قال في هامش المصدر ج ٢ ص ٥٩: اختلفت النسخ هاهنا، ففي نسخة «خندق مخندق» و في أخرى [جند مجند] و في ثالثة «جند مجند» و لعل الظاهر ما اخترناه و هو «جند مجند» أي مجموع. قلت: بل الظاهر ما اختاره المؤلف - رضوان الله عليه لما يأتي بعد ذلك: «و لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر» مع أنه لو

كان على الكوفة جند مجند، كيف يجوزها الى مسجد إبراهيم بلا قتال و مزاحمة؟

<sup>٥٣٧</sup> (١) الأنبياء: ١٣.

<sup>٥٣٨</sup> (٢) آل عمران: ٨٣.



الْأَمْرُ الْجَزِيَّةَ كَمَا قَبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ - ٥٣٩ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يُقَاتِلُونَ وَاللَّهُ حَتَّى يُوحِدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ وَ حَتَّى يُخْرِجَ الْعَجُوزَ الضَّعِيفَةَ مِنَ الْمَشْرِقِ تُرِيدُ الْمَغْرِبَ وَلَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ بَذَرَهَا وَ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا وَ يُخْرِجُ النَّاسَ خَرَجَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَ يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِنَا وَ لَوْ لَا مَا يُدْرِكُهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ لَبَغَوْا فَبَيْنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَدْ حَكَمَ بَعْضُ الْ أَحْكَامِ وَ تَكَلَّمَ بَعْضُ السُّنَنِ إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَةً مِنَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا فَيَلْحَقُونَهُمْ فِي التَّمَارِينِ فَيَأْتُونَهُ بِهِمْ أَسْرَى فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيَذْبُحُونَ وَ هِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ يُخْرِجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عَفْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ بَرِيعٍ وَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونَ سَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ٥٤٠.

بيان قوله جزر جزور أى تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا و كل ما

ص: ٣٤٦

طلعت عليه الشمس و يأخذوا موقفا يقفون فيه و يختفون منه ع قدر زمان ذبح بعير و يحتمل المكان أيضا و لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه ع بالطاغية.

قوله فيمنحه الله أكتافهم أى يستولى عليهم كأنه يركب أكتافهم أو كناية عن نهاية الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم.

قوله ع لتجفل الناس أى تسوقهم بإسراع.

و قال الجوهرى مطاردة الأقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد و قد استطرد له و ذل ك ضرب من المكيدة و قال يقال جريده من خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه و التعايب من الإعياء و العجز و العى خلاف البيان.

٩٢- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ [خَمْسَةَ عَشَرَ] مِنْ قَوْمِ مُوسَى الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ٥٤١ وَ سَبْعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَ يُوسَعَ وَصِيَّ مُوسَى وَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبَا دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَالِكَ الْأَشْثَرِ.

شا، [الإرشاد] عن المفضل: مثله بتغيير و سيأتى فى الرجعة.

٥٣٩ (٣) البقرة: ١٩٣ و الأنفال: ٣٩. و الحديث فى العياشى ج ٢ ص ٥٦- ٦١ عند الآية التى فى سورة الأنفال.

٥٤٠ (٤) لم نجده فى المصدر، و الظاهر وجود خلل و سقط فى السند فتحذر

٥٤١ (١) إشارة الى قوله تعالى فى الأعراف: ١٥٨ «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» E و الحديث فى العياشى ج ٢ ص ٣٢. فى ذيل الآية.

٩٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ <sup>٥٢٢</sup> يَكُونُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَقْرَبُ بِمُحَمَّدٍ ص - وَقَالَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: لِيُظْهِرَهُ اللَّهُ فِي الرَّجْعَةِ.

٩٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ.

ص: ٣٤٧

٩٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَرَجُلٌ يَقُولُ: قَدْ ثَبَتَ دَارُ صَالِحٍ وَدَارُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ دُورَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَانَاهَا اللَّهُ خَرَابًا أَوْ خَرَبَهَا بِأَيْدِينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تَقُلْ هَكَذَا بَلْ يَكُونُ مَسَاكِينُ الْقَائِمِ وَأَصْحَابُهُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ <sup>٥٢٣</sup>.

٩٦- ج، [المجالس] للمفيد الجعابى عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَ بَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَرَّبَ إِلَيْنَا تَمْرًا فَأَكَلْنَا وَجَعَلَ يُنَاقِلُ فِطْرًا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فِي الْأُبْدَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالنُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَعَدُونَا فَقَالَ الصَّادِقُ ع رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِنَا يُبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَبِنَا يُبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَبَبَنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُكْرِهْنَا إِلَيْهِمْ.

٩٧- نى، [الغيبة] للنعمانى عَلَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ ع يَقُولُ: فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ شَبَهُ مِنْ مُوسَى وَشَبَهُ مِنْ عِيسَى وَشَبَهُ مِنْ يُوسُفَ وَشَبَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ص فَقُلْتُ وَمَا شَبَهُ مُوسَى قَالَ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ قُلْتُ وَمَا شَبَهُ عِيسَى فَقَالَ قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى قُلْتُ فَمَا شَبَهُ يُوسُفَ قَالَ السَّجْنُ وَالْغَيْبَةُ قُلْتُ وَمَا شَبَهُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ إِذَا قَامَ سَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَّا أَنَّهُ يُبَيِّنُ آثَارَ مُحَمَّدٍ وَيَضَعُ السَّيْفَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجًا هَرْجًا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ قُلْتُ فَكَيْفَ يَعْلَمُ رِضَا اللَّهِ قَالَ يُلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةُ <sup>٥٢٤</sup>.

ص: ٣٤٨

<sup>٥٢٢</sup> (٢) براءة: ٣٣. راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٧ وهكذا الحديث الآتى.

<sup>٥٢٣</sup> (١) إبراهيم: ٤٥، والحديث فى المصدر ج ٢ ص ٢٣٥.

<sup>٥٢٤</sup> (٢) عرضناه على المصدر ص ٨٥.

٩٨- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن أحمد بن يوسف<sup>٥٢٥</sup> الجعفي أبي الحسن من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال: مع القائم ع من العرب شيء يسير فليل له إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحضوا ويميزوا ويعربوا وسيخرج من الغربال خلق كثير.

٩٩- نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن محمد بن سعيد<sup>٥٢٦</sup> عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول: لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسوئين والمردفين والمزليين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه أول من يتبعه محمد ص وعلي ع الثاني ومعهم سيف مختلط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزرايا أبا حمزة لا يقوم القائم ع إلّا على خوف شديد وزلازل وفتنه وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير حالهم حتى يتمنى الممتنى الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً وخروجه إذا خرج عند الأياس والقنوط فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن خالفه

ص: ٣٢٩

وخالف أمره وكان من أعدائه ثم قال يقوم بأمر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد ع لى العرب شديد وليس شأنه إلّا القتل ولا يستنيب أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم.

بيان: لا يستنيب أحداً أى يتولى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ بالتاء أى لا يقبل التوبة ممن علم أن باطنه منطو على الكفر وقد مر مثله وفيه لا يستبقى أحداً وهو أظهر<sup>٥٢٧</sup>.

١٠٠- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ع لى بن أبي المعيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الأسدي قال: قال لى الحسين بن علي ع يا بشر ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل ف ضرب أعناقهم صبراً ثم قدم خمسمائة ف ضرب أعناقهم صبراً ثم قدم خمسمائة ف ضرب أعناقهم

<sup>٥٢٥</sup> (١) هو أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن كما في المصدر ص ١٠٨ وهكذا سائر الاسناد كما في ص ٢٣ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٢ من المصدر وما في الأصل المطبوع: «عن أحمد بن سعيد» فهو تصحيف، وسيجيء تحت الرقم ١١٦.

<sup>٥٢٦</sup> (٢) هو أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده الحافظ يروي كثيرا عن يحيى ابن زكريا بن شيبان كما في المصدر ص ١٢٢ وهو واضح كما مر عليك كثيرا وفي الأصل المطبوع: «أحمد بن عبيد» وهو تصحيف.

<sup>٥٢٧</sup> (١) مر مثله في ص ٢٣١ تحت الرقم ٩٦.

صَبْرًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْبُلُغُونَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي بِشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو  
بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَدَّ عَلَى سِتِّ عَدَاتٍ<sup>٥٤٨</sup>.

١٠١- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>٥٤٩</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ  
الْمُعِيرَةِ وَذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا بَقِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَرَبِ إِلَّا الدَّبْحُ وَأَوْمًا يَبِيدُهُ إِلَى حَلْقِهِ.

١٠٢- نى، [الغيبه] للنعماني عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عٍ لِي الصَّيْرَفِيِّ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا فِي  
جَارِيَةٍ

ص: ٣٥٠

وَجَاءَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَقِيْتُ الْحَجَبَةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِخَبَرِهَا وَجَعَلْتُ لَا أَذْكُرُ لِأَحَدٍ مِنْهُ مِ أَمْرَهَا إِلَّا قَالَ جَنَنْتِي بِهَا وَقَدْ وَفَى اللَّهُ  
نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ وَحُشَّةً شَدِيدَةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ لِي تَأْخُذُ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ انْظُرْ  
الرَّجُلَ الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَاتِهِ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَانْظُرْ  
مَا يَقُولُ لَكَ فَأَعْمَلُ بِهِ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ وَمَعِيَ جَارِيَةٌ جَعَلْتُهَا عَلَى نَذْرٍ لِبَيْتِ اللَّهِ فِي يَمِينٍ  
كَانَتْ عَلَى وَقَدْ أَتَيْتُ بِهَا وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجَبَةِ وَأَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا قَالَ جَنَنْتِي بِهَا وَقَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ  
ذَلِكَ وَحُشَّةً شَدِيدَةً فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ الْبَيْتَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَبِعَ جَارِيَتِكَ وَاسْتَقْصِ وَانْظُرْ أَهْلَ بِلَادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا  
الْبَيْتَ فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقَةٍ فَأَعْطِهِ حَتَّى يَقْوَى عَ لَى الْعُودِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى أَحَدًا مِنَ الْحَجَبَةِ إِلَّا قَالَ  
مَا فَعَلْتَ بِالْجَارِيَةِ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَيَقُولُونَ هُوَ كَذَّابٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ فَذَكَرْتُ مَقَالَتَهُمْ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع  
فَقَالَ قَدْ بَلَغْتَنِي فَبَلَّغْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ قَالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ كَيْفَ بَكُمُ لَوْ قَدْ قُطِعَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ وَعُلِقَتْ فِي  
الْكَعْبَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ نَادُوا نَحْنُ سَرَّاقُ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ لِقَوْمٍ قَالَ إِنِّي لَسْتُ أَنَا أَفَعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي<sup>٥٥٠</sup>.

١٠٣- نى، [الغيبه] للنعماني بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى  
أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع فَقَالَ لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ أَقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخُمْسِمَائَةَ دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ مَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا  
فِي جِيرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ

<sup>٥٤٨</sup> (٢) عرضناه على المصدر ص ١٢٣ و زاد بعده: «أو ست عدات، على اختلاف الرواية».

<sup>٥٤٩</sup> (٣) فى الأصل المطبوع: عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم» و هو تصحيف.

<sup>٥٥٠</sup> (١) تراه فى المصدر ص ١٢٣ و ١٢٤. و هكذا الأحاديث الآتية متواليه و فى معنى هذا الحديث أحاديث أخر كما فى الكافى ج ٤ ص ٢٤٢ و علل الشرائع ج ٢

قَالَ إِذَا قَامَ أَهْلُ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ وَ عَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ وَ يَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَ سَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَارٍ بَانُطَاكِيَّةٍ وَ يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ وَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ وَ يُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهَرَهَا فَيَقُولُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَكْتُمْ فِيهِ الدِّمَاءَ الْحَرَامَ وَ رَكِبْتُمْ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُعْطَى شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا وَ نُورًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ شَرًّا<sup>٥٥١</sup>.

١٠٤- نى، [الغيبة] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ<sup>٥٥٢</sup> وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: كَانَتْ عَصَا مُوسَى قُضِيبَ آسٍ مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ أَتَاهَا بِهَا جَبْرِئِيلُ عَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ وَ هِيَ وَ تَابُوتُ آدَمَ فِي بُحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ وَ لَنْ يَبْلِيَا وَلَنْ يَتَغَيَّرَا حَتَّى يُخْرِجَهَا الْقَائِمُ إِذَا قَامَ ع.

١٠٥- نى، [الغيبة] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ عَ ظَهَرَ بَرَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَ حَجَرَ مُوسَى وَ عَصَاهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فَيُنَادِي أَلَا لَا يَحْمِلُ رَجُلٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا وَ لَا عَلَفًا فَيَقُولُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنَا وَ يَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَيَسِيرُ وَ يَسِيرُونَ مَعَهُ فَأَوَّلَ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ يَضْرِبُ الْحَجَرَ فَيَنْبُعُ مِنْهُ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ عَلَفٌ فَيَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ.

١٠٦- نى، [الغيبة] للنعماني بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ<sup>٥٥٣</sup> عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَتِي بِدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُوَلِّيًّا يَفْحَصُ بَدْمِهِ ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءً يَنْ يَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَ تُؤْتَوْنَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

بيان: يفحص أى يسرع بدمه أى متلظخا به<sup>٥٥٤</sup> من كثرة ما أودى بين الناس ولا يبعد أن يكون فى الأصل بذنبه أى يضرب بذنبه الأرض سائرا تشبيها له بالحيّة المسرعة.

<sup>٥٥١</sup> (١) ترى مثله فى العلل ج ١ ص ١٥٥.

<sup>٥٥٢</sup> (٢) فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ١٢٥ « محمد بن الفضل بن إبراهيم » و هو تصحيف كما مر سابقا و قد صرح النعماني فى ص ١٨١ من غيبة بانه

محمد بن الفضل ابن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري، كما عتونه أصحاب الرجال فراجع

<sup>٥٥٣</sup> (١) يعنى: « عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن عبد الله بن بكير » فلا تغفل.

<sup>٥٥٤</sup> (٢) و لذلك جعل فى المصدر ص ١٢٥ « متخضضا » خ ل عن « مولى بدمه » و المراد تشبيهه بالمقتول المضرج بالدم حين وجود بنفسه فيتحرك و يفحص برجله و يده و سائر اعضائه الأرض.

١٠٧- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: كَانِي بِالْقَائِمِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قَبَاءٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرْيَانِ قَبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَمُكُّهُ فَيَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ فَيُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالِ الْغَنَمِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّقْبَاءُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ <sup>٥٥٥</sup>.

١٠٨- ني، [الغيبة] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمِّيَّ رِىَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخُثْعَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ <sup>٥٥٦</sup> الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ كَيْفَ سِيرَتُهُ قَالَ يَصْنَعُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَهْدِمُ

ص: ٣٥٣

مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا.

١٠٩- ني، [الغيبة] للنعماني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عٍ لِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ <sup>٥٥٧</sup> سَمَّهَ لِي أُرِيدُ الْقَائِمَ ع فَقَالَ اسْمُهُ اسْمِي قُلْتُ أَيْسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ ص قَالَ هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ يَا زُرَّارَةُ مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِاللَّيْلِ كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَالْقَائِمُ ع يَسِيرُ بِالْقَتْلِ بِذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا وَيَلْ لِمَنْ نَاوَاهُ.

١١٠- ني، [الغيبة] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ <sup>٥٥٨</sup> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا ع قَالَ: كَانَ لِي أَنْ أَقْتُلَ الْمُوَلَّى وَ أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ وَلَكِنْ تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي إِنْ جَرَحُوا لَمْ يُقْتَلُوا وَ الْقَائِمُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُوَلَّى وَ يُجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

١١١- ني، [الغيبة] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جَالِسًا فَسَأَلَهُ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ أَيْسِيرُ الْقَائِمُ ع إِذَا سَارَ بِخِلَافِ سِيرَةِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ أَنَّ عَلِيًّا سَارَ بِالْمَنْ وَ الْكَفَّ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شِيعَتَهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ سَارَ فِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَ السَّبِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِيعَتَهُ لَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

يب، [تهذيب الأحكام] الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة: مثله <sup>٥٥٩</sup>.

<sup>٥٥٥</sup> (٣) تراه في روضة الكافي ص ١٦٧ و ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع

<sup>٥٥٦</sup> (٤) هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٢١ و هكذا ص ١١٥ و ٩١ و ٧٦ و ٥٧ و غير ذلك من المصدر.

<sup>٥٥٧</sup> (١) في المصدر: «سماه لي» فتحرر.

<sup>٥٥٨</sup> (٢) في المصدر ص ١٢١: علي بن الحسين، بهذا الاسناد، عن محمد بن علي الكوفي، و المصنف رحمه الله عول على الحديث المتقدم

١١٢- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عُدَّة عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ ع فَقُلْتُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عِ بَأَى سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ يَهْدُمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا.

١١٣- نى، [الغيبه] للنعماني عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوْفِيِّ عَنْ الْبَزْطَطِيِّ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبَّ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَرَوْهُ مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِقُرَيْشٍ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَجِمَ.

١١٤- نى، [الغيبه] للنعماني بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ الْبَزْطَطِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْخَنَاطِرِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا بِالسَّيْفِ لَا يَسْتَيْبُ أَحَدًا وَ لَا يَأْخُذُهُ فِي آلِهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ.

١١٥- نى، [الغيبه] للنعماني وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوْفِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ فَوَ اللَّهُ مَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ لَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِبُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ إِلَّا الشَّعِيرُ الْجَشِبُ<sup>٥٦٠</sup>.

١١٦- نى، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشٍ إِلَّا السَّيْفُ مَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفُ<sup>٥٦١</sup> وَ مَا يَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَ اللَّهُ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الشَّعِيرُ الْجَشِبُ وَ لَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

<sup>٥٥٩</sup> (٣) تراه في التهذيب ج ٢ ص ٥١، غيبة النعماني ص ١٢١ و رواه الصدوق في علل الشرائع ج ١ ص ٢٠٠ و في كتب الحديث كتاب الجهاد باب قد ذكروا فيه

ما يناسب هذا الباب. و يشرح هذا الحديث و من ذلك ما رواه الكليني في الكافي ج ٥ ص ٣٣ نقله لتوضيح المراد قال:

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة على عليه السلام في أهل البصرة كانت خيرا لشيئته مما طلعت عليه الشمس، انه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم لسيبت شيئته قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم بالعلم من دولتهم، و ان القائم - عجل الله فرجه - يسير فيهم بخلاف تلك السيرة، لانه لا دولة لهم

<sup>٥٦٠</sup> (١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢٩٢ و غيبة النعماني ص ١٢٢ و هكذا الأحاديث الآتية.

<sup>٥٦١</sup> (٢) راجع المصدر ص ١٢٢ و فيه تقديم و تأخير بعد ذلك في الجملتين

١١٧- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِ الْقَائِمِ ع يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ إِذْ قَالَ أَدِيرُوهُ فَيَدِيرُونَهُ إِلَى قَدَامِهِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَلَا يَبْقَى فِي الْخَافِقَيْنِ شَيْءٌ إِلَّا خَافَهُ<sup>٥٦٢</sup>.

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد البنديجي عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع: مثله.

١١٨- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ الْقَائِمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ بَلَى فَدَعَا بِقِمَظٍ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرَائِسَ فَنَشَرَهُ فَإِذَا فِي كُمِّهِ الْأَيْسَرِ دَمٌ فَقَالَ هَذَا قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ ضُرِبَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَ فِيهِ يَقُومُ الْقَائِمُ فَقَبِلْتُ الدَّمَ وَ وَضَعْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ رَفَعَهُ<sup>٥٦٣</sup>.

بيان: القمطر ما يسان فيه الكتب.

ص: ٣٥٦

١١٩- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ<sup>٥٦٤</sup> - قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا نَسْتَعْجِلُ بِهِ يُؤَيِّدُهُ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادٍ بِالْمَلَائِكَةِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الرَّعْبِ وَ خُرُوجِهِ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ<sup>٥٦٥</sup>.

١٢٠- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ قَالَ ع: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُلُثًا عَلَى خِيُولٍ شَهَبٍ وَ ثُلُثٌ عَلَى خِيُولٍ بُلْقٍ وَ ثُلُثٌ عَلَى خِيُولٍ حَوْ قُلْتُ وَ مَا الْحَوْ قَالَ الْحُمْرُ.

بيان: قوله ع بثلاثمائة أى مع ثلاثمائة و ثلاثة عشر من المؤمنين<sup>٥٦٦</sup> و قال الجوهرى الحوة لون يخالط الكمته مثل صدإ الحديد و قال الأصمعى الحوة حمرة تضرب إلى السواد<sup>٥٦٧</sup>.

<sup>٥٦٢</sup> (٣) المصدر ص ١٢٦.

<sup>٥٦٣</sup> (٤) راجع غيبة النعماني ص ١٢٨ و هكذا الأحاديث التالية.

<sup>٥٦٤</sup> (١) النحل: ١.

<sup>٥٦٥</sup> (٢) الأنفال: ٥.

<sup>٥٦٦</sup> (٣) فى المصدر المطبوع ص ١٢٨: نزلت الملائكة ثلاث مائة إلخ بلا حرف جر و هو الصحيح



١٢١- نى، [الغيبه] للنعمانى وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع نَزَلَتْ سُيُوفُ الْقِتَالِ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَبِيهِ.

١٢٢- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ<sup>٥٦٨</sup> عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

ص: ٣٥٧

عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ بَشِيرٍ وَاللَّفْظُ لِرَوَايَةِ ابْنِ عُقْدَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَنَّهُ يَتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ فَإِذَا أَنَا بِبَعْلَتِهِ مُسْرَجَةً بِالْبَابِ فَجَلَسْتُ حَيْالَ الدَّارِ فَخَرَجَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَنَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ وَأَقْبَلَ نَحْوِي فَقَالَ لِي مِمَّنْ أَلْرَجُلُ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيَّهَا قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَنْ صَحَبَكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ قُلْتُ قَوْمٌ مِنَ الْمُحَدِّثَةِ قَالَ وَمَا الْمُحَدِّثَةُ قُلْتُ الْمُرْجَةُ فَقَالَ وَيْحَ هَذِهِ الْمُرْجَةُ إِلَى مَنْ يَلْجِئُونَ غَدًا إِذَا قَامَ قَائِمُنَا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا نَحْنُ وَانْتُمْ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً فَقَالَ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ أَسَرَ نِفَاقًا فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ غَيْرَهُ وَمَنْ أَظْهَرَ شَيْئًا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ ثُمَّ قَالَ يَذُّ بِحُفْمِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبُحُ الْقَضَابُ شَاتَهُ وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا تَهْرَقُ مِحْجَمَةً دَمٍ فَقَالَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَانْتُمْ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ وَأَوْمًا

ص: ٣٥٨

بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ<sup>٥٦٩</sup>.

<sup>٥٦٧</sup> (٤) و لكن «الحو» هو جمع أحوى كما أن الحمر جمع أحمر، و بلق جمع أبلق و شهب جمع أشهب، و الاحوى: من به لون الحوة. و الفعل منه كأحمر و احمر، يقال:

احوى الفرس يحوى احواء. لكنه قد صحفت الكلمة في المصدر بالحر.

<sup>٥٦٨</sup> (٥) نسخ الكتاب مختلفة بين «على بن الحسن» و «علي بن الحسين» كما في المصدر لكن الصحيح علي بن الحسن فانه علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم الله بن. ثعلبة، قال النعماني ص ٨ في أول رواية رواها عنه في كتاب الغيبة» أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي و هذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة و لا في العلم بالحديث و الرجال الناقلين له قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من تيم الله، قال: حدثني أخوأي أحمد و محمد ابنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون إلخ» فمع أنه صرح لفظا بأنه يروى عن أخويه ابني الحسن بن علي بن فضال قد طبع في الكتاب نفس هذا الحديث «علي بن الحسين» و هكذا في كثير من الأحاديث الأخر، فقل كتاب البحار كذلك مختلفا بين الحسن و الحسين.

و فيه تصحيقات أخر كما أنه قد يقال بدل التيملي: التيمي لكنهما بمعنى و قد يصحف التيملي: بالسلمي، و يصحف التيمي: بالميثمي. راجع كتب الرجال، ترجمة علي بن الحسن ابن فضال و أخويه أحمد و محمد

فما وقع في طبعتنا هذه» ابن عقدة، عن علي بن الحسن» فهو مما جرينا على نسخة الأصل و المصدر غفلة.

بيان: العلق بالتحريك الدم الغليظ و مسح العرق و العلق كناية عن ملاقاء الشدائد التي توجب سيلان العرق و الجراحات المسيلة للدم.

١٢٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن محمد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن أحمد بن سليمان عن موسى بن بكر عن بشير النبال: مثله إنا أنه قال لما قلت لأبي جعفر عليه السلام إنهم يقولون إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفوًا ولا يهريق مِحْجَمَةً دَمٍ فَقَالَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اسْتَقَامَتْ لِأَحَدٍ عَفْوًا لَاسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص حِينَ أُدْمِيتَ رِبْلَعَيْتُهُ وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ.

١٢٤- نى، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن م عاوية عن ابن محبوب عن عيسى بن سليمان عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله ع وقد ذكر القائم ع فقلت إني لأرجو أن يكون أمره في سهوله فقل لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق و العلق.

١٢٥- نى، [الغيبه] للنعماني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس بن طبيان<sup>٥٧٠</sup> قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قريبة و عاقبة طويلة.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن بعض رجاله عن علي بن إسحاق بن عمار عن محمد بن سنان: مثله.

١٢٦- نى، [الغيبه] للنعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد<sup>٥٧١</sup> قال: ذكر القائم عند الرضا ع فقال

ص: ٣٥٩

أنتم اليوم أرخصي بالآ منكم يومئذ قال وكيف قال لو قد خرج قائمنا ع لم يكن إلا العلق و العرق و القوم على السروج و ما لباس القائم ع إلا الغليظ و ما طعامه إلا الجشب.

١٢٧- نى، [الغيبه] للنعماني عبد الواحد عن أحمد بن هوزة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن المفضل قال: كنت عند أبي عبد الله ع بالطواف فنظر إلى و قال لي يا مفضل ما لي أراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري إلى بني العباس و ما في أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت فلو كان ذلك لكم لكننا فيه معكم فقال يا مفضل أما لو كان ذلك

<sup>٥٦٩</sup> (١) تراه في المصدر ص ١٥٢ و هكذا الأحاديث التالية.

<sup>٥٧٠</sup> (٢) في المصدر ص ١٥٢ و ١٥٣ في كل من السندين: «عن يونس بن رباط» فتحرر.

و ابن طبيان ضعيف غال كذاب كان يضع الحديث و أما ابن رباط فهو ثقة.

<sup>٥٧١</sup> (٣) في الأصل المطبوع: عمر بن خلاد، و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٥٣.

لَمْ يَكُنْ إِلَّا سِيَاسَةً اللَّيْلَ وَ سِيَاحَةَ النَّهَارِ وَ أَكَلَ الْجَشِبَ وَ لُبَسُ الْخَشَنِ شِبْهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَّا فَالْتَارُ فَرُؤَى ذَلِكَ عَنَّا فَصَرْنَا نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ هَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً جَعَلَهَا اللَّهُ نِعْمَةً مِثْلَ هَذَا<sup>٥٧٢</sup>.

بيان: إلا سياسة الليل أى سياسة الناس و حراستهم عن الشر بالليل و رياضة النفس فيها بالاهتمام لأُمُور الناس و تدبير معاشهم و معادهم مضافا إلى العبادات البدنية و فى النهاية السياسة القيام على الشئ ء بما يصلحه و سياحة النهار بالدعوة إلى الحق و الجهاد و السعى فى حوائج المؤمن و السير فى الأرض لجميع ذلك و السياسة بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا<sup>٥٧٣</sup>.

فزوى أى صرف و أبعد فهل رأيت تعجب منه ع فى صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم و كأن المراد بالظلامه هنا الظلم و فى القاموس المظلمة بكسر اللام و كتمامة ما تظلمه الرجل.

ص: ٣٦٠

١٢٨- نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد<sup>٥٧٤</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي بَيْتِهِ وَ الْبَيْتُ غَاصٌ بِأَهْلِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ يُسْأَلُونَهُ فَلَا يُسْتَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَ فِيهِ فَبَكَيْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَمْرُو قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلَكَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ عَلَيْكَ وَ السُّتْرُ لَمُرْخَى عَلَيْكَ فَقَالَ لَا تَبْكِي يَا عَمْرُو نَأْكُلُ أَكْثَرَ الطَّيِّبِ وَ نَلْبَسُ اللَّيْنِ وَ لَوْ كَانَ الَّذِي تَقُولُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَاكَلَ الْجَشِبَ وَ لُبَسُ الْخَشَنِ مِثْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ إِلَّا فَمُعَالَجَةُ الْأَغْلَالِ فِي النَّارِ.

١٢٩- نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد<sup>٥٧٥</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع<sup>٥٧٦</sup> أَنَّهُ قَالَ: أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُخْلِفَ وَفَتَ الْمُؤَقَّتِينَ وَ هِيَ رَأْيُهُ<sup>٥٧٧</sup> رَسُولِ اللَّهِ ص نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ سِيرَ بِهِ -<sup>٥٧٨</sup> ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ<sup>٥٧٩</sup> مَا هِيَ وَ اللَّهُ مِنْ قُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا قَزٍّ وَ لَا حَرِيرٍ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ لَفَّهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلَى عَ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيٍّ ع حَ تَى كَانَ يَوْمَ الْبَصْرَةِ فَنَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَفَّهَا<sup>٥٨٠</sup>.

<sup>٥٧٢</sup> (١) ترى الحديث و الذى بعده فى المصدر ص ١٥٤، و روى مثله الكليني عن المعلى ابن خنيس-الكافي ج ١ ص ٤١٠.

<sup>٥٧٣</sup> (٢) قال فى الأقرب: السائح أيضا الصائم الملازم للمساجد لانه يسبح فى النهار بلا زاد. قلت و يحتمل أن يكون اللفظ «سباحة النهار» كما فى قوله تعالى: «إِنَّ

لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» E أى تقلبا فى المهمات، و اشتغالا بها، و تصرفا فى المعاش

<sup>٥٧٤</sup> (١) الاسناد مصرح به فى المصدر ص ١٥٥، و المصنف عول فيها على الاسناد السابق

<sup>٥٧٥</sup> (٢) الاسناد مصرح به فى المصدر ص ١٥٥، و المصنف عول فيها على الاسناد السابق

<sup>٥٧٦</sup> (٣) هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٥٥، و عبد الله بن سنان انما روى عن الصادق (ع).

<sup>٥٧٧</sup> (٤) كذا فى الأصل المطبوع ص ١٩٣ و هكذا المصدر ص ١٥٥ و الظاهر أن فيه سقطا لعدم تناسب الجملتين، و فقدان مرجع الضمير «هى» و سيجىء بيانه.

<sup>٥٧٨</sup> (٥) فى الأصل المطبوع هناك تكرار، اسقطناه بعد العرض على المصدر

<sup>٥٧٩</sup> (٦) «أبو محمد» كنية أبو بصير، و الخطاب معه كما ستعرف

<sup>٥٨٠</sup> (٧) هاهنا ينتهى الحديث فى المصدر، و قد رواه النعمانى فى باب ما جاء فى المنع عن التوقيت و التسمية لصاحب الامر عليه السلام ص ١٥٥، بمناسبة صدره.

وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَ فَإِذَا قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَحَدٌ إِلَّا لَعْنَهَا - ٥٨١ وَ يَسِيرُ الرُّعْبُ قَدَامَهَا شَهْرًا وَ رَاءَهَا شَهْرًا وَ عَنِ يَمِينِهَا شَهْرًا وَ عَنِ يَسَارِهَا شَهْرًا ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُورًا غَضْبَانًا أَسِفًا لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحَدٍ وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّابِغَةُ وَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص ذُو الْفَقَارِ يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرَجًا فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَ يُعَلِّقُهَا فِي الْكُعْبَةِ وَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ هَؤُلَاءِ سُرَاقُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قَرِيشًا فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّرِيفَ وَ لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَ حَتَّى يَقْرَأَ كِتَابَانِ كِتَابَ بِالْبَصْرَةِ وَ كِتَابَ بِالْكُوفَةِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلَى ع.

١٣٠- نى، [الغيبية] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ٥٨٢ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : يَا ثَابِتُ كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى نَجْفِكُمْ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَى نَجْفِكُمْ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا أَنْحَطَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ قُلْتُ وَ مَا رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ عَوْدُهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَمَخْبُوءَةٌ هِيَ عِنْدَكُمْ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَجِدُهَا أَمْ يُؤْتَى بِهَا قَالَ لَا بَلْ يُؤْتَى بِهَا قُلْتُ مَنْ يَأْتِيهِ بِهَا قَالَ جَبْرِئِيلُ ع ٥٨٣.

بيان: يمكن أن يكون نفى كونها عندهم تقييداً لثلاث يطلب منهم سلاطين الوقت أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل أو يكون راية أخرى غير ما مر.

ثم انه قد روى في باب ما جاء في ذكر راية رسول الله، و انه لا ينشرها بعد يوم الجمل الا القائم عليه السلام ص ١٦٥ ما هذا لفظه:

أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شهبان، عن يونس [يوسف] بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة، قلت : و كم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية المغلبة، و يسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق و لا في المغرب الا لعنها، و هي راية رسول الله صلى الله عليه و آله نزل به جبرئيل يوم بدر، ثم قال: يا با محمد ما هي و الله - الى آخر ما نقله المصنف - رضوان الله عليه - لكن سيجيء تحت الرقم ١٥٣ صدر هذا الحديث بهذا السند مع زيادة و لا يوجد مثله في المصدر، و الظاهر أن كتاب الغيبة كانت نسخه مختلفة هناك سقيمة فراجع و تحرر.

٥٨١ (١) سيجيء تحت الرقم ١٣٤ و ١٣٥ بيان وجه اللعن. و في الأصل المطبوع «لغيرها» و هو تصحيف.

٥٨٢ (١) في الأصل المطبوع «عن محمد بن الحسين» و هو تصحيف و سيأتي تحت الرقم ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥.

٥٨٣ (٢) المصدر: ١٦٦ و قد مر نظيره سابقاً تحت الرقم ٤١ و ٤٨.

١٣١- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْفَضِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلَةِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ جَهَالِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ وَالْعِ يَدَانَ وَالْخُشَبَ الْمَنْحُوتَةَ وَإِنْ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَذْلُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقُرُ ٥٨٤.

١٣٢- نى، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْتَارٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَكَأَكْثَرَ.

١٣٣- نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ٣٦٣

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ ع يَلْقَى فِي حَرْبِهِ مَا لَمْ يَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَاهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ الْمَنْقُورَةَ وَالْخَشَبَ الْمَنْحُوتَةَ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَهُ عَلَيْهِ.

١٣٤- نى، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ رَايَةُ الْحَقِّ لَعْنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ قُلْتُ لَا قَالَ لِلَّذِي يَلْقَى النَّاسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ.

١٣٥- نى، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رُفِعَتْ رَايَةُ الْحَقِّ لَعْنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ قُلْتُ لَهُ مِمَّ ذَلِكَ قَالَ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

١٣٦- نى، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَعْلَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرِيفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَابْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً وَطَائِفَةً يُحَارِبُ الْقَائِمُ أَهْلَهَا وَيُحَارِبُونَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ وَبَنُو أُمَيَّةَ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ دِمِشْقَ وَأَهْلُ الْأَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ وَضَبَّةُ وَغَنِيٌّ وَبَاهِلَةُ وَأَزْدٌ وَأَهْلُ الرِّىِّ.

بيان: لعل الدميسان مصحف ديسان<sup>٥٨٥</sup> و هو بالكسر قرية بهراء ذكره الفيروزآبادي و قال دوميس بالضم ناحية بأران.

١٣٧- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ<sup>٥٨٦</sup> عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي<sup>٥٨٧</sup> عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

ص: ٣٤٤

١٣٨- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ وَ رَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ<sup>٥٨٩</sup>. عِبْدَةُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ.

١٣٩- نى، [الغيبة] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ<sup>٥٩٠</sup> الْحَسَنِ عَنْ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزْنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةِ الْغُرْنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ أَمَا إِنْ قَائِمْنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَ سَوَّى قَبْلَتَهُ.

١٤٠- نى، [الغيبة] للنعماني عليُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ دِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ<sup>٥٩١</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشِيعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمُسْتَأْنَفَ.

١٤١- نى، [الغيبة] للنعماني أحمدُ بْنُ هُوَذَةَ عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزْنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ : كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَ هُوَ كَمَا أَنْزَلَ فَقَالَ لَا مُحْيٍ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ

<sup>٥٨٥</sup> (١) فى المصدر: دست ميسان خ.

<sup>٥٨٦</sup> (٢) فى المصدر ص ١٧١: حميد بن زياد. و هو الأظهر بقرينة سائر الاسناد.

<sup>٥٨٧</sup> (٣) و هو الحسن بن محمد الحضرمي كما مرّ شرح ذلك ص ٢٢٨ فراجع.

<sup>٥٨٨</sup> (١) فى المصدر: و دخل فيه شبه عبدة الشمس و القمر.

<sup>٥٨٩</sup> (٢) فى المصدر: «و ردّ الله قوته». و هو تصحيف، تراه فى المصدر ص ١٧١ و هكذا ما بعده متتاليا.

<sup>٥٩٠</sup> (٣) ما بين المعقوفتين ساقط عن الأصل المطبوع ص ١٩٤ و قد مر مرارا، و يجيء تحت الرقم ١٥٣، فراجع.

<sup>٥٩١</sup> (٤) فى الأصل المطبوع: «محمد بن همام» و هو سهو ظاهر.

وَأَسْمَاءُ آلِيهِمْ وَمَا تَرَكَ أَبُو لَهُبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص لِأَنَّهُ عُمُهُ.

١٤٢- نى، [الغيبة] للنعمانى عَلَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ رَوَاهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَ الْفَسَاطِيطِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمِثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ.

١٤٣- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ عَقْنِي وَلَدِي وَجَفَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ افْتَصَّ مِنْهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ.

١٤٤- نى، [الغيبة] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ عَنْ النَّهْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا يَقُولُ عَهْدُكَ فِي كَفْكَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَا لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تُعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانْظُرْ إِلَى كَفْكَ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا قَالَ وَ يَبْعَثُ جُنْدًا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَإِذَا بَلَغُوا إِلَى الْخَلِيجِ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئًا وَ مَشَوْا عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمُ الرُّومُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ<sup>٥٩٢</sup> فَكَيْفَ هُوَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمْ بَابَ الْمَدِينَةِ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِمَا يُرِيدُونَ.

١٤٥- نى، [الغيبة] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُنَادِي مَرَّةً أُخْرَى يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ قُلْتُ فَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي هَؤُلَاءِ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ<sup>٥٩٣</sup>.

١٤٦- نى، [الغيبة] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لِيُعِدَّنْ أَحَدُكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَ لَوْ سَهْمًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ رَجَوْتُ لَأَنْ يُنْسَى فِي عُمُرِهِ حَتَّى يُدْرِكُهُ وَ يَكُونَ مِنْ أَغْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ.

<sup>٥٩٢</sup> (١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع ص ١٧٢ من المصدر.

<sup>٥٩٣</sup> (١) آل عمران: ١٧٩، و الحديث في غيبة النعماني ص ١٧٢. و هكذا ما بعده.

١٤٧- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُدَّة عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمْ ١ عَنْ ثَعْلَبَةَ وَ عَنْ جُمَيْعِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرِ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

١٤٨- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقُلْتُ أَسْرَحُ لِي هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِي مَنَا دُعَاءَ جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَ.

و عن ابن مسكان<sup>٥٩٤</sup> عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع: مثله.

١٤٩- نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَصِفُ صَاحِبَ<sup>٥٩٥</sup> هَذَا الْأَمْرِ بِالْصِّفَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ يَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ.

ص: ٣٦٧

بيان: قوله بالصفة التي ليس بها أحد أى نصف دولة القائم و خروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول فقال ع لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه و يحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفة أمر التشيع و حالات الأئمة ع.

١٥٠- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ ١ لُبَّاطَيْنِيِّ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع اسْتَأْنَفَ دُعَاءَ جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أُولَايَ وَلِيِّكَ وَ أَعَادِي عَدُوُّكَ وَ أَنْكَ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

١٥١- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : لَمَّا التَقَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ نَشَرَ الرَّأْيَةَ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَتَزَلَزَتْ أ قَدَامُهُمْ فَمَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَالُوا أَمْتَنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ -<sup>٥٩٦</sup> فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْأَسْرَاءَ وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُوَلِّيًّا وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفِّينَ سَأَلُوهُ نَشَرَ الرَّأْيَةِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَ

<sup>٥٩٤</sup> (٢) فى المصدر ص ١٧٣: «و عن ابن سنان». و كلاهما يرويان عنه.

<sup>٥٩٥</sup> (٣) كذا فى المصدر ص: ١٧٣ و لكنه ساقط من نسخة المصنّف، و لذلك احتاج الى البيان و التوجيه

<sup>٥٩٦</sup> (١) فى المصدر: آمنا يا بن أبي طالب.



الْحُسَيْنَ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ إِنَّ لِقَوْمٍ مُدَّةً يَبْلُغُونَهَا وَإِنْ هَذِهِ رَأْيَةٌ لَا يَنْشُرُهَا بَعْدِي إِلَّا الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٥٩٧.

١٥٢- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى تَكْمُلَ الْحَلَقَةُ قُلْتُ وَكَمْ الْحَلَقَةُ قَالَ عَشْرَةُ آلَافٍ

ص: ٣٦٨

جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يَهْزُ الرَّاْيَةُ الْمَغْلَبَةُ وَ يَسِيرُ بِهَا فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ لَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا ٥٩٨ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ قَرْعًا قَرْعَ الْخَرِيفِ مِنَ الْقَبَائِلِ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْثَانِيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الْارْبَعَةِ وَ الْخَمْسَةِ وَ السَّتَّةِ وَ السَّبْعَةِ وَ الثَّمَانِيَّةِ وَ التَّسْعَةِ وَ الْعَشْرَةِ.

بيان: الحلقة الخيل و الجماعة من الناس مستديرون.

١٥٣- نى، [الغيبه] للنعماني ابن عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ نُسْعَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : إِذَا أذنَ الْإِمَامُ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِيَّ فَأُتِيَتْ لَهُ صَحَابَتُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ قَرْعَ الْخَرِيفِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ مِنْهُمْ مَنْ يُفْقَدُ عَنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ حَلِيتِهِ وَ نَسَبِهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّهُم مَ أَعْظَمُ إِيْمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا وَ هُمْ الْمَقْقُودُونَ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ٥٩٩.

شى، [تفسير العياشى] عن المفضل: مثله.

١٥٤- نى، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَدَاءُ قَوْمٌ يُفْقَدُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ

ص: ٣٦٩

٥٩٧ (٢) رواه النعماني في باب ما جاء في ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ص ١٦٤.

٥٩٨ (١) في المصدر ص ١٦٥، بعدها: «و هي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر» الحديث الذي مر تحت الرقم ١٢٩ و ذكرنا أن نسخة المصنّف رضوان الله عليه تختلف مع هذه النسخة المطبوعة و أمّا ما ذكره المصنّف بعده «ثم يجتمعون» الخ لا يوجد في المصدر و انما يوجد بعد حديث مر ذكره في ص ٢٤٨ تحت الرقم ١٢٩، فراجع.

٥٩٩ (٢) البقرة: ١٤٨، و الحديث في المصدر ص ١٦٨ و هكذا ما بعده، و تراه في تفسير العياشى ج ١ ص ٦٧.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع.

١٥٥- نى، [الغيبة] للنعماني أحمد بن هوزة عن النّهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو أخذ بيدي وقال يا أبا نسيأتني الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يامر منادياً فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بهنة.

بيان: قوله ع يعلم أهل مكة لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه<sup>٦٠٠</sup>.

١٥٦- نى، [الغيبة] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل<sup>٦٠١</sup> عن أبي جعفر ع: في قوله أمن يجيب المضطر إذا دعاه<sup>٦٠٢</sup> قال أنزلت في القائم ع وجبريل على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أول خلق يبايعه ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين ع المفقود عن فرشهم وهو قول ل الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً<sup>٦٠٣</sup> قال الخيرات الولاية لنا أهل البيت.

١٥٧- نى، [الغيبة] للنعماني أحمد بن هوزة عن النّهاوندي عن عبد الله بن حماد عن

ص: ٣٧٠

أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد<sup>٦٠٤</sup>.

١٥٨- نى، [الغيبة] للنعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن ع لى الكوفي عن علي بن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر ع: أن القائم يهبط من نبيذ ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة

<sup>٦٠٠</sup> (١) وقد مر ص ٢٨٦ تحت الرقم ١٩ عن كمال الدين وفيه «يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم ولا أجدادهم» وهكذا تحت الرقم ٢٠ عن غيبة النعماني وفيه «يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آباؤهم ولا أجدادهم»، فيظهر من ذلك أن كلمة «لم يخلق» مصحفة.

<sup>٦٠١</sup> (٢) في المصدر ص ١٦٩: عن عبد الحميد الطويل [الطائي] عن محمد بن مسلم.

<sup>٦٠٢</sup> (٣) التمل: ٦٢.

<sup>٦٠٣</sup> (٤) البقرة: ١٤٨، وما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع وهكذا عن المصدر كما في ص ١٦٩. وقد أضفناه بقريئة الحديث الذي مر عن العياشي تحت الرقم ٩١.

<sup>٦٠٤</sup> (١) في المصدر ص ١٧٠ «فيوافيه في مكة».

عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ وَ يَهْزُ الرَّاْيَةَ الْغَالِبَةَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ كِتَابٌ مَنْشُورٌ.

بيان: أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور أو معه الكتاب أو الراية كتاب منشور.

١٥٩- نى، [الغيبة] للنعمانى أحمدُ بنُ هُوَذَةَ عَنِ النَّهْاوَنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: بَيْنَا شَبَابُ الشَّيْعَةِ عَلَى ظُهُورِ سَطُوحِهِمْ نِيَامٌ إِذَا تَوَافَوْا إِلَى صَاحِبِهِمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ.

١٦٠- نى، [الغيبة] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ<sup>٦٠٥</sup> قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعًا أَتَى اللَّهُ لَهُ بِأَصْحَابِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ<sup>٦٠٦</sup> وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ<sup>٦٠٧</sup>.

١٦١- كشف، [كشف الغمة] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٣٧١

يُلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَ ظَهَرَ مَهْدِيُنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ.

١٦٢- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع دَمَانٌ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَقْضَى فِيهِمَا أَحَدٌ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا يَبْنِيهِ الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ عُنُقَهُ<sup>٦٠٨</sup>.

١٦٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ<sup>٦٠٩</sup> عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ

<sup>٦٠٥</sup> (٢) فى الأصل المطبوع: البجلي، و هو تصحيف

<sup>٦٠٦</sup> (٣) الأنعام: ٨٩.

<sup>٦٠٧</sup> (٤) المائدة: ٥٧، و الحديث فى المصدر ص ١٧١.

<sup>٦٠٨</sup> (١) تراه فى الكافي ج ٣ ص ٥٠٣ و رواه الصدوق فى الفقيه ج ١ ص ٥ و رواه البرقى فى المحاسن ص ٨٧.

<sup>٦٠٩</sup> (٢) عنوانه النجاشى و قال: أبو على، روى عن أبي جعفر الثانى عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه فى ليلة القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ، و عنوانه الغضائرى و قال: أبو محمد ضعيف جدا روى عن الجواد عليه السلام فضل انا أنزلناه فى ليلة القدر كتابا مصنفًا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت إليه و لا يكتب حديثه

قَدْ قُبِضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعُهُ<sup>٦١٠</sup> حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرٍ<sup>٦١١</sup> إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ سَلِّنِي

ص: ٣٧٢

وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَّقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنُكَ تَكُونَ مَعَ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَفَرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنْ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَقَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَلِي بِهِ جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ<sup>٦١٢</sup>.

١٦٤- ختص، [الإختصاص] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَكُونُ شِيعَتُنَا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَامَ الْأَرْضِ وَحُكَّامَهَا يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقِي الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا مِنْ عَدُوِّنَا فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَخَرَجَ مَهْدِينَا كَانَ أَحَدُهُمْ أَجْرَى مِنَ اللَّيْثِ وَأَمْضَى مِنَ السَّنَانِ يَطُأُ عَدُوَّنَا بِقَدَمَيْهِ وَيَقْتُلُهُ بِكَفَّيْهِ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ رُبْعِيٍّ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ أَصْحَابَنَا بِالْكُوفَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَوْ أَمَرْتُهُمْ لَأَطَاعُوكَ وَاتَّبَعُوكَ فَقَالَ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ إِلَى كَيْسٍ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ لَا قَالَ فَهُمْ بِدَمٍ انْتَهَمَ أَبْخَلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ النَّاسَ فِي هَذِهِ تَنَاقُحُهُمْ وَنَوَارِثُهُمْ وَتَقِيمُ عَلَيْهِمُ الْحُدُودَ وَنُودَى أَمَانَتِهِمْ حَتَّى إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَتْ الْمُزَامَلَةُ وَيَأْتِي<sup>٦١٣</sup> الرَّجُلُ إِلَى كَيْسٍ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ لَا يَمْنَعُهُ.

ص: ٣٧٣

<sup>٦١٠</sup> (٣) يقال: قبض الله فلانا لفلان: جاءه به وأتاحه له. و الاشبه بقرينة المقام أنه بمعنى الارصاد، فكان الرجل رصده و كمن له حتى إذا وصل عليه السلام إليه جاءه بغتة و أخذ بيده فقطع عليه طوافه و مشيه و ذهب به حتى أدخله الى دار جنب الصفا الخ.

<sup>٦١١</sup> (٤) يعني أنه بعد ما فعل ذلك التفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال يا بَا جعفر.

<sup>٦١٢</sup> (١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٢-٢٤٧.

<sup>٦١٣</sup> (٢) يعني الرفاقة و الصداقة الخالصة، مأخوذ من قولهم: زامله: أي صار عديله على البعير و المحمل فكان هو في جانب و صاحبه في الجانب الآخر، فهما سيان عدلان لا يستقيم و لا يثبت أحدهما الا بوجود الآخر، و لا يستقر المحمل الا بتوازنهما و تساويهما في الانتقال و الازواد و غير ذلك و في المصدر ص ٢٤ «المزيلة» و هو تصحيف.

١٦٥- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع لَنَسْلَمَ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَلِكَ اسْمُ سَمَاءِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ فَكَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ جَعْفَرٌ ع بِقِيَّتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>٦١٢</sup>.

١٦٦- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ مُعْنَعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ الَّذِينَ وَعَدَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ<sup>٦١٥</sup>.

١٦٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ حَسَنَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ثَلَاثَ عَشْرَةِ آيَةٍ قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا<sup>٦١٦</sup> - فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضُوا كُلُّ نَاصِبٍ عَلَيْهِ فَإِنْ أَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَهِيَ الْوَلَايَةُ وَإِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقُهُ أَوْ أَقَرَّ بِالْجَزِيَّةِ فَأَدَّاهَا كَمَا يُؤَدِّي أَهْلُ الذِّمَّةِ.

١٦٨- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ<sup>٦١٧</sup> عَنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ : أَمَا إِنْ قَائِمَنَا عَ لَوْ قَدْ قَامَ لَأَخَذَ بَنِي شَيْبَةَ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَطَافَ بِهِمْ وَقَالَ هَؤُلَاءِ سَرَّاقُ اللَّهِ.

ص: ٣٧٤

١٦٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : أَوَّلُ مَا يُظْهَرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنَادِيَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ صَاحِبُ النَّافِلَةِ لِصَاحِبِ الْفَرِيضَةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ وَالطَّوَافِ<sup>٦١٨</sup>.

١٧٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمَسَاجِدِ الْمُظَلَّلَةِ أَ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَلَوْ قَدْ كَانَ الْعَدْلُ لَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ.

١٧١- كا، [الكافي] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغُرَنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الْمُصَوَّرَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ ذَلِكَ وَلَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَلَوْ قَدْ قَامَ الْعَدْلُ لَوَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ<sup>٦١٩</sup>.

<sup>٦١٢</sup> (١) هود: ٨٥، والحديث في المصدر ص ٦٤.

<sup>٦١٥</sup> (٢) الحج: ٤١، والحديث في ص ١٠٠ من تفسير فرات الكوفي.

<sup>٦١٦</sup> (٣) الفيقان: ٦٣، راجع المصدر ص ١٠٧.

<sup>٦١٧</sup> (٤) هو علي بن الحسن بن فضال التيملي وقد مر بيان ذلك. ترى الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٢٣ وفيه: «عن علي بن الحسن الميثمي» وهو مصحف. ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٩٣ وقد مر مثله عن علل الشرائع ص ٣١٧ تحت الرقم ١٤ والحديث مخضر.

<sup>٦١٨</sup> (١) تراه في الكافي ج ٤ ص ٢٢٧ وقد رواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٦١.

١٧٢- يب، [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن أبي عبد الله قال: قال أمير المؤمنين ع في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين<sup>٦٢٠</sup>.

١٧٣- يب، [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عتبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرنى قال: خرج أمير المؤمنين ع إلى الحيرة فقال ليتصلن هذه بهذه وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبينن بالحيرة مسجداً له خمسائة باب يصلى فيه خليفة القائم ع لأن مسجداً الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً قلت يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما وهذا ومسجدان في

ص: ٣٧٥

طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين<sup>٦٢١</sup>.

١٧٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد] والنوادر أبو الحسن بن عبد الله عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله ع وعنده نفر من أصحابه فقال لي يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لأن موسى ع حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولأن عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فامنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين<sup>٦٢٢</sup> - وإنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميئه الدسكرة فتقاتلون ه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر.

بيان: قوله ولم أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم فأجاب ع بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر.

<sup>٦١٩</sup> (٢) تراه والذي قبله في الكافي ج ٣ ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

<sup>٦٢٠</sup> (٣) راجع التهذيب ج ١ ص ٣٢٥ باب فضل المساجد.

<sup>٦٢١</sup> (١) رواه الشيخ في التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات.

<sup>٦٢٢</sup> (٢) الصف: ١٤.

١٧٥- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى <sup>٦٢٣</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يُحَدِّثُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَ عَرَضَ الْإِيمَانُ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُؤَدِّي الْجَزِيَّةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَيَشُدُّ عَلَى وَسْطِهِ الْهَيْمَانَ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ.

١٧٦- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٣٧٤

مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهُ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً وَيَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَةً.

١٧٧- أَقُولُ رَوَى فِي كِتَابِ مَزَارٍ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ ع فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَكَانَ مَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ وَفِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَالْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ <sup>٦٢٤</sup> قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عِنْدَهُ - <sup>٦٢٥</sup> قَالَ يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص وَيُؤَدُّونَ الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفْنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يُغَرِّكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَنَا أَجْمَعِينَ.

١٧٨- أَقُولُ قَدْ مَضَى بَعْضُ الْأَخْبَارِ فِي سِيرِهِ ع فِي أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ وَرَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِنْظَارِ اللَّهِ تَعَالَى إِبْلِيسَ وَقَتًا مَعْلُومًا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ - <sup>٦٢٦</sup> قَالَ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَجَاءَ إِبْلِيسُ حَتَّى يَجْتُنِيَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَيْلَاهُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَيَأْخُذُ

ص: ٣٧٧

<sup>٦٢٣</sup> (٣) روضة الكافي ص ٢٢٧ والذى بعده ص ٢٣٣.

<sup>٦٢٤</sup> (١) ما بين العلامتين كان ساقطا من النسخة و ستره تحت الرقم ١٩١.

<sup>٦٢٥</sup> (٢) أى كيف يسير فيهم، و ما الذى يحكم به فى هؤلاء؟

<sup>٦٢٦</sup> (٣) الحجر: ٣٨، ص: ٨١.

بِنَاصِيَّتِهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فَذَلِكَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ مُنْتَهَى أَجَلِهِ.

١٧٩- ختص، [الإختصاص] أبو القاسم الشعرائي يَرْفَعُهُ عَنْ ابْنِ ظُبْيَانَ عَنْ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَ اتَى رَحْبَةً الْكُوفَةَ فَقَالَ بِرَجُلِهِ <sup>٦٢٧</sup> هَكَذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ احْفَرُوا هَاهُنَا فَيَحْفَرُونَ فَيَسْتَخْرِجُونَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ ثُمَّ يَدْعُو اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْجَمِ فَيُلْبِسُهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَأَقْتُلُوهُ.

١٨٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَذْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْأَزْدِيِّ <sup>٦٢٨</sup> قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَانِهِمْ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرَفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ <sup>٦٢٩</sup> قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع وَبَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّامِ هَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ لَهُمُ الرُّومُ لَا تَدْخُلُكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُوا فَيَعْلَقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ وَ يَدْخُلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع طَلَبُوا الْأَمَانَ وَ الصَّلَاحَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع لَا نَفْعُ لَكُمْ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مِنْ قِبَلِكُمْ مِمَّا قَالَ فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرَفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ قَالَ يَسْأَلُهُمُ الْكُتُورُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بِالسَّيْفِ <sup>٦٣٠</sup>.

ص: ٣٧٨

١٨١- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ <sup>٦٣١</sup> قَالَ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ وَ حَاجَةَ أَصْحَابِهِ فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوحَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكٌ.

١٨٢- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ وَآتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ رَحِمَهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تَدْخُلُ أَحَدًا فِي ضَلَالَةٍ وَ لَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدًى إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِمَّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَى مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ.

١٨٣- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفحام عَنِ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ أَبِيهِ ع: فِي حَدِيثِ اللَّوْحِ مَحْمُودٍ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى

<sup>٦٢٧</sup> (١) قال برجله: اي أشار، راجع المصدر ص ٣٣٤.

<sup>٦٢٨</sup> (٢) في المصدر بدل الأزدي: الأسدى و هما واحد و قد مر ترجمة الرجل ص ١٢٤ فراجع.

<sup>٦٢٩</sup> (٣) الأنبياء: ١٢ و الآيات التالية بعدها ١٤ و ١٥.

<sup>٦٣٠</sup> (٤) تراه في روضة الكافي ص ٥١ و ٥٢ و قد مر مثله في حديث طويل عن العياشي ص ٣٤٣ تحت الرقم ٩١.

<sup>٦٣١</sup> (١) الأنفال: ٣٩، و الحديث في الروضة ص ٢٠١.



رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيَضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ تُتَادَى بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يُسْمِعُهُ الثَّقَلَيْنِ وَالْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا<sup>٦٣٢</sup>.

١٨٤- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَائِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثِينَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا<sup>٦٣٣</sup>.

ص: ٣٧٩

١٨٥- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ ع عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارٍ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَائِمَّةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أُنْتَقِمُ مِنَ أَعْدَائِي وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَبِيعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْ جَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى طَرِيقَيْنِ فَيُحْرِقُهُمَا فَلَفِتْنَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ<sup>٦٣٤</sup>.

١٨٦- نى، [الغيبة] للنعماني بالإسناد الذي سبق في باب النص على الإثني عشر<sup>٦٣٥</sup> عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: آخِرُهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدُسٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ.

١٨٧- نص، [كفاية الأثر] بالإسناد السابق في الباب المذكور عن ابن عباس ع عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: النَّاسُ مِنْهُمْ قَائِمٌ أَهْلُ بَيْتِي وَ مَهْدِيُّ أُمَّتِي أَشْبَهَ النَّاسَ بِي فِي شِمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لَيُظْهَرُ بَعْدَ غَيْبِهِ طَوِيلُهُ وَ حَيْرَةُ مُضِلِّهِ فَيُعْلَى أَمْرُ اللَّهِ وَ يُظْهَرُ دِينُ اللَّهِ وَ يُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصَرُ بِمَلَايِكَةِ اللَّهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا<sup>٦٣٦</sup>.

١٨٩- نص، [كفاية الأثر] بالأسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي

<sup>٦٣٢</sup> (٢) أخرجه المصنف في باب النصوص تراه في ج ٣٦ ص ٢٠٣، فراجع الطبعة الحديثة.

<sup>٦٣٣</sup> (٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٥ كمال الدين ج ١ ص ٣٩٨.

<sup>٦٣٤</sup> (١) راجع كمال الدين ج ١ ص ٣٦، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٥٨.

<sup>٦٣٥</sup> (٢) أخرجه في باب النصوص- ج ٣٦ ص ٢٨١ راجع المصدر ص ٤٤.

<sup>٦٣٦</sup> (٣) راجع ج ٣٦ ص ٢٨٣ من الطبعة الحديثة.

**صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَعْدَ عَدِّ الْأَيَّامِ ع ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ يَكُونُ لَهُ غَيَّتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَافِعًا صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فَقَدْ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ مِنْ وَلَدِي قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ قَالَ يَصْبِرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ جُ مِنْ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهُ الْكَرْعَةُ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَتِي مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرَجًا وَ مَرَجًا وَ يَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقِيَّ يُرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ ٦٣٧.

١٩٠- كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَتِي ه وَ جَمِيعَ الْأَيَّامِ وَ خَلَقَ شَبَابَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَاطِبُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْأَمْنُ وَ أَنْ يُنْزِلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَ يُظَهِّرَ لَهُمُ السَّفَفَ الْمَرْفُوعَ وَ يُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَ يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى جَمِيعِ الْأَيَّامِ وَ شَبَابِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ٦٣٨ تَذَكُّرُهُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَ تَجْدِيدُهُ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ يُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ ٦٣٩.

١٩١- أَقُولُ رَوَى مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلٌ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ لَا يُزُولُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ عِنْدَهُ قَالَ يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يَغْرُبُكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ ٦٤٠.

١٩٢- يب، [تهذيب الأحكام] الصَّفَّارُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ بِسِيرَةٍ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى يُظْهَرَ

٦٣٧ (١) تراه في باب النصوص على الاثنى عشر ج ٣٦ ص ٣٣٥. و في نسخة الكمباني قد تكرر من قوله « فيخرج من قريته » الى آخر الخبر، و أثبتته كالاستدراك

في الهامش و هو من غفلة المصححين عند المقابلة

٦٣٨ (٢) هذا هو الظاهر، و في المصدر و هكذا الأصل المطبوع: و « انما عليه السلام ».

٦٣٩ (٣) تراه في الكافي ج ١ ص ٤٥١ باب مولد النبي صلى الله عليه و آله

٦٤٠ (١) قد مر هذا الحديث ص ٣٧٦ تحت الرقم ١٧٧ نقلا من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، و قد تكرر لفظا بلفظ و الغفلة من الكتاب و النسخ

الْإِسْلَامَ قُلْتُ وَمَا كَانَتْ سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَبْطَلَ مَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ ع إِذَا قَامَ يُبْطِلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَيَسْتَقْبِلُ بِهِمُ الْعَدْلَ ٤٤١.

تذييل قال شيخنا الطبوسي في كتاب إعلام الوری فإن قيل إذا حصل الإجماع على أن لا نبی بعد رسول الله ص وأنتم قد زعمتم أن القائم ع إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب وأنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين و أمر

ص: ٣٨٢

بهدم المساجد و المشاهد و أنه يحكم بحكم داود ع لا يسأل بينة و أشباه ذلك مما ورد في آثاركم و هذا تكون نسخا للشریعة و إبطالا لأحكامها فقد أثبتتم معنى النبوة و إن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها.

الجواب إنا لم نعرف ما تضمنه السؤال من أنه ع لا يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد و المشاهد فقد يجوز أن يختص بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى و على خلاف ما أمر الله سبحانه به و هذا مشروع قد فعله النبى ص.

و أما ما روى من أنه ع يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لا يسأل عنه و ليس في هذا نسخ الشریعة.

على أن هذا الذى ذكره من ترك قبول الجزية و استماع البينة إن صح لم يكن نسخا للشریعة لأن النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ و لم يكن مصطحبا فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه و إن كان مخالفة في المعنى و لهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال الزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لأن الدليل الراجع مصاحب الدليل الموجب و إذا صحت هذه الجملة و كان النبى ص قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه و قبول أحكامه فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى.

١٩٣- أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي شَرْحِ السُّنَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا يَكْسِرُ

ص: ٣٨٣

الصَّلِيبِ وَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَ يَضَعُ الْجَزْيَةَ فَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ٤٤٢.

٤٤١ (٢) تراه في التهذيب ج ٢ ص ٥١.

٤٤٢ (١) تراه في مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريرة و بعده « حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا و ما فيها ». و في لفظ آخر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : و الله لينزل ابن مريم حكما عادلا فليكسر الصليب و ليقتل الخنزير و ليضعن الجزية و ليتركن القلاص فلا يسعى عليها، و لتذهبن الشحناء و التباغض و التحاسد، و ليدعوا الى المال فلا يقبله أحد-رواه مسلم و هكذا رواه البخارى في صحيحه ج ٢ ص ٢٥٦ باللفظ الأول.

ثم قال قوله يكسر الصليب يريد إبطال النصرانية و الحكم بشرع الإسلام و معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه و أكله و إباحة قتله و فيه بيان أن أعيانها نجسة لأن عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام و الشيء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

و قوله و يضع الجزية معناه أنه يضعها من أهل الكتاب و يحملهم على الإسلام فقد روى أبو هريرة عن النبي ص فى نزول عيسى ع<sup>٦٤٣</sup> و يهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام و يهلك الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

و قيل معنى وضع الجزية أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله ع فيفيض المال حتى لا يقبله أحد

و رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٦٤٤</sup> قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ

ص: ٣٨٤

وَأِمَامُكُمْ مِنْكُمْ.

و هذا حديث متفق على صحته انتهى.

أقول و قد أورد هو و غيره أخبارا آخر فى ذلك فظهر أن هذه الأمور المنقولة من سير القائم ع لا يختص بنا بل أوردتها المخالفون أيضا و نسبوه إلى عيسى ع لكن قد رويوا أن إمامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا و الشبهة مشتركة بينهم و بيننا.

١٩٤- أَقُولُ ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ : أَنِّي وَجَدْتُ فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عِندَ ذِكْرِ سُؤَالِ إِبْلِيسَ وَ جَوَابِ اللَّهِ لَهُ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَضَيْتَ وَ حَتَمْتَ أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الشَّرْكِ وَ الْمَعَاصِي وَ اتَّخَبْتُ لَذَلِكَ الْوَقْتِ عِبْلًا لِي أَمْتَحَنْتُ قُلُوبَهُمْ لِلْإِيمَانِ وَ حَسَوْنَهَا بِالْوَرَعِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْبَقِيَّةِ وَ التَّقْوَى وَ الْخُشُوعِ وَ الصَّدْقِ وَ الْجَلَمِ وَ الصَّبْرِ وَ الْوَقَارِ وَ التَّقَى وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ الرِّغْبَةِ فِيهَا عِنْدِي وَ أَجْعَلُهُمْ دُعَاءَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ أُمْكِّنُ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى تَهْ لَهُمْ ثُمَّ

<sup>٦٤٣</sup> (٢) رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٣٤٢ و لفظه: أن النبي صلى الله عليه و آله قال:

« ليس بينى و بينه نبى - يعنى عيسى عليه السلام- و انه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربع الى الحمرة و البياض بين مصرتين، كأن رأسه يقطر، و ان لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب و يقتل الخنزير، و يضع الجزية، و يهلك الله فى زمانه الم لى كلها الا الإسلام و يهلك المسيح الدجال، فيمكث فى الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون

<sup>٦٤٤</sup> (٣) تراه فى صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٥٦ باب نزول عيسى عليه السلام. و أخرجه. فى المصابيح ص ٣٨٠ من صحيحى مسلم و البخارى و هكذا السيوطى فى الجامع الصغير منهما على ما فى السراج المنير ج ٣ ص ١٠٦ و قال العزيرى فى شرحه : قال المناوى: أى و الخليفة من قريش أو و امامكم فى الصلاة رجل منكم، و هذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم بلفظه، و كيف يكون فخر هذه الأمة و روح الله يصلى وراء امامهم

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتُهَا وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِحِينِهَا وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالَّتِي فِي تِلْكَ الزَّمَانِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَضُرُّ شَيْءٌ شَيْئاً وَلَا يَخَافُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ تَكُونُ الْهَوَامُّ وَالْمَوَاشِي بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَانْزِعَ حُمَةٌ كُلُّ ذِي حُمَةٍ مِنَ الْهَوَامِّ وَغَيْرِهَا وَأَذْهَبَ سَمُّ كُلِّ مَا يَلْدَغُ وَانْزِلَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَزْهَرُ الْأَرْضُ بِحُسْنِ نَبَاتِهَا وَتُخْرِجُ كُلَّ ثِمَارِهَا وَ

ص: ٣٨٥

أَنْوَاعَ طَيْبِهَا وَالَّتِي الرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَاسَوْنَ وَيَقْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ فَيَسْتَعْنِ نَبِي الْفَقِيرُ وَلَا يَغْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَرْحَمُ الْكَبِيرُ الصَّغِيرَ وَيُوقِرُ الصَّغِيرَ الْكَبِيرَ وَيَدِينُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَيَحْكُمُونَ أَوْلِيَايَ اخْتَرْتُ لَهُمْ نَبِيّاً مُصْطَفًى وَآمِناً مُرْتَضًى فَجَعَلْتُهُ لَهُمْ نَبِيّاً وَرَسُولاً وَجَعَلْتُ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ وَانْصَاراً تِلْكَ أُمَّةٌ اخْتَرْتُهَا لِنَبِيِّي الْمُصْطَفَى وَآمِينَي الْمُرْتَضَى ذَلِكَ وَقْتُ حَجَبْتُهُ فِي عِلْمِ غَيْبِي وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ وَقَعَ أَبِيدُكَ يَوْمَئِذٍ وَخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ وَجُنُودِكَ أَجْمَعِينَ فَاذْهَبْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

بيان أقول ظاهر أن هذه الآثار المذكورة مع إبادة الشيطان و خيله و رجله لم تكن في مجموع أيام النبي ص و أمته بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته و ما ذلك إلا في زمن القائم ع كما مر في الأخبار و سيأتي.

و رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِذَا ظَهَرَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ع قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً - ٦٤٥ خَفْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي وَجِئْتُكُمْ لَمَّا أَذِنَ لِي رَبِّي وَأَصْلَحَ لِي أَمْرِي.

١٩٦- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِبَادِيَّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ ع بَعْدَ أَنْ أَنْكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابّاً فَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ ع عَلَى ذِي طُوءٍ قَائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ حَافِياً يَرْتَقِبُ بَسْنَءَ مُوسَى ع حَتَّى يَأْتِيَ الْمَقَامَ فَيَدْعُو فِيهِ.

١٩٧- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ.

وَعَنْهُ ع قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ لَمْ يَخَفْ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ بِهَا.

١٩٨- وَ مِنْ كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٌّ ع قَالَ: لَمْ وَضِعُ الرَّجُلُ فِي الْكُوفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَارٍ فِي الْمَدِينَةِ.

وَعَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهَا.

١٩٩- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: يَهْزُمُ الْمَهْدِيُّ ع السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُدْلَاءٌ فِي الْحِيرَةِ طَوِيلَةٌ.

٢٠٠- وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ الْقَائِمُ ع قُلْتُ لَا قَالَ يُخْرِجُ هَذَيْنِ رَطْبَيْنِ غَضِيْنٍ فَيُحْرِقُهُمَا وَيُذْرِيَهُمَا فِي الرِّيحِ وَيَكْسِرُ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى ع وَذَكَرَ أَنَّ مُ قَدَّمَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَانَ طِينًا وَجَانِبُهُ جَرِيدَ النَّخْلِ.

٢٠١- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ ع وَتَبَّ أَنْ يَكْسِرَ الْحَائِطَ الَّذِي عَلَى الْقَبْرِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا شَدِيدَةً وَصَوَاعِقَ وَرُعُودًا حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ إِنَّمَا ذَا لَذَا فَيَتَفَرَّقُ أَصْحَابُ هُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدٌ فَيَأْخُذُ الْمَعُولَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ بِالْمَعُولِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ يَضْرِبُ الْمَعُولَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَضْلُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَدْرِ سَبْقِهِمْ إِلَيْهِ فَيَهْدُمُونَ الْحَائِطَ ثُمَّ يُخْرِجُهُمَا غَضِيْنِ رَطْبَيْنِ فَيَلْعَنُهُمَا وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَيَصْلِيَهُمَا ثُمَّ يُنْزِلُهُمَا وَيُحْرِقُهُمَا ثُمَّ يُذْرِيَهُمَا فِي الرِّيحِ.

٢٠٢- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ سَبْعَ سِنِينَ تَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ.

وَعَنْهُ ع قَالَ: كَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ ع وَأَصْحَابِهِ فِي نَجَفِ الْكُوفَةِ كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ قَدْ فَنِيَتْ أَوْ زَوَادُهُمْ وَخَلَقَتْ ثِيَابُهُمْ قَدْ أَثَرُ السُّجُودِ بِجَبَاهِهِمْ لُبُوثٌ بِالنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوَسُّمِ فِي

كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ٦٤٦.

٢٠٣- وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَقْتُلُ الْقَائِمُ ع حَتَّى يَبْلُغَ السُّوقَ قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِيهِ إِنَّكَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالِ النَّعَمِ فَيَعْهَدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْ بِمَا ذَا قَالَ وَ لَيْسَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بَأْسًا فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَيَقُولُ لَهُ لَتَسْكُنَنَّ أَوْ لَأُضْرِبَنَّ عَنْ قُكٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الْقَائِمُ ع عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٢٠٤- **وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَأْبَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ:** يَقْتُلُ الْقَائِمُ ع مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَجْفَرِ - ٤٦٧ **وَيُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَيُضِجُونَ وَ قَدْ نَبَتَتْ لَهُمْ ثَمَرَةٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ يَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ** - ٤٦٨ **ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ وَ بَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ.**

٢٠٥- **وَبِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ :** يَفْدُمُ الْقَائِمُ ع حَتَّى يَأْتِيَ النَّجَفَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ جَيْشُ السُّفْيَانِيَّ وَ أَصْحَابُهُ وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ فَيَدْعُوهُمْ وَ يُنَادِيهِمْ حَقَّهُ وَ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ وَ يَقُولُ مَنْ حَاجَنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ فَيَقُولُونَ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ قَدْ خَبَرْنَاكَمْ وَ اخْتَبَرْنَاكَمْ فَيَنْفِرُ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يُعَاوَدُ فَيَجِيءُ سَهْمٌ فَيُصِيبُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ فَيَقَالُ إِنَّ فَلَانًا قَدْ قُتِلَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ بِدَرٍ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْنَافَهُمْ وَ يُؤَلُّونَ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ أَبْيَاتِ الْكُوفَةِ وَ يُنَادِي مُنَادِيهِ أَلَا لَا تَتَّبِعُوا مُوَلِيًّا

ص: ٣٨٨

وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ يَسِيرُ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلَى ع يَوْمَ الْبَصْرَةِ.

٢٠٦- **وَبِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ:** إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيَّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يَنْجَرِدُ بِخَيْلِهِ حَتَّى يَلْقَى الْقَائِمَ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ أَخْرِجُوا إِلَى ابْنِ عَمَى فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيَانِيَّ فَيَكْلِمُهُ الْقَائِمُ ع فَيَجِيءُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبَايِعُهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ أَسْلَمْتُ وَ بَايَعْتُ فَيَقُولُونَ لَهُ قَبِّحْ أَلَلَّهُ رَأَيْكَ بَيْنَ مَا أَنْتَ خَلِيفَةُ مُتَّبِعٍ فَصُرْتَ تَابِعًا فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيَقَاتِلُهُ ثُمَّ يُمَسُّونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ يُصْبِحُونَ لِلْقَائِمِ ع بِالْحَرْبِ فَيَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْنَحُ الْقَائِمَ وَ أَصْحَابَهُ أَكْنَافَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى يُفْنَوْهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجَرَةِ وَ الْحَجَرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَ الْحَجَرَةُ يَا مُؤْمِنُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَتَشْبَعُ السَّرْبَاعُ وَ الطُّيُورُ مِنْ لُحُومِهِمْ فَيُقِيمُ بِهَا الْقَائِمُ ع مَا شَاءَ قَالَ ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمُ ع ثَلَاثَ رَ أَيَاتٍ لَوَاءً إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَى الصَّيْنِ يَفْتَحُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ يَفْتَحُ لَهُ.

**وَبِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ :** وَ يَنْهَزِمُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ حَتَّى يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الرُّومِ فَيَطْلُبُوا إِلَى مَلِكِهَا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ لَا تَدْخُلُكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا وَ تَنْكِحُوا وَ تَنْكِحَكُمْ وَ تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَ تَعْلَقُوا الصُّلْبَانَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَ الزَّنَانِيرَ فِي أَوْسَاطِكُمْ فَيَقْبَلُونَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فَيَبِيعُ إِلَيْهِمُ الْقَائِمُ ع أَنْ أَخْرَجُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ فَيَقُولُونَ قَوْمٌ رَعِبُوا فِي دِينِنَا وَ زَهَدُوا فِي دِينِكُمْ فَيَقُولُ ع إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُخْرِجُوهُمْ وَ ضَعْنَا السَّيْفَ فِيكُمْ فَيَقُولُونَ لَهُ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَيَقُولُ قَدْ رَضِيتُ بِهِ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَ إِذَا فِي شَرْطِهِ الَّذِي شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهِمْ مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاغِبًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِذَا قَرَأَ

٤٦٧ (٢) قال الفيروزآبادي: الاجفر موضع بين الخزيمية و فيد

٤٦٨ (٣) يس: ٣٣.



عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَ رَأَوْا هَذَا الشَّرْطَ لَازِمًا لَهُمْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُ الرَّجَالَ وَيَقْتَرُ بَطُونَ الْحَبَالَى وَيَرْفَعُ الصُّلْبَانَ فِي الرِّمَاحِ قَالَ وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَصْحَابِهِ يَقْتَسِمُونَ الدَّانِيَةَ عَلَى الْجُحْفَةِ ثُمَّ تُسَلِّمُ الرُّومُ عَلَى يَدِهِ فَيَبْنِي فِيهِمْ مَسْجِدًا وَ يَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

٢٠٧- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بصير عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكِرُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ آدَمَ عَ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّانِيَةَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِ السَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ دَاوُدَ عَ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّالِثَةَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الرَّابِعَةَ وَ هُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ صَ فَلَا يُنْكِرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

٢٠٨- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

٢٠٩- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ صَا حِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ يُمَسِّي مِنْ أَخَوَيْ النَّاسِ وَ يُصْبِحُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ يُوحَى إِلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ لَيْلَهُ وَ نَهَارُهُ قَالَ قُلْتُ يُوحَى إِيَّاهُ يَا بَا جَعْفَرُ قَالَ يَا بَا جَارُودُ إِنَّهُ لَيْسَ وَحْيٌ نُبُوَّةٌ وَ لَكِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ كَوَحْيِهِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِلَى أُمِّ مُوسَى وَ إِلَى النَّحْلِ يَا بَا الْجَارُودُ إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَأَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ أُمِّ مُوسَى وَ النَّحْلِ.

٢١٠- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ الْفُرْسِ إِلَّا السَّيْفُ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا بِالسَّيْفِ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا بِهِ.

وَ عَنْهُ ع: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْدَرِسَ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَ يُنْسَبُ الْقَبِيلَةُ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَيُقَالُ لَهُ الْفُلَانُ وَ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَى حَسْبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ قَبِيلَتِهِ فَيَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ.

٢١١- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَخَذَ أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُودِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ عَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَ سُولُ اللَّهِ صَ إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ.

٢١٢- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْقَائِمُ عَ بِلِنْطَاكِیةٍ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا التَّوْرَةَ مِنْ غَارٍ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ قَالَ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ حَتَّى إِنَّهُ يُبْعَثُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْبًا فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجِدَارُ.



وَعَنْهُ ع قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَيَزْدَادُ تِسْعًا كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَيَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دَيْنُ مُحَمَّدٍ دِ وَ يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَيَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجِيبَانِهِ وَتَطْوِي لَهُ الْأَرْضُ وَيُوحَى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللَّهِ.

وَعَنْهُ ع: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صَدِيقٍ فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَيُرْدُّ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ هُمْ أَهْلُهُ وَيُعْطَى النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ وَيَرْزُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَيُسَوَّى بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَا تَرَى مُحْتَلِبًا إِلَى الزَّكَاةِ وَيَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا فَيَصْرُوهَا <sup>٦٤٩</sup> وَيُدْوِرُونَ فِي دُورِهِمْ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ وَسَاقِ الْ حَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهَرَهَا فَيَقَالُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ

ص: ٣٩١

الْحَرَامَ وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ فَيُعْطَى عَطَاءٌ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

٢١٣- وَبِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ وَكَذَا الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ يَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ.

٢١٤- د، [العدد القوية] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: كَانَنِي بِالْقَائِمِ ع عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ لَابِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَتَقَلَّصُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا فَيَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعِشِي الدَّرْعَ بِثَوْبٍ إِسْتَبْرَقَ ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَسًا لَهُ أَبْلَقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ يَنْتَفِضُ بِهِ لَا يَبْقَى أَهْلٌ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُمْ نُورٌ ذَلِكَ الشِّمْرَاخِ حَتَّى يَكُونَ آيَةً لَهُ ثُمَّ يَنْشُرُ رَأْيَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: كَانَنِي بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّدًا وَرَقًّا اللَّهُمَّ مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحَيِّدُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنَيْدٍ أَنْتَ كُنْفِي حِينَ تَعِينِنِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتُ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِي وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعِزُّهُ يَنْعَزُّونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ <sup>٦٥٠</sup> الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوْتِهِ

ص: ٣٩٢

<sup>٦٤٩</sup> (١) يقال: صر الدراهم في الصرة: وضعها.

<sup>٦٥٠</sup> (١) النير: الخشبة المعتزضة في عنق النورين بأداتها و يسمى بالفارسية «يوغ» و «جوغ».

خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلُّ لَكَ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَتَكْفِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلى هنا ينتهي الجزء الثاني من المجلد الثالث عشر و يليه الجزء الثالث و أوله باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية المفضل بن عمر.

ص: ٣٩٣

### كلمة المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله الأطيبين أمناء الله.

و بعد: فقد من الله علينا أن وفقنا لتصحيح هذا السفر القيم و التراث الذهبي المخلد و هو الجزء الثاني من المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئة المصنف رضوان الله عليه - و الجزء الثاني و الخمسون حسب تجزئتنا نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمام ذلك بفضل و تأييده.

\*\*\*\*\* ثم إنه قد مرّ عليك في مقدمة الجزء ٥١ مسلكنا في التصحيح؛ و أننا نعرض أكثر الأحاديث على المصدر عند طروّ شبهة لنا في السقط و التصحيف و نصححها بلا إمام بذلك و لكن بدلنا في هذا المجلد أن نذيل كل ذلك بكلام ليكون الناظر النفاي على علم و لذلك ترى هذا المجلد أكثر توضيحاً و تذييلاً من السابق؛ و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شهر ذى القعدة الحرام ١٣٨٤ محمّد باقر البهوديّ

ص: ٣٩٤

فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

١٨- باب ذكر من رآه صلوات الله عليه ٧٧- ١

١٩- باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام ٨٩- ٧٨

٢٠- باب علّة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه ١٠٠- ٩٠

- ٢١- باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البدء فى ذلك ١٢١- ١٠١
- ٢٢- باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبة و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان ١٥٠- ١٢٢
- ٢٣- باب من ادعى الرؤية فى الغيبة الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله عليه السلام فى الغيبة ١٥٨- ١٥١
- ٢٤- باب نادر فى ذكر من رآه عليه السلام فى الغيبة الكبرى قريبا من زماننا ١٨٠- ١٥٩
- ٢٥- باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفينائى و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعة ٢٧٧- ١٨١
- ٢٦- باب يوم خروجه و ما يدلّ عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مدّة ملكه صلوات الله عليه ٣٠٨- ٢٧٩
- ٢٧- باب سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه ٣٩٢- ٣٠٩
- ص: ٣٩٥

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لتواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنَّة: للجُنَّة.

حَة: لفرحة الغرى.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشى

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الوري.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالي اللثالي.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيّة: للدُّروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعماني.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.